الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-4814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 19 جمادى الآخرة 1417 هـ - 1996/10/31م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6547

London - Thursday - 31 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6547

الخوف من المجهول يخنق أهل الخليل

الخليل: من بكر عويضه

مر امس يوماً خليلياً هادئاً. والهدوء المقصود هنا هو عدم حدوث مواجهات بين أهل الخليل وبين المستوطنين، أو مع قوات الاحتلال الإسرائيلي. لكن هذا الهدوء كان امس، كما سيكون اليوم وغداً، أبعد ما يكون عن النفوس، وهو سيظل بعيداً حتى بعد توقيع اتفاق فلسطيني - إسرائيلي بشأن إعادة الانتشار في المدينة، هذا إذا تم التغلب على العقبات الكثيرة ووقع هكذا اتفاق.

يسكن التوتر نفوس أهل الخليل، وتستطيع بسهولة ان تراه مرسوماً على الوجوه، خصوصاً في المنطقة المحيطة بالحرم الإبراهيمي، حيث التشابك مع الأربعمائة وخمسين مستوطناً ينذر بوقوع مجازر في حال اصر بعض المتطرفين اليهود على مقاومة إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي بالقوة.

وإذا عجزت عن رؤية التوتر على وجوه أهل الخليل، فإنك تلمسه بسهولة في مظاهر الاحتلال. تدخل إلى الحرم الإبراهيمي بعدما تمر بثلاثة حواجز تفتيش الكترونية (مثل الموجودة في المطارات)، وفي الشوارع وعلى مداخل أزقة البلدة القديمة يصادفك أكثر من حاجز للجيش. في شارع واحد، مقفول امام سكان الخليل، هو شارع النبوية (حوالي 500 متر فقط) يجري توقيف الزائر، ثلاث مرات لإبراز البطاقة الصحافية حتى يسمح له بدخوله... والسير فيه، ثم الخروج منه. السبب انه شارع، مثل شارع الشهداء، ذو صلة بمسالة المستوطنين، وبالوصول إلى الحرم الإبراهيمي، وبالتالي هو

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

الملك فهد يأمر بمساعدات لتخفيف معاناة الفلسطينيين

جدة - واس: امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس بتأمين كمية من المواد الغذائية والطبية لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني. ومن المقرر ان ترسل هذه المساعدات على طائرتين عن طريق مطار العريش اسهاماً من السعودية في فك ضائقة الفلسطينيين وتخفيف معاناتهم.

يهود يحكمون روسيا في غياب يلتسين

موسكو: من سامي عماره

اثارت التعيينات الاخيرة في مجلس الامن القومي الروسي لغطا واسع النطاق حول دور الدوائر اليهودية ومدى تاثيرها على صناعة القرار في الكرملين.

وكان الرئيس بوريس يلتسين قد اصدر مرسوما يقضي بتعيين بوريس بيريزوفسكي رئيس مجلس ادارة «لوجوفازبنك» وصاحب الحصة الاكبر في القناة الاولى للتلفزيون الروسي ORT، نائبا لسكرتير مجلس الامن القومي، مما دفع جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما الى المبادرة بالاحتجاج وطلب اقالة اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين واعلان رفضه المشاركة في اعمال المجلس الاستشاري الرباعي الذي يعقد اولى جلساته غدا في حالة حضور تشوبايس.

وقال سيليزنيوف ان بيريزوفسكي بعد «تدبير الانقلاب الاعلامي في قناة ORT يحاول التسلل الى اقدس المقدسات اي الى امن الدولة الروسية». ويعكس هذا التصريح ما يتداوله الشارع الروسي حول تسلل ممثلي الدوائر اليهودية الى مراكز صناعة القرار السياسي في روسيا بعد سيطرتهم على اوساط المال والاعمال ثم اكبر الاجهزة الاعلامية في الدولة.

وقد بدات «القصة» مع مطلع سنوات البيريسترويكا التي شهدت اطلاق حرية الكثيرين ومنهم اليهود الروس في تشكيل مؤسساتهم المالية.

وما ان استتبت الامور ودانت السلطة لممثليهم حتى ظهرت البنوك الكبرى مثل مجموعة «بنك موست» التي يملكها

التتمة .... ص 4

تشكيل حكومي من 19 وزيرا بينهم 5 جدد

أمير قطر يحتفظ بالدفاع ورئيس الوزراء بالداخلية

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلنت في الدوحة امس الحكومة القطرية الجديدة التي شكلت من 19 وزيراً بينهم 5 جدد و4 وزراء دولة. واحتفظ امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بوزارة الدفاع بعد أن الحقت به مباشرة، والغى منصب وزير الدولة للشؤون الدفاعية الذي كان يتولاه الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني. واحتفظ رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني بوزارة الداخلية، لكنه استحدث منصباً جديداً هو منصب وزير الدولة للشؤون الداخلية الذي تولاه الشيخ عبد الله بن خالد آل ثاني. وبقي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزيراً للخارجية، كما بقي الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزيراً للمالية والاقتصاد والتجارة.

واحتفظ عبد الله العطية بوزارة الصناعة والنفط.

وبموجب التعديل الجديد الغيت وزارة الإعلام واصبحت الهيئات الملحقة بها هيئات مستقلة.

والوزراء الجدد هم الشيخ فلاح بن جاسم آل ثاني وزيراً لشؤون الخدمة المدنية والإسكان وهو شقيق وزير الخارجية، والشيخ أحمد بن ناصر آل ثاني وزيراً للمواصلات والنقل، ومحمد عبد الرحيم كافود وزيراً للتربية والتعليم والثقافة، وعبد الرحيم سالم الكواري وزيراً للصحة العامة، واحمد عبد الله المري وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية. كذلك استحدث منصب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الذي اسند إلى الشيخ محمد بن خالد آل ثاني.

تفاصيل .... ص 2

أسئلة صعبة تواجه قمة الأغذية في روما

العالم مهدد بندرة الغذاء والتكنولوجيا لا تقدم حلا

واشنطن: من ليستر براون *

حين يلتئم شمل رؤساء الدول، ووزراء الزراعة وغيرهم من الوفود في روما لحضور القمة العالمية للغذاء في الفترة ما بين 12 - 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فانهم سيواجهون سؤالاً صعباً هو: ما الذي سنفعله ازاء تناقص نصيب الفرد من صيد الاسماك في المحيطات، ومن حصاد الحبوب خلال التسعينات؟

كما انهم سيضطرون لبحث تبعات تزايد السكان بمقدار 90 مليون نسمة كل عام على كوكب الارض. فالعالم ما يزال يصارع ويكابد لكي يدرس العواقب بعيدة الأمد لمثل هذا النمو. فقد ارتفع نمو السكان منذ الخمسينات بنسب لا مثيل لها في اية فترة.

ولكن اذ تتضاعف معدلات النمو السكانية فإن الطلب على الغذاء بدا يضغط على الامكانات الطبيعية للارض. ويفيد اخصائيو الاحياء البحرية ان 17 من مصايد الاسماك في المحيطات تشهد نشاطاً في الصيد يستنزف كل طاقتها او يتجاوز هذه الطاقة. وهناك 13 من مصايد الاسماك مستنزفة وفي حالة تناقص. وارتفع صيد الاسماك في المحيطات من 19 مليون طن عام 1950 الى 89 مليون طن عام 1989. وهذه الزيادة البالغة 4.5 ضعفه رفعت استهلاك الفرد الواحد للطعام البحري الى

التتمة .... ص 4

أكد لـ«الشرق الأوسط» أنه باق في باريس «ولو أصبحت ماسح أحذية»

إده: لن أضع يدي في يد الجميل أو عون

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد العميد ريمون اده زعيم حزب الكتلة الوطنية اللبنانية انه لن يشارك في جبهة المعارضة التي سيعلنها «اللقاء الثلاثي» عشية ذكرى يوم استقلال لبنان في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لانه لا يستطيع ان يضع يده بيد الرئيس السابق امين الجميل او العماد ميشال عون.

وقال اده في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من منفاه في فندق «كوين اليزابيث» في باريس انه ليس هناك ما يجمعه بالجميل او عون ولا يقبل ان يجلس معهما «فالاول خرب البلد والثاني خان الدستور». واكد انه يلتقي دوري شمعون من وقت الى آخر بصفته زعيما لحزب الوطنيين الاحرار وليس بصفته عضوا في «اللقاء الثلاثي». وقال انه «ربما اتفق مع شمعون على موضوع خاص في وقت لاحق».

واكد انه قاطع الانتخابات «لان البلد محتل من قبل اسرائيل وعلى ارضه 40 الف جندي سوري». وقال انه ابلغ الرئيس الفرنسي جاك شيراك بموقفه منذ وقت طويل، وذكره بانه عندما كانت فرنسا محتلة من قبل الالمان لم يفكر احد في اجراء انتخابات حتى (الرئيس الفرنسي الراحل) شارل ديجول نفسه».

وجدد اده ما سبق ان ردده انه لن يعود الى لبنان في ظل هذا الوضع وانه «باق في باريس حتى ولو اصبحت ماسح احذية».

واكد انه اغلق مؤقتا باب الانتساب لحزب الكتلة الوطنية لكنه سيعيد فتحه قريبا.

نص الحديث ص5

في «الشرق الأوسط»

عرب يضاربون على أسهم شركة مرشحة لشراء «تومسون» الفرنسية

● كشفت مصادر عربية في باريس عن اتصالات قامت بها الحكومة الفرنسية مع اطراف عربية قبل تفضيلها مجموعة «لاجاردير» لشراء مجموعة «تومسون» الفرنسية للاسلحة.

وشارك في مضاربات لاسهم لاجاردير مستثمرون من الامارات وهي من اكبر زبائن شركة الاسلحة الفرنسية. (ص اقتصاد)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

في يوم إعلان «واشنطن پوست» تأييدها للرئيس

إعلام أميركا يرفض اتهام دول له بالانحياز لكلينتون

واشنطن: من محمد صادق

بعد بضعة ايام من هجوم المرشح الجمهوري للرئاسة الاميركية روبرت «بوب» دول على وسائل الاعلام الاميركية «الليبرالية»، اعلنت صحيفة «واشنطن بوست»، وهي واحدة من كبريات الصحف الاميركية في افتتاحيتها الرئيسية امس تاييدها علنا للمرشح الديمقراطي الرئيس بيل كلينتون، مع العلم ان الصحيفة الليبرالية المرموقة لم توفر كلينتون ولا بعض سياساته المحلية خلال الاربع سنوات الماضية من النقد والهجوم.

دعم «واشنطن بوست» شبه المتوقع لكلينتون جاء بعد ثلاثة ايام فقط من تعاطف صحيفة «نيويورك تايمز»، وهي ايضاً من كبريات الصحف الاميركية الليبرالية مع الرئيس الديمقراطي وحملته، هذا بالاضافة الى تاييد عدد من الصحف المحلية في عدة ولايات لكلينتون.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص رأي و قضايا

الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي يقبل يد شابة تونسية قدمت له امس باقة من الزهور قبل ان يخاطب مجموعة من الطلبة في العاصمة التونسية التي وصل اليها الاثنين الماضي في زيارة رسمية (أ ب) (تفاصيل ص4)

الهراوي يصعد وبري ينتقد والحريري لن يعتذر

حرب إعلامية بين الترويكا تعطل ولادة حكومة لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

لم يسجل امس اي تطور ايجابي على جبهة تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، اذ ظل الخلاف قائما في وقت تشنت فيه حرب اعلامية بين اركان «الترويكا» الرئاسية قد تستمر الى ان تؤدي المساعي السورية الجارية لتقريب وجهات النظر النتائج المرجوة منها.

وفي اجواء الخلاف القائم، بدا ان الاتصالات متوقفة بين اركان «الترويكا»، ودفعت هذه الاجواء بعض الأوساط السياسية وبعضها نيابي الى ابداء خشية من اقدام رئيس الوزراء رفيق الحريري على الاعتذار عن عدم تشكيل الحكومة، الأمر الذي نفته الأوساط القريبة منه لـ«الشرق الأوسط».

على ان «الحرب» لتحسين المواقع والحصص داخل الحكومة الجديدة لم تتوقف امس اعلاميا، على رغم عدم حصول اي لقاء ثنائي او ثلاثي للترويكا الرئاسية.

التتمة .... ص 4

مندوب روسيا: نريد لكابل سلطة قادرة

مؤتمر طهران يدعو لحكومة ائتلافية وينتقد معاملة النساء

طهران: من محمد صادق الحسيني

انهى المؤتمر الإقليمي حول افغانستان اعماله أمس في طهران بالدعوة إلى تشكيل حكومة ائتلافية موسعة لعموم البلاد، وعقد مؤتمر دولي موسع لمواجهة المشكلة بمساهمة الدول الراغبة. وانتقد المؤتمر حركة «طالبان» لما وصفه بانتهاكها لحقوق الإنسان وحقوق المراة خصوصاً.

وعبر مندوبو منظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة واوروبا لـ«الشرق الأوسط» عن ضعف الأمل لديهم في استتباب التفاهم بين المتحاربين على الساحة الافغانية.

واوضح وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، موقف بلاده قائلاً: «إن إيران لن تتساهل بشان امنها القومي، ولا حل للأزمة في افغانستان دون المشاركة الايجابية لطهران». وابلغ المندوب الروسي «الشرق الأوسط» ان موسكو لا يعنيها من يحكم افغانستان بقدر ما يهمها وجود حكومة مركزية قادرة.

فقد انهى المؤتمر اعماله باصدار بيان مشترك (إعلان طهران) دعا فيه إلى «ضرورة الوقف الفوري للمعارك واعتماد المفاوضات السياسية السلمية بديلاً عن العنف في إطار جمع

للتتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص دوليات

بعد نتائج «مفاجئة» خلال تجارب على الفئران

هرمون الأستروجين الأنثوي قد يستخدم لعلاج الصلع

لوس انجليس: من كيم بيتر

يلعب الهرمون الانثوي «استروجين» دورا بارزا في عملية الصلع عند الرجال كما أظهرت الابحاث الاولية. واقترحت الدراسة ان مرهما قادرا على منع الاستروجين من شانه ان يصبح علاجا فعالا للصلع.

فحتى الآن ركزت معظم الابحاث على الهرمونات الذكرية كالاندروجينات التي كان يعتقد انها تلعب دورا ما في عملية الصلع. بيد ان الدراسة الاخيرة التي ظهرت في العدد الأخير من مجلة «بروسيدنجس» التي تصدرها الاكاديمية الاميركية القومية للعلوم، كانت قد اجريت على الفئران بدلا من الرجال مما يعني ان اي علاج جديد لن يظهر قبل سنوات.

وفي هذا الصدد يعلق الدكتور بول ليفينس طبيب الامراض الجلدية في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس بقوله انه اذا ما ثبت جدوى العلاج على البشر فانه سيعني اسلوبا اخر في زيادة كثافة الشعر فاتحا المجال امام دراسات اخرى تتعلق بديناميكية دورة نمو بصيلات الشعر.

وكان العلماء في جامعة ولاية نورث كارولينا الاميركية في رالي

التتمة .... ص 4

Price List

4 خرجوا و5 دخلوا للمرة الاولى و8 احتفظوا بمناصبهم

أمير قطر يدعو الحكومة الجديدة لدخول القرن الـ21 بثقة وقوة

الدوحة: من صالح الاشقر

اصدر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس امراً اميرياً بتشكيل وزاري جديد يضم 19 وزيراً منهم خمسة وزراء جدد، وثمانية احتفظوا بمناصبهم واربعة وزراء للدولة. واحتفظ الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني بوزارة الداخلية الى جانب رئاسة مجلس الوزراء.

وخرج من التشكيل الجديد اربعة وزراء هم عبد العزيز عبد الله تركي وزير التربية والتعليم وعبد الله صالح المانع وزير المواصلات والنقل والدكتور حمد عبد العزيز الكواري وزير الاعلام والثقافة والشيخ احمد بن حمد آل ثاني وزير البلديات والزراعة.

والوزراء الجدد هم الشيخ فلاح بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخدمة المدنية والاسكان والشيخ احمد بن ناصر آل ثاني وزير المواصلات والنقل والدكتور محمد عبد الرحيم كافود وزير التربية والتعليم والثقافة والدكتور عبد الرحمن سالم الكواري وزير الصحة العامة واحمد عبد الله المري وزيراً للاوقاف والشؤون الاسلامية.

ونص الامر الاميري على تعيين اربعة وزراء للدولة هم الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني والشيخ احمد بن سيف آل ثاني والشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني والشيخ حسن بن عبد الله آل ثاني.

والوزراء الذين احتفظوا بمناصبهم هم الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية والشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزيرا لشؤون مجلس الوزراء واحمد محمد علي السبيعي وزير الكهرباء والماء وعبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة والدكتور نجيب محمد النعيمي وزير العدل واحمد عبد الله آل محمود وزيراً للدولة للشؤون الخارجية.

ونص الامر الاميري على تعيين السيد علي سعيد الخيارين وزيراً للشؤون البلدية والزراعة وتعيين الشيخ عبد الله بن خالد آل ثاني وزيراً للدولة للشؤون الداخلية عضواً بمجلس الوزراء.

وتم استحداث وزارتين هما وزارة الدولة للشؤون الداخلية والتي تولاها الشيخ عبد الله بن خالد آل ثاني ووزارة الخدمة المدنية والاسكان بدلاً من ديوان الخدمة المدنية والاسكان والذي كان يترأسه الشيخ فلاح بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وبعد التشكيل الوزاري الجديد تلقى امير قطر كتابا من رئيس الوزراء الجديد اعرب فيه عن شكره للامير للثقة التي اولاها اياه بتعيينه رئيسا للوزراء، كما تضمن الكتاب مقترحات بشأن التشكيل الوزاري الجديد، مؤكداً بذل اقصى الجهد في تنفيذ برنامج العمل الذي حدده الامير وفقا للتوجيهات.

وفي وقت لاحق ادى الوزراء الجدد اليمين القانونية امام الامير.

وبعد اداء اليمين القانونية من الوزراء الجدد ترأس امير قطر اول جلسة للتشكيل الوزاري الجديد واعرب في بيان له بهذه المناسبة، ان على رأس مهام الوزارة الجديدة استكمال برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والادارية، مشدداً على ضرورة اعطاء هذه البرامج زخما جديدا يستند الى العديد من المعطيات الايجابية التي تحققت في السنة الماضية.

وقال امير قطر في بيانه «نحن نقف على اعتاب حقبة اقتصادية جديدة ستبدأ في اوائل السنة المقبلة في تصدير الغاز الطبيعي المال محققين بذلك انجازا متميزاً في تنفيذ هذا المشروع الضخم وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة التي بلغت مليارات الدولارات في ظل ظروف اقتصادية ومالية صعبة ما زالت قائمة بالرغم مما طرأ على اسعار النفط من تحسن في الاونة الاخيرة».

واضاف الشيخ حمد «ان قطر حققت نجاحا كبيرا في التعامل مع المعادلة الصعبة التي تواجهها حتى الان والمتمثلة في تحقيق اعلى معدلات التنمية والخدمات الاساسية، رغم انخفاض موارد الدولة وذلك عن طريق ضبط الانفاق الحكومي والتحديد الدقيق للاولويات وتحسين اداء الجهاز الحكومي والاستغلال الامثل لموارد الدولة البشرية والمالية دون اللجوء الى فرض اية اعباء مالية اضافية على المواطنين».

وقال امير قطر في بيانه: ان التشكيل الوزاري الجديد ليس المقصود منه تغييراً شكلياً يتناول الاشخاص القائمين بمهام العمل الوزاري بل ان يكون التغيير منهجيا يتناول اسلوب ومضمون الاداء ذاته خاصة ان البلاد تقف على ابواب القرن الواحد والعشرين الذي يتعين علينا ان ندخله بكل الثقة بمقدرتنا على مواكبة تطوراته وعدم التخلف عن ركبه والقدرة على استيعاب آفاق التقدم العلمية والتقنية الهائلة في كافة المجالات التي سيشهدها ذلك القرن.

وطالب امير قطر مجلس الوزراء الجديد بممارسة مهامه المحددة في النظام الاساسي بوصفه الهيئة التنفيذية العليا في البلاد وان يمارس الوزراء صلاحياتهم الدستورية من خلال تطبيقه في الوزارات والسياسات التي يقرها مجلس الوزراء دون مركزية او تدخل من شأنها اعاقة العمل التنفيذي او الابطاء من وتيرته.

واشار الى ان الانجاز البطيء اهدار للوقت والجهد والمال في وقت اصبح فيه من المسلمات ان كفاءة العمل التنفيذي لدفع عجلة التقدم والتنمية التي هي من سمات التقدم في العالم المعاصر.

وشدد على ان الجميع مطالبون ببذل ما يستطيعونه لخدمة البلاد واعلاء شأنها من خلال الاخلاص والتفاني والالتزام لتحقيق الغايات، مشيرا الى ان تكون المساءلة بقدر المسؤولية.

وقال: «اننا لن نقبل باي تعاون او تقصير ولن نسكت عن اي انحراف او استغلال للسلطة ليكون للمحسن ثوابه وللمسيء جزاؤه».

ويعتبر التشكيل الوزاري الجديد الخامس منذ تولي الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الأمير السابق مقاليد الحكم في فبراير (شباط) عام 1972 بينما كان التشكيل الثاني في سبتمبر (ايلول) عام 1989 والتشكيل الثالث في عام 1992 والرابع عام 1995 بعد تولي الشيخ حمد بن خليفة مقاليد الحكم.

امير قطر متوسطا ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء واعضاء الحكومة الجديدة امس (وكالة الأنباء القطرية)

التشكيلة الجديدة للحكومة

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة القطرية امس اسماء الوزراء التي تضمنتهم التشكيلة الجديدة لمجلس الوزراء والمؤلفة من 20 وزيرا، منهم خمسة وزراء جدد.واحتفظ الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بحقيبة الدفاع وفي ما يلي لائحة باعضاء مجلس الوزراء الجديد:

- الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية
- الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزيرا للمالية والاقتصاد والتجارة
- الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزيرا للخارجية
- الشيخ عبد الله بن خالد آل ثاني وزيرا للدولة للشؤون الداخلية
- الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراء
- الشيخ فلاح بن جاسم آل ثاني وزيرا لشؤون الخدمة المدنية والاسكان
- الشيخ احمد بن ناصر آل ثاني وزيرا للمواصلات والنقل
- احمد محمد علي السبيعي وزيرا للكهرباء والماء
- عبد الله بن حمد العطية وزيرا للطاقة والصناعة
- علي بن سعيد الخيارين وزيرا للشؤون البلدية والزراعة
- نجيب بن محمد النعيمي وزيرا للعدل
- محمد عبد الرحيم كافود وزيرا للتربية والتعليم والثقافة
- عبد الرحمن سالم الكواري وزيرا للصحة العامة
- احمد عبد الله المري وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية
- احمد عبد الله آل محمود وزيرا للدولة للشؤون الخارجية
- الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وزيرا للدولة
- الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزيرا للدولة
- الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني وزيرا للدولة
- الشيخ حسن بن عبد الله آل ثاني وزيرا للدولة.



وجوه جديدة في الحكومة القطرية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

شهدت الحكومة القطرية التي اعلنت في الدوحة امس دخول 5 وزراء جدد. وفي ما يلي نبذة عنهم:

● الدكتور محمد عبد الرحيم احمد كافود وزير التربية والتعليم والثقافة يحمل ليسانس ادب عربي من جامعة الازهر عام 1974 وماجستير في الادب الحديث من الجامعة ذاتها عام 1978، ودكتوراه في النقد الحديث من نفس الجامعة عام 1981، وقد تدرج في الوظائف في جامعة قطر، حيث كان معيدا بكلية التربية عام 1975، ثم مدرس مساعدا بكلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية عام 1978 ثم مدرسا بالكلية، ثم استاذا مساعدا ثم استاذا ثم عميدا لشؤون الطلاب ثم عميدا لكلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية ثم نائبا لمدير الجامعة للبحوث وخدمة المجتمع.

واكد الوزير كافود في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» ان وزارة التربية والتعليم ستكون وزارة عمل جاد وشاق يهدف تحويل المبادئ والسياسات الى تغييرات مهمة من خلال الانجازات، موضحا ان اية تغييرات في اي مجتمع تبدأ من التربية والتعليم.

● الدكتور عبد الرحمن سالم الكواري وزير الصحة العامة حاصل على بكالوريوس طب وجراحة من جامعة القاهرة عام 1980 وماجستير في طب الاسرة من جامعة جلاسجو بالمملكة المتحدة عام 1988 وبدأ عمله طبيبا في مستشفى حمد العام في عام 1981 ثم التحق بوزارة الصحة العامة في اكتوبر (تشرين الاول) 1989 نائبا لمدير ادارة الرعاية الصحية الاولية ثم عين مديرا للادارة. كما يشغل منصب رئيس مجلس ادارة الجمعية القطرية لمرضى السكري وعضو هيئة تحرير مجلة «الحكيم» الطبية لدول الخليج، ورئيس لجنة المناقصات في مؤسسة حمد الطبية. وقد انشأ اختصاص طب الاسرة في الدولة كما انشأ عدة برامج صحية في الوزارة. وهو مهتم بالابحاث الطبية والتخطيط الصحي.

● الشيخ فلاح بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخدمة المدنية والاسكان حاصل على شهادة جامعية في مجال ادارة الاعمال عام 1986 وشغل عدة مناصب في هذه الوزارة منذ عام 1988، منها منصب مساعد رئيس قسم الرواتب والاجور ثم مساعد المدير لشؤون التخطيط الوظيفي ثم وكيل ادارة شؤون الموظفين عام 1990 ثم نائب رئيس ديوان الخدمة المدنية عام 1992 ثم رئيسا للديوان في عام 1995، وهو شقيق وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

● الشيخ احمد بن ناصر بن فالح آل ثاني وزير المواصلات والنقل وهذا اول منصب وزاري له بعد ان كان يشغل منصب مساعد وكيل وزارة الكهرباء للشؤون المالية والادارية. واعرب الوزير الجديد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن امله في ان يتمكن من اداء المهمة التي كلفه بها الامير موضحا انه يعتبر ذلك تكليفا وتشريفا في نفس الوقت.

وقال انه يتطلع لان يقوم باداء الواجب بالمستوى الذي يطمح اليه الامير خاصة ان قطر مقبلة على تطورات هامة في كافة المجالات لمواكبة التطور العالمي المتسارع.

● احمد بن عبد الله المري وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية بعد ان كان يشغل منصب مدير مكتب وزير الاوقاف.

تعيين أنور النوري وزيرا للصحة في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

اعلن في الكويت امس تعيين انور عبد الله النوري (56 عاما) وزيرا للصحة العامة. وكانت حقيبة وزارة الصحة قد عهدت في الحكومة التي شكلت في 15 من الشهر الحالي لوزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.

وسبق للوزير النوري ان شارك في الحكومة التي شكلت عام 1986، حيث تسلم حقيبة وزارة التربية. ويحمل النوري شهادة بكالوريوس علوم من جامعة ويلز في بريطانيا، وبدأ حياته مدرسا لمادة العلوم بثانوية الشويخ في عام 1961، ثم عمل ملحقا ثقافيا في سفارة الكويت بلندن خلال الفترة الممتدة من عام 1964 الى 1965، وعين بعد ذلك وكيلا مساعدا بوزارة التربية، ولدى انشاء جامعة الكويت في اواخر الستينات اصبح امينا عاما للجامعة حتى عام 1978 عندما عين رئيسا لمجلس ادارة البنك الصناعي، حيث بقي في هذا المنصب حتى عام 1986 لدى تعيينه وزيرا للتربية. وقبل تعيينه وزيرا للصحة كان النوري يدير مكتبا خاصا لادارة الاعمال الحرة، وهو عضو في مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ورئيس الصندوق الوقفي للتنمية العالمية. ونائب رئيس المؤسسة الكويتية الأميركية للصداقة، وعضو في جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية، وهو متزوج ولديه 5 اولاد.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington _ D. C. 20005.U.S.A

وفد «الترويكا» الأوروبية يزور المنطقة قريبا

ايرلندا تدعو لاستخدام الثقل الاقتصادي لدفع السلام في الشرق الاوسط

لندن - دبلن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت ايرلندا التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي ان وفد «الترويكا» الاوروبية سيزور منطقة الشرق الاوسط قريبا وعبرت عن «املها» في لقاء بين رئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. واكد بروتون انه «يامل في ان تسنح له الفرصة للقاء نتنياهو خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة» في دبلن قبل ان يبدأ جولة في العواصم الاوروبية «حيث ستكون عملية السلام موضوعا رئيسيا للمحادثات».

في غضون ذلك لمحت اسرائيل الى انها قد ترفض استقبال وفد من الاتحاد الاوروبي اذا اصر على زيارة «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

وجاء الاعلان عن زيارة وفد الترويكا للمنطقة لدى مغادرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العاصمة الايرلندية بعد ظهر امس في طريقه الى الجزائر حيث قضى هناك بضع ساعات التقى خلالها مع الرئيس الجزائري الامين زروال. ومن الجزائر واصل عرفات امس جولته الحالية امس الى اسبانيا حيث قضى فيها الليلة الماضية ويلتقي اليوم مع رئيس الوزراء الاسباني قبل ان يعود الى غزة في المساء حسب قول السفير الفلسطيني غير المقيم في ايرلندا يوسف علان.

وقال علان لـ «الشرق الأوسط» ان ايرلندا ستسعى لدى الاتحاد الاوروبي لاستخدام الثقل الاقتصادي من اجل دفع تنفيذ الاتفاقات الموقعة وكذلك دفع عجلة عملية السلام والمفاوضات». وذكر بما قاله رئيس الوزراء الايرلندي حول استخدام الثقل الاقتصادي. وقال «ان رئيس الوزراء بروتون قال من المهم جدا استخدام الثقل الاقتصادي لاوروبا في الشرق الاوسط لدفع عملية السلام».

وفي تعبير عن رغبة الدول الـ 15 الاعضاء في الاتحاد في زيادة مبادراتها للمساهمة في عملية السلام في الشرق الاوسط، استقبل بروتون ووزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ الليلة قبل الماضية رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي اكد «الدور المهم جدا للاتحاد الاوروبي من اجل انقاذ عملية السلام».

وكان وزراء خارجية الاتحاد قد عينوا يوم الاثنين الماضي سفير اسبانيا في تل ابيب ميجايل انجيل موراتينوس مبعوثا اوروبيا خاصا للشرق الاوسط.

وفي ختام اللقاء الذي استغرق اقل من ساعة، اعلن سبرينغ ان اللجنة الوزارية الثلاثية الاوروبية (الترويكا) التي تضم ايطاليا وايرلندا وهولندا ستتوجه الى الشرق الاوسط «خلال الايام العشرة المقبلة». وتهدف الزيارة للتأكد من وجود انطلاقة وحركة في عملية السلام في الشرق الاوسط حسبما اوضح سبرينغ.

لكن الحكومة الاسرائيلية لمحت امس الى انها قد ترفض استقبال وفد من الاتحاد الاوروبي اذا اصر على زيارة «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

وقال زفي جاباي سفير اسرائيل لدى ايرلندا «اوضحت الحكومة موقفها. فهي لن توافق على زيارات الاجانب للمقار الفلسطينية في بيت الشرق».

وقال للاذاعة الايرلندية ان المقار الفلسطينية «توجد في غزة. ومن يرغب في زيارتها فعليه ان يذهب الى غزة».

وشجب الرئيس عرفات موقف السفير الاسرائيلي. وتساءل عرفات مستهجنا «هل يعطي اوامر للاتحاد الاوروبي. هذا غير معقول. كيف يمكن قبول هذا». واضاف «لا أعتقد أن للاسرائيليين الحق في اعطاء اوامر للاتحاد الاوروبي». وقال مسؤولون بالاتحاد الاوروبي ان الحكومة الاسرائيلية التي ترى في زيارات الاجانب لبيت الشرق «تاييدا لمطالبة الفلسطينيين بالقدس عاصمة لهم قد لا تستقبل الوزراء الثلاثة». واضاف احدهم «قد تتم تسوية هذا الامر. فالوزراء الثلاثة حريصون جدا على زيارة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل وسيكون من المؤسف جدا الا يزوروا اسرائيل».

ويرى عرفات ان الاوروبيين سيكونون قادرين على تحقيق توازن مع دور الولايات المتحدة الذي يعتبره الزعيم الفلسطيني منحازا لاسرائيل. وقال عرفات ان اتفاق السلام في الشرق الاوسط «ليس ثنائيا بل دوليا ونحن نحتاج إذاً الى ضغط دولي لدفع عملية السلام الى الامام واني واثق من اننا سنحصل عليه».

وعبر عرفات عن شكره للاتحاد الاوروبي «لمساهماته القوية وخصوصا زيارة سبرينغ الى المنطقة». واضاف «نحن نحتاج الى مزيد من الزيارات».

وخلافا لرغبة اسرائيل، عبر عرفات مرات عدة وخصوصا اثناء جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في المنطقة، عن رغبته في دور متزايد لاوروبا، الممول الاول للفلسطينيين، في تحريك عملية السلام.

بريماكوف يطلب التزام إسرائيل بصيغة مدريد وتجنب طرح بدائل

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قال وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف في القاهرة امس ان لقاءاته في المنطقة تاتي في اطار تنسيق الدور الروسي في عملية السلام والبحث عن السبل الكفيلة لازالة الجمود الراهن.

واكد ضرورة التزام اسرائيل بصيغة مدريد، وتجنب المقترحات البديلة التي لا تتفق مع عملية السلام وتخرجها عن مسارها الطبيعي.

ولم يفصح الوزير الروسي عما اذا كان يحمل افكارا جديدة لعرضها على المسؤولين الاسرائيليين، واكتفى بالتأكيد على اهمية بذل كل الجهود الاميركية والاوروبية والعربية لكي تستمر المفاوضات في مسارها الصحيح. وطالب اسرائيل بالاستمرار في التفاوض وفق ما اتفق عليه في مدريد، ورحب بدور اوروبي نشط في عملية السلام.

ووصف عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - زيارة بريماكوف لمصر بانها «تاتي في توقيت دقيق، تبذل فيه الجهود لاعادة مسيرة السلام لمسارها الطبيعي، في اطار مرجعية مدريد واتفاقيات اوسلو، والمبادئ المتفق عليها، وعلى رأسها مبدأ الارض مقابل السلام».

كما اكد موسى - عقب مباحثاته مع الوزير الروسي، في مقر وزارة الخارجية المصرية امس - اهتمام مصر البالغ بجولة بريماكوف في المنطقة. خاصة ان الافكار التي يتبناها هي مرجعية مدريد، التي يلتزم بها الجانب العربي، ويتهرب منها الجانب الاسرائيلي.

واوضح موسى ان المحادثات التي اجراها مع بريماكوف تطرقت للعلاقات الثنائية، فتم التوقيع على بروتوكول تنفيذي للاتفاق الثقافي، مع استمرار التشاور والتنسيق على المستوى السياسي في كل القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وتقول مصادر دبلوماسية مطلعة ان «المسؤول الروسي وعد بانه اثناء زيارته لتل ابيب سيبذل قصارى جهده لاقناع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل باستئناف المفاوضات مع سورية على اساس مرجعية مدريد، وآخر ما توصلت اليه المباحثات السابقة». واكدت ان «بريماكوف يولي اهتماما شديدا بضرورة تنفيذ اسرائيل الاتفاقيات المبرمة» مشيرة الى انه يحمل افكارا تتعلق بتنفيذ وتحريك عملية السلام.



القنصل الأميركي في القدس الشرقية ادوارد ابنجتون يعزي امس عم الطفل الفلسطيني الذي قتله مستوطن يهودي يوم الأحد الماضي في ضواحي قريته قرب بيت لحم (رويتر)

السلطات الإسرائيلية لم توجه اتهاما للمستوطن القاتل

القنصل الأميركي بالقدس زار منزل عائلة الطفل الفلسطيني القتيل

بيت لحم - أ.ف.ب: قام القنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابنجتون امس بزيارة مواساة غير عادية لعائلة الطفل الفلسطيني حلمي شوشة (10 سنوات) الذي قتل على يدي مستوطن يهودي يوم الاحد الماضي.

وقال ابنجتون في منزل العائلة للصحافيين «لم آت الى هنا للتحدث حول السياسة، ولكن لاعبر عن مواساتي لوفاة الطفل ذي الاعوام العشرة». واضاف «لقد تأثرت كثيرا بموت الطفل وشعرت ان الزيارة ستكون امرا صائبا». واستطرد بينما كان يتناول القهوة وسط سكان القرية «لدي ابنة في السادسة من العمر وهي اغلى ما املك ولو اصابها مكروه لكان الامر كارثة بالنسبة لي».

وكان شهود عيان ذكروا ان مسؤول الامن في مستوطنة حادار بيتار المجاورة ناحوم كورمان هاجم الطفل الذي كان في طريقه عائدا من المدرسة الى البيت وانهال بالضرب والركل على رأسه. واوقفت الشرطة الاسرائيلية كورمان ولم تقدم لائحة اتهام ضده حتى الآن.

وقال ابنجتون ان الزيارة هي مبادرة شخصية وانه قام بمثل هذه الزيارات في السابق لعائلات فلسطينية واسرائيلية. واضاف «انا على يقين ان وزارة الخارجية تؤيد ذلك».

لكن احد المتحدثين باسم القنصلية وصف الزيارة بانها نادرة.

واضطر الدبلوماسي الاميركي الى الانتظار حوالي نصف ساعة عند الحاجز العسكري الذي اقامه الجيش الاسرائيلي عند مدخل القرية التي اعلنت منطقة عسكرية مغلقة، قبل ان يسمح له بالدخول. ووصف ابنجتون الاجراء بانه «امر غريب حقا».

وكان المستوطن كورمان قد نفى خلال تمديد اعتقاله امام المحكمة ان يكون قد قتل شوشة. وقال لقد سقط ارضا وضرب رأسه بعد ان صرخت عليه لقذفه الحجارة. الا ان اقران الطفل الذين كانوا معه نفوا ان يكون احدهم قد قذف الحجارة. وافادوا بالتفصيل كيف قام كورمان بضرب وركل شوشة على رأسه مستخدما عقب مسدسه وضاغطا على رقبته بقدمه. وقالت الشرطة الاسرائيلية اول من امس انها تبحث عن اسرائيليين يفترض ان يكونا شاهدا جزءا من الحادث الذي وقع يوم الاحد الماضي. وحاول ابنجتون طمأنة الفلسطينيين الذين يخشون من ان يسعى الاسرائيليون الى اخفاء الحقيقة. وقال «انا واثق انهم سيتابعون القضية بامانة ووفقا للقانون».

ويأتي حادث مقتل شوشة ضمن سلسلة اعمال عنف وقعت في المناطق الفلسطينية خلال الاسبوعين الماضيين وتورط فيها مستوطنون اسرائيليون.

ويتزامن هذا التصعيد مع التوتر الذي يحيط بقرب عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية التي يقيم فيها بضع مئات من المستوطنين المتطرفين.

وكانت جنازة شوشة التي شارك فيها آلاف الاشخاص من حوسان وسكان القرى المجاورة اول من امس، قد تحولت الى مواجهة بين السكان والجنود الاسرائيليين جرح فيها شاب فلسطيني بالرصاص المطاط.

إسرائيل تبني جدارين على الحدود مع الضفة الغربية

تل ابيب - أ.ف.ب: اكدت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية المستقلة امس، ان وزارة الدفاع الاسرائيلية بنت جدارين من الاسمنت على «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية، وذلك في اجراء امني لا سابق له في اسرائيل.

والحائطان الذي يبلغ ارتفاع كل منهما ثلاثة امتار وسمكه 20 سنتمترا، يفصلان بين المناطق السكنية اليهودية والمناطق السكنية الفلسطينية.

وبني الحائط الاول وطوله 1.5 كيلومتر بين مدينة قلقيلية في شمال الضفة الغربية، وكيبوتس بات حفير. بينما يبلغ طول الحائط الآخر الذي يبعد نحو 10 كيلومترات الى الشمال من الحائط الاول ويمتد بين مدينة طولكرم التي تبعد مسافة 12 كيلومترا شمال قلقيلية، وبين قرية ماتان الاسرائيلية وسينتهي انجازه قريبا.

واشارت الصحيفة الى أن هذا المشروع وضع في عهد حكومة اسحق رابين العمالية (1992 - 1995). واكدت ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي «تفاجأ» لدى رؤيته الحائطين اثناء جولة في المنطقة وقال انه يفضل «وسائل اخرى لحماية وضمان امن جميع القرى اليهودية الواقعة على الخط الاخضر».

ولم يوضح وزير الدفاع الى اي وسائل كان يشير. ويبلغ طول الخط الاخضر اكثر من 200 كيلومتر.

فكرة

مصطفى امين

تكررت المعجزة مرة أخرى، المرة الأولى عندما انهارت في مصر الجديدة عمارة كاملة محمد علي، ومات عدد كبير من السكان، ولكن ساكنا واحدا اسمه «اكثم» نجا من الموت بأعجوبة، بينما ماتت زوجته وابنته في هذا الحادث الأليم.

واهتممت بهذا الشاب الذي نجا من الموت، وتحدثت معه طويلا عن الساعات الرهيبة التي أمضاها تحت الانقاض بين الموت والحياة، وكان هذا الشاب يتصل بي من وقت لآخر، ويحدثني عن أحواله ومحاولاته البحث عن عمل وسفره الى السعودية، وكان يهزني هذا الشاب الذي مات وعاد للحياة من جديد.

ثم انهارت منذ بضعة أيام عمارة الموت في مصر الجديدة أيضا ومات كثيرون تحت الانقاض، وفجأة انشقت الأرض وخرجت منها الطالبة نهى محمد فوزي الطالبة بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية، والبالغة من العمر 19 سنة بعد ان مكثت أكثر من 40 ساعة تصارع الموت، ورفضت أن ترقد في النقالة واصرت أن تمشي على قدميها الى سيارة الاسعاف، وصفق لها الناس وهتفوا لها اعجابا بشجاعتها وصمودها، والتفوا حولها يسألونها كيف صمدت وكيف احتملت هذا الهول، واذا بها تقول لهم: ان أكثم هو السبب.. وذهل السامعون ولم يعرفوا هذا الاكثم الذي ينقذ الناس من الموت، وقالت نهى: انه الشاب الذي نجا من الموت في عمارة كاملة وصمد أياما تحت الانقاض ولم ييأس ولم يستسلم. وقررت الفتاة أن تكون أكثم جديدا، فصمدت وصبرت واحتملت واخذت تتلو القرآن ولم تيأس مرة واحدة من أن الله سوف ينقذها من هذه المحنة، وقاومت شعورها بالخوف والرعب بالدعاء الى الله أن يأخذ بيدها وينقذها من العمارة التي سقطت تحتها حتى كتب الله لها النجاة.

اننا في الحياة نقابل نفس الظروف التي قابلت الشاب اكثم والفتاة نهى، كثيرا ما سقطت المصائب فوق رؤوسنا، واستطاع بعضنا أن يصمد ويقاوم ويصر على البقاء ويحتمل الأحجار التي تسقط فوق رأسه والتراب الذي ينهال عليه ويحاول أن يدفنه، وبعضنا يضعف وينهار ويستسلم فلا ينجو من الصاعقة التي انقضت عليه.

فلنؤمن بالله ونقاوم ونحاول ولا نيأس أبدا.

القدومي يناشد أميركا وأوروبا الوقوف بحزم في وجه التهديدات الإسرائيلية بشن حرب ضد سورية

تونس: «الشرق الأوسط»

ناشد فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة واوروبا الوقوف بقوة ضد التهديدات والنزعات العدوانية الإسرائيلية بشن حرب ضد سورية والأطراف العربية الأخرى. وقال القدومي في مؤتمر صحافي عقده امس في تونس انه «يجب الا نستخف مطلقا بالظواهر السياسية المعادية للسلام» داخل اسرائيل، مشيرا في هذا الصدد الى ان الرئيس المصري حسني مبارك ابلغ الملك حسين بالاستعدادات العسكرية الإسرائيلية الجارية في الجولان.

واكد القدومي ان الولايات المتحدة بحكم انها داعية للمسيرة السلمية في الشرق الاوسط عليها مسؤوليات كبيرة في ممارسة الضغوط على اسرائيل لتلتزم بالتعهدات التي قطعتها على نفسها في الاتفاقيات التي وقعتها مع منظمة التحرير.

وشدد القدومي على ضرورية ان يكون لاوروبا دور في عملية السلام في الشرق الاوسط موضحا ان المواقف الاوروبية حيال الصراع العربي - الإسرائيلي تعمل من اجل تحقيق السلام على اسس تضمن في النهاية نجاح العملية السلمية في المنطقة.

وحول انعكاسات فشل عملية السلام على الوضع في المنطقة قال ابو اللطف «ان الولايات المتحدة ستكون امام حرج كبير فاما نجاح المسيرة السلمية او ان الحكومة الإسرائيلية ستدفع منطقة الشرق الاوسط من جديد الى اتون الحرب». واكد ان فشل عملية السلام يعني بالأساس فشل السياسة الاميركية في الشرق الاوسط الأمر الذي يعرض المصالح الاميركية الى الخطر.

واضاف ابو اللطف ان الولايات المتحدة معنية مباشرة بالاستقرار السياسي في المنطقة لان هذا الاستقرار يخدم مصالحها بالدرجة الاولى.

وبخصوص الموقف الراهن لعملية السلام قال ابو اللطف ان الحكومة الإسرائيلية الجديدة بزعامة نتنياهو تنتهج سياسة معادية لمسيرة السلام وتتنكر لكل الأسس التي قامت عليها هذه المسيرة والأرض مقابل السلام. واكد ان السلام لن يستتب بين العرب والإسرائيليين ما لم تعد اسرائيل الأرض العربية والفلسطينية التي احتلتها عام 1967. وقال ان مسيرة السلام مهددة الآن بالزوال نتيجة اصرار حكومة بنيامين نتنياهو على افراغ المفاوضات السياسية من اي مضمون يسمح بتقدم هذه المسيرة. واوضح ابو اللطف ان اسرائيل تطالب الآن بتقسيم مدينة الخليل وبحقها في المطاردة الساخنة في الحالات الاستثنائية.

وذكر رئيس الدبلوماسية الفلسطينية ان الأيام والأسابيع المقبلة ستشهد احداثا ذات تطورات بالغة الاهمية بالنسبة للشرق الأوسط.

بموجب أنظمة جديدة أقرها وزير الداخلية

700 ألف قطعة سلاح ستكون في أيدي المدنيين في إسرائيل

تل أبيب: من نظير مجلي

اذا لم تنجح المعارضة الواسعة في اسرائيل في الغاء الانظمة الجديدة التي اصدرها وزير الداخلية ايلي سويسة بشأن تخفيف القيود على حمل السلاح فانه خلال السنوات الخمس المقبلة سيتضاعف عدد حاملي الاسلحة الشخصية (مسدس او رشاش عوزي) في صفوف اليهود في اسرائيل من 350 الفا حاليا الى 700 الف.

هذا ما يتضح من دراسة الخبراء لمضمون الانظمة الجديدة، الامر الذي زاد من المعارضة لها.

وكان وزير الداخلية الإسرائيلي وهو من حزب اليهود الشرقيين المتدينين «شاس»، قد اصدر الانظمة بعكس توصيات لجنة الخبراء الخاصة التي اقامها وزير الداخلية في حكومة حزب العمل السابقة، حاييم رامون. وزعم سويسة ان الاوضاع الامنية في اسرائيل والتوتر مع الجيران واحتمالات تنفيذ اعمال ارهابية، تحتم ان يكون اكبر عدد من السكان مسلحين. ولكنه اضاف: «على كل ما يجب عمله على أن لا يحمل السلاح الا اولئك المواطنون اصحاب الخبرة والمسؤولية».

وبهذا، حسم سويسة نقاشا بدا في اسرائيل منذ العام 1992 حول تسلح المواطنين، خصوصا انه يحظى بدعم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. ففي حينه ارتفعت عاليا نسبة حوادث القتل على خلفية اجتماعية (حوالي 70 في المائة) وزادت نسبة الجريمة عموما وكثرت بشكل خاص عمليات بيع اسلحة من اسرائيل الى الفلسطينيين في المناطق المحتلة، اذ برز تحول الانتفاضة الى العمليات المسلحة، كل هذه دفعت وزير الداخلية الاسبق، لريبيه درعي، الى اقامة لجنة خبراء عسكريين يفحصون الامر ويعطون التوصيات. وعندما انهت اللجنة عملها، كان درعي قد انسحب من الحكومة بسبب محاكمته حول الفساد والتلاعب باموال الجمهور (ما زالت المحاكمة جارية)، ولحل مكانه ايهود براك ثم حاييم رامون. وفي هذه الاثناء وقعت مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل، التي نفذها الطبيب المستوطن باروخ جولدشتاين، فارتفعت المطالبة بتقليص عدد حملة الاسلحة الشخصية وتشديد الشروط على من يطلبها، بحيث لا يحصل امثال جولدشتاين على السلاح. ثم قتل رئيس الحكومة، اسحق رابين، في حينه برصاص مسدس حمله اليميني المتطرف يجال عمير، فاصبحت هناك مطالبة اوسع بمصادرة الاسلحة وتشديد المراقبة.

لذلك جاءت توصيات اللجنة واضحة: هناك كميات كبيرة من الاسلحة بايدي الجمهور تقدر بـ300 - 350 الف قطعة، معظمها مسدسات ولكن يوجد بينها عشرات الوف الرشاشات من نوع «عوزي» وامثاله. والاوضاع الامنية المتوترة وزيادة التطرف من شأنها ان تتسبب في مصائب كبرى، وعليه، اوصت بان يتم تقليص عدد الاسلحة الى النصف واكثر وذلك بواسطة الاجراءات التالية:

اولا: تبين ان هناك 50 الف قطعة سلاح مسجلة باسماء مواطنين ماتوا او رحلوا عن البلاد قبل فترات طويلة وهي اليوم بايدي مواطنين آخرين بشكل غير قانوني، ويجب جمعها ومصادرتها.

ثانيا: يعطى السلاح فقط لمن هم فوق سن 21 ومر على وجودهم في اسرائيل ثلاث سنوات متواصلة (كان القانون يجيز لابناء 18 عاما وما فوق حمل السلاح، وذلك من دون تحديد مدة وجودهم في اسرائيل).

ثالثا: يعطى السلاح فقط لمن هم متطوعون في خدمة قوات الامن، لسكان المستوطنات، للموظفين الذين يعملون في المناطق الفلسطينية، لسائقي السيارات الشاحنة التي تحمل بضائع من الجوهرات او الحلي او المواد المتفجرة.

رابعا: من يحمل السلاح ينبغي ان يكون حاملا رتبة عسكرية عالية في الجيش الاحتياطي، الحد الادنى مقدم (لفتنانت كولونيل) او ما يقابلها في الشرطة او حرس الحدود او حرس السجون.

بيد ان وزير الداخلية الجديد في حكومة نتنياهو الغى تلك الانظمة وخفض جيل حملة السلاح من 21 الى 20 عاما، وخفض الرتبة العسكرية المطلوبة الى ملازم اول (لفتنانت). واضاف تسهيلات اضافية مثل: منح السلاح لكل من يتخرج من وحدة قتالية او يخدم في الجيش النظامي من دون تقييد في الجيل (يبداون الخدمة في الجيش النظامي في سن 18 عاما) او في سنوات العيش في اسرائيل.

ولاقى هذا التعديل معارضة واسعة في الاوساط السياسية وكذلك الامنية. وتوجه عدد من المعترضين الى رئيس الحكومة مستنجين ومحذرين من خطورة هذا الامر، بالذات في الاوضاع الامنية المتوترة حاليا. لكن سويسة اعلن انه يحظى بدعم رئيس الحكومة ولذلك لن يتراجع.

موجز

ڤايتسمان يقوم بزيارته المؤجلة للأردن الأربعاء المقبل

● يصل الرئيس الاسرائيلي عيزر ڤايتسمان يوم الاربعاء المقبل الى عمان في زيارة تستغرق يوما واحدا، يلتقي خلالها العاهل الاردني الملك حسين.

وسيبحث الرئيس الاسرائيلي مع الملك حسين آخر التطورات في العملية السلمية وسبل تذليل العقبات التي تعترضها.

وسيطلع الملك حسين الرئيس الاسرائيلي حسب معلومات «الشرق الأوسط» على الموقف الاردني ونتائج القمة الاردنية - المصرية وموقف القمة من البطء في تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وخاصة اعادة الانتشار في مدينة الخليل والمخاطر التي ستحيط بالعملية السلمية اذا لم تلتزم اسرائيل بالاتفاقيات الموقعة.

جندي إسرائيلي يقع في فخ غزلان فلسطيني

● وقع جندي اسرائيلي في فخ للغزلان نصبه احد مزارعي قرية تياسير الفلسطينية شمال شرق الضفة الغربية. وذكرت احدى الصحف المحلية نقلا عن سكان من القرية قولهم ان الجندي الذي يرابط في معسكر مجاور وقع في الفخ بينما كان يجري تمرينات الصباح الرياضية مع زملائه. وقال شهود عيان حسب وكالة الصحافة الفرنسية، انهم رأوا الجنود يهرعون لنجدة زميلهم بعد ان علقت ساقه بين قضبان الفخ ولم يعد يقوى على المشي، ورجحوا ان تكون ساقه قد كسرت.

مدينة هرتسليا الإسرائيلية تلغي توأمتها مع تولون الفرنسية

● اعلن رئيس بلدية هرتسليا في اسرائيل الليلة قبل الماضية الغاء التوأمة بين بلديته وبلدية مدينة تولون (جنوب فرنسا) التي يرئسها عضو حزب الجبهة الوطنية جان ماري لوشوفالييه.

وفي رسالة وجهها الى لوشوفالييه قال ايلي لانداو حسب وكالة الصحافة الفرنسية، انه تعرض «لضغوط قوية» دفعته الى «الغاء الشراكة بين هرتسليا وتولون». واوضح ان هذه الضغوط جاءت من قبل «اعضاء في الحكومة من جهة وشخصيات في الطائفة اليهودية من جهة اخرى»، منذ انتخاب «عضو في الجبهة الوطنية» على رأس البلدية.

صاحب الدعوة توارى عن الأنظار بعد تهديد الأهالي باستعمال القوة

السلطات الأردنية نفت علمها بترتيبات زيارة السفير الإسرائيلي الملغاة لإربد

عمان: «الشرق الأوسط»

توارى المهندس الزراعي الذي دعا السفير الاسرائيلي في عمان شيمعون شامير لزيارة مدينة اربد الاردنية عن الانظار، بعد ان تمكن اهالي المدينة من الغاء الزيارة منذرين باستعمال القوة اذا قام بتلبية الدعوة فعلا. من جانبها نفت السلطات الاردنية اي علم لها بترتيبات اتخذت لقيام السفير بمثل تلك الزياة، واكدت ان تصرف المهندس الزراعي تصرف فردي وان الدوائر المختصة لا علم لها بالأمر ولم تتلق اي طلب باقامة حفل من هذا النوع.

وكان محافظ اربد قفطان المجالي حذر من اقامة الحفل في اتصال اجراه مع وزارة الداخلية خوفاً من تعرض السفير للخطر بعد اعلان الاهالي والشخصيات السياسية في المحافظة رفضهم لهذه الزيارة.

وكانت «الشرق الأوسط» اشارت الى عدم ترخيص الحكومة الاردنية بقيام السفير الاسرائيلي بالاحتفال بغرس شتلات نخيل لمناسبة الذكرى الثانية لتوقيع المعاهدة مع الاردن.

واثارت دعوة السفير الاسرائيلي ردود فعل شعبية ونقابية عارمة، فالتقى نواب المنطقة وفعالياتها السياسية مع محافظ إربد قفطان المجالي، وابلغوه رفضهم لمثل هذه الزيارة، وهددوا انهم في حال قيام السفير الاسرائيلي بتلك الزيارة فسيقومون بمنعه بالطرق المناسبة، وطلبوا من المحافظ الاتصال بالجهات المعنية في العاصمة لمنع هذه الزيارة.

وعلى الفور اتصل محافظ اربد بوزارة الداخلية التي ابلغت بدورها وزارة الخارجية، الامر الذي دعا وزارة الخارجية للاتصال بالسفير الاسرائيلي والطلب منه الغاء الزيارة لأسباب امنية.

نقابة المهندسين الزراعيين من جهتها استنكرت قيام احد مهندسيها الزراعيين في مدينة اربد بدعوة السفير الاسرائيلي لزيارة اربد وزيارة منطقة الحمة الاردنية موقع معركة اليرموك كما جاء في بيان اصدرته النقابة ردا على هذه الدعوة.

ومن جهتها اصدرت لجنة فرع اربد لنقابة المهندسين الزراعيين بيانا شجبت فيه قيام المهندس المذكور بدعوة السفير الاسرائيلي لزيارة المحافظة، وقالت انها «ترفض اختراق المجتمع الاسلامي من قبل العدو الصهيوني، في الوقت الذي يقوم فيه بتقتيل ابنائنا في فلسطين ولبنان».

النائب حمزة منصور المتحدث باسم المعارضة الاردنية والناطق باسم كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي اوضح موقف المعارضة من تلك الدعوة وقال: ان محافظة اربد شانها شان كافة المحافظات في المملكة ترفض كافة المحاولات التي من شانها انفتاح السفير الاسرائيلي في عمان على المجتمع الاردني.

كما اصدر اهالي بلدة المهندس المذكور في لواء بني كنانة بيانا استنكروا فيه تلك الدعوة، معتبرين ان المهندس المذكور انما يبحث لنفسه عن مكان وسط العتمة.

ويذكر ان زيارة سابقة، كان السفير الاسرائيلي يعتزم القيام بها لمدينة اربد العام الماضي قد الغيت للاسباب نفسها.

كما امتنعت وزارة الخارجية عن الرد على طلب السفارة الاسرائيلية اقامة حفل في منطقة الحمة في ذكرى مرور عامين على توقيع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية في السادس والعشرين من الشهر الحالي.



سيدة افغانية تبيع اطباقا وادوات منزلية في احد شوارع كابل بعد ان خففت حركة «طالبان» قيود منع النساء من العمل (أ.ف.ب)

مقتل قائد «كتيبة الغفران» المسلحة في مواجهة بالعاصمة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير امنية بالعاصمة الجزائرية امس ان قوات الامن حاصرت صباح اول من امس مجموعة مسلحة من ستة اشخاص في مكان يعرف ببني النجا ما بين بالزاقي وسيدي موسى وتمكنت من قتلهم بعد اشتباك عنيف.

ولم تكشف التقارير عن خسائر قوى الأمن لكنها ذكرت ان بين القتلى قائد «المجموعة الإرهابية» واسمه ابو اسحاق «امير كتيبة الغفران»، وهو من قدماء «الافغان الجزائريين» وكان على علاقة حسنة مع مختلف «الأمراء» الذين تعاقبوا على قيادة «الجماعة الإسلامية المسلحة»، وظلت أجهزة الأمن تقتفي آثاره منذ اختفائه في أواخر 1991، بعد ان كان قبل ذلك يعمل في شركة للكهرباء والغاز.

ومن بين قتلى مجموعة بني النجاء رشيد الاكحل واسمه ايوب، واحد شباب سيدي موسى واسمه محمد صكوتي.

وتفيد التقارير ذاتها أن أجهزة الامن تمكنت فجر اليوم ذاته من القضاء على مسلحين في مخبأ بضواحي برج الكيفان (الشاطئ الشرقي للعاصمة الجزائرية).

كما اشتبكت قوى الأمن مع مسلحين في حي بالوزداد كانا يحاولان ابتزاز التجار وتمكنت من القضاء عليهما.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر حسنة الإطلاع ان قوات الجيش تمكنت اخيرا من القضاء على المجموعة المسلحة التي اغتالت في 7 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي 34 مواطنا وجرحت اثنين بقصر الحيران جنوب الاغواط على مشارف حاسي الرمل التي تعد من اهم حقول الغاز بالجزائر. وكانت المجموعة ذاتها قد حاولت تخريب قصر الكوردان احد الاماكن الدينية للطائفة التيجانية ذات النفوذ الواسع في البلدان الواقعة جنوب الصحراء.

وزارة الداخلية المصرية تتولى الإشراف على الجمعيات الدينية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت لجنة مشتركة من وزارات الأوقاف والداخلية والشؤون الاجتماعية في مصر عملية حصر شاملة للجمعيات الدينية الاهلية، التي تمارس نشاطها في المساجد التابعة لوزارة الاوقاف، لاخضاعها لاشراف وزارة الاوقاف بدلا من وزارة الشؤون الاجتماعية. وفي نفس الوقت اصدر وزير الاوقاف الدكتور محمود زقزوق قرارا بمنع لجان الزكاة ـ التابعة لبنك ناصر الاجتماعي ـ من ممارسة عملها داخل المساجد.

ويأتي عمل تلك اللجنة المشتركة تنفيذا لقرار مجلس الوزراء المصري في اجتماعه الاخير، الذي طلب اخضاع جميع الانشطة داخل المساجد لوزارة الاوقاف لضمان احكام الرقابة على انشطة تلك الجمعيات، والحيلولة دون تسلل انشطة مناهضة للحكومة الى عملها، واتخاذ المساجد قاعدة لذلك.

وكان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي قد اقترح ذلك بعد اكتشاف عدد من الجمعيات الاهلية تمارس انشطة غير مشروعة داخل المساجد ، مع عدم توفر اشراف اي جهة حكومية عليها، كما ان عددا من تلك الجمعيات بدأ الاستعداد لترشيح اعضاء منه في انتخابات المحليات المقبلة، وساعد على ذلك ضعف اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية عليها.

تجديد حبس مالك «عمارة الموت» بالقاهرة وتقديرات بوجود نحو 200 تحت الأنقاض

القاهرة: من سعيد عيسى وانتصار النمر ونجاة احمد

اكدت مصادر في فرق الانقاذ التي تواصل عملها لانتشال جثث ضحايا انهيار عمارة مصر الجديدة بشرق القاهرة ان «التقديرات المبدئية لعدد الذين كانوا في العمارة لحظة انهيارها يتراوح ما بين 250 الى300 شخص، هم من سكان العمارة والزائرين، والمترددين على العيادات الطبية ومركز الاشعة، وموظفي وعمال شركتين للادوات الكهربائية داخل المبنى.

ووفقا لهذه التقديرات، قال عاملون في الانقاذ لـ«الشرق الاوسط» ان هناك ما يتراوح بين 150 و200 في عداد المفقودين، ويعتقد انهم جميعا راحوا ضحايا الحادث، ويزيد هذا التقدير كثيرا عن البيانات المعلنة حتى مساء أمس.

وبينما تتواصل عمليات البحث عن ناجين أو جثث لضحايا، انضم فريق انقاذ ياباني ـ مجهز باحدث الادوات التكنولوجية، ومزود بمجموعة من الكلاب المدربة الى فريق الانقاذ الالماني والمصريين. واخرجت امس 6 جثث، بينها جثتا طارق لطفي موسى، أحد ابناء المستشار المالي في السفارة السعودية بالقاهرة، ووالدته زوجة المستشار، ولم يعثر حتى الآن على جثتي ابنيه الآخرين محمد وبهجت، اضافة الى مدرستهم احلام، وهي والدة فؤاد شكري السكرتير الثاني في القنصلية السعودية بالاسكندرية، وشقيقة لاحمد التركي وكيل وزارة المواصلات السعودي.

وبعد استخراج الجثث الست، ارتفع عدد الضحايا الذين عثر على جثثهم الى 34 شخصا، بينهم وزير الاعلام السوداني الاسبق ومستشار الرئيس السابق جعفر نميري، محمد محجوب سليمان.

من جهة اخرى جدد المستشار محمد حمدي ـ رئيس محكمة مصر الجديدة ـ أمس حبس المتهمين الـ16 لمدة 45 يوما على ذمة التحقيق. وبينهم رؤوف ويصا مالك العقار، والمهندسون الثلاثة أشرف النجاري واحمد محمود رياض واحمد شحاتة عبد الحميد، الذين أجروا التعديلات على مقر اتحاد البنوك، اضافة الى 12 لصا ضبطوا وسط الانقاض، وهم يحاولون سرقة متعلقات الضحايا.

وقرر محافظ الجيزة تشكيل لجنة من اساتذة كلية الهندسة بجامعة القاهرة، لفحص عقارين آخرين يملكهما رؤوف ويصا ـ صاحب عمارة الموت ـ يقعان في حي المهندسين الراقي.

وفي الوقت الذي كانت اسباب الانهيار تنحصر في مخالفة مالك العقار لتصريح البناء، وتعليته 5 طوابق فوق المبنى ، اضافة الى نزع أعمدة الطابق الرابع، ضمن تجديدات مقر اتحاد البنوك، أكد الدكتور وليد طنطاوي ـ صاحب مركز مصر للاشعة في العقار المنهار ـ خلو اجهزة مركزه من الاشعة النووية، وقرر امام النيابة ـ التي كانت تستمع الى اقواله أمس ـ سلامة اجهزة الليزر التي كانت في المركز.ومن جانبه قرر الدكتور كمال الجنزوري ـ رئيس الوزراء المصري ـ زيادة مبلغ التعويض للضحايا، وخصص 3 آلاف جنيه مصري لاسرة كل متوفي، بدلا من 500 جنيه اقرها محافظ القاهرة، و500 جنيه للمصاب بدلا من 200.وفي لقاء مع نجل الملحق المالي السعودي المحامي عاطف لطفي موسى (30 سنة) اكد ان اثنين من اشقائه مازالا تحت الانقاض، هما محمد وبهجت، بعد استخراج جثة والدته وشقيقه، وقال ـ والدموع في عينيه ـ ان حزنه لا يوصف ولكنه قضاء الله، وأشار الى ان اتحاد البنوك مسؤول عن الحادث، بسبب ازالة جزء من الأعمدة الخرسانية للاستفادة باكبر قدر من المساحة.

وصرخت ناهد ـ شقيقة صلاح ابراهيم الذي ما زال تحت الانقاض، ويعمل لدى أسرة المستشار المالي ـ وهي تقول ان اسرة الملحق طلبت منه الذهاب إليهم للاستعداد للسفر الى الاسكندرية، وصعد الى العمارة قبل انهيارها بعشر دقائق فقط واضافت ان شقيقها ترك 7 أطفال منهم اربع بنات، وأصغرهم عمره عامان فقط.

ووقف حمزة الرفاعي يبكي ابن خالته المدرس ياسر أبو الفتوح، الذي كان يستعد للزفاف يوم الحادث ، وهو ما زال تحت الانقاض ولا يعرف عنه أي شيء.

نتنياهو يرفع ميزانية الدفاع بمليار دولار والاستيطان بنسبة 90 في المائة

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اتضح لدى البحث في ميزانية اسرائيل للعام 1997 امس في الكنيست الاسرائيلي ان حكومة بنيامين نتنياهو لا تنوي التنازل عن تخفيض ميزانية الدفاع بقيمة 850 مليون شيكل كما قررت في السابق، بل ستعمل على زيادتها بمبلغ يتجاوز المليار شيكل (حوالي 667 مليون دولار). كما تبين ان ميزانية الاستيطان ستزيد بنسبة 90 في المائة وكانت الميزانية المباشرة للدفاع قد بلغت 26.7 في المائة من مجمل الميزانية المقترحة قبل تلك الزيادة، اي بمبلغ 48 مليار شيكل (15 مليار دولار)، علما بان مجمل الميزانية المقترحة هو 180 مليار شيكل (56 مليار دولار). فاذا اخذنا بالاعتبار ان ثلث هذه الميزانية يخصص لسداد الديون الخارجية والداخلية، والتي تذهب حصة الاسد منها للشؤون العسكرية، تكون ميزانية الدفاع بحدود نصف ميزانية الدولة.

والمثير للانتباه ان بنيامين نتنياهو كان قد جاء بميزانية تنطوي على تقليص بقيمة 5 مليارات شيكل، بهدف العمل على تخفيض العجز وكان يستهدف تمرير هذا التقليص بالاساس من ميزانيتي الدفاع (850 مليون شيكل، كما اشرنا انفا) والتعليم (800 مليون شيكل)، اضافة الى تقليص ميزانيات التأمينات الاجتماعية وفرض ضرائب جديدة غير مباشرة.

وفي حينه وافق وزير الدفاع اسحق مردخاي، على تخفيض الميزانية، وامر قيادة الجيش واجهزة الامن بالتأقلم مع هذا التخفيض. وفجأة، وفقط خلال الشهر الاخير، بدأت تسمع مطالب الدفاع عن زيادة الميزانية وذلك بحجة «التهديدات السورية ومتطلبات الامن بعد الصدامات الدامية في الاراضي الفلسطينية وما سيأتي بعد الانسحاب من الخليل». وقد وافق نتنياهو والطاقم الوزاري الدفاعي امس على مبدأ زيادة ميزانية الدفاع. ومع ان هناك تقديرات تقول ان الزيادة ستكون بحدود ملياري شيكل فإن هناك تقديرات تقول انها قد تزيد على 35 مليار شيكل.

ومن جهة ثانية نشرت حركة «السلام الآن» امس، تقديرات من خلال دراستها للميزانية، اتضح منها ان ميزانية الاستيطان ستزيد بنسبة 90 في المائة، حسب مشروع الميزانية، وان ميزانية الاسكان وحدها ستصل الى 600 مليون شيكل (200 مليون دولار)، عدا عن متطلبات حماية الاستيطان.

وتجدر الاشارة الى ان الكنيست اجتمع امس لاجل اقرار الميزانية في القراءة الاولى. وتبين ان الحكومة لا تملك الاكثرية المطلوبة، اذ ان حزب اليهود الروس (7 نواب) يطالب بميزانيات اضافية للقادمين الجدد وحزب «جيشر» الذي يتزعمه وزير الخارجية ديفيد ليفي (5 نواب) يطالب بالغاء الاجراءات التقليصية الموجهة للفقراء (الغاء مخصصات تأمين الاولاد لحوالي 230 الف عائلة وتخفيضها لحوالي 130 الف عائلة والغاء التسهيلات للمتقاعدين والمسنين في اجور السفر وخدمات الرفاه). وبالغاء الضريبة الجديدة التي فرضت على كل المواطنين لقاء زيارة الطبيب في العيادات او في المستشفيات.

الإرياني عقب عودته من جدة: مشاورات سعودية ـ يمنية حول ملف الحدود

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني انه بحث مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي العلاقات الثنائية بين البلدين واجرى معه مشاورات حول ملف الحدود بين السعودية واليمن في اطار توجيهات القيادتين السياسيتين للبلدين. وأدلى الارياني بتصريحاته عقب عودته الى صنعاء امس قادما من جدة التي توقف فيها خلال عودته من زيارته الى روسيا. وكان الامير نايف قد زار اليمن قبل عدة اسابيع.

القذافي: لو سار الألمان مثل العرب لبقوا 100 عام دون وحدة

تونس: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ان الالمان لو كانوا مثل العرب لما اتحدوا. جاء ذلك في الكلمة التي القاها الرئيس الليبي الذي يزور تونس حاليا امام مجلس النواب التونسي (البرلمان) امس وحذر فيها من المخاطر التي تهدد المنطقة العربية نتيجة الى الأطماع الأجنبية التي تستهدف الثروات العربية خاصة المياه.

وقال القذافي الذي وصل الى تونس الاثنين الماضي ان الثروة المائية العربية مهددة بالانقراض بسبب اطماع الدول المجاورة لها مشيرا الى انه على صعيد نهري دجلة والفرات فان تركيا تريد الاستفراد بالمياه وذلك عبر اقامة السدود بالاضافة الى التهديدات الإسرائيلية لابتلاع مياه الليطاني واليرموك وكذلك اوغندا واثيوبيا وجنوب السودان بالنسبة لمنابع وادي النيل.

وتحدث العقيد القذافي عن التفتت وحالة التمزق التي تشهدها الان الامة العربية. وقال ان الفراغ السياسي والاقتصادي والعسكري التي تعاني منه هذه الامة يساعد ويشجع على التدخل الاجنبي. وتساءل في هذا الصدد عن واقع الوحدة الاقتصادية العربية التي تقررت منذ العام 1957 والتي تقضي برفع الحواجز الجمركية وتسهيل انسياب البضائع بين الدول العربية.

واشار القذافي الى ان السبب الحقيقي هو احساس مغلوط بوجود فوارق بين الشعوب العربية وهو الشيء الذي حاولت القوى الغربية فرضه على المانيا غير ان ذلك لم يمنع من توحيد الالمانيتين في 24 ساعة. وقال القذافي الذي كان يرتدي بدلة موشحة بالاوسمة العسكرية «لو ظل الالمان يسيرون بالطريقة العربية لبقوا 100عام دون التوصل الى الوحدة».

وعلى صعيد الصراع العربي الاسرائيلي اكد العقيد القذافي ان اسرائيل تدق الان طبول الحرب في المنطقة وانه من واجب الدول العربية ان يستعدوا لذلك.

ويرافق العقيد القذافي في زيارته الى تونس 5 امناء عامون (وزراء) وهم عمر المنتصر امين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي وجمعة الفزاني امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة وفوزية الشلابي امينة اللجنة الشعبية للاعلام والتعبئة الجماهيرية وعبد الحفيظ الزليطني امين اللجنة الشعبية للتخطيط والاقتصاد والتجارة وعبد السلام البدري امين اللجنة الشعبية للطاقة.من ناحية ثانية اكد القذافي في لقاء اخر مع مجموعة من الطلبة التونسيين ان ليبيا وتونس ستقومان بمساع حميدة بين الجزائر والمغرب لتسوية الخلاف بينهما بشأن الصحراء وقال

انه ونظيره التونسي زين العابدين بن علي اتفقا «على العمل لحل الخلافات بين الجزائر والمغرب من اجل انقاذ اتحاد المغرب العربي»واعتبر القذافي ان مسالة الصحراء هي «السبب المباشر» للازمة التي تهز الاتحاد. وقال «ان المغرب يتهم والجزائر تنفي وكان هذه المشكلة تتخذ ذريعة لوقف مسيرة اتحاد المغرب العربي».

واضاف القذافي «ان هناك مؤامرة اميركية صهيونية» ضد اتحاد المغرب العربي وان «من يوقف سير عمل اتحاد المغرب العربي لا بد انه شريك في هذه المؤامرة». وقال ايضا ان «المغرب يمكنه ان يكتفي بحدود تجميد مشاركته في الاتحاد بدلا من ان يطلب وقف العملية برمتها». والى جانب قضية الصحراء يواجه اتحاد المغرب العربي الذي ترأسه الجزائر حاليا ازمة اخرى سببها رفض ليبيا تسلم الرئاسة الدورية للاتحاد عام 1995 احتجاجا على تطبيق دوله العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على طرابلس.

تمتمات ـ تمتمات ـ تمتمات ـ تمتمات ـ تمتمات

الخوف من المجهول

أحد محاور النزاع في المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية.

التوتر الذي يحاصر الخليل، يجد أيضاً طريقه بسهولة إلى نفس زائرها. تصعد الدرجات المؤدية إلى قلب الحرم الإبراهيمي لتشاهد الموقع الذي ارتكب فيه باروخ جولدشتاين مجزرته الفظيعة. ثمة رصاصتان ما تزالان مزروعتين في الركن الأيسر، أو إلى اليمين من منبر صلاح الدين الأيوبي الذي صممه الحلبي نور الدين زنكي قبل تسعمائة وثمانية عشر عاماً.

بقية الرصاص ما تزال آثاره موجودة، وإن كانت قد نزعت من الجدران. تقف في موقع المجزرة بالضبط، تأتيك من خلف باب حديدي مغلق أصوات ترتيل يقال لك إنها أصوات مصلين يهود. تقترب من الباب الحديدي، فجأة تنتبه إلى وجود جندي مسلح يقف فاصلاً بين المصلين المسلمين، والمصلين اليهود. تشيح بوجهك بعيداً، ترى كوة في أرض المسجد. ويقال لك إن الكوة هي مدخل نفق طوله 56 متراً وعرضه 33 متراً وارتفاعه 30 متراً، وهو يضم مقابر الأنبياء إبراهيم وإسحق ويعقوب، عليهم السلام، وزوجاتهم سارة، ورفقة، ولائكة.

تغادر الحرم الإبراهيمي إلى ازقة البلدة القديمة، التي تبدو، للوهلة الأولى، مثل الأزقة والحواري الشعبية في أية بلدة عربية قديمة. للحظة، تتخيل أنك في حواري بلدة لا توتر فيها، أزقة ضيقة متعرجة، دكاكين تفوح منها روائح التوابل والعطور الشعبية، سوق خضار يزعق فيه الباعة، نساء يتسوقن، أطفال يركضون، بائع صحف هنا، وبائع اشرطة كاسيت هناك لا يبخل على المارة بما عنده من أغان.. لكن، فجأة، تسمع قرقعة سلاح، وترى جنوداً يتخذون وضع القرفصاء، رشاشاتهم مصوبة، والأصابع على الزناد. فجأة تعيدك مرارة الواقع وقسوته من خيال أخذك، للحظات قليلة، بعيداً عن أجواء توتر مرسومة على الوجوه، وأحاسيس قلق وخوف من المجهول، تسكن النفوس وتتريص بالخليل، وأهلها. فجأة، أيضاً، تنتبه إلى سؤال يتردد في داخلك: إذا كان هذا هو الحال في الخليل، فكيف سيكون بالنسبة إلى القدس؟

يهود يحكمون

فلاديمير جوسينسكي الذي كان مخرجا مسرحيا فاشلا حسب اعترافه وتحول الى بيع الجرادات المصنوعة من الصفيح والحديد، و«لوجوفازينك» الذي يرأس مجلس ادارته بوريس بيريزوفسكي. وكلاهما يهودي رفع لواء العداء في وجه الآخر الى ان فرض عليهما الواقع الروسي المصالحة. وانصرف كل منهما الى تكملة دور الآخر فبعد ان دانت لهما اليد العليا في مجال المال والاعمال تحول جوسينسكي الى تأسيس اول شركة تلفزيونية مستقلة NTV تعتبر اليوم الرائدة في مجال التلفزيون العصري بعد ان استقطبت اشهر وابرز المراسلين والمعلقين الذين ينتمي معظمهم الى نفس «الطائفة» بينما انصرف بيريزوفسكي الى فرض هيمنته على التلفزيون الروسي حيث استطاع تخصيص القناة الروسية الرسمية الاولى واسماها ORT وتشكيل توجهاتها وسياساتها.

ولم يتوقف جوسينسكي عند هذا الحد فقام بتأسيس صحيفة «سيغودنيا» (اليوم) وشراء محطة اذاعة «ايخوموسكفي» واعلن اخيرا عن صدور مجلة «ايتوجي» بالتعاون مع «نيوزويك» الاميركية. اما عن ميوله وانتماءاته اليهودية فقد افصح عنها رسميا حين اعلن عن تأسيس المؤتمر اليهودي الروسي الذي انتخبه رئيسا فيما شارك اخيرا مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية في وضع حجر الاساس لاول معبد يهودي عند النصب التذكاري لابطال الحرب العالمية الثانية في اطراف موسكو.وتقول المصادر ان جوسينسكي اوفد مدير «تلفزيونه» ايجور بالاشينكو للمشاركة في ادارة الحملة الانتخابية للرئيس يلتسين من داخل الكرملين مع اناتولي تشوبايس الذي كان «مغضوبا» عليه انذاك، فيما شارك مع بيريزوفسكي و«الاصدقاء» الآخرين في تمويل متطلبات الحملة الانتخابية التي أسفرت عن فوز يلتسين. وعقب الانتخابات آلت القناة الرابعة التي طالما تمسك بها التلفزيون الروسي الى مالاشينكو فيما عرض عليه منصب رئيس ديوان الكرملين حسب اعترافات نيكولاي يجوروف الرئيس السابق للديوان.

اما اناتولي تشوبايس فيواصل فرض هيمنته على مقاليد الحكم في روسيا على نحو يقولون معه انه صار الحاكم الفعلي في ظل غياب الرئيس يلتسين عن الكرملين ويشكل مع جوسينسكي ومالاشينكو وبيريزوفسكي الفضاء الاعلامي المناسب لصياغة الآيديولوجية اللازمة لخدمة اهدافهم.

العالم مهدد

الضعف، حيث ازداد هذا الاستهلاك الفردي من 8 كيلوجرامات الى 17 كيلوجراما. ومنذ عام 1989، لم تطرأ اي زيادة على الصيد من المحيطات ولا يتوقع احد حصولها. ويصارع المزارعون ايضا في التسعينات. فبعد زيادة انتاج الحبوب من 31 مليون طن عام 1950 الى 178 مليون طن علم 1990، فان المزارعين لم يتمكنوا من زيادة الانتاج الا بمقدار 1.83 مليون طن عام 1996. وهبط معدل النمو السنوي البالغ 3% خلال 1950 ـ 1990 الى مجرد 3% لكل السنوات الست من 1990 ـ 1996.

واحد اسباب بطء وتيرة النمو هو شح الارض الخصبة الصالحة للزراعة في اي مكان في العالم. فبعد ان بلغ حجم الاراضي المزروعة بالحبوب ذروته، عام 1981، أخذ بالهبوط بعد تحويل اراضي زراعة الحبوب الى استخدامات اخرى، او الانتقال الى زراعة محاصيل اخرى غير الحبوب، مثل فول الصويا.

وهناك بلدان آسيوية عديدة تشهد عمليات تصنيع سريعة، وتعاني من خسارة اراض زراعية كثيرة.

فالتصنيع في الصين مثلاً اقتطع ملايين الهكتارات من الاراضي لاجل بناء المصانع وشق الطرق. وفي اندونيسيا تفقد جزيرة جاوة نحو 20 الف هكتار سنويا من اراضي مزارع الارز وهي تكفي لسد حاجة 320 الف اندونيسي. ويتسارع فقدان اراضي الحبوب معيقاً حصول اي نمو حقيقي في مساحة المزروعات من الحبوب.

ولعل نمو نظم الري قد بلغ نقطة التوقف. فخلال الفترة 1950 ـ 1993، توسعت المناطق المروية من 94 مليون هكتار الى 248 مليون هكتار، ولكن هنا ايضا، بلغ المزارعون الحدود القصوى. فجداول المياه تتناقص في مناطق انتاج الاغذية، بما في ذلك السهول الجنوبية الكبرى في الولايات المتحدة، وفي بنجاب الهند، (سلة خبز البلاد)، وفي اصقاع واسعة من شمال الصين.واذ بلغ الطلب على المياه حدا اقصى بدأ يهدد مصادر الامداد، فان نمو الطلب عليه في المدن لن يجد ما يسده سوى اقتطاع المياه من المزارع. وبتحويل الماء من الريف الى المدينة، فان البلدان المعنية تضطر لاستيراد الحبوب لسد النقص.

ومفتاح زيادة غلة الارض، منذ منتصف القرن، يركز على زيادة استخدام الاسمدة، التي زادت من 14 مليون طن علم 1950 الى اكثر من 140 مليون طن عام 1990، اي زيادة عشرة اضعاف. وخلال التسعينات هبط استخدام الاسمدة، نظرا لان المزارعين في الكثير من البلدان اكتشفوا انهم يضعون اسمدة اكثر مما تمتصه المحاصيل فعلاً.

وهكذا نجد ان المعادلة القديمة القائلة بان رفع انواع المحاصيل الممتازة يرتبط بزيادة الاسمدة، وهي معادلة ضاعفت انتاج الحبوب في العالم 3 مرات بين 1950 و1990، لم تعد قائمة اليوم. ولا توجد اية معادلة بديلة تحمل مكانها.

في غضون ذلك، يتوجب على مزارعي العالم، الذين يجهدون لاطعام نحو 90 مليون انسان جديد كل عام، ان يتجاوبوا مع التزايد المذهل للنفوذ في آسيا، وهي منطقة تضم نحو 3.1 مليار انسان. فالاقتصاد الاسيوي باستثناء اليابان ينمو بمعدل 8% سنويا منذ 4 اعوام، مما زاد في دخول الافراد واستهلاكهم للمنتجات الحيوانية. ولا يوجد مثيل لهذا الارتقاء السريع في سلم الاستهلاك الغذائي، واستهلاك المزيد من اللحوم والبيض وهي منتجات تعتمد على كثافة توفر الحبوب.

ونظرا لاهتزاز الوضع الغذائي، اعيدت اراضي الحبوب غير المزروعة في الولايات المتحدة الى ميدان الانتاج. في غضون ذلك هبطت مخزونات الحبوب في عام 1995 الى مستوى يكفي لخمسين يوما فقط وهو ادنى مستوى قياسي. وحتى مع عودة الاراضي الاميركية البور الى الانتاج، فان حصاد عام 1996 لن يكفي لترميم المخزون المتناقص من الحبوب وايصاله الى مستوى مأمون.

وهناك حاجة لعدة خطوات من اجل زيادة الغلة، وهي جميعا خطوات صغيرة. اذ لا توجد تكنولوجيا جديدة في الافق تحقق قفزات كمية في الانتاج كما حصل بنمو استخدام الاسمدة او انتشار الذرة المهجنة.

ولذا لم يكن مستغربا ان ترتفع اسعار القمح والذرة في العالم الى اعلى مستوى لها. فسعر البوشل من القمح بلغ 7 دولارات. وهذا يزيد عن ضعف سعره مطلع عام 1995، وفي منتصف يوليو (تموز) بلغ السعر التجاري للذرة 5.54 دولار للبوشل، وهذا يزيد عن ضعف سعره السابق.

ان العالم كله ينتقل من نصف قرن متميز بالفوائض، الى حقبة تتميز بالشحة. حقا ان شحة الغذاء، ستصبح القضية الطاغية في الحقبة الجديدة التي تتفتح امامنا، مثلما ان الصراع الايديولوجي كان القضية الطاغية للحقبة التاريخية التي انتهت اخيراً.

ويقع ساكنو المدن في العالم الثالث بين مطرقة الدخول المتدنية، وسندان ارتفاع اسعار الاغذية، وهؤلاء سيلقون المسؤولية على حكوماتهم، وسينزلون الى الشوارع لقول كلمتهم. ان مضاعفة سعر الحبوب انما يشكل خطراً على الحياة نفسها بالنسبة الى 1.2 مليار انسان في العالم يعيشون على اجر قدره دولار واحد في اليوم، وينفقون 70 سنتاً منه على الغذاء.

ان تزعزع الاستقرار السياسي الناشئ عن ذلك سيهدد اي تقدم اقتصادي في الكثير من البلدان، بل سيهز استقرار الاقتصاد العالمي.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط») ليستر ر. براون هو رئيس معهد مراقبة العالم، ومؤلف كتاب: «خيارات عصيبة: في مواجهة ندرة الغذاء».

اعلام اميركا

دول برر هجومه على الاعلام الذي وصفه بـ«الليبرالي» بالقول انه يهمل تغطية نشاطاته ونشاطات حملته، بعكس ما يقوم به من تغطية لنشاطات منافسه كلينتون، يضاف الى تقصير الاعلام ـ حسب دول ـ في ملاحقة فضائح منافسه وتجاوزاته. وكان اعنف هجوم لدول ذلك الذي شنه على «نيويورك تايمز» بحجة انها نشرت موضوعا زعمت فيه ان دول كان على علاقة بامرأة عندما كان متزوجا من زوجته الاولى، وقد اعترفت تلك المرأة التي ما تزال تعيش في احدى ضواحي العاصمة بتلك العلاقة.

غير ان الخطأ الذي ارتكبه دول انه خلط بين «نيويورك تايمز» وصحيفة «نيويورك بوست» التي نشرت القصة، وهي صحيفة شعبية يملكها الناشر روبرت مردوخ وتهتم بالفضائح ونشرها، وبذلك خسر دول الجمل مرتين.

ولم يوفر دول الذي ما يزال يتخلف بفارق كبير عن كلينتون في استطلاعات الرأي، محطات التلفزيون من الانتقاد والاتهام، خصوصا بعدما اعتبرت غالبية المحطات اثناء اعمال مؤتمر الحزب الجمهوري الذي رشح دول رسميا، ان اعمال المؤتمر كانت مملة ولا اخبار فيها. ويذكر ان المحطات ذاتها فعلت الشيء نفسه اثناء اعمال مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي اختار كلينتون.

مقابل اتهامات دول رد عدد من مسؤولي وسائل الاعلام التي دمغها بـ«الليبرالية» مفندين اتهاماته مشيرين الى ان المرشح، اي مرشح كان، يعزي نفسه بمهاجمة الاعلام واتهامه عندما يشعر بانه متخلف كثيرا عن منافسه، كما هو الحال مع دول وكلينتون. ويذكر ان استطلاعات الرأي ما تزال تعطي كلينتون تقدما على منافسه يتراوح بين 15 و20 نقطة مئوية.

وقال بعض المسؤولين في محطات التلفزيون ان تهم دول غير صحيحة مطلقا، فكثيرا ما طلبت بعض المحطات مقابلات معه لكنه لم يستجب لها وكان يكتفي بارسال مستشاريه ومسؤولين في حملته بدلا عنه.واكد هؤلاء ان المحطات وغيرها من وسائل الاعلام تتبع التوازن في تغطيتها، وتنقل للمشاهد الصورة كما هي، وتعطي الاهتمام للقضايا التي تهم الناس.

وفي هذا السياق قال البعض ان صحيفة «وول ستريت جورنال» وهي من الصحف الكبرى الواسعة الانتشار، كانت اول من نشر القصة المتعلقة بدفع رجل اعمال اندونيسي ملايين الدولارات لدعم حملة كلينتون وهي قضية ما تزال تتفاعل ويتخذ منها دول قضية للنيل من منافسه.

ويذكر مسؤولون في عدد من الصحف في سياق تفنيدهم ونفيهم لاتهامات دول بما اثارته وتابعته وسائل الاعلام الليبرالية من قضايا منذ تولي كلينتون الرئاسة عام 92، وقالوا: ان تلك الوسائل تابعت وبشكل متواصل القضايا والفضائح التي واجهت الرئيس ومنها قضية «وايت ووتر» والعلاقات الغرامية المزعومة للرئيس منذ كان حاكما لولاية اركنسو وملفات الـ«اف. بي. اي»، وفضائح لبعض المسؤولين في ادارته وتراجعه عن عدد من الوعود التي اطلقها في حملته الانتخابية التي فاز فيها بالرئاسة عام 92 وغير ذلك.وعلى هذا الصعيد نفى مسؤولون في حملة دول ان دول ابلغ بعض مستشاريه اقتناعه باحتمال خسارته. بعدما نشرت ذلك بعض التقارير، الا ان السؤال هو من الذي ابلغ قول دول ـ ان حصل ـ الى وسائل الاعلام.

حرب اعلامية

المصادر القريبة من الرئيس الياس الهراوي اعتبرت ان مشكلة الرئيس الحريري لا تكمن في من يريد توزيره في الحكومة وانما مع الذين سيكونون وزراء في حكومته وخصوصا الوزير وليد جنبلاط «الذي لم يعد حليفا استراتيجيا له» والنائب سليمان فرنجية الذي يقول انه «سيتعاطى بايجابية معه انما...» والوزير فارس بويز الذي يعارض مقولة عدم وجود معارضة داخل الحكومة. ذلك ان وجود رموز مثل هؤلاء او غيرهم في الحكومة يعني انهم لن يسكتوا تحت شعار الانسجام الوزاري.

وقالت هذه المصادر ان الخلاف القائم بين الهراوي والحريري «لا يدور حول الاسماء المرشحة للتوزير في الحكومة وانما يدور حول مبدأ الحكم وحول المبادئ الاساسية والتوازن المطلوب داخل الحكومة». فالرئيس الهراوي، كما تقول مصادره، يؤكد على مبدأ وجود المعارضة داخل الحكومة، ومناقضا بذلك ما يؤكده الرئيس الحريري لجهة اعتزامه تشكيل حكومة منسجمة لا وجود للمعترضين فيها.

وقالت مصادر الحريري ان ولادة الحكومة الجديدة مرهونة بوقتها ولم تحدد موعدا لهذه الولادة. واكدت هذه المصادر ان الحريري يريد ان تتكون حكومته من وزراء يلتزمون الخط السياسي العام للدولة والعلاقة المميزة مع سورية ويكونون من ذوي الاختصاص والكفاءة وقادرين على العمل خصوصا في وزارات الخدمات، لان هناك مشكلات كثيرة تحتم على الحكومة ان تتصدى لها خاصة ان الرأي العام بات لا يقبل أي تأخير في معالجة هذه المشكلات. وأكد أن من يريد ان يدخل الى الحكومة على اساس انه معارف امر لا يمكن القبول به.ويرى الحريري «ان المعارضة مكانها الطبيعي في مجلس النواب بينما من يريد ان يدخل الحكومة يتبغي عليه ان يلتزم بتوجهاتها ويدافع عنها حتى لو كانت له مواقف من هذه القضية او تلك عندما تطرح داخل جلسات مجلس الوزراء. فمعارضة النظام شيء ومعارضة القضايا التي تطرح داخل الحكومة شيء آخر».

كذلك كررت مصادر الحريري التأكيد على عدم وجود خلاف بين برنامج الحكومة وبين الوزير جنبلاط والنائب فرنجية، وان كان جنبلاط يدعو الى اعادة النظر في الاولويات، وقالت ان مجلس النواب هو السلطة التي تراقب اعمال الحكومة وتحاسبها وهو السلطة التي تمنح الحكومة الثقة على اساس برنامجها الوزاري.

ولوحظ ان رئيس مجلس النواب نبيه بري لا يسجل له اي تحرك لافت في شأن الحكومة على رغم ان الرئيس الهراوي اجتمع به اكثر من مرة منذ انتهاء الاستشارات النيابية.

ونقل نواب عن بري قوله امس ان «هناك عقبات كثيرة تعترض ولادة الحكومة تتمثل بالخلاف على توزيع الحصص في الحقائب الأساسية والعودة عن وعود قطعت لبعض المستوزرين في مرحلة سابقة، فضلا عن عقدة تتمثل بحجم التمثيل لهذا الفريق السياسي او ذاك في الحكومة».

مؤتمر طهران

الأطراف الأفغانية حول طاولة للوفاق الوطني الغرض منها تشكيل حكومة موسعة». وعبر المؤتمرون في البيان عن أسفهم العميق «من اتساع نطاق المواجهات المسلحة التي جلبت أخطاراً وخسائر لا تعوض للبنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأفغانية، كما عرضت الأمن والسلام والاستقرار الإقليمي للخطر».

واستنكر المؤتمرون كذلك عبر إعلان طهران ما سموه «بالانتهاك الفاضح لحقوق الإنسان لا سيما النساء في افغانستان» مطالبين «بالوقف الفوري لهذه الممارسات المخالفة لقرارات وقوانين الأمم المتحدة».

وأكد المؤتمرون دعمهم الكامل لمبادرة الامين العام للأمم المتحدة بخصوص عقد مؤتمر دولي موسع حول افغانستان يضم الدول صاحبة النفوذ والراغبة في المساهمة في حل الأزمة الافغانية».

وفي تصريحات خاصة بـ«الشرق الأوسط» قال مساعد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، عثمان نظير رضوان «نحن إذ نعتبر هذا الجهد الذي بذل من قبل حكومة طهران جيداً ومفيداً ومساعداً لنا في مساعينا لإنهاء النزاع الدموي في افغانستان، فإننا قلقون جداً بسبب انفلات الأمور هناك وفشل مساعي التقريب بين الفصائل المتحاربة، وعلينا أن نركّز الجهد الآن لوقف النار أولاً، وجمع كل المتخاصمين دون استثناء إلى طاولة موسعة للحوار، ونأمل أن ننجح في هذا كخطوة أولى وإن كانت الاخبار الواردة من جدة حول مباحثات طالبان وجناح (برهان الدين) رباني (الرئيس الأفغاني) تفيد بوصولها إلى طريق مسدود للأسف».

وعما إذا كان يعتقد بإمكانية تقاسم السلطة بين طالبان ورباني في ظل حكومة مشتركة قال «استبعد حصول ذلك لا سيما في المستقبل المنظور».

كذلك صرح لـ«الشرق الاوسط» فرانسيس أوكيللو المبعوث الخاص للدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة قائلاً: «المبادرة الإيرانية الأخيرة مشكورة وإن جاءت متأخرة لكنها تظل مفيدة وقد دعمناها من خلال مجيئنا إلى هنا وقراءة كلمة باسم الأمين العام لعل في ذلك خطوة جديدة على طريق تكثيف الجهود السلمية والحوارية، لكنني غير متفائل كثيراً ما لم تتوقف المعارك المسلحة وبالذات حول العاصمة كابل».

وشارك مندوب الأمين العام للمنظمة الدولية هذا القلق مندوب المجموعة الأوروبية، السفير الايرلندي في العاصمة الإيرانية انتوني منكس، الذي أجاب رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن ماهية رسالة المجموعة الأوروبية للمؤتمرين بالقول: «أملنا أن تنتهي دورة العنف الدموي في أفغانستان وهو ما بات يعرض الأمن والسلام العالميين للخطر باعتبار أن افغانستان ذات موقع استراتيجي حساس يدفع بالعديد من القوى الدولية لاستثمارها كمنطلق للوصول إلى غايات ومطامع اقتصادية وسياسية واستراتيجية عامة».

اما المندوب الروسي أوي لوف الذي وصل متأخراً إلى طهران فقد أبلغ «الشرق الأوسط» أيضاً وجهة نظر وزير الخارجية يفجيني بريماكوف الذي قال إنه «حملني الرسالة التالية إلى المؤتمرين وقد ابلغتهم إياها وهي إن روسيا تريد افغانستان موحدة ومستقرة ويعمها السلام ولا يهمنا بالتالي من يحكم افغانستان وبأية وسيلة تحكم بقدر ما يهمنا وجود حكومة مركزية قوية قادرة على حصر مشاكل افغانستان بالداخل وعدم إشاعتها إلى خارج الحدود».

وعن موقف حكومة بلاده من طالبان قال: «مسألة طالبان مسألة أفغانية داخلية وعلى الأفغان أنفسهم أن يجدوا حلاً داخلياً لها، فنحن ضد أي تدخل أجنبي في افغانستان، ونعتقد أن الحسم العسكري مستحيل وهذا ما يعرفه الأفغان أنفسهم وربما بدأت القوى الخارجية تدركه أيضاً».

أما وزير الخارجية الإيراني فقد اجاب على سؤال لـ«الشرق الأوسط» خلال مؤتمر صحافي عقد في نهاية اجتماعات مؤتمر طهران بخصوص الوسائل المتوفرة لدى طهران لفرض صيغة معينة لوقف النزاع في أفغانستان بالقول: «نحن لم ولن نفكر في يوم من الأيام في إجبار الأفغان على صيغة معينة سواء لوقف النزاعات بين الفصائل أو نوع الحكومة المطلوبة هناك، كل ما هنالك أننا نعتقد أن حق الجيرة بيننا وبينهم يتطلب منا تقديم النصح المناسب لهم قبل فوات الأوان، ونصيحتنا هي وقف الاقتتال والبحث بينهم عن التركيبة المناسبة للحكم المشترك والموسع».ومن الأخطار التي يمكن أن تهدد الأمن القومي الإيراني في حال امتدت المواجهات المسلحة إلى حدود بلاده باتجاه الغرب (ولاية هرات) قال الوزير الإيراني: «إيران لن تتساهل أو تمزح مع أحد بخصوص امنها القومي»وكشف ولايتي أثناء حديثه الصحافي أيضاً عن تقارير وصلت إليه قال إنها تفيد بوجود تقدم كبير لصالح قوات عبد الرشيد دوستم ورباني في عدة جبهات قد تشمل ولاية هرات الأفغانية المجاورة للحدود الإيرانية.

هرمون

قد اكتشفوا الاستروجين وعلاقته بنمو الشعر في الوقت الذي كانوا يبحثون فيه عن علاج لسرطان الجلد. فقد وجدوا ان الفئران المحلوقة الفرو التي عولجت بمنع الاستروجين لاغراض تحديد اسباب الاصابة بالسرطان قد اكتسبت تأثيرا جانبيا، وهو نمو فروها بشكل كثيف وصحي. اما الفئران الاخرى المحلوقة الفرو التي عولجت بالاستروجين فقد ظلت صلعاء.

وبينت التجارب ان مستقبلات الاستروجين في بعض خلايا بصيلات الشعر تعمل كمفتاح لوقف نمو الشعر او زيادة كثافته. استنادا الى الدكتور روبرت سمارت الذي قاد ابحاث الفريق العلمي، وقال «انه لاكتشاف جديد، لأن العديد من الابحاث الماضية تركزت على الاندروجينات فقط. ويذكر ان الاندروجينات والاستروجينات موجودة في الرجال والنساء على السواء ولكن بكميات متفاوتة. غير ان البحث لا يعني ان الهرمونات الذكرية ليست مهمة في عمليات الصلع كما يقول فريق طبي آخر. الخطوة التالية هي انه يتوجب على شركات الادوية طرح علاج للصلع في الاسواق يعتمد في مبدئه على الاندروجينات، ومنها طبعا شركة زينكا للادوية والعقاقير التي قامت بتحضير مانع الاستروجين الذي استخدم في الدراسة الاخيرة.

خلال مؤتمر صحافي عقده مع وزير الداخلية الهولندي في الرباط

البصري يحث أوروبا على مساعدة المغرب في مكافحة المخدرات وتنمية الشمال

الرباط: من منصف السليمي

حث إدريس البصري وزير الداخلية المغربي دول الاتحاد الأوروبي على مساعدة المغرب على تنفيذ برنامج شامل لتنمية مناطق شمال البلاد ومكافحة المخدرات والهجرة السرية، مشيرا الى انه رغم الجهود الجادة والمكلفة الذي يبذلها المغرب لمكافحة المخدرات فإن دول الاتحاد الأوروبي لم تقدم لحد الآن ـ أي بعد سنة كاملة من عقد مؤتمر برشلونة المتوسطي ـ شيئا يذكر لدعم جهود المغرب في هذا الاتجاه.

وكان المسؤول المغربي يتحدث مساء اول من أمس في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع هانس فرانز ديكستال النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الداخلية الهولندي، في الرباط، وأعلن خلاله أن الجانبين في ختام مباحثات مكثفة دامت يومين توصلا لبيان مشترك يتضمن اتفاقا بشأن قضيتين مهمتين:

القضية الاولى تتعلق بإدماج الشبان المهاجرين المغاربة بهولندا حيث اتفق على تفعيل دور ائمة المساجد، في توجيه ابناء الجالية المغربية وإدماجهم وفق منظور الإسلام القائم على الاعتدال والتسامح. وأشاد المسؤول الهولندي في هذا الصدد بمنهج الاعتدال والتسامح القائم بالمغرب وقال ان بلاده مرتاحة لهذا التوجه في فترة تشهد نزعات تطرف. ويوجد بهولندا زهاء 125 مسجدا، فيما يقدر عدد افراد الجالية المغربية بنحو 250 الف شخص. اما القضية الثانية فتتعلق بالتعاون في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والمخدرات، حيث اتفق الجانبان على تبادل المعلومات بين البلدين بشأن شبكات المخدرات والجريمة المنظمة. واعتبر البصري ان حصيلة التعاون بين المغرب والدول الأوروبية في مجال مكافحة المخدرات والهجرة، بعد سنة من عقد المؤتمر الأوروبي المتوسطي ببرشلونة، ليست مشجعة، ملمحا أن المغرب سيحدد الموقف المناسب من جديد في حالة عدم تقديم أوروبا المساعدات الضرورية للنهوض بمناطق شمال البلاد التي يسكنها 7 ملايين شخص اي ثلث سكان المغرب.

وتحدث البصري عن وجود تباين في مواقف وتعامل الدول الأوروبية إزاء ملف مكافحة المخدرات والهجرة السرية، مشيرا إلى تفهم إسبانيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال وظهور بوادر تفهم ألماني، بينما تبدو دول أوروبية أخرى غير عابئة بأهمية تقديم مساعدات للمغرب لاجتثاث تجارة المخدرات.

وابرز المسؤول المغربي تضارب التشريعات وسياسات الدول الأوروبية إزاء موضوع المخدرات، وتفاوت درجات تعاطيها لهذا الموضوع، في إشارة لتشريعات هولندية تسمح باستهلاك بعض الأنواع الخفيفة من المخدرات، وهي مسألة تحدث عنها وزير الداخلية الهولندي معتبرا أن سياسة بلاده إزاء هذا الموضوع حققت حصيلة أفضل قياسا لدول أوروبية اخرى.

وبين انه تم التحكم في معدلات استهلاك المواد المخدرة في اوساط الهولنديين وظلت معدلات استهلاك المواد المخدرة الخطيرة (مثل الكوكايين والهيروين) محدودة، فيما انخفضت الإصابات التي يتسبب فيها استهلاك المخدرات.

وردا على سؤال حول إمكانية ترخيص السلطات المغربية بتكوين حزب سياسي يتحدر أعضاؤه من مناطق الشمال، قال البصري: إن السلطات لم تتلق حتى الآن اي طلب في هذا الشأن، لكنه اكد ان الدستور المغربي واضح ويمنع تكوين احزاب على أساس جهوي أو ديني، مشيرا الى أن في المغرب عددا مهما من الاحزاب وضمنها 9 ممثلة في البرلمان، وهي كلها قائمة على اساس وطني.

أكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن لا شيء يجمعه بالجميل أو عون

إده: باب الانتساب لحزب الكتلة الوطنية مغلق مؤقتا

لندن: «الشرق الأوسط»

حدد العميد ريمون اده زعيم حزب الكتلة الوطنية اللبنانية موقفه النهائي من جبهة المعارضة التي سيعلنها «اللقاء الثلاثي» مساء عيد الاستقلال في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فقال انه لن يشارك فيها لأنه لا يستطيع ان يضع يده بيد الرئيس السابق امين الجميل او العماد ميشال عون.

وقال اده في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من لندن، ان «اللقاء الثلاثي الذي يضم الجميل وعون اضافة الى رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «له مواقفه ولي مواقفي وليس هناك ما يجمع بيننا». وقال انه يلتقي شمعون من وقت الى آخر بصفته رئيسا لحزب الوطنيين الاحرار وليس بصفته عضوا في «اللقاء الثلاثي». واضاف انه ابلغ شمعون اكثر من مرة انه لا يقبل الجلوس مع الجميل او عون «لأن الاول خرب البلد والثاني خان الدستور». واوضح انه قد يلتقي مع شمعون على موضوع خاص في مرحلة لاحقة.

واضاف انه عندما حصلت مقاطعة الانتخابات النيابية من قبل «اللقاء الثلاثي» وحزب الكتلة الوطنية «قلنا انه لا مانع في ان تتجمع القاعدة الشعبية من الجانبين لتنسق المواقف لكن هذا لا يعني اننا تحولنا الى جبهة واحدة». وشدد اده على انه قاطع الانتخابات «لأن البلد محتل ولا يجوز ان تحصل فيه انتخابات اما «اللقاء الثلاثي» فانه قاطع الانتخابات لسبب آخر هو وجود مخالفات دستورية في قانون الانتخاب». وقال «انا شخصيا لا يمكن ان اصل الى اي اتفاق مع «اللقاء الثلاثي».

واضاف انه يعتبر «ان امين الجميل خرب البلد بسبب سياسته خصوصا بموافقته على اتفاق 17 مايو (ايار) مع اسرائيل ثم التراجع عنه، اضافة الى ما حصل على ايامه من اعمال سرقة ونهب» وكذلك الأمر بالنسبة لميشال عون الذي ساندته ودعمته سنتين لانني كنت متخوفا من الفراغ».

واشار اده الى «ان عون خالف الدستور عندما فعل كل شيء ممكن لمنع مجلس النواب من الانعقاد لانتخاب رئيس للجمهورية، ثم ذهب أبعد من ذلك حين بادر الى حل المجلس بعد ان بلغه ان النواب المجتمعين في باريس بعد عودتهم من الطائف اتفقوا على انتخاب (الرئيس الراحل) رينيه معوض رئيسا للجمهورية».

وقال «ان عون شن اول حرب ضد سورية ايام ما يسمى بحرب التحرير، ثم شن الحرب الثانية ضد (قائد القوات اللبنانية المسجون) سمير جعجع مما أدى الى مقتل آلاف الأشخاص وتهجير الآلاف من الشباب معظمهم من المسيحيين».

وشدد اده على «ان الجميل فعل بدوره كل شيء ممكن ليبقى في الحكم وبقي يحاول حتى الساعة الأخيرة من ولايته لاقناع السوريين بالتمديد له فلما فشل طلب من قيادة الجيش تسلم الحكم من بعده».

ورفض اده الاعتراف بشرعية المجلس النيابي الجديد بانتظار معرفة نسبة الذين شاركوا في الانتخابات وقرارات المجلس الدستوري بالطعون المطروحة امامه. وقال «ان المجلس النيابي السابق لم يكن شرعيا لكنه كان قانونيا، اما المجلس الحالي فهو قانوني لكنه لن يكون شرعيا الا اذا كان قد شارك في انتخابه 40 في المائة من اللبنانيين».

وأضاف انه لا يعترف الا بشخص واحد هو (رئيس الحكومة) رفيق الحريري «الذي حقق انجازات كثيرة ليس كنائب بل كرئيس للوزراء». وقال «ان هذا الرجل خدم البلد كثيرا سواء من جهة مشاريع الاعمار او من جهة جذب رؤوس الأموال الاجنبية الى لبنان».

واشاد بما فعله الحريري عندما ارسل الى الخارج وعلى نفقته الخاصة اكثر من 30 الف طالب لمتابعة دراستهم في الجامعات الاجنبية.

ونفى العميد اده في الحديث وجود اي خلافات داخل حزب الكتلة الوطنية، مؤكدا ان «مؤسسات الحزب تعمل بشكل طبيعي». وقال انه اغلق باب الانتساب لأنه لم يكن على الأرض ليعرف حقيقة هؤلاء الأشخاص الذين يريدون الانضمام للحزب لكن الامر تغير الآن «وسوف نعيد فتح باب الانتساب في غضون الأيام المقبلة».

وشدد على «ان حزب الكتلة الوطنية هو الحزب اللبناني الوحيد الذي ليست له علاقات مع سورية أو اسرائيل». وقال انه «باق على رأس الحزب الذي سيشهد قريبا سلسلة استحقاقات بينها انتخاب مجلس جديد ولجنة تنفيذية جديدة».

ونفى العميد أن يكون وجوده في باريس طوال السنوات الماضية قد ابعده عن قاعدته الشعبية. وقال انه على اتصال يومي بلبنان «وصحيح انني موجود جسديا في باريس لكن قلبي وعقلي هناك في بيروت».

واثنى العميد اده على نتائج زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بيروت، وقال «ان مثل هذه الزيارات مفيدة لبلد معزول مثل لبنان».

واضاف ان شيراك يعطي اللبنانيين دفعة قوية من الأمل ويكفي انه لا يقوي اسرائيل علينا كما يفعل الرئيس الأميركي بيل كلينتون».

وقال انه ابلغ الرئيس شيراك عندما التقاه في قصر الاليزيه انه سيقاطع الانتخابات «بسبب وجود الجيشين الإسرائيلي والسوري في لبنان». واوضح انه «عندما كانت فرنسا محتلة من قبل الألمان لم يفكر احد في اجراء انتخابات حتى (الرئيس الفرنسي الراحل) شارل ديغول». واضاف «ان المشكلة تكمن في انهم يعتقدون ان الانتخابات تعني الديمقراطية وهذا غير صحيح».

وجدد اده ما ردده منذ سنوات طويلة انه لن يعود الى لبنان «ما دام البلد محتلا من اسرائيل وعلى ارضه 40 الف جندي سوري». وقال «انا باق حيث انا حتى ولو أصبحت ماسح احذية في النهاية».

وقال انه لا يرى املا بالنسبة لمستقبل لبنان في ظل هذه الأوضاع وانه «اذا حصل اي تقدم فسيكون على مستوى اعادة البناء والاعمار وليس على المستوى السياسي طالما ان الاحتلال مستمر».

واكد العميد اده على وجوب التزام اسرائيل بتنفيذ القرار 425 المتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان، مؤكدا ان «انسحاب اسرائيل شيء والصلح شيء آخر».

وقال ان «على لبنان ان يكون آخر دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل». وأشار اخيرا الى احتمال ان تكون لإعادة انتخاب الرئيس الأميركي بيل كلينتون لولاية ثانية نتائج ايجابية على الصعيد اللبناني.

وقال «ربما ان كلينتون لن يكون وقتها تحت ضغط اللوبي اليهودي فيقول ما يجب ان يقوله ويفعل ما يجب ان يفعله».

أحزاب الوفاق المغربية تتجه لتكليف وزير الفلاحة الإشراف على صحيفتين لها

الرباط: من حاتم البطيوي

ذكرت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» أن من المرجح تكليف حسن أبو أيوب وزير الفلاحة والاستثمار الزراعي المغربي مهمة الإشراف العام على الصحيفتين اللتين تعتزم احزاب الوفاق الوطني اصدارهما قريبا.

وكان قادة الوفاق الوطني الذي يضم احزاب الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديمقراطي قد اعلنوا خلال «عشاء المناقشة» الذي نظمته نقابة الصحافيين المغاربة أخيرا، عن عزمهم اصدار صحيفتين باللغتين العربية والفرنسية. وتعتبر هذه المبادرة أول خطوة يقوم بها «الوفاق الوطني» في اطار التكيف مع مرحلة ما بعد استفتاء 13 سبتمبر (ايلول) الماضي. وتجدر الاشارة الى أن ابو أيوب كان من بين الوزراء الذين حضروا عشاء المناقشة.

ويذكر أن احزاب الوفاق الوطني رغم كونها تحظى بالاغلبية داخل البرلمان فانها لم تستطع تأسيس صحف قادرة على التأثير في الرأي العام، وظلت صحفها وهي «رسالة الامة» و«الحركة» و«النضال الديمقراطي» تشكل أضعف حلقة اعلامية بالمقارنة مع صحف احزاب المعارضة البرلمانية والصحف المستقلة التي بدأت تكثر في الآونة الأخيرة. ويرى المراقبون ان اختيار حسن ابو أيوب للاشراف على صحيفتي الوفاق الوطني من خارج الوسط الصحافي له اكثر من دلالة لعل اهمها تفادي تكرار نفس تجربة انشاء صحف الاحزاب التي برزت بعد انطلاق ما يسمى في المغرب بـ«المسلسل الديمقراطي» وقام بالاشراف عليها أناس من الوسط الصحافي.

وفي السياق نفسه، قال أحد قادة الوفاق الوطني لـ«الشرق الأوسط» إن اصدار احزاب الوفاق الوطني لصحيفتين ناطقتين باسمه لن يؤدي مبدئيا الى احتجاب صحفه الحالية. وأضاف القيادي الوفاقي ان تكوين لجنة مشتركة للتواصل والاعلام تم على أساس العمل في مجال الاعلام بصفة عامة. وردا على سؤال يتعلق بتكليف أبو أيوب مشرفا عاما على صحيفتي الوفاق الوطني، قال القيادي ان أبو أيوب عضو في اللجنة ومتحمس لتطوير قطاع الاتصال والاعلام داخل احزاب الوفاق. وأضاف انه لم يتقرر حتى الآن من سيكون مشرفا على الصحيفتين.

...وتسلم اليوم مذكرتها حول قانون «الجهة»

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتهت احزاب الوفاق الوطني (الاتحاد الدستوري، الحركة الشعبية، الوطني الديمقراطي) امس من صياغة مذكرة مشتركة تعكس وجهة نظرها ازاء مشروع قانون الجهة (الناطق) الذي قدمه للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني لها يوم الثلاثاء قبل الماضي. وقالت مصادر قيادية مطلعة في احزاب الوفاق الوطني لـ«الشرق الأوسط» ان من المتوقع ان تسلم المذكرة المشتركة الى المستشار ادريس السلاوي اليوم ليقدمها الى الملك الحسن الثاني.

ويذكر ان مهلة الايام الـ10 التي اعطاها العاهل المغربي للاحزاب السياسية (الوفاق الوطني والكتلة الديمقراطية) حتى تدرس فحوى مشروع قانون الجهة وتبدي ملاحظاتها عليه تنتهي غدا. وكان العاهل المغربي قد أبلغ الاحزاب انه سيستقبلهم من جديد بعد انتهاء المهلة للتشاور حول مشروع قانون الجهة.

فضل الله يتهم القاهرة بشن حملة على المذهب الشيعي

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله بشدة ما وصفه بحملة مصر على المذهب الشيعي، متسائلاً عن اسباب تشكيل لجنة لدراسة «الافكار الشيعية التي تسيء الى قيم الاسلام» معتبراً ان في تلك مواجهة للمذهب الشيعي عموماً.

وقال فضل الله امس: «المشكلة ان بعض القضايا بدأت تختلط فيها المسائل السياسية بالمسائل الفكرية الثقافية، فنحن نعرف ان علاقات مصر بايران علاقات غير طبيعية» واتهم مصر بأنها تعمل في العالم العربي على مواجهة ايران سياسياً وانها «استغلت» مسألة الجزر الثلاث بين ايران والامارات من اجل اثارة العالم العربي ضد ايران.

وأضاف «مصر دولة فيها تنوع ثقافي، وقد كانت اول رائد في مسألة التقريب بين السنة والشيعة، وكان الشيخ محمود شلتوت احد اعضاء جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية واصدر فتوى بأن المذهب الشيعي هو مذهب شرعي واسلامي يجوز التعبد به كما يجوز التعبد بالمذاهب الاربعة الاخرى».

متحدثا عن اتصالات سرية لأطراف بإسرائيل

بري يريد حكومة «لها وزن وثقل» وتراعي النتائج السياسية للانتخابات

بيروت: من تمام حمدان

ابدى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري اصراره على ان تكون الحكومة الجديدة ممثلة للجو السياسي الجديد السائد في لبنان بحيث تكون جديدة بتركيبتها «لاننا في حاجة الى حكومة لها وزنها السياسي وثقلها النوعي تتحمل مسؤوليات ما انتجته الانتخابات النيابية، من واقع سياسي جديد. وحدد بري سقفاً معيناً للتركيبة الحكومية الجديدة على ان تكون مختلفة عن سابقاتها تضمن تمثيلاً قوياً وفق اسس جديدة تفرضها المرحلة المقبلة، مؤكداً رغبته في ان تكون برلمانية مائة في المائة واذا اقتضى الامر ان تكون مطعمة من خارج البرلمان شرط ان يكون ذلك بحدود معقولة. لكن بري اعرب في الوقت نفسه عن خشيته من ان لا تأتي بشيء جديد واذا جاءت نسبة التغيير تحت الـ20 في المائة تكون وكأنها نسخة عن سابقتها. واستغرب بري مقولة الثوابت في الحقائب للوزارية متسائلاً على ماذا تقاس هذه المقولة؟ أعلى اساس الولاءات؟ ام على اساس الكفاءة؟ علماً أن التجارب اثبتت تقصير هؤلاء الثوابت اكان في موضوع البيئة او في الموضوع المعيشي والحياتي والاقتصادي او في موضوع الطرقات وازمة السير الخانقة التي تشهدها البلاد مع حلول موسم الشتاء وما تسببه السيول من فيضانات تكاد تخفي معالم الطرقات وتغرق السيارات.

ونقل زوار بري في لقاء الاربعاء النيابي (38 نائبا) عنه ان هناك عقبات كثيرة تعترض ولادة الحكومة وتجعلها متعثرة ابرزها عقدة توزيع الحصص في الحقائب الاساسية، وعقدة العودة عن الوعود التي قطعت لبعض المستوزرين في مرحلة سابقة، وعقدة حجم التمثيل فيها بالاضافة الى شكلها الذي اوجب تغيير الكثر من «بروفا»، مع الامل ان تظهر الصورة النهائية لشكل الحكومة في نهاية الاسبوع الحالي او في مطلع الاسبوع المقبل، وان الثابت حتى الآن هو عددها فستكون من 30 وزيراً هذا هو المتفق عليه ام باقي التفاصيل فهي بين اخذ ورد وتشاور وتبادل وجهات النظر بين اركان الحكم الثلاثة في لبنان، (الرؤساء الياس الهراوي، ونبيه بري، ورفيق الحريري). ويقول بري امام زواره اذا كان هو من الاساس في هذا الموضوع انما قوانين اللعبة في تشكيل الحكومات التشاور مع اركان الحكم الثلاثة وكل من موقعه يبدي وجهة نظره مع ضرورة التسليم في المعطيات الجديدة التي فرضتها المرحلة الحالية والتي نشأت عن الانتخابات النيابية. وكشف بري امام النواب انه يمتلك معلومات خطيرة عن اطراف لبنانية سياسية تقيم اتصالات سرية مع اسرائيل. لكن بري لم يشأ الافصاح عن تفاصيل هذه المعلومات واعداً انه سيتحدث عنها في الوقت المناسب. ونقل عن بري تخوفه من الوضع الاقليمي والحركة الاسرائيلية الاستيطانية الجديدة اضافة الى التهديدات التي يطلقها الاسرائيليون، ولم يخف بري تخوفه ايضاً من مخاطر المناورات التي تجري على الحدود السورية ـ الاسرائيلية وتحديداً في الجولان مما يتطلب التأكيد على المواقف العربية المتضامنة والموحدة حيال هذه التهديدات. وكشف مصدر نيابي لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس بري بصدد وضع اقتراحات لمعالجة موضوع البيئة بتشكيل هيئة وطنية عليا للبيئة تواكب وتراقب وتشارك فعلياً في معالجة مسألة البيئة في لبنان وتحديد المسؤوليات نظراً لخطورة هذا الملف.

من جهة ثانية احتج بعض النواب على الالقاب التي يحملها بعض زملائهم مثل «البيك» او «الشيخ» التي اضيفت الى هويتهم وتوارثوها منذ العهد العثماني في لبنان وقد قرر بري اتخاذ قرار بإزالة هذه الالقاب التي تخالف الدستور اللبناني.

بغداد نددت بـ«التدخل» الأميركي في شمال العراق

اتجاه لتكليف التركمان بمراقبة الهدنة الكردية

لندن: «الشرق الأوسط» انقرة ـ بغداد ـ دبي: أ.ف.ب: رويتر

بدأت امس في العاصمة التركية المباحثات المباشرة بين وفدين في الحزبين الرئيسيين لاكراد العراق برعاية الولايات المتحدة ومشاركة بريطانيا وتركيا. وقد نددت بغداد بالدور الاميركي في هذه المباحثات التي تهدف الى تحويل الهدنة المؤقتة بين الحزبين المتنافسين الى وقف دائم لاطلاق النار في المناطق الكردية العراقية الخارجة عن سيطرة الحكومة في بغداد منذ خمس سنوات، ومن المرجح ان تناط مهمة مراقبة الهدنة الدائمة بعناصر من الاحزاب التركمانية العراقية.

وعقدت جلسة المباحثات الاولى التي افتتحها ممثل الحكومة التركية في قصر انقرة المخصص لضيوف الدولة في الحي القديم بالعاصمة التركية. ومن المتوقع ان تستمر اليوم وربما غدا ايضا هذه المباحثات التي يلعب فيها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيليترو دور الراعي والوسيط.

وهي اول مباحثات مباشرة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني منذ المباحثات التي جرت في 30 اغسطس (آب) الماضي في مبنى السفارة الاميركية بالعاصمة البريطانية لندن، وانقضت فجأة اثر استعانة الحزب الديمقراطي بالقوات الحكومية العراقية لاخراج الاتحاد الوطني في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي.

ونقلت فرانس برس عن مصدر دبلوماسي في العاصمة التركية قوله ان الهدف الرئيسي للمفاوضات بالنسبة للغربيين، وخصوصا البريطانيين والاميركيين الذين يتبعون سياسة مشتركة في هذا المجال، هو «ضمان استمرار وقف اطلاق النار ووقف تدخلات ايران والعراق». واضاف المصدر ان «تقرير مستقبل شمال العراق امر يعود للحزبين». واعتبر هذا المصدر ان استقرار الوضع سيعود بالفائدة على الاكراد عبر جعل تطبيق القرار 986 حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» ممكنا خلال فترة قصيرة.

وكان تنفيذ هذا القرار الذي يتيح للعراق تصدير نفط لشراء مواد غذائية وادوية قد ارجئ بسبب اندلاع المعارك بين الحزبين الكرديين في الشهرين الماضيين.

ويبدو ان تثبيت وقف اطلاق النار هو هدف ايضا للحزبين اللذين ما انفكت المعارك بين ميليشياتهما المسلحة تندلع من آن الى آخر منذ مايو (ايار) 1994، مما ادى الى انهيار الحكومة والبرلمان المحليين المشتركين اللذين اقاماهما قبل ذلك بسنتين في المناطق الكردية العراقية التي فقدت حكومة بغداد سيطرتها عليها في عام 1991.

وقبيل بدء المباحثات اكد سامي عبد الرحمن، رئيس وفد الحزب الديمقراطي، وعدنان المفتي عضو وفد الاتحاد الوطني في اتصالات مع «الشرق الأوسط» انهما سيهتمان في المقام الاول بتعزيز الهدنة القائمة بين حزبيهما منذ الخميس الماضي وايجاد الآليات اللازمة لمراقبة تقيد الطرفين بهذه الهدنة.

وإذا ما نجح شق المباحثات الخاص بتاكيد وقف اطلاق النار واقامة نظام المراقبة، وهو ما متوقع الى حد كبير، فإن الطرفين الكرديين والاطراف الثلاثة الراعية لمباحثاتهما قد يواجهون مشكلة تتعلق بقوات المراقبة التي ستناط بها مهمة المرابطة عند خطوط التماس بين الحزبين الكرديين لتسجيل وقائع الانتهاكات المحتملة. لكن عبد الرحمن والمفتي قللا من شأن هذه المشكلة واعطيا انطباعا بوجود اتفاق اولي بين اطراف مباحثات انقرة على اناطة هذه المهمة بعناصر من الاحزاب التركمانية العراقية (كواجهة لفريق المراقبة الحقيقي الاميركي ـ التركي ـ البريطاني).

وليس للاحزاب التركمانية نفوذ يذكر في المناطق التي سيطر عليها الحزبان الكرديان كون التركمان يعيشون في غالبيتهم في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة العراقية، فضلا عن ضعف نفوذ الاحزاب التركمانية بين التركمان انفسهم. وعدا عن دور انقرة في هذا المجال فإن ظهور الاحزاب التركمانية في الواجهة تعيده مصادر كردية الى ان الاحزاب الكردية الاخرى لم ينظر اليها الحزبان المتصارعان باعتبارها اطرافا محايدة، فالاتحاد الوطني (الطالباني) يعتبر ان الحركة الإسلامية لكردستان العراق والحزب الشيوعي الكردستاني والحركة الديمقراطية الاشورية اصبحت منحازة للحزب الديمقراطي (البارزاني) بسبب مشاركتها في الحكومة التي شكلها الديمقراطي في الشهر الماضي، بينما ينظر الحزب الديمقراطي الى جماعتين صغيرتين هما الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب «كادحي كردستان» باعتبارهما منحازتين للاتحاد الوطني عندما وقفتا الى جانبه في النزاع الاخير.

مراقبو المباحثات لا يكترثون كثيرا لقضية الاتفاق على وقف اطلاق النار ومراقبته، فالمشكلة الجوهرية، في نظرهم، تكمن في الكيفية التي سيتوصل بها الحزبان الكرديان الى تسوية الخلافات المزمنة بينهما، وهي خلافات ذات طابع شخصي، اكثر منه سياسيا او ايديولوجيا، بين زعيمي الحزبين خصوصا.

وبالتزامن مع بدء مباحثات الحزبين الكرديين في انقرة انتقدت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق امس بشدة ما اسمته «التدخل» الاميركي في شمال العراق، ووصفته بانه «مشبوه ولا يستند الى اساس شرعي».

وقالت الصحيفة ان «الولايات المتحدة اعطت لنفسها حق التدخل في هذا الشأن العراقي الداخلي تعسفا واستهتارا وحاولت ان تغش الراي العام العالمي وتوهمه بانها تمارس هذا التدخل بتفويض دولي». واضافت ان «هذا العمل انفرادي ويشكل خرقا فاضحا لميثاق الامم المتحدة والشرعية الدولية».

ورأت صحيفة «الثورة» ان «الولايات المتحدة استغلت الاوضاع الشاذة في شمال العراق لتمارس اعمالا غير مشروعة تجاه العراق».

وسبق للحكومة العراقية ان دعت الحزبين الى التحاور في بغداد وتحت رعايتها. وكانت ايران، من جهتها، قد اعربت عن شكوك حيال النتائج المحتملة للمباحثات الكردية ما دامت تجري تحت رعاية الولايات المتحدة، ودعت الحزبين الكرديين في المقابل الى القبول بوساطة ايران بينهما.

وقالت اذاعة طهران في تعليق رئيسي لها اول من امس «ان جمهورية ايران الاسلامية ترى ان تحقيق وقف لاطلاق النار في شمال العراق خطوة ايجابية لكنها تشك في انشطة البيت الابيض في المنطقة بسبب الاهداف التوسعية الاميركية». واضافت «لذلك فإن ايران اعلنت استعدادها للوساطة وترى انه من الضروري الدخول في هذا المجال من النشاط لضمان الامن في المنطقة».

ولا يحظى عرض الوساطة الايراني بالترحيب من الويات المتحدة وبريطانيا وتركيا ولا من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتهم ايران بتقديم الدعم العسكري لغريمه الاتحاد الوطني الكردستاني.

واشنطن تعبر عن قلقها لمحنة «ضحايا صدام حسين» وتنتقد عرض الإعلام العراقي لمشاهد «يتمزق لها القلب»

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن: وكالات الأنباء

في محاولة لتخفيف وقع تصريحات سابقة، عبرت الولايات المتحدة عن قلقها البالغ لمحنة العراقيين المدنيين ممن وصفتهم بـ«ضحايا صدام حسين». لكنها في الوقت نفسه شككت في صحة أرقام واحصائيات اوردتها الأمم المتحدة محذرة من كارثة انسانية في العراق. هذه الكارثة التي تتفاقم آفاقها مع دخول فصل الشتاء وبقاء العقوبات الدولية من ناحية، والتعطيل في تنفيذ قرار «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986) من ناحية أخرى. وأشارت الولايات المتحدة الى ما اعتبرته محاولة للابتزاز العاطفي من جانب الاعلام العراقي لأنه يعرض «مشاهد لأطفال يتمزق لها القلب». واستند التحذير الصادر عن الوكالات الانسانية لدى الأمم المتحدة الى نقص التمويل المتاح لبرنامج المساعدات الانسانية الخاص بالعراق. فلم يتلق البرنامج سوى 4 في المائة (مليون ونصف المليون دولار) من مجموع المخصصات المطلوبة (نحو 40 مليون دولار). وترجع منظمات الأمم المتحدة احجام الدول المانحة عن التقدم بالأموال المطلوبة الى توقعها قرب البدء في تنفيذ القرار 986.

لكن التنفيذ معطل وبغداد تتهم واشنطن باختلاق العراقيل بغرض التعطيل. وردت واشنطن باتهام بغداد ـ قبل يومين ـ بأنها المسؤولة عن محنة العراقيين.

في هذا الاطار حاولت الولايات التخفيف من وقع اهتمامها بتبادل الاتهامات مع بغداد، معبرة عن القلق لتقارير تفيد ان آلاف العراقيين معرضون للخطر في فصل الشتاء بسبب نقص سلع اساسية، لكنها استمرت في التأكيد على ان الرئيس صدام حسين هو الملوم في هذا الوضع. وقال نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية، ليلة امس: «ان الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ لمحنة المدنيين العراقيين الذين هم ضحايا صدام حسين». واوضح بيرنز في لقاء مع الصحافيين ان الولايات المتحدة وهي مؤيد رئيسي للعقوبات تريد ان «تفحص بدقة» تلك الارقام التي نقلت عن صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف). وهي أرقام قال بيرنز ان بعضها مأخوذ عن الحكومة العراقية. واضاف قوله «ولكن ايا كانت الارقام فان اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي يعتقدان ان الاحوال تدهورت بحق وانها تزداد سوءا في العراق وهذا مبعث قلق للولايات المتحدة».

وبدا ان تصريحات بيرنز تهدف الى تعديل رد فعله المبدئي يوم الاثنين الماضي على تقارير وكالات الاغاثة حينما قال ان الولايات المتحدة ليس لديها سبيل لتقييم «درجة الازمة» في العراق لانه ليس لديها دبلوماسيون هناك. غير ان بيرنز عاد ليكرر ان المشكلة تكمن في ان الرئيس صدام حسين ينفق اموال العراق. وقال ان الرئيس العراقي انفق اغلب الاموال على محاولة اعادة بناء الجيش العراقي وبناء القصور لنفسه واقاربه وادارة يخت رئاسي والاحتفاظ بحسابات مصرفية لعائلته في الخارج.

وقال ان المسؤولين العراقيين يصطحبون «بطريقة تبعث على السخرية» اجهزة الاعلام ومؤسسات الاغاثة الغربية في مستشفيات ودور ايتام عراقية لعرض «هذه المناظر الرهيبة التي يتمزق لها القلب لاطفال يعانون سوء التغذية». واستدرك بقوله «دعونا نضع المسؤولية حيث ينبغي ان تكون.. انها تقع على كاهل صدام حسين ويجب الا ننخدع في هذا».

واوضح بيرنز انه لا يقول ان مسؤولي الامم المتحدة خدعهم الرئيس صدام بل انهم «يؤدون واجبهم» ولكنه يريد ان يقول انهم ليسوا احرارا مثل الولايات المتحدة في الحديث علانية عن مسؤولية الرئيس صدام حسين.

واجمالا شككت الخارجية الاميركية بالارقام التي عرضتها اليونيسيف حول الوضع الانساني في العراق. وكانت كارول بيلامي، مديرة اليونيسيف، قد صرحت في مؤتمر صحافي الاثنين الماضي في الامم المتحدة في نيويورك بان 4500 طفل يموتون شهريا من الجوع والمرض في العراق.

وقال بيرنز ان «يونيسيف منظمة يمكن الوثوق بها» وانه لا «يسعى الى مناقضة تصريحاتها» لكنه اضاف «يجب ان ندقق عن كثب في الارقام لان بعضا منها مصدره وزارة الصحة العراقية».

وكالة الطاقة الذرية تستكمل ملف المواد المحتجزة بالأردن

التحقيق مع شركة سويسرية «صدرت» معدات تخصيب اليورانيوم إلى العراق

لندن: من آلن جورج

تزمع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا الطلب من السلطات السويسرية التحقيق مع شركة متهمة بتصدير معدات تخصيب اليورانيوم لبرنامج الاسلحة النووية العراقية.

وقال متحدث باسم الوكالة، التابعة للامم المتحدة والمسؤولة عن الاشراف على ازالة البرنامج النووي العراقي «نستطيع ان نؤكد اننا سنطلب من الحكومة السويسرية التحقيق مع شركة لها علاقة ببعض المعدات المحتجزة في الاردن الشهر الماضي».

وامتنع المتحدث عن الخوض في تفاصيل اخرى، عدا عن القول بأن الطلب الى بيرن سيحال «فور اكتمال ملفنا».

وتعتبر هذه القضية غير عادية نظرا لأن الشحنة صدرت بعد حرب تحرير الكويت وفرض حظر تجاري شامل على العراق. وكانت المعدات قد شحنت جوا الى سنغافورة، ثم ارسلت الى الاردن، حيث احتجزت الشهر الماضي.

وتوصلت «الشرق الأوسط» الى ان هذه المعدات عالية التخصص وتزيد قيمتها عن 200 الف دولار، هي من انتاج شركة هندسية صغيرة مقرها في قرية ساكس، قرب الحدود مع لختنشتاين ويظهر اسم مالك الشركة وتوقيعه على وثائق تسجيل المعدات المحتجزة في الاردن.

كما تبين الوثائق التي سلمها العراق الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في اغسطس (آب) 1995، ان الشركة المتهمة قدمت عرضا مفصلا لمنتجاتها في 25 سبتمبر (ايلول) 1990، بعد نحو شهرين من غزو الكويت وفرض الحظر التجاري من جانب الامم المتحدة. لكن العرض المؤلف من خمس صفحات موجه الى شركة في سنغافورة تعمل لحساب الجانب العراقي، وبالمقابل حضرت شركة سنغافورة مجموعة من «قوائم الشحن» الى هيئة عراقية صغيرة تعمل في العاصمة الاردنية.

وهذه القوائم مؤرخة في مايو (ايار) ويونيو (حزيران) ويوليو (تموز) 1991، وهي تتحدث بوضوح عن سائر المعدات المذكورة في عرض الشركة السويسرية.

وتضمنت المشتريات نحو 300 صمام الكتروني لجهاز الطرد المركزي عالي السرعة المستخدم لاخصاب غاز سادس فلوريد اليورانيوم لتحويله الى يورانيوم بدرجة نقاوة صالحة للاستخدام في القنبلة النووية. اما المواد الأخرى فتستخدم لبناء ما يسمى بـ«مجموعات» الطرد المركزي، التي تعد بالمئات. وبعد وصول المواد الى الاردن عام 1991، خزنت في مخزن كبير، لكنها احتجزت الشهر الماضي.

ولدى الاتصال هاتفيا برئيس الشركة السويسرية، انكر بادئ الامر اي تورط.

وحين اخطر بالحقائق انفة الذكر، اجاب بقوله «هذا ليس ممكنا.

اعتقد اننا لو قمنا بالتجهيز بهذه الصورة لتذكرنا ذلك. لا استطيع ان اتذكر شحن اي مواد الى سنغافورة او الاردن».

وحين اتضح لرئيس الشركة ان هناك دليلا وثائقيا يربط بالمواد المضبوطة في الاردن تحسنت ذاكرته. فأكد ان الشحن تم لكنه اصر على القول «لم اكن اعرف المقصد النهائي» واكد انه صدر سلعا الى سنغافورة، لكنه رفض اعطاء اسم الشركة التي تلقت شحناته هناك.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يرتبط فيها اسم رئيس الشركة المتهمة بالبرنامج الذري العراقي.

ففي فبراير (شباط) 1990، قبل ازمة الخليج، عرض رئيس الشركة ان يجهز العراق بعدة آلاف من انابيب الالمنيوم السبيكة من النوع المستخدم في اجهزة الطرد المركزي اللازمة لتخصيب اليورانيوم. وفي تلك المناسبة ايضا انكر اي اتصال بالعراق حتى مواجهته بدليل موثق، رغم اصراره على ان الانابيب لم تشحن بالمرة.

ان التحقيق في تورط الشركة السويسرية في شحن المواد المذكورة الى سنغافورة فالاردن قد يحرج بيرن تماما. وعلم ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية سبق ان طلبت من السلطات السويسرية التحقيق مع رئيس الشركة في اعقاب اكتشاف عرض فبراير 1990.

ويؤكد رئيس الشركة ان مسؤولين من مكتب تنظيم الصادرات التابع لوزارة الاقتصاد اتصلوا به عام 1992. ووضعت بيرن تقريرا يبرئ ذمة رئيس الشركة من اي خرق قانوني، مشيدة بمكانته الرفيعة وسط بلدته، ودوره في النشاط السياسي المحلي.

الكباريتي: زيارتي للكويت لم تحدد بعد

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس وزراء الأردن عبد الكريم الكباريتي انه حتى الآن لا يوجد هناك ترتيب لزيارته للكويت بعد، لكن قد تكون هناك زيارات لمسؤولين اردنيين آخرين.

وقال الكباريتي لـ«الشرق الأوسط» امس ان الرسالة التي تلقاها من ولي عهد دولة الكويت رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح زاخرة بالأخوة العربية الصادقة، وكذلك الرسالة الثانية التي تلقاها من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح ونأمل ان تؤسس الرسالتان لاستئناف العلاقات على المستوى الذي نحبه ونأمل به. وستكون هناك اتصالات قريبة وعلى مستويات مختلفة، ونأمل ان تكلل بعودة العلاقات الكويتية الاردنية الى المستوى اللائق بها.

وكانت مصادر رئاسة الوزراء الاردنية اعلنت ان رئيس الحكومة تسلم الرسالتين خلال استقبال الكباريتي للقائم بالاعمال الكويتي في الاردن فيصل المخيزم في عمان. وقالت تلك المصادر ان الرسالتين تتناولان العلاقات الثنائية بين البلدين وتعتبران استكمالا للاتصالات السابقة بينهما وهي اتصالات تصب في اتجاه اعادة العلاقات الطبيعية بين الاردن والكويت. اما بالنسبة للوساطة الاردنية لدى العراق للافراج عن الأسرى الكويتيين التي اشار اليها وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر، فقالت المصادر نفسها ان الاردن سبق ان اجرى اتصالات مع السلطات العراقية بهذا الخصوص من خلال القنوات الدبلوماسية.

عملية يلتسين الجراحية الأسبوع المقبل على الأرجح

رئيس الدوما يطلب إقالة تشوبايس

موسكو: من سامي عماره

بينما تدخل الاستعدادات لاجراء الجراحة القلبية للرئيس بوريس يلتسين مرحلتها النهائية يحتدم في موسكو الصراع بين مختلف اعضاء النسق الاعلى للسلطة.وفي هذا الاطار اعلن جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما عن احتجاجه ضد مرسوم الرئيس بوريس يلتسين حول تعيين بوريس بيريزوفسكي رئيس مجلس ادارة «لوجوفاز بنك» وصاحب الحصة الاكبر في تلفزيون «او ار تي» نائبا لسكرتير مجلس الامن القومي. واعتبر سيليزنيوف هذا القرار «واحدا من اخطر الاخطاء في مجال تعيين الكوادر»وطالب باقالة اناتولي تشوبايس من منصبه كرئيس لديوان الكرملين بوصفه «مسؤولا عن اتخاذ القرار الخاص بتعيين بيريزوفسكي».

وكان رئيس مجلس الدوما واحد زعماء الحزب الشيوعي الروسي قد اتهم بيريزوفسكي بانه «وبعد تدبير الانقلاب الاعلامي في القناة الاولى «او ار تي» سيتسلل الى «قدس المقدسات» اي الى قضايا امن الدولة الروسية. ورفض المشاركة في اعمال «المجلس الاستشاري» الذي سيعقد اولى جلساته غدا.وحول هذه القضية ذكرت مصادر قريبة من الحكومة الروسية ان المجلس سيعقد في موعده بغض النظر عن مشاركة رئيس مجلس الدوما الذي يرفض التعاون مع رئيس ديوان الكرملين اناتولي تشوبايس.

اما ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي فقد اعلن انه سيلتقي مع مساعديه الجديدين بيريزوفسكي ومايوروف في الفترة القريبة المقبلة اذ من المنتظر تحديد اطار عمل كل منهما. وكان بيريزوفسكي، البالغ من العمر خمسين عاما والحاصل على درجة دكتوراه الدولة في الاقتصاد ويراس مجلس ادارة لوجوفاز، قد اشار الى انه لا يعلم بعد مجال اختصاصاته. لكنه قال ان «امن روسيا يرتبط بشكل مباشر باستمرار التحولات الاقتصادية». اما عن النائب الآخر مايوروف (55 عاما) وتخرج في اكاديمية النقل والامداد والتموين واكاديمية رئاسة الاركان. ويشغل اليوم برتبة جنرال منصب نائب قائد القوات الموحدة لدول الكومنولث. وسيكون مسؤولا عن قضايا الامن والدفاع والمؤسسة الصناعية العسكرية والتسوية السلمية في الشيشان.واذا كان الرئيس يلتسين قد اعفى كلا من سيرجي خارلاموف وفلاديمير دينيسوف من منصبيهما كنائبين لسكرتير مجلس الامن القومي، وكانا يعملان في السابق مع الجنرال الكسندر ليبيد فقد عرض عليهما ايفان ريبكين الاستمرار في العمل معه لكن كنائبين له بوصفه مبعوثا شخصيا للرئيس يلتسين في الشيشان.

وعن العملية الجراحية للرئيس يلتسين فاكدت المصادر الطبية ان الاستعدادات لاجرائها تدخل مرحلتها النهائية. وقالت مصادر الجهاز الصحافي للكرملين ان الحالة الصحية للرئيس طيبة فيما يواصل الامتثال لتعليمات الاطباء الذين تقول مصادرهم ان العملية الجراحية ستجري في اغلب الظن الاسبوع المقبل.

و نقل عن الجراح الاميركي مايكل ديبكي الى انه سيصل الى موسكو يوم الاثنين المقبل للمشاركة في مجلس الاطباء حول اعداد الرئيس يلتسين للجراحة القلبية. اما عن الموعد المحدد لاجراء هذه العملية فمن المنتظر ان يقرره هذا المجلس من الاطباء في مطلع الاسبوع القادم.

موجز

المؤبد لكولونيل في جنوب افريقيا

● حكم على الكولونيل اوجين دي كوك الرئيس السابق لوحدة مكافحة الارهاب في جهاز الشرطة في جنوب افريقيا أمس بالسجن مدى الحياة بتهمة القتل والتواطؤ في القتل لإعدامه تيسو لوبيلو المناضل ضد التمييز العنصري وإقدامه على قطع جسم جابي مابونيا شقيق احد الناشطين بحد السيف. وقالت وكالات الأنباء ان المحكمة العليا في بريتوريا ستصدر ايضا احكامها في 87 جريمة اخرى ارتكبت عندما كان دو كوك مسؤولا في نظام التمييز العنصري.

انتخابات النيجر ستمضي قدما

● قال رئيس النيجر ابراهيم مناصرة ان الانتخابات التشريعية في البلاد ستمضي قدما في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) «سواء شاركت فيها المعارضة أم قاطعتها، ويجب الا تظن ان علينا ان ننتحر لنرضيها». وقالت «رويتر» ان احزاب المعارضة، التي تزعم ان فوز مناصرة في انتخابات الرئاسة في يوليو (تموز) كان «غير شرعي» هددت بمقاطعة الانتخابات البرلمانية. وانهارت محادثات في هذا الشأن بين الحكومة والمعارضة يوم الاثنين الماضي.

غضب إزاء سجن منشق صيني

● اعرب المدافعون عن حقوق الانسان في الصين عن غضبهم وقلقهم ازاء الحكم بالسجن 11 عاما أمس على المنشق الصيني وانج دان. ونقلت «أ.ف.ب» عنهم قولهم ان الحكم مؤشر الى ما يمكن ان يحدث في هونج كونج عندما تنتقل هذه المستعمرة البريطانية الى السيادة الصينية في يوليو (تموز) المقبل. وقالت مجموعة «دعم الحركة الوطنية الديمقراطية في الصين»: «دان لم يرتكب جريمة وهذا تصرف بربري جديد من الحزب الشيوعي للقضاء على المعارضين».

على روسيا «انتظار» الاطلسي

● صرح الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا أمس في ستوكهولم، بأن التوقيع الرسمي على معاهدة او ميثاق بين الحلف الاطلسي وروسيا سيتم بعد عام 1996 وليس خلاله. ونقلت «أ.ف.ب.» عنه قوله في مؤتمر صحافي انه «لن يتخذ اي قرار حول توسيع الحلف العام الحالي ولن يتم بالتالي اي توقيع رسمي على وثيقة مع روسيا في المستقبل القريب».

أبعاد جديدة في قضية اتهام وزير الدفاع الفرنسي السابق بالتجسس للكتلة الشرقية

باريس - وكالات الانباء: اكد جاك فورنيه الرئيس السابق لجهاز مكافحة التجسس الفرنسي امس انه سلم الرئيس الراحل فرنسوا ميتران عام 1992 وثائق تزعم ان وزير الدفاع الاشتراكي السابق شارل ايرنو عمل خلال فترة من الزمن لحساب استخبارات الكتلة الشرقية لكنه شكك في صحتها.

وردا على اسئلة «اذاعة اوروبا 1» الفرنسية الخاصة، اكد فورنيه وجود هذه الوثائق موضحا انه تسلمها في اواخر عام 1992 من عضو سابق في الاستخبارات الرومانية.

وكانت مجلة «لكسبريس» الاسبوعية الفرنسية قد قالت امس ان وزير الدفاع الفرنسي الراحل «كان عميلا للاتحاد السوفياتي ودول اخرى من الكتلة الشرقية خلال الخمسينات والستينات». وقالت: «كان ايرنو عميلا للشرق يتلقى راتبه من جهاز الاستخبارات السوفياتية «كيه جي بي» ومن الاستخبارات البلغارية والرومانية. وقد ورد اسمه في 31 مارس (اذار) 1953 في تقرير للاستخبارات البلغارية».

ويعتقد فورنيه مدير ادارة مراقبة الاراضي من 1990 الى 1993 ان الوثائق «اعدها جهاز استخبارات شرقي»، لكنه اضاف «كانت لدي دائما شكوك ولا تزال حول صحة مضمونها». واضاف «لم نحصل على اي معلومات اضافية تتعلق بصحتها». وقال ان ميتران «اعتبر ان لا دليل يؤكد صحتها» وان وزير الدفاع الذي توفي عام 1990 «لا يستطيع الدفاع عن نفسه».

وكان ميتران قد قرر ان يجعل من هذه الوثائق اسرارا دفاعية ولن يضع نسخة عنها في خزانة خاصة. وقالت «لكسبريس» ان الملف الذي تسلمه ميتران عام 1992 «لا يوضح ما ان كان هذا التعاون قد استمر الى ما بعد الستينات»واعلن جهاز الاستخبارات الروماني أمس ان لا علم له بتعاون ما بين ايرنو وبين جهاز سيكوريتات (جهاز الامن في عهد تشاوشيسكو) وان لا وجود لأي اثر لملف عن شارل ايرنو في المحفوظات الرومانية.

وكان ايرنو قد تسلم وزارة الدفاع من 1981 الى 1985 وقدم استقالته بعد الاعتداء الذي نفذته الاستخبارات الفرنسية ضد سفينة «رينبو وورير» التابعة لمنظمة «جرينبيس» المدافعة عن البيئة في مرفأ اوكلاند في نيوزيلندا.

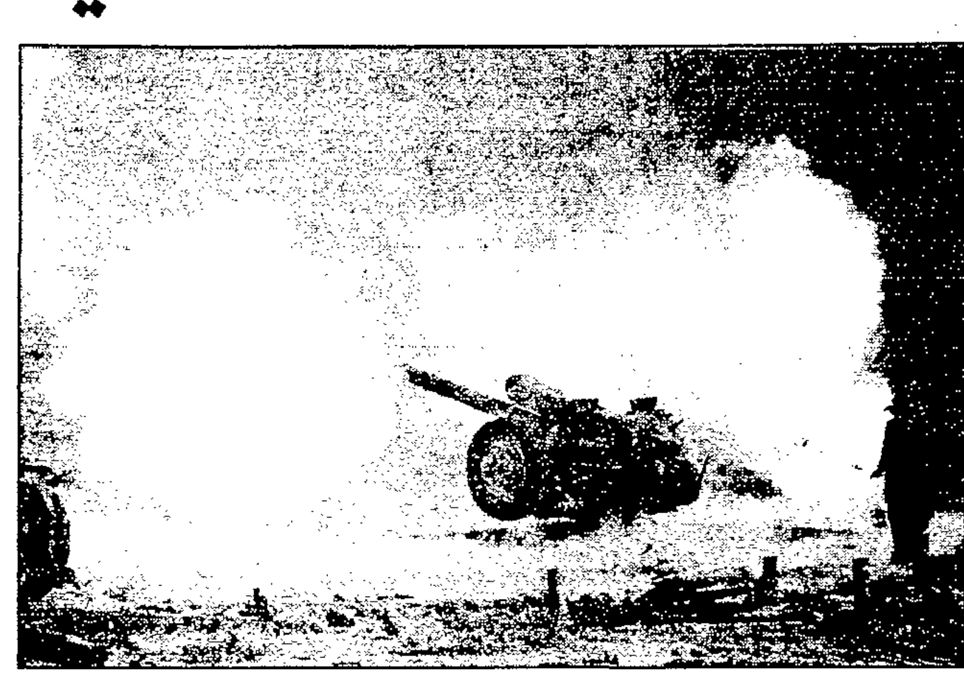
من جهة ثانية اعلن النائب اليميني الليبرالي ايف بوني الذي تسلم جهاز مكافحة التجسس الفرنسي من 1982 الى 1985 انه لاحظ خلال اتصالاته الرسمية في تلك الفترة مع ايرنو ان «لا غبار على موقفه من الدول الشرقية». واضاف انه في الملفات المتعلقة بدول حلف وارسو «تصرف ايرنو بطريقة حازمة جدا».

واعرب الوزير الاشتراكي السابق جاك ديلور عن دهشته ازاء مزاعم المجلة الفرنسية. وقال: «انتظر مزيدا من المعلومات في شأن هذه الاتهامات». واضاف ديلور، الذي كان في الحكومة نفسها مع ايرنو، انه «يجب معرفة ما ان كانت التقارير التي يحتمل ان ايرنو سلمها الى دول شرقية مواضيع عامة او اسرارا حقيقية للدولة».

ووصف باتريس ايرنو احد ابناء وزير الدفاع الاشتراكي الاسبق معلومات المجلة بانها «اختلاقات فظة». وقال في بيان له ان الملف «فارغ من اي دليل متين» وان والده «لم تكن لديه معلومات للبيع. كل ذلك مجرد اختلاقات لا اساس لها من الصحة وانه لأمر يثير الاشمئزاز. اطالب بإلقاء الضوء على هذه القضية فورا».

مؤتمر طهران لم يخرج بما يذكر

3 معطيات وشرطان للسلام الأفغاني



مقاتل من طالبان يطلق قذيفة من مدفعه على قوات مسعود - دوستم في شمال كابل امس (أ.ب)

تحليل سياسي

لندن: من امير طاهري

اختتم المؤتمر الذي رعته ايران لبحث الشؤون الافغانية اعماله في طهران امس باصدار بيان ختامي يمكن ان يوصف بانه «يخلو من اي تعهد».

ودعا المشاركون في بيانهم لتشكيل حكومة واسعة التمثيل في كابل، مرددين بذلك صدى موقف واشنطن كما عبر عنه المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، نيكولاس بيرنز، مطلع الشهر الحالي.وليس متوقعا ان يؤدي المؤتمر نفسه الى اي تحرك ملموس لاحلال السلام في افغانستان، الا انه اوضح مواقف المشاركين والغائبين على حد سواء.وكانت باكستان واوزبكستان قد قاطعتا المؤتمر، اما السعودية فقررت التغيب ولم ترسل اي دولة مشاركة وزير خارجيتها واكتفى معظمها بارسال السفراء في طهران الى قاعة المؤتمر.

وبالطبع فان باكستان واوزبكستان لاعبتان اساسيتان في الشأن الافغاني. فحركة طالبان خولت، رسميا، وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابار للتفاوض باسمها. وتبنت باكستان، في البدء، موقفا متشددا، مصرة على وجوب اعتراف سائر الاطراف الاخرى بحركة طالبان باعتبارها الحكومة الجديدة، والتفاوض لدخول هذه الحكومة في اطار تحالف موسع. كما رفض بابار الاقتراح الداعي لخروج طالبان من كابل سلما، من اجل تحويل العاصمة الى منطقة مجردة من السلاح.

ولمح الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري خلال زيارة الى العاصمة القزقستانية، الما آتا، الى ان بلاده «مستعدة لتخفيف موقفها» ودعا لبذل الجهود لوقف توريد الاسلحة الى الاجنحة الافغانية المتصارعة اثناء بدء المحادثات لتجريد كابل من السلاح. ويعتبر نزع سلاح كابل المطلب الرئيسي الذي يتمسك به وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود، وحليفه الرئيس القائد الاوزبكي عبد الرشيد دوستم.

ولعل تغير موقف باكستان سيسهل مهمة تحقيق وقف اطلاق النار. اما اوزبكستان فهي لاعب مهم ايضا بسبب التأييد الذي تمنحه للعرقية الاوزبكية، وزعيمها العسكري دوستم، وبدا الاوزبك بادئ الامر، ميالين الى ابقاء حالة اللاغالب ولا مغلوب في افغانستان. فقد كانت طالبان تسيطر على مناطق البشتون، بينما ترك لحكومة رباني فقط بسط نفوذها على مقاطعات التاجيك في الشمال الشرقي. وهذا يترك لدوستم فرصة السيطرة على المقاطعات الست المحاذية لاوزبكستان، خالقا بذلك منطقة عازلة لـ «الاصولية» الافغانية.

ويبدو ان طالبان ترفض التقسيم الحالي لافغانستان كامر واقع. ولو قبلت بالتقسيم لانهارت خطط تحويل افغانستان الى حلقة وصل تجاري ونفطي بين آسيا الوسطى وباكستان. وهناك بوادر على ان طشقند تقترب من فكرة تقاسم السلطة في افغانستان، واقامة حكومة مركزية ضعيفة في كابل.

فهل يمكن تشكيل حكومة ائتلافية في افغانستان؟ لا بد للجواب من ان يكون بالايجاب. قد يبدو هذا غريبا. ولكن هناك، على الاقل، ثلاثة اسباب تدعو للتفاؤل.

السبب الاول ان المكونات العرقية الرئيسية في افغانستان - وهي البشتون والتاجيك والاوزبك، والهازار - تسيطر عمليا على المناطق التي تشكل فيها الاغلبية. وهذا يترك كابل، التي لا تتميز بحدة هذا التقسيم العرقي. ونزع سلاح العاصمة سيسمح بالتالي لكل الجماعات العرقية بتشكيل حكومة يتمثل فيها الجميع. اما احتكار طالبان السيطرة على كابل فهو وصفة مؤكدة لادامة الحرب الاهلية.

السبب الثاني الداعي للتفاؤل هو ان القوى الاقليمية المتعاتبة جربت حظها في فرض سيطرة احادية على افغانستان، فمنيت بفشل ذريع. ايران جربت ذلك بدعم حكومة رباني، قبيل هرب هذه الاخيرة من كابل، وباكستان سعت لتحقيق الهدف نفسه برعايتها طالبان.اما روسيا والهند، المعنيتان بامور افغانستان الى حد كبير، فقد ادركتا انهما ابعد من ان تكونا لاعبين حاسمين. والولايات المتحدة، ايضا ادركت سريعا، بعد ان بدأت الترحيب بدخول طالبان الى كابل، ان تلك ليست نهاية القصة، فتراجعت عن فكرة الاعتراف المبكر، فتراجعت عن فكرة الاعتراف المبكر بالملا محمد عمر وحكمه الجديد.

السبب الثالث للتفاؤل هو ان العديد من الاجنحة والكتل الصغيرة، التي زعزعت الاستقرار، ودأبت على بيع ولائها بالمزاد لمن يدفع اكثر، قد تلاشت واختفت تماما. واليوم فان مصير افغانستان يتقرر قطعا باتفاق ثلاثة رجال: زعيم طالبان الملا محمد عمر، ووزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود، وجنرال الاوزبك عبد الرشيد دوستم.

اما الحكومة التي يترأس وزراءها قلب الدين حكمتيار فقد ماتت من الناحيتين القانونية والواقعية. لذا فان افغانستان بحاجة الى حكومة جديدة. ويمكن تشكيل هذه بعقد مجلس اعلى يضم سائر اعيان الاعراق والطوائف. وبمجرد افتتاح هذا المجلس، يتنحى رباني عن الحكم، تاركا المجال لاختيار حكومة جديدة.

ولا بد من تشكيل هذه الحكومة على اساس برنامج محدد ينبغي ان يتضمن خططا لاجراء انتخابات عامة خلال فترة معقولة. بعدئذ، تستطيع القوى الاقليمية المعنية بالشأن الافغاني ان تعترف جماعيا بالحكومة الجديدة وبرنامجها. وتقوم هذه الحكومة بتنفيذ البرنامج باشراف وثيق من الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

ويمكن للسلام ان يعود الى ربوع افغانستان اذا توفر شرطان: الاول اعتراف كل الدول بوضع البلاد كمنطقة عازلة، والثاني ادراك كل الجماعات العرقية بانها عاجزة بمفردها عن احتكار السلطة دون الاخرين.

وربما كان البشتون قد حكموا البلاد منفردين طوال قرنين، لكن التاريخ لن يتكرر. ولا بد للتاجيك، من جهتهم، ان ينبذوا فكرة الانتقام التاريخي باخذ مقاليد الحكم في افغانستان واقصاء الاعراق الاخرى. اما بالنسبة الى الاوزبك، فهم بحاجة الى ان يتذكروا ان قاعدتهم السكانية لا تكفيهم قط للتفكير بالاستيلاء على مقاليد السلطة في افغانستان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم، وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: مكتب الرياض
Jeddah Office: مكتب جدة
Gulf Office مكتب الخليج
U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة
Kuwait مكتب الكويت
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
LEBANON لبنان
JORDAN الاردن
MOROCCO المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-1783 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266/4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
SAUDI ARABIA
RIYADH
DAMMAM
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
JAPAN
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
USA
www.asharqalawsat.com
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

نتنياهو فرض الاستنفار العام دون إعلان بالرغم من معارضة المؤسسة العسكرية

اسرائيل.. هيئة أركان من الحمائم في مواجهة حكومة تتوجه نحو الحرب

بسام أبو شريف

● باراك الضابط الذي يحمل اكبر عدد من الاوسمة، يناشد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يبتعد عن الحرب.

● في اشارة لحرب أكتوبر 1973. نتنياهو يقول ان اسرائيل لن تؤخذ على حين غرة مرة أخرى.

اليوم التاسع والعشرون من شهر اكتوبر (تشرين الأول) 1996 رفعت درجة الاستنفار في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية للدرجة القصوى دون أعلان. وابلغ سلاح الجو بضرورة التاهب للدرجة القصوى.

فما الذي يجري في اسرائيل؟ هل حسم بنيامين نتنياهو امره ليجد الجنرال المفقود داخله او انه يبحث عن اخيه جوناتان الضابط الشجاع الذي كان دائما يضع بيبي في موقع الاحراج عائليا؟

* * *

في الخامس والعشرين من شهر اكتوبر وجه الجنرال شاحاك رئيس اركان الدفاع الاسرائيلي (IDF) خطابا للاسرائيليين بمناسبة مرور سنة على اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل على يد متطرف اسرائيلي. ولقد عنون خطابه للاسرائيليين «رسالة الى رابين»، وشملت هذه الرسالة كلاما لم يكن بمقدور اي رئيس اركان سابق ان يتفوه به وحملت انتقادات كان من الصعب على اي مسؤول ان يطلقها عبر شاشة التلفزيون او على موجات الاذاعات.

كما تضمنت وصفا دقيقا لحالة الجيش الاسرائيلي الراهن، الشيء الذي كان حتى الامس يعتبر من الاسرار التي لا يحق ولا يجوز لأي مسؤول ان يتحدث بها ليس فقط على الصعيد العام والعلني بل حتى على صعيد اجتماع ضيق. وكان اهم ما جاء في «رسالة شاحاك لرابين» في ذكرى اغتياله هو شكوى شاحاك لرابين من تصرف المجتمع الاسرائيلي تجاه المؤسسة العسكرية الاسرائيلية. اذ قال مخاطبا رابين: «يا اسحق لم يعد جيش الدفاع محترما بين الاسرائيليين ولم يحفظ الاسرائيليون لضباطه الاعتبار العالي الذي كانوا يتمتعون به سابقا».

«لم يعد الاسرائيليون يعتبرون الهروب من العمل في المؤسسة العسكرية عارا ونقطة سوداء، وكذلك فهم لا «يخاصمون»، كما كانوا يفعلون في السابق، من يتهرب من اداء الواجب العسكري، انهم يحترمون من يسعى لجمع المال او من يهرب امواله الى سويسرا».

وفي السادس والعشرين من اكتوبر ظهر باراك وزير خارجية اسرائيل السابق على شاشة التلفزيون ليقول ان ظهوره على الشاشة «ليس من قبيل الصدف بل انه اراد الظهور ليناشد نتنياهو ان يبطل مفعول لغم الحرب وان يسعى للتفاهم مع سورية». وفي مساء اليوم نفسه ظهر بنيامين نتنياهو على الشاشة الصغيرة ليقول: «لن نسمح لاحد بعد اليوم ان يفاجئنا بحرب او بهجوم» وذلك ردا على سؤال وجه له حول احتمالات الحرب. وعندما وجه له سؤال آخر ومباشر «هل تسعى لشن حرب؟» اجاب بشكل اعلامي واضح دون ان يجيب: «هل تظن انني اتوجه للحرب؟».

وكان بنيامين نتنياهو قد اعلن أكثر من مرة اثناء حملته الانتخابية «ان العرب يقبلون بما نعرضه عليهم عندما نستخدم القوة ويكيفون مواقفهم بما ينسجم مع شروطنا». لماذا ظهر شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي على شاشة التلفزيون ليناشد بنيامين نتنياهو ان يبتعد عن الحرب؟ ولماذا اعلن نتنياهو في الليلة نفسها انه لن يسمح لاحد بأن يأخذ اسرائيل على حين غرة.

ان الامور تبدو واضحة الى حد كبير. فقد امر نتنياهو اليوم بوضع الجيش والمؤسسة العسكرية في حالة الاستنفار القصوى تحت وهم وجود خطة هجوم من دولة عربية تأخذ اسرائيل على حين غرة بينما يرى رئيس الاركان شاحاك انه لا يوجد خطر يتهدد اسرائيل من دولة عربية وان بنيامين نتنياهو يتجه بقرار منه نحو الحرب في وقت لا تتوجه في اية دولة عربية نحو الحرب لذلك ناشده ان يبتعد عن الحرب. والامر ليس غريبا تماما. صحيح ان هذا الامر مخالف لما هو بالعادة طبيعي في القوانين والاعراف التي تحكم العلاقات بين السياسيين والعسكر، لكن لهذا الامر تفسيره الواقعي. فلاول مرة نرى ان هيئة الاركان المكونة من جنرالات لا طموح لهم سوى الاوسمة والانتصارات تتخذ موقفا سياسيا اكثر اعتدالا وحكمة من القادة السياسيين. الصقور على غير العادة هم السياسيون، والحمائم على غير العادة هم الجنرالات. ولموقف الجنرالات هذا اسباب يسهل شرحها. فالجنرال امنون شاحاك ونائبه الجنرال ناتان فلناي VILNAY كانا من المقربين جدا لرابين وهما من اصول عمالية كما هو الحال مع بقية الجنرالات في هيئة الاركان الراهنة. وهم جميعا متناقضون سياسيا مع الخط الذي ينتهجه بنيامين نتنياهو وحكومته. وهم كذلك المطلعون على حالة ووضع المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الحالي والتي انعكست عليها بشكل عميق وجذري التحولات البنيوية (اجتماعية واقتصادية وكفاءة عملية) التي بدات تتسارع منذ عام 1973 وتحديدا بعد حرب أكتوبر التي مني فيها الجيش الاسرائيلي والمؤسسة العسكرية الاسرائيلية بفشل ذريع.

فهم يعلمون ان مستوى كفاءة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية قد هبط وتدنى الى حد كبير بسبب التحولات البنيوية النابعة اساسا من إحجام شباب العائلات «النخبة» عن احتراف العمل العسكري وانحيازهم شبه الكامل للانضمام للعمل الاقتصادي والصناعي خاصة صناعة الالكترونيات. ولقد ادى هذا الامر الى تسرب تدريجي للشباب الذين ينتمون للاحزاب اليمينية - الليكود واحزاب التطرف الديني - نحو المراكز الخالية في سلك الاحتراف العسكري. ومن الطبيعي ان يؤدي هذا الى تبوؤ هؤلاء مواقع قيادية كانت حكرا في السابق على شباب «النخبة» (اشكناز واصل كيبوتسي) وبوصول هؤلاء لمواقع قيادية رئيسية، هبط مستوى المؤسسة العسكرية.

ومن الجدير بالذكر هنا ان هذا الامر وان ارتبط بالاحتراف العسكري والمحترفين العسكريين، فقد ترك آثارا سلبية واضحة على المؤسسة العسكرية. من زاوية اخرى هي الفجوة الكبيرة التي احدثها تسلم هؤلاء الضباط مقاليد القيادة الحقيقية في المؤسسة العسكرية مع المجندين للخدمة العسكرية الاجبارية وهم ينتمون لجيل «الانترنت» والمتقدمين في استيعاب التكنولوجيا الحديثة. اما العامل المهم الثالث الذي يستوعب جنرالات هيئة الاركان الراهنة اهميته فهو العامل المعنوي، اذ فقد الضباط والمجندون حافزا هاما منذ حرب لبنان وهو حافز الدفاع عن الحياة وعن «اسرائيل». ويشعر معظم هؤلاء ان لا مصلحة لاسرائيل في الحرب وان اي حرب قادمة ليست حربهم وانهم، بسبب ذلك، غير مستعدين للتضحية بأبنائهم وبناتهم واخوتهم. لقد كان عارا على الاسرائيلي ان يهرب او يتهرب من الذهاب للحرب اما الان فان التفكير السائد هو السلامة والابتعاد عن الحرب لانها ليست حربهم بل، ان حصلت، فهي حرب نتنياهو.

والان، ماذا سيحصل؟ نتنياهو رفع مستوى التاهب في المؤسسة العسكرية للدرجة القصوى دون اعلان. وهيئة الاركان ترى خطورة الخطأ في التوجه نحو الحرب او اي عمل عسكري واسع. امنون شاحاك ونائبه فلناي يشعران بالمرارة منذ ان جاء بنيامين نتنياهو للحكم. فقد كان اللقاء الصباحي بين رئيس الاركان ورئيس الوزراء تقليدا لا يخرق في اسرائيل. لكن بنيامين نتنياهو خرقه ليس بتحويل ذلك الى لقاء اسبوعي بدل اليومي على سبيل المثال بل بالغائه كليا. وهيئة الاركان برئاسة الجنرال امنون شاحاك مؤيدة للسلام بشكل عام اجمالا وبذلك فهي ترى في سياسة نتنياهو سياسة خاطئة، فكيف والامر يكاد يصل الى حد شن نتنياهو حربا دون رغبة او موافقة او حماس من هيئة الاركان؟

يقول البروفسور ماعوز MAOZ رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل أبيب استنادا على هذا: «ان حدوث انقلاب عسكري في اسرائيل امر يجب عدم استبعاده او اعتباره مستحيلا». فهل يحصل هذا؟

في المقابل يقول البروفسور شامير من الجامعة العبرية: انه لا مجال امام بنيامين نتنياهو المضطر لتوقيع لتفاق حول الخليل - الامر الذي سيدفع عددا من وزرائه للاستقالة - سوى اعادة تشكيل الحكومة بادخال حزب العمل لتصبح حكومة وحدة وطنية.

لكن اعتقادي ان الامر مستبعد وان حصل فسينهي حزب العمل. وان الرؤية الواضحة لمسار نتنياهو هي انه سيشعل حربا في المنطقة.

الجالية العربية والانتخابات الرئاسية الاميركية

لا بديل عن العمل النشط المتواصل

جيمس زغبي

خلال معركة انتخابه عمدة لمدينة ديربورن، التي يقدر عدد السكان العرب فيها بحوالي 20% اي خمس عدد سكان المدينة، ارسل مايكل جيدو منشورا انتخابيا يحمل عنوان «دعونا نناقش مشكلة العرب». وفي المنشور المذكور تحدث جيدو عن سكان المدينة العرب «الدخلاء» ووصفهم بانهم يمثلون «تهديدا مباشرا لاحياء المدينة وقيمة ممتلكات السكان واسلوب حياتهم». ونجح جيدو في استخدام التكتيكات المعروفة باظهار وجود العرب كمشكلة وتمكن من الفوز بمنصب عمدة المدينة.

سافرت الى مدينة ديربورن خلال تلك الازمة وكانت الجالية العربية الأميركية في ذلك الوقت غير منظمة لذلك سقطت فريسة سهلة في معركة الادعاءات التي اطلقها جيدو. لم يتعد مجموع اعضاء الجالية المسجلين في قائمة الناخبين 1100 فرد فقط في الوقت الذي تمثل الجالية فيه نسبة 20% من مجموع سكان المدينة. وطرحت الجالية بعد ذلك تحديا لتحسين اوضاعها وتوحدت خلف شعار انها مستقبل مدينة ديربورن وليس مشكلتها كما زعم جيدو. واخذ اعضاء الجالية على عاتقهم مسؤولية مواجهة ذلك التحدي بكل قوة وعزيمة.

خلال السنوات العشر التي اعقبت تلك الفترة تمت تعبئة اعضاء الجالية العربية الأميركية وسط سكان المدينة، كما تم تنظيمها وتسجيل اعضائها ممن يحق لهم الادلاء باصواتهم. وانخرط اعضاء الجالية بعد ذلك في العمل العام والنشاط السياسي للحزبين الجمهوري والديمقراطي في ديربورن وميتشيجان.

لذا لم يكن مستغربا انعقاد مؤتمر المعهد العربي الأميركي لهذا العام (21 - 22 اكتوبر/تشرين الاول) في مدينة ديربورن كاول مؤتمر للمعهد يعقد خارج نيويورك. وجاء عمدة المدينة مايك جيدو لالقاء كلمة ترحيب باصدقائه العرب الأميركيين عند افتتاح جلسات المؤتمر.

وكان ما حدث دليلا على مدى النجاح والتقدم الذي احرزته الجالية العربية الأميركية في هذه المدينة الى الدرجة التي اصبحت اصواتهم الانتخابية قوة يحسب لها كل حساب. وما كان ظهور عمدة المدينة، الذي كان بالامس يتحدث عن «مشكلة» وجود العرب، وترحيبه الا دليلا على الواقع الجديد والمؤثر للجالية العربية الأميركية في ديربورن وفي ميتشيجان، ومؤشرا على قوة الحضور العربي الأميركي في الساحة السياسية في الولايات المتحدة.

وركز مؤتمر المعهد العربي الأميركي على التدليل على اهمية الوجود العربي الأميركي في ميتشيجان واوهايو، اللتين تعتبران من الولايات المتحدة الأميركية التي يكثر فيها الوجود الواضح للجالية العربية الأميركية.

وشارك في مؤتمر المعهد العربي الأميركي بديربورن حاكم الولاية الجمهوري جون انجلر وعضوا مجلس الشيوخ سبنسر ابراهام (عربي/أميركي) عن الحزب الجمهوري، وكارل ليفين من الحزب الديمقراطي، والاخير يهودي اميركي نالت عملية اعادة انتخابه تاييدا واسعا داخل الجالية العربية الأميركية. بالاضافة الى هؤلاء حضر المؤتمر عدد من اعضاء الكونجرس في مقدمتهم نك رحّال وعدد آخر من شاغلي المناصب المنتخبة، الى جانب مسؤولين في الحزبين الجمهوري والديمقراطي ومسؤولين في البيت الأبيض. قبل بدء اعمال المؤتمر انعقدت على مقربة من مقره قمة جمعت قيادات الأميركيين من اصل فلسطيني للخروج بقرار يوضح الموقف من الانتخابات الرئاسية المرتقبة.

واصدرت القمة قرارا بدعم اعادة انتخاب الرئيس الحالي كلينتون مع الوضع في الاعتبار مواصلة دعم الرئيس كلينتون لمسيرة السلام العربي - الاسرائيلي.

وخرجت الصحف في اليوم التالي تحمل عناوين عريضة تناولت «تحول قيادات الجالية الأميركية - الفلسطينية باتجاه الحزب الديمقراطي». وفي اعلان آخر عبرت مجموعة تمثل رجال الاعمال الأميركيين اللبنانيين عن تاييدها لاعادة انتخاب بيل كلينتون رئيسا للولايات المتحدة. وتعتبر هذه التطورات دليلا آخر على النجاح والتقدم الذي حدث بالنسبة للجالية العربية الأميركية ككل وتاثيرها على مجرى الاحداث. وبالعودة الى مؤتمر المعهد العربي الأميركي هناك مجموعة من الملاحظات المهمة. فالمؤتمر ركز الى جانب العلاقات العربية الأميركية ومسائل فلسطين ولبنان، على نقاش قضايا داخلية على جانب كبير من الاهمية مثل قضايا الهجرة وحقوق المهاجرين وقضايا التعليم والحريات المدنية.

وكان النقاش حول مسالة حقوق المهاجرين من الموضوعات التي استغرقت وقتا ليس بالقصير مما دعا احد المشاركين للتعليق بقوله «ما زلت اتذكر كيف ان الاميركيين العرب في السابق كانوا يناقشون قضية الشرق الأوسط في مؤتمراتهم عندما لا يكون هناك من يناقش قضاياهم المحلية، الا ان الاوضاع قد تبدلت تماما الآن».

ومن المؤشرات الواضحة على الرؤية الموحدة للجالية العربية الأميركية الاجماع على مساندة عملية السلام واقامة الدولة الفلسطينية وسيادة لبنان ووحدة اراضيه.

والجديد في الامر ان الأميركيين العرب اصبحوا يدافعون عن حقوقهم وعن اوضاعهم في ظل السياسة الداخلية، مع وجود زعماء الجالية باستمرار في مقدمة النقاش والجدل بشأن قضايا الجالية كافة.

اوضح مؤتمر ميتشيجان بجلاء مدى حجم ووزن التاثير الذي تحظى به الجالية في الساحة السياسية، ولمواجهة بقية التحديات بنفس القوة والعزيمة يمكن للجالية ان تتبوأ مركزا متقدما في المجالات كافة، فتحت ظل الديمقراطية يجب ان يتحلى الجميع باليقظة ويدافعوا عن حقوقهم. فبقدر ما هناك اعداء يتربصون بالجالية العربية الأميركية، هناك ايضا حلفاء يساندونها ويقفون الى جانبها.

فقد اتضح ان الشكاوى والاحتجاجات، رغم فائدتها، ليست اقوى واكثر فعالية من الاجماع والتوحد حول القضايا الحيوية. لا بد لنا من مواصلة الجهود في مجال تعبئة افراد الجالية وتوحيدهم حول القضايا والمشكلات التي تهم افرادها. مع الاستفادة من التجارب الايجابية المختلفة وفي مقدمتها تجربة ديربورن الاخيرة.

فالحصول على الاحترام السياسي ليس مهمة سهلة، اذ علمتنا تجارب السنوات العشر الماضية ان الاحترام لا يمكن الحصول عليه الا من خلال العمل الدؤوب المتواصل والنشط وبهذه الطريقة لا نحصل على الاعتراف والاحترام الذي نحظى به فحسب بل يمكننا ايضا تحقيق المزيد من النجاحات والانجازات التي تعزز وتدعم مواقف الجالية على مختلف المستويات.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

لا أهلا بشارون.. ولا مرحبا

● من محمود علام الطاهر - القاهرة - مصر:

بالاشارة الى ما تنشره «الشرق الأوسط» من اخبار عن انزعاج وقلق الحكومة الاسرائيلية لتعثر عملية التطبيع مع مصر العربية، وموقف القيادة المصرية التي تستشعر نبض الشارع المصري وعزوفه عن «تسريع» التطبيع، وربط ذلك بمواقف وردود افعال اسرائيل، والتزامها.. واحترامها لمجمل الاتفاقات التي سبق التوصل اليها مع الشرعية الفلسطينية.. اود كمواطن مصري ان اقول:

اذا كانت اعتبارات السياسة قد فرضت - في ظروف معينة - وجود «نوع» و«حجم» من التعامل «الرمي» مع اسرائيل، مما استتبع ذلك من اجراءات تطبيعية..

ولذا كانت مصر - الرسمية - قد التزمت - وفاء لمبادئها واحتراما لتعهداتها بكل ما ارتضته او فرضته اعتبارات الواقع، على امل احترام اسرائيل لنفس الاتفاقات وسعيا لتحقيق السلام العادل والشامل، وخاصة بعد نجاح ابناء مصر في تحطيم أسطورة «الجيش الذي لا يقهر» عام 1973...

ولذا كانت التجارب الطويلة والنتائج المريرة قد أكدت مرارا ان احترام اسرائيل للمواثيق هو «ضرب من المحال» حتى اصبح الحديث عن تلك الحقيقة اشبه ما يكون بتفسير الماء - بعد الجهد - بالماء...

وحيث اصبح معروفا لدى اسرائيل ان ما كانت تسعى اليه وتخطط له لإبعاد وتحييد الموقف المصري من بقية اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي، لم يكن سوى «وهم» وان مصر كانت وسوف تظل «محور الارتكاز» وحلقة الوصل والقلب النابض لمجمل «منظومة» العمل السياسي العربي في سياق التعامل مع اسرائيل، وان «كامب ديفيد» لم تعزل مصر الى الابد عن بقية الجسد العربي الواحد، رغم لية مواقف آنية من هنا او هناك لسبب او آخر...

والآن وبعد مرور 18 عاما على اتفاقات كامب ديفيد وصمت المدافع على الجبهة المصرية - الاسرائيلية بعد العبور العظيم، ورغم عودة كل حبة تراب مصرية الى السيادة المصرية.. رغم ذلك كله، ورغم محاولات اسرائيل الاقتراب من قلب وعقل رجل الشارع المصري، و«تجميل» الصورة التي تكونت لديه، ولحداث «شرخ» في جدار الثوابت التي ترسخت في وجدانه تجاهها، لا يزال الانسان المصري رافضا الوقوع تحت تاثير الدعاية الاسرائيلية، او التاثر بدموع التماسيح التي تذرفها عند «اي» حائط للمبكى، وهي ما فتئت تمارس شتى اشكال القهر ضد اخواننا في كل الارض المحتلة، كما اقترفت مذبحة بشرية مقيتة عند مدخل «نفق الموت» قرب اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وها هي اسرائيل - في آخر الاعيبها وممارساتها - تضع شروطا استفزازية لاعادة نشر قواتها في الخليل، وترفض الاعتراف بما سبق الاتفاق عليه في اوسلو لادخال العملية السلمية برمتها في حلقة مفرغة، والعودة الى نقطة الصفر لكسب الوقت وترسيخ الاحتلال، وتمييع القضية من منطلق مفهوم خاطئ.

وبعد.. ليست الغاية من ذلك السرد مجرد التعريف بمواقف وسياسات اسرائيل، فذلك كله معروف، ولم يغب عن ذاكرة ووجدان اي عربي.. لكنني من خلال هذا الطرح، اود أن اخلص الى ما يلي:

اولا: ان مصر كلها تؤيد موقف الرئيس مبارك من الصلف والتبجح الاسرائيلي، ومصر كلها تعبر عن رضائها وأعجابها بقراره الخاص بعدم المشاركة في «قمة واشنطن» التي دعا اليها الرئيس الاميركي بيل كلينتون، لان مصر كلها - كقيادتها - كانت موقنة بأن تلك القمة - بظروفها ودوافعها، وايضا من خلال الفهم الشامل والدقيق لابعاد التحرك المصاحب لتلك القمة، ناهيكم من الحسابات التحليلية السياسة الاسرائيلية بوجه عام والعقلية ذات النزعة الاستعلائية الخرقاء لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ستقشل، كل ذلك كان وراء موقف مصر كلها خلف قيادتها، دعما وتعبيرا عن الرضاء التام من كل فئات واحزاب مصر المؤيدة والمعارضة.

ثانيا: اذا كان اريل شارون وزير البنية الاساسية الاسرائيلي يرفض زيارة مصر الا بعد ان تتوقف القاهرة عن «انتقاد» نتنياهو، فليعلم شارون ان الشعب المصري لا يريده ولا يرحب به، ولا يتمنى تلك الزيارة. كما ان الشعب المصري في غنى عن «صفقة» الغاز الطبيعي التي تسعى اسرائيل لانجازها، حتى لو كانت تلك الصفقة «خيرا» للمصريين.

ثالثا: ان ابناء مصر يتفهمون من منطلقات وغايات اعلان القيادة المصرية عن انعقاد مؤتمر القاهرة الاقتصادي في موعده، ولكننا نتطلع ونترقب في قلق نتيجة اشتراك اسرائيل في هذا المؤتمر الذي تعول عليه كثيرا لكي تخرج من عنق الزجاجة، وتنطلق الى مواقع لا نتمنى لن يكون لها فيها موطئ قدم، طالما انها لم تتراجع عن مواقفها تجاه كل الحقوق العربية الثابتة بالتاريخ والجغرافيا. اننا كمصريين وعرب «دعاة سلام» نمد ايدينا بالسلام لكل من يسالمنا، ولكنا في الوقت نفسه لا نفرط في حقوقنا، ونموت ذودا عن ارضنا ومقدساتنا.

رابعا: نؤيد كل التحركات والاتصالات الجارية، والتي تسعى لعقد قمة عربية، من المؤمل - بحول الله، ثم بحكمة القادة العرب - ان تتمخض عن قرارات تاريخية (حقيقية) غير مسبوقة، خاصة ان الموقف العربي - رغم اي شيء - هو الآن في احسن حالاته بسبب الجهود المكثفة والمخلصة للقادة العرب التي حققت التقارب مع الاشقاء والتجاوز عن كل ما يمكن ان يعود بالعرب خطوة ولحدة الى الوراء، ودعمه لكل ما يدفع الى الامام في سماحة وسمو وكبرياء، دون افراط ولا تفريط.

ما دام العالم يتغير فهل يتغير العرب معه

● من يونس طلبش - الرياض:

قرات مقالة بلال الحسن المنشورة على صفحات العدد 6544 بعنوان «هل يمكن لخفاء الاهداف الواضحة جدا» والواقع ان بلال عبر بوضوح عن الامور الملتبسة التي «تستعصي على الفهم» في مفاوضات الخليل وما يدور حول زيارة شيراك للمنطقة. كذلك فان التساؤلات التي طرحها والاجابات التي انتهى اليها تثير شجونا لخرى لا بأس من اثارتها لقراء «الشرق الاوسط».

فاذا كان واضحا ان التحرك الفرنسي يسير في خط مواز للدور الاميركي وهو خط تختاره اوروبا وفرنسا لنفسها، وهو الدور الذي يستهدف تحقيق تطلعها الى «تفاهم» عربي - فرنسي في مقابل التعاون الاستراتيجي الاميركي - الاسرائيلي. اذا كان ذلك واضحا فلماذا هذه الحيرة المفتعلة في فهم اهداف التحرك الفرنسي؟

ان الالتفاف الى دلالات الالفاظ في تصوير هذا الدور يلقي بظلال الشك حول مدى التوازن الذي يمكن تحقيقه في اطار هذه المعادلة المختلة. فهناك فرق شاسع بين مجرد التفاهم والتعاون الاستراتيجي، وما دمنا نتحدث عن التفاهم الا يكون مثيرا للألم لن يستساغ من الدور الفرنسي مستوى التفاهم مع الطرف العربي في حين يعجز العقل العربي عن استيعاب الدعوة الى تقاهم [illegible] الآخر للتفاهم الفرنسي - ال[illegible] الموضوعات التي تحتاج الى [illegible] في المرحلة الاخيرة واقل كث[illegible] بنجاح خلال العقد الاخير.

لقد سمعنا عن قرب عق[illegible] احد، قد تنتهي الى تحقيق [illegible] ولا لقول موازيا - للدور القر[illegible]

ومن يدري، لعله يأتي ال[illegible] العربي - العربي الى تعاون [illegible] بلورة موقف متوازن لا ي[illegible] التعاون هو الوسيلة الوحيد[illegible] عليها.

وما دام العالم يتغير [illegible] العرب لتفسهم جزءا من هذا [illegible]

بقاء صدام خطأ أميركي

● من احمد الحناكي - اميركا

اتفق مع الاستاذ عبد الرحمن الراشد في رفض التدخل لاطاحة نظام دولة اخرى، لان ذلك يحول العالم الى غابة كبيرة يأكل القوي فيها الضعيف، ولكنني اتحفظ على ما كتبه بشأن العراق بالذات.

فالمبررات الاميركية التي قيلت لعدم اسقاط صدام كانت واهية ومشبوهة، وبالعكس لم يكن هناك وقت انسب ولا افضل من ذلك الوقت بعد تحرير الكويت، فجيش العراق كان منهاراً عسكريا ومعنويا، والشمال والجنوب كانا حاملين لواء الثورة، والشعب لا يحمل لصدام سوى الامنيات بنهاية دموية مشابهة لما يذيقها لأبنائهم.

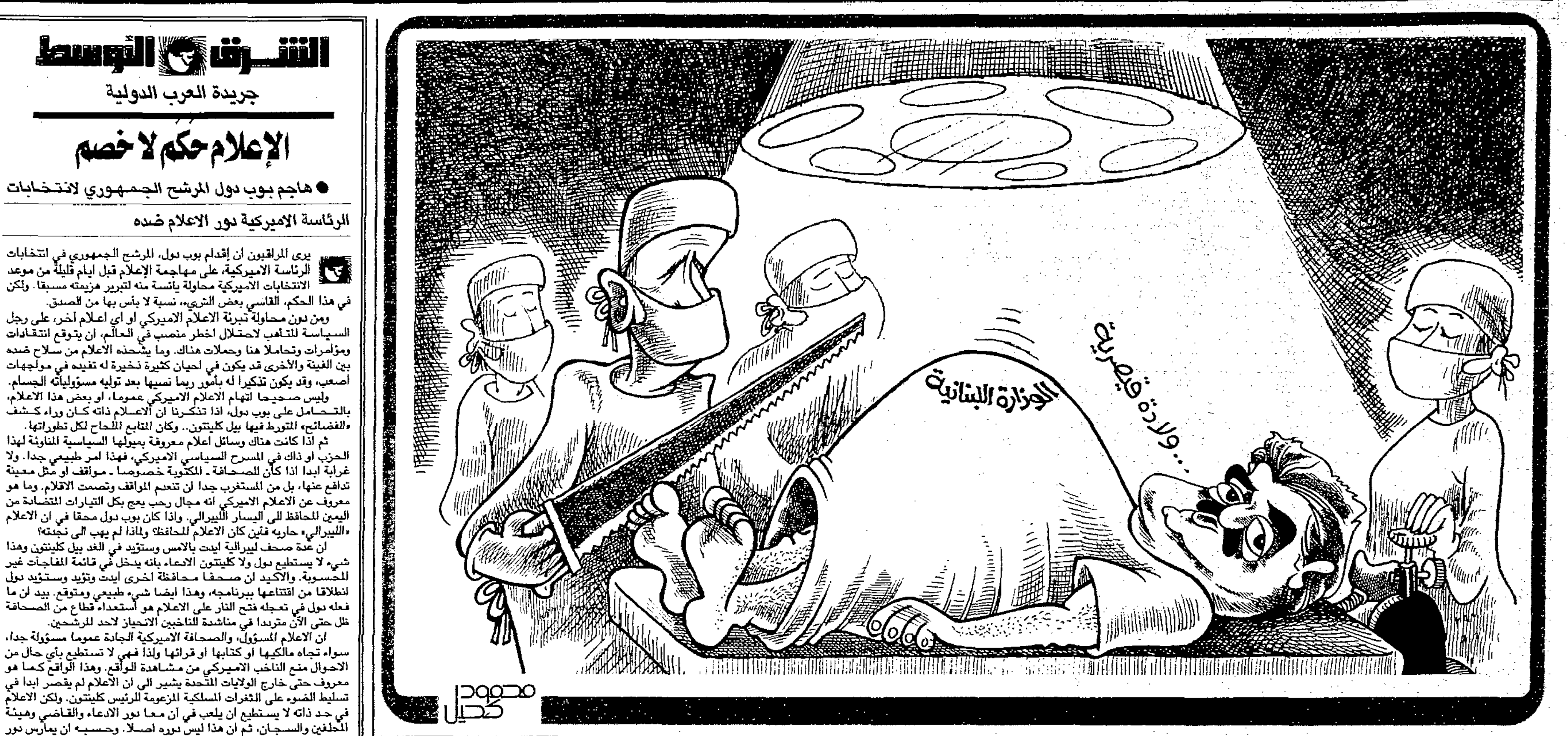
اما الآن فقد تغير الوضع الى حد ما، فقد اعاد صدام بناء قوته العسكرية وحرسه الجمهوري الذي يقال ان اميركا تعمدت عدم ضربه، اضافة الى انها لا تملك الآن المبرر المقنع لاسقاطه، وحتى لو ارادت فسترفض جميع الدول المجاورة انطلاق الجيش الاميركي من اراضيها لاسقاطه بما فيها الكويت.

واختلف مع عبد الرحمن في الفوائد التي جنيت من عدم اسقاط صدام، التي يقول انه «كشف ما هو ذلك النظام بما قدمه من تنازلات. فضلاً عن ان [illegible] يجعله مقنعا لدى البعض، والشعب سينظر بعين الشك في بديله ايا كان».

تعبير رائع نظرياً، ولكن الشعب العراقي لم يكن بحاجة لاقناعه ببشاعة صدام، وما عاناه من [illegible] صدام وطغيانه سيجعله اول المتحمسين بمن يأتي بعده ايا كان.

اما استشهاد الراشد بكاسترو وكوبا فلم يكن موفقاً، لانه اذا كانت لدى كوبا مشاكل اقتصادية كبيرة وهو ما تنسبه جلياً فان السبب هو الحصار الاقتصادي الاميركي، الذي بدأ منذ اكثر من 30 عاما. فضلاً عن ان كاسترو بدأ حكمه بشعبية طاغية نالها على اثر ثورته على الديكتاتور الكوبي السابق باتيستا. والراشد اعلم مني بالتقدم الكوبي صحياً وتعليمياً ورياضياً وعسكرياً. بالرغم من الحصار الاميركي. فإطاحة كاسترو عسكريا من سابع المستحيلات، الا اذا ارادت اميركا الزج بكل جيشها في معركة دموية غير مضمونة النتائج. وهناك استثناء واحد نجحت فيه اميركا باسقاط نظام حكم وطني هو نظام الرئيس التشيلي المنتخب ديموقراطيا سلفادور الليندي. لان حزبه كان اشتراكيا.

واذا كان لنا ان نعترض فحري بنا ان نعترض على الضربات الاميركية العشوائية على العراق بين الحين والاخر، لانها تعطي صدام شعبية يفتقدها، ولا تخدشه عسكرياً، اما اطاحته فهي مطلب عراقي وعربي وعالمي وقبل هذا انساني.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الإعلام حكم لا خصم

● هاجم بوب دول المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية دور الاعلام ضده

يرى المراقبون ان إقدام بوب دول، المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية، على مهاجمة الإعلام قبل ايام قليلة من موعد الانتخابات الاميركية محاولة يائسة منه لتبرير هزيمته مسبقا. ولكن في هذا الحكم، القاسي بعض الشيء، نسبة لا بأس بها من الصدق.

ومن دون محاولة تبرئة الاعلام الاميركي او اي اعلام آخر، على رجل السياسة للتأهب لاحتلال اخطر منصب في العالم، ان يتوقع انتقادات ومؤامرات وتحاملا هنا وحملات هناك. وما يشحذه الاعلام من سلاح ضده بين الفينة والأخرى قد يكون في احيان كثيرة ذخيرة له تفيده في مواجهات أصعب، وقد يكون تذكيرا له بأمور ربما نسيها بعد توليه مسؤولياته الجسام.

وليس صحيحا اتهام الاعلام الاميركي عموما، او بعض هذا الاعلام، بالتحامل على بوب دول، اذا تذكرنا ان الاعلام ذاته كان وراء كشف «الفضائح» المتورط فيها بيل كلينتون.. وكان المتابع الملحاح لكل تطوراتها.

ثم اذا كانت هناك وسائل اعلام معروفة بميولها السياسية المناوئة لهذا الحزب او ذاك في المسرح السياسي الاميركي، فهذا امر طبيعي جدا. ولا غرابة ابدا اذا كان للصحافة - المكتوبة خصوصا - مواقف او مثل معينة تدافع عنها، بل من المستغرب جدا ان تنعدم المواقف وتصمت الاقلام. وما هو معروف عن الاعلام الاميركي انه مجال رحب يعج بكل التيارات المتضادة من اليمين المحافظ الى اليسار الليبرالي. واذا كان بوب دول محقا في ان الاعلام «الليبرالي» حاربه فأين كان الاعلام المحافظ؟ ولماذا لم يهب الى نجدته؟

ان عدة صحف ليبرالية ايدت بالامس وستؤيد في الغد بيل كلينتون وهذا شيء لا يستطيع دول ولا كلينتون الادعاء بانه يدخل في قائمة المفاجآت غير المحسوبة. والاكيد ان صحفا محافظة اخرى ايدت وتؤيد وستؤيد دول انطلاقا من اقتناعها ببرنامجه، وهذا ايضا شيء طبيعي ومتوقع. بيد ان ما فعله دول في تعجله فتح النار على الاعلام هو استعداء قطاع من الصحافة ظل حتى الآن مترددا في مناشدة الناخبين الانحياز لاحد المرشحين.

ان الاعلام المسؤول، والصحافة الاميركية الجادة عموما مسؤولة جدا، سواء تجاه مالكيها او كتابها او قرائها ولذا فهي لا تستطيع بأي حال من الاحوال منع الناخب الاميركي من مشاهدة الواقع. وهذا الواقع كما هو معروف حتى خارج الولايات المتحدة يشير الى ان الاعلام لم يقصر ابدا في تسليط الضوء على الثغرات المسلكية المزعومة للرئيس كلينتون. ولكن الاعلام في حد ذاته لا يستطيع ان يلعب في آن معا دور الادعاء والقاضي وهيئة المحلفين والسجان، ثم ان هذا ليس دوره اصلا. وحسبه ان يمارس دور الرقيب الحر الذي يلفت نظر المواطن. فإذا اعتبر هذا المواطن ان المسألة بعد كشف كل جوانبها لا تستحق موقفا، عندها تنتقل المسألة مع الحكم عليها من صفحات الصحافة الى صندوق الاقتراع. واغلب الظن ان دول لا يمانع في ان يكون لصندوق الاقتراع الكلمة الاخيرة.

«الشرق الأوسط»

* * *

هل نتوقع دورا أوروبيا إيجابيا؟

● قرار المجموعة الاوروبية بتعيين مبعوث خاص للسلام في الشرق الأوسط خطوة ايجابية، ولكن هل من المنتظر ان تحقق تقدما؟

اعلنت المجموعة الاوروبية اخيرا عن تعيين مبعوث خاص لها لمسألة السلام في الشرق الاوسط. ويأتي هذا التطور في مرحلة تعاني خلالها مسيرة السلام من ركود واضح، لذا سيجد المبعوث الاوروبي الجديد صعوبة في ايجاد شيء ملموس يمكن عمله في المرحلة الراهنة على الأقل.

وهناك اعتقاد سائد بأن المجموعة الاوروبية قد ابقي عليها خارج عملية السلام بواسطة الولايات المتحدة، غير ان دول المجموعة الاوروبية تم تمثيلها في مؤتمر مدريد للسلام الذي افتتحه الملك خوان كارلوس واستضافه رئيس الوزراء السابق فيليب جونزاليس.

ومنذ ذلك الحين ظلت المجموعة الاوروبية تلعب باستمرار دورا نشطا في دعم عملية السلام. فقد ساهمت دول المجموعة مجتمعة في تزويد سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بالمعونات اللازمة، كما شاركت المجموعة الاوروبية في عدد من المؤتمرات الاقليمية التي انعقدت كجزء من مؤتمر مدريد للسلام لمعالجة مسائل التعاون الاقتصادي ونزع السلاح وقضايا البيئة وتنمية مصادر المياه وزيادة فرص الاستثمار.

وحتى الدول الاوروبية غير الاعضاء في المجموعة اسهمت في دعم عملية السلام مثل روسيا التي ما زالت تؤيد السلام، ولا يخفى على احد دور النرويج في انجاز اتفاق اوسلو.

لاصرار العرب على لعب الولايات المتحدة دورا قياديا في عملية السلام يعود الى حقيقة ان الولايات المتحدة وحدها هي القادرة على حمل اسرائيل على تقديم التنازلات اللازمة حتى يكون السلام دائما وعادلا.

واذا نظرنا الى التحرك الاوروبي في هذه الجبهة كونه عملية رمزية، فان ذلك يعتبر خطوة ايجابية أيضا. فالمجموعة الاوروبية قوة وكتلة عالمية رئيسية يجب ان تجد مساهمتها ومساندتها لعملية السلام ترحيبا، الا انه يجب الا تعقد آمال عريضة على ذلك.

فحكومة نتنياهو تعاني من صعوبات وعقبات لم تجد لها مخرجاً سوى التعنت والتصلب في عملية السلام التي لا تحتمل اي شيء من هذا القبيل.

الحكمة تقتضي ان تقوم الولايات المتحدة بتشجيع اسرائيل على التخلي عن سلبيتها فورا، وإذا حدث ذلك فان السند المعنوي والدبلوماسي للمجموعة الاوروبية سيلعب دورا اساسيا في كسر حالة الجمود والتوتر الراهن. والا سيستمر مسلسل الانتظار الذي قد يمتد هذه المرة حتى موعد الانتخابات الاسرائيلية القادمة.

أمير طاهري

* * *

تلك الخيمة الكبيرة!

● آثار تمزق الأوزون ستظل ماثلة لفترة طويلة من الزمن حتى لو استطاع العالم ترميم الضرر وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه سابقا

طالب علماء العالم في مؤتمرهم الذي عقدوه الاسبوع الماضي في اشيويا في الارجنتين، اكثر مدن العالم جنوبا، باتخاذ قرارات عاجلة لحماية الانسان من التلف الذي اصيبت به طبقة الأوزون بفعل التمزق والثقوب التي تظهر بين الحين والآخر.

وذكر هؤلاء، انه خلال العقود المقبلة ستتضاعف حالات سرطان الجلد وسد العين (الكتاركت، أو المياه الزرقاء) بمعدلات خطيرة ما لم يقم الناس بحماية انفسهم بشكل صحيح من اشعة الشمس المؤذية التي ستزداد شدة بسبب نضوب الأوزون، تلك الطبقة الحامية الموجودة في اعالي الجو، التي تعمل كدرع واق ترد عن البشر أضرار الاشعاعات ما فوق البنفسجية.

المهم في الأمر انه حتى بعد مضي 50 سنة من الآن عندما يعود الأوزون الى وضعه الطبيعي السابق، اذا اثمرت جهود العلماء، وضع حد لتمزق الأوزون، فان البشر سيظلون يعانون من ارتفاع في معدل الأمراض المذكورة أعلاه نتيجة الزيادة الحالية في الاشعاعات ما فوق البنفسجية التي من المتوقع ان تصل في استراليا وحدها الى نسبة 15 في المائة. وقد بدأت الظواهر الأولى لهذه الأمراض تظهر واضحة هناك حيث تعاني استراليا حاليا من أعلى نسبة من سرطان معين للجلد، هو الدكارسينوما، على حد قول جيمس شيفلف احد علماء البيئة والأوزون الاستراليين.

بيد ان المشجع في الأمر ان ثقب الأوزون الذي يظهر سنويا فوق القطب الجنوبي بدأ يستقر، ومن المتوقع ان يلتئم تماما خلال عقد من الزمن منذ الآن، اذا ظلت الامور على ما يرام.

وهذا الالتئام هو نتيجة الاتفاقات الدولية، وعلى رأسها بروتوكول مونتريال الذي وضع قبل اعوام خطة لتحريم استخدام المواد الكيماوية، مثل غاز سي اف سي الذي يمزق الأوزون، والذي ينبغي على الشركات الصناعية العالمية عدم التعامل معه.

ولكن بسبب وجود فترة زمنية طويلة بين انبعاث هذه الغازات السامة ووصولها الى طبقات الجو العليا فان الثقب الكبير لن ينغلق قبل منتصف القرن المقبل.

والثقب الذي ظهر لاول مرة في الثمانينات، والذي يتكرر ظهوره حتى الآن، اضمحل منه الأوزون بنسبة 60 في المائة. اضافة الى ذلك، فان الأوزون بدأ يزول ايضا من مناطق تفتقر الى الثقوب، ولكن بكميات قليلة. وهنا وجه الخطورة. فهو مرتبط بالعديد من الامراض، لعل اهمها، الى جانب سرطان الجلد وسد العين، اضعاف نظام المناعة في الجسم البشري والحيواني على السواء. كما انه يؤثر على المحاصيل الزراعية والنباتات البرية والبحرية، ويهدد دورة الحياة في مهدها. إذ اظهرت دراسة قام بها احد علماء المركز الطبي في جامعة جورج واشنطن تقول ان انخفاض نسبة الأوزون بمقدار واحد في المائة من شأنه ان يسبب ارتفاعا مقداره 1.3 في المائة في الاشعاعات ما فوق البنفسجية. من هنا على العالم جميعه ان يتكاتف لحماية هذه الخيمة الكبيرة التي تغطيه وتحمي سكانه، من حيوان ونبات، من الأمراض والموت، وإلا فان العاقبة وخيمة. إذ قد تتحول الأرض الى كوكب ميت لشبه بسائر كواكب المجموعة الشمسية. هذا الكوكب الذي فقد حتى الآن 40 في المائة من فصائله الحيوانية والنباتية التي انقرضت واختفت الى الابد، فضلا عن 50 في المائة من غاباته واشجاره التي هي رئة الأرض، والتي بواسطتها يتنفس ويعيش.

نديم نحاس

* * *

الفخ الإسرائيلي ـ الأميركي

أحمد كمال *

في حديثه حول نجاح زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمنطقة، وحول الاختراق المذهل الذي حققته هذه الزيارة والترحيب الهائل الذي لقيه الرئيس الفرنسي من قبل الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والارذنيين والمصريين، والاسلوب الوقح الذي قابل به الاسرائيليون زيارة الرئيس الفرنسي.. في حديثه حول هذا قال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت: ان العالم اجمع كان يعتقد ان النزاع في الشرق الأوسط مشارف على نهايته، وقد اثبتت التجربة ان تفاؤلنا لم يكن مبررا واستعادت فرنسا في المنطقة التي كنا غائبين عنها مصداقية قوية.. وقال: هذه الدول (دول المنطقة) تلتفت نحونا الآن.

وللحقيقة فان الولايات المتحدة الاميركية استطاعت في الفترة الزمنية السابقة ان تستولي على عملية السلام باكملها وتجيرها لحسابها بالكامل، واستطاعت ان تبعد كل الاطراف التي كانت لها مساهماتها المادية منها والمعنوية، وفي مقدمة من استبعدتهم الراعي الثاني للسلام: روسيا، وقد تم ذلك ربما عن عجز هذا الراعي وعدم قدرته على المواصلة والاستمرار او المراوغة والنقض والنكوث الاسرائيلي، او ما تعانيه روسيا من مشاكل داخلية حادة ومن جيرانها دول الاتحاد السوفياتي السابق وفي مقدمتها مشكلة او حرب الشيشان.

كذلك فقد استطاعت الولايات المتحدة الاميركية بمساعدة اسرائيل ابعاد كل دول اوروبا التي كانت وما زالت تربط معظمها علاقات مميزة مع العديد من الدول العربية، علاقات تاريخية، وعلاقات اقتصادية حاضرة، خاصة انها كانت طرفا في مؤتمر مدريد ومساهمة في جزء كبير من المساعدات للسلطة الفلسطينية من اجل انشاء البنية الاساسية في الكيان الفلسطيني المتحرر والذي سيتحرر من النفوذ الصهيوني بموجب اتفاقيات مدريد.

وقد ساهمنا نحن عربا وفلسطينيين في تهميش الدور الاوروبي والابتعاد عن اصدقائنا من الدول الاوروبية حين وضعنا كل اوراقنا في سلة الولايات المتحدة الاميركية على تعاقب اداراتها مع علمنا اليقين بحجم العلاقة التي تربط اميركا بالدولة العبرية، تلك العلاقة التي تاطرت في الحلف الاستراتيجي الاميركي - الاسرائيلي وامدادات السلاح التي لا تتوقف والمساعدات المالية بدون حساب الى جانب التغلغل الصهيوني في جميع الادارات في الولايات المتحدة الاميركية، كذلك النفوذ اليهودي في الكونجرس الاميركي وبقية المؤسسات هناك، بالرغم من علمنا اليقين بكل هذا فاننا ساعدنا في تغييب الدور الاوروبي.

واذا كان دو شاريت قد طالب ان يلتفت الغرب الى هذه المنطقة وان ينهي غيابه ويعيد اهتمامه فان واجبنا بعدما وصلت بنا الحال الى ما وصلت اليه مع حكومة الليكود الاسرائيلي من نقض للعهود والغاء للاتفاقيات وبعد ان اصبح الانحياز الاميركي الذي تحول الى غدر وخداع، علينا ان نلتفت الى الغرب وان نطالب بشكل عملي وسريع بان يكون لدول الاتحاد الاوروبي دور بارز وفاعل وأساسي في عمليات السلام ومفاوضات السلام وان يكون هذا الدور حاضرا في كل المفاوضات سواء كانت هذه المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين او بينها وبين السوريين واللبنانيين.

وبطبيعة الحال فان الدور الاوروبي سيكون اقل انحيازا واكثر تشددا بالنسبة لاسرائيل ومتعاطفا مع قضايانا وتفهما لها اكثر.. اضافة الى ذلك سيكون حافزا لدور الولايات المتحدة لتكون اكثر اعتدالا - نسبيا - واقل تحيزا لإسرائيل وسيحرج الراعي الاميركي حين يكشف الستار وبشكل كامل عن التحيز الذي تمارسه الولايات المتحدة والسبب في ذلك ان النفوذ الصهيوني في اوروبا - وان وجد - فهو اقل بكثير منه في الولايات المتحدة الاميركية، وكذلك فان تأثيره في اتخاذ القرار لا يكاد يذكر.

علينا ان نشجع الدور الاوروبي بل وان نسعى اليه ونصر على تمثيله ووجوده، خاصة اننا وقعنا في الفخ الاسرائيلي الاميركي دون ان ندري - ربما ندري ولكننا نحاول ان نوهم انفسنا اننا لا ندري - فقد رفضنا رفضا قاطعا العودة الى التفاوض مع اسرائيل على امور انتهى التفاوض عليها وجرى اتفاق كامل بشانها وتم توقيع كل الاطراف عليها وجرت بحضور ورعاية مندوب عن الولايات المتحدة الاميركية منذ ان تسلم الليكود امور السلطة في الكيان الاسرائيلي في اوائل يونيو (حزيران) بعد نجاحه في انتخابات مايو (ايار)، وبعد ظهور بوادر من قبل رئيسه بنيامين نتنياهو بالعمل على نسف كل ما اتفق عليه ونكرانه لكل ما جرى.. ومن اجل ذلك انعقدت قمة عربية حضرها كل العرب لاتخاذ موقف موحد مساند للفلسطينيين ولدمشق ولبيروت، وصدرت عن ذلك الموقف قرارات بعدم التفاوض وعدم الدخول حتى في مناقشات بالنسبة لكل ما سبق ان اتفق عليه، وشملت تلك القرارات وقف التطبيع ووقف التعامل مع الكيان اليهودي حتى ينفذ ما تم التوقيع عليه من قبل حكومة حزب العمل السابقة واعلان الحكومة الجديدة وبصورة عملية التزامها بذلك، ولكن الحكومة الاسرائيلية رفضت ذلك واصرت على عدم وقف مصادرات الاراضي الفلسطينية وعلى عدم وقف الاستيطان في مختلف المناطق المتفق عليها والتي تعتبر امتدادا لكل ما اتفق عليه وما سمي بالمرحلة الثانية، كذلك فانها لم ترفع حصار الضفة الغربية بشكل كامل او بشكل متواصل، فما زالت تحاصر يوما وتفك الحصار جزئيا ثم تعود لفرضه يوما بعد يوم وما زال المفاوضون يدورون في حلقات مفرغة، ونسمع كل يوم من المفاوضين الاسرائيليين تفاؤلا بالنتائج وبقرب التوصل الى حل نهائي، بينما في نفس اليوم بل في ذات التوقيت نسمع من المفاوضين الفلسطينيين عكس ذلك تماما، فالتصريحات التي يطلقونها تعلن انه لم يتم الاتفاق على شيء وما زال كل طرف متشبثا بمواقفه، وما زالت اسرائيل تصر على اعادة بحث مشروع اعادة الانتشار من الاساس، وتضع كل يوم المزيد من الشروط التي تسميها امنية، وما زالت اسرائيل تناور بل وتهدد، فمرة تعلن انها ستبدأ التنقيب عن البترول في الجولان، ومرة تعلن انها الغت الفكرة بحجة ان شركة التنقيب لم تعد حكومية، ومرة تعلن انها ستتوسع في مسالة الاستيطان، ويعلن بنيامين نتنياهو انه قد قرر توزيع ثلاثة آلاف وحدة سكنية في قلب الاراضي الفلسطينية خارقا بذلك اتفاق اوسلو الذي نص على مبدأ وقف الاستيطان في الاراضي التي خضعت والتي ستخضع للسلطة الفلسطينية الى غير ذلك من المتناقضات والتصلبات والعجرفة اليهودية التي تعلن بطريق مباشر او غير مباشر ان حكومة الليكود غير حكومة العمل وان حكومة الليكود تريد الامن والسلام دون ان تعطي شيئا ودون ان تتنازل عن اي شيء ودون ان تتخلى عن الارض والسلطة على كامل التراب الفلسطيني ودون ان توقف الاستيطان او تحدده، وان كل المفاوضات يجب ان تخضع لهذه الاطر التي تضعها اسرائيل قبل كل شيء فان قبل الفلسطينيون بذلك كان بها وان لم يقبلوا فالى....

هذا هو الهدف الاسرائيلي المعلن بطريقة غير مباشرة، والفلسطينيون ماضون في المفاوضات التي يفترض الا تقوم ابدا والا تجرى ابدا.. ولكن الفخ الذكي الذي نصبته حكومة الليكود وشاركت فيه الولايات المتحدة الاميركية بدعوتها الى هذه المفاوضات وبارسالها المبعوث الاميركي دنيس روس وحضوره المفاوضات ووضعها تحت رعايته وتصريحاته المشوبة بالتفاؤل ثم الحركة التي قام بها حين اظهر غضبه وقرر الرحيل وترك المفاوضين.. ولم يدم ذلك اكثر من ساعات اعلن بعدها انه قرر عدم الرحيل وان بوادر التوصل الى اتفاق قد ظهرت في الافق - ولا ندري اي افق - وعاد مرة اخرى لتعود الدوامة التي يعيشها المفاوض الفلسطيني والشعب الفلسطيني كله والشعب العربي الذي يراقب ولا يرى نتيجة، ولا يرى غير ايام النحس.

هذه هي الخدعة الواضحة التي استطاعت الولايات المتحدة واسرائيل التمويه بها للدخول في مفاوضات على امر تم التفاوض عليه وتم الاتفاق بشانه، كل ما في الامر ان شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق زعيم حزب العمل اراد لإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل ان تكون بداية لعهد حكومته الجديد - بناء على ثقته الكاملة في الفوز في الانتخابات - حين يعود الى الحكم بعد الفوز، وان تكون هديته للفلسطينيين وان يكون الانسحاب من الخليل بادرة حسن نية يعقبها الاستمرار في عمليات السلام، فاعلن عن تأجيل ذلك الى ما بعد الانتخابات، واعتقد ان نيته الى ذلك كانت سليمة وواضحة.

ولكن نتنياهو استغلها ليبدأ بها عهده وتكون اول حلقة من حلقات نقض الاتفاقيات ونقض العهود.. فكانت الخديعة وكان الفخ الذي نصب باحكام للمفاوض الفلسطيني.

والأدهى من ذلك ان يتصل الرئيس بيل كلينتون بالرئيس ياسر عرفات يحثه (ولكن بصيغة الامر) ان يكون اكثر مرونة في مفاوضاته مع الاسرائيليين ولو ادى ذلك الى تنازلات من قبل الجانب الفلسطيني، ويطلب من العاهل الاردني الملك حسين ان ينصح السيد ياسر عرفات او يمارس ضغوطا كي يعطي بعض التنازلات بالنسبة لمسالة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل، ويطلب ان يتم ذلك قبل قيام رئيس السلطة الفلسطينية بجولته الاوروبية!!!

* كاتب بحريني

مأزق الليبرالية الأميركية والانتخابات الراهنة

عبد المحسن عبد العزيز العكاس *

الليبرالية والمحافظة تعابير مطاطة تتغير بتغير الزمان والمكان. فليبراليو القرن التاسع عشر الأوروبي هم محافظو القرن العشرين الأميركي. ومحافظو الاتحاد السوفياتي قبيل سقوطه هم راديكاليوه من اليسار قبل ذلك. والحديث عن الليبرالية الأميركية هو حديث على صعيد ممارستها السياسية وليس على صعيد التنظير الفلسفي، فالتأصيل النظري الذي وضعه جان رولز والنقاش الذي دار حوله واعادة الصياغة التي قام بها رولز هي من الجدارة والتماسك المثير للاعجاب والاحترام حتى من قبل خصوم الليبرالية.

والممارسة السياسية الأميركية حصرت تداول الحكم بين مجموعة متماثلة تقريبا وهم يمين الليبراليين ويسار المحافظين. ولم يكن الناخب الأميركي يجد خطرا من فوز الحزب المعارض ولذلك كانت نسبة المشاركة متدنية تاريخيا. استدرك هنا ان تدني نسبة المشاركة في الوقت الراهن مرده عدم الاكتراث والاحساس بالعجز وليس الاطمئنان تجاه حزب المعارضة.

واميركا ولاسباب متعددة لم تعرف حزبا يساريا ناجحا مثل الحزب الشيوعي الايطالي او الفرنسي او حزبا يمينيا ناجحا مثل الحزب النازي الالماني او حتى الجبهة الوطنية الفرنسية.

ورغم ذلك فان تميز القضاء الأميركي واستقلاليته هما اللذان سمحا له بان يفكك كثيرا من البرامج التي ابتدعها الرئيس فرانكلين روزفلت الليبرالي، وكذلك توجيه الضربة القاضية للمكارثية المحافظة عندما حكمت المحكمة بعدم دستورية الارهاب الذي كان يمارسه السناتور جوزيف مكارثي.

الرئيس ريجان ادخل معادلة جديدة، فمن ناحية دخل الحكم على لائحة العداء للحكومة الكبيرة لكنه بعد دورتين رئاسيتين حمل الحكومة الفيدرالية ديونا اكثر من تلك التي تراكمت خلال قرنين من الزمان. واطلق العنان لليمين الثقافي/المسيحي على حساب الاعتدال وللراسمالية الكبيرة على حساب الفئات المتوسطة والصغيرة.

لكن وفي نفس الفترة ازدهر التطرف الثقافي من الناحية الاخرى. فاستطاعت مجموعة صغيرة من العاملين في الميدان الثقافي (السينما مثلا) ان تقلب معادلة المساواة في الثقافة الشعبية. فبدلا من التأكد من عدم ابراز السود او النساء في صور كرتونية سخيفة اصبح شبه اللازم عليهم ان يظهروا العكس اي سخافة البيض او الرجال.

بل ان بعض الأفلام والمسلسلات تروج لعدم اهمية الاب او الزوج، ويتم ذلك تحت غطاء انصاف النساء مثلا.

كذلك استطاعت اقلية من النافذين في اتحاد المعلمين ان تفرض في كثير من الحالات تدريس ما يسمى بالثقافة الجنسية او توزيع موانع الحمل للمراهقات او حتى تدريس الناشئة ان الشذوذ الجنسي مسالة طبيعية.

كل هذا يتم ضد رغبات وتوجهات الآباء والامهات الذين يرون ان من حقهم (حسب الدستور الفيدرالي وانظمة حكومات الولايات ولوائح الحكومات المحلية) ومن واجبهم ان يقرروا ماذا يدرس لابنائهم وبناتهم.

هذا الاكراه الذي لا اسم له غير ذلك تم تحت نظر الليبراليين الأميركيين الذين لم يستطيعوا التمييز بين مقولة ان من حق الافراد بالتساوي ان يعبروا عن ارائهم وبين مقولة ان كل الآراء متساوية، فالأولى صحيحة والاخرى فاسدة. كل ذلك دفع الى تدهور الوسط وانحياز الناس الى اليمين لهذه الأسباب الثقافية والاجتماعية والعائلية.

الى ذلك فان تدهور الزراعة وخروج مزارعين كثيرين من السوق واستيلاء البنوك المقرضة على مزارعهم اقنع كثيرا من هؤلاء القرويين على ان يتحزبوا ضد المدينة وكل من وما يمثلها. فعزز ذلك لجوء الناس الى اليمين المسيحي المتطرف والى الميليشيات. فالمدينة رمز التمازج والتسامح ومعقل الليبرالية المستنيرة فقدت قدرتها على توليد ثقافة تلم شمل الناس في سياق حيوي يسمح بالتنوع داخل الوحدة. واصبحت رمزا لفئة مترفة غير قادرة على التمييز بين الغث والسمين. والأصح طبعا هو ان الفئات المستنيرة انسحبت لصالح تطرف فئات منحلة وبذلك افرغت الوسط لصالحها ولصالح اليمين المتطرف وضد عموم المجتمع الذي هو وسطي الاتجاه والمصلحة.

لم يتبق على الانتخابات الرئاسية سوى بضعة ايام. والراجح ان كلينتون سيفوز بالرئاسة لدورة اخرى. والراجح ان كلينتون سيفوز بالرئاسة لدورة اخرى. فلو افترضنا، رغم عدم احتمال ذلك، فوز روبرت دول الجمهوري فان ازمة الليبرالية الأميركية ستزداد عمقا، ذلك ان دول الجمهوري، رغم اعتداله، يجد نفسه يمالي اليمين المتطرف كما حدث في المساومة على برنامج الحزب في الصيف الماضي. وعلى المدى البعيد فان دول سوف يفكر في اعادة انتخابه او اعادة انتخاب مرشح جمهوري لو لم يرشح نفسه بسبب السن في الدورة القادمة. ومواقفه خلال الولاية الأولى ستتحدد بناء على نفوذ الجماعات اليمينية التي يبدو ان حظها كبير.

وكما قلنا فالأرجح ان يفوز كلينتون بدورة اخرى. ولو فاز فانه سيتحرر من ضغوط الانتخابات ويسمح لنفسه بممارسة السياسة كما يراها.

المشكلة ان كلينتون يميل الى البراجماتية الزائدة. فهو نجح ولا شك خلال الدورة الأولى في الحد من نفوذ التطرف اليساري داخل حزبه. وأهم دليل على ذلك هو برنامج الرعاية الاجتماعية الذي وافق عليه وموقفه الملتبس تجاه الشواذ بعد ان كان مؤيدا لهم.

إلا ان كلينتون يمكن ان يفعل العكس في الدورة القادمة اي ان يسلم العنان لأمثال زوجته ومحازبيها لكي يؤدوا فعلا الى القطبية المجتمع الأميركي بشكل حاد. ان المخرج لليبرالية الأميركية من مأزقها هو ان ينجح كلينتون بالدورة القادمة ويسيطر على الجناح المتطرف في الحزب الديمقراطي. وان يعيد بذلك تشكيل الوسط المعتدل في المجتمع الأميركي عموما والذي يتمثل من ديمقراطيين محافظين ومن جمهوريين ليبراليين. ولو فعل ذلك فانه لن يضمن لحزبه النجاح السياسي فقط بل سيدخل نفسه التاريخ الأميركي من بوابة واسعة رغم دخوله الرئاسة (والسياسة) من ابواب ضيقة.

خلاف ذلك فان المؤشرات داخل المجتمع الأميركي لا تنبئ بخير.

* كاتب سعودي

رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد

في انتظار فوز كلينتون

بقي نحو اسبوع على موعد الحسم الرئاسي في الولايات المتحدة، وهو موعد ينتظر العالم نتائجه بحكم تاثيرات الرئاسة التي تتجاوز حدود اميركا.

وهذه من المرات القليلة التي يشعر فيها الجميع بشيء من الثقة بأن النتيجة معروفة سلفا. فكلينتون هو صاحب الحظ الأوفر وفقا لاستقراءات الرأي العام الاميركي وبفارق جيد.

ورغم هذا الفارق المريح فإن كلينتون لم يخلد كالأرنب الى النوم بل استمر يكافح للحفاظ على الفارق بينه وبين خصمه روبرت دول. لم يرتكب غلطة الرئيس السابق جورج بوش الذي حصل على اكبر تأييد شعبي في تاريخ الولايات المتحدة وبعد اقل من عشرة اشهر عجز عن الحصول على الاغلبية البسيطة المطلوبة للفوز. ركن بوش الى شعبيته ونام حتى بقي على موعد الانتخابات اقل من شهرين ليكتشف ان شابا مجهولا على مستوى البلاد في نصف عمره من ولاية فقيرة قد لحاط بقلوب الناس.

الانتخابات هي اعظم عمل في ميدان العلاقات العامة لا تكفيه الافكار الرائعة ولا التاريخ المجيد، بل هي خليط من الابتسامات المزورة والشخصية التي تولد مثل الموهبة والفكرة والحضور والحظ ايضا.

الآن كل المؤشرات، وقلما تكذب حسابات الرأي العام، تؤكد على ان كلينتون لن يحتاج الى ان يحزم امتعته ويعود الى ليتل روك. وحظ كلينتون هو في حقيقة الأمر حظ لنا، بل حظنا هو في استمرار اي رئيس منتخب ليعيش ويحكم هذه الدولة العظمى اربع سنوات اخرى. فمعضلتنا كانت ولا تزال مع الاميركيين، انهم يؤمنون بحكم المصالح الا عندما يأتي الدور على قضايانا. هنا تتبدل المصالح فتصبح شخصية وانتخابية مباشرة وداخلية فقط.

حظنا مع الدورة الرئاسية الثانية سيكون افضل، وقد كانت لن تصبح جيدة لولا ان الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون الذي كسب الانتخابات طرد من البيت الابيض. وكان حظنا مع الرئيس الاسبق رونالد ريجان في اربع سنوات لاحقة افضل بكثير من الاربع الاولى، ومن المنتظر ان يكون اي رئيس يعاد انتخابه حرا في اختيار سياسة بلاده وفقا لمصالحها وليس بناء على حساب مصالح قوى ضغط داخلية ترغم كل طامح للرئاسة في اتباع نصائحها.

ومن المبكر ان نحتفل باعادة انتخاب كلينتون رئيسا للولايات المتحدة انما الأمل بقوة سيجنبنا الكثير من الوقت الذي سيضيع في التعامل مع رئيس جديد وجهاز حكومي جديد وطروحات مختلفة حتى يضيع الوقت كالعادة فنتفاوض الف عام اخرى. ان استمر كلينتون رئيسا فمن المؤكد اننا سنوفر الوقت وسنعرف الحقيقة.

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَـٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾﴾ طه/ صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.57	4.57	4.18	4.29	4.27	4.22	5.01	4.57	4.28	5.00	4.18	4.00	4.43	4.41	4.41	4.29	5.39	4.24	5.02	5.48	5.26	4.45	5.19	5.50	5.09	4.29	4.45	5.01	4.33	4.51	5.19	4.31	4.45
الشروق	6.15	6.18	5.38	5.49	5.54	5.52	6.27	6.23	5.47	6.20	5.34	5.30	6.02	5.52	5.37	5.59	7.10	5.48	6.28	7.18	7.03	6.16	6.57	7.20	6.45	6.06	6.23	6.39	6.14	6.31	6.57	6.01	6.12
الظهر	12.06	12.08	11.27	11.40	11.42	11.37	12.19	12.13	11.53	12.16	11.24	11.26	11.58	12.04	11.23	11.53	12.52	11.34	12.13	12.49	12.38	11.58	12.30	1.03	12.23	11.42	11.54	12.12	11.36	11.57	12.28	11.44	11.56
العصر	3.29	3.29	2.45	3.01	3.00	2.58	3.30	3.19	2.54	3.38	2.45	2.48	3.29	3.04	2.41	3.09	4.01	2.49	3.25	3.42	3.36	3.06	3.24	4.12	3.25	2.41	2.44	3.08	2.09	2.41	3.19	2.53	3.07
المغرب	6.01	6.00	5.14	5.31	5.30	5.37	6.02	5.50	5.23	6.04	5.14	5.14	5.49	5.55	5.10	5.37	6.32	5.19	6.56	6.17	6.12	5.38	6.02	6.44	6.59	5.16	5.24	5.45	4.55	5.23	5.58	5.24	5.38
العشاء	7.31	7.30	6.30	7.01	6.47	6.43	7.26	7.14	6.39	7.34	6.29	6.44	7.14	6.55	6.34	6.57	7.57	6.36	7.17	7.47	7.44	7.04	7.34	8.06	7.30	6.48	6.56	7.17	6.30	6.56	7.30	6.49	6.59

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان إذا رفأ الإنسان، إذا تزوج قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير».

دعاء اليوم

اللهم اجعل ثأرنا عمّن ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همّنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

معهد العلوم الإسلامية يقيم ندوة علمية في أميركا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الثاني من الشهر المقبل اعمال الندوة السنوية التي يقيمها معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا. وقال مدير المعهد الدكتور سليمان بن محمد الجار الله إنه تقرر اقامة الندوة العلمية السنوية الرابعة يومي السبت والاحد 21 ـ 1417/6/22هـ الموافق 2 ـ 1996/11/3م وذلك بمقر المعهد. وستكون بعنوان «الدراسات الاسلامية والعربية في جامعات اميركا الشمالية ومعاهدها» على محورين:

المحور الاول:

قضايا اسلامية معاصرة في مواد الدراسات الاسلامية في الجامعات الاميركية.

1 ـ القانون الاسلامي بين النظرية والتطبيق.
2 ـ قضية المرأة المسلمة في الجامعات الاميركية.
3 ـ عرض الاسلام للطالب الجامعي.

المحور الثاني:

مشكلات في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في ما يتعلق بـ:

1 ـ المتعلم.
2 ـ الاختبارات اللغوية.

كما افاد مدير المعهد ايضا بانه سيشارك في جلسات هذا الملتقى العلمي عدد كبير من الاساتذة المتخصصين في الدراسات الاسلامية والعربية يمثلون جامعات واقسام علمية مختلفة في انحاء الولايات المتحدة الاميركية.

واضاف مدير المعهد ان معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا شعر منذ بداية تأسيسه باهمية هذا النشاط فاخذ على عاتقه عقد ندوة علمية سنوية في اطار اهتماماته ومجالاته يتواصل فيها مع عدد من الباحثين واساتذة الجامعات المعنيين بالدراسات الاسلامية والعربية من اجل الاستفادة المتبادلة والحوار الهادئ الرصين الذي سيرجع بآثاره الايجابية على المشاركين.

موسوعة علماء الدين بالسعودية تدخل مراحلها الأخيرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

دخلت موسوعة اسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الاسلامية بالمملكة العربية السعودية مرحلة الإعداد النهائي عن تراجم العلماء والمتخصصين في العلوم الشرعية في الفترة من عام 1319هـ الى اليوم.

وقد قامت هيئة تحرير الموسوعة بالرجوع الى كثير من المخطوطات فضلا عن الكتب المطبوعة، كما قامت بالعديد من الابحاث الميدانية والاتصالات الشخصية والمراسلات عبر الجهات ذات العلاقة مما وفر لها عددا كبيرا من التراجم والسير الذاتية بلغت الى الآن نحو 1500 ترجمة، القليل منها ما زال خاضعا للدراسة من حيث انطباق المعايير من عدمها.

لمحاربة التنصير في أفريقيا

مكاتب الدعوة والإرشاد السعودية تنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة

الرياض: «الشرق الأوسط»

ضمن الجهود التي تقوم بها المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في التصدي للحملات التنصيرية في مختلف دول القارات الخمس بعامة، وفي دول القارة الافريقية بخاصة، تجند السعودية مجموعة كبيرة من الدعاة التابعين لها والعاملين في مكاتبها، ومراكزها الدعوية والإرشادية لخدمة ونشر الدعوة الإسلامية، وتبصير الناس بامور الدين الحنيف، وحثهم على فعل الطاعات، واجتناب المخالفات بالحكمة والموعظة الحسنة.

وفي هذا الاطار وضمن البرامج المخططة للعام الحالي 1417هـ، يكثف مكتب الدعوة والإرشاد في نيروبي بكينيا، ومكتب الملحق الديني بسفارة السعودية في السودان اعمالهما، ومناشطهما الدعوية والارشادية لنشر الدعوة الى الله تعالى وتعليم المسلمين، وابنائهم امور دينهم.

فقد اوضح تقرير صادر عن مكتب نيروبي حول مناشطه واعماله خلال شهري ربيع الآخر، وجمادى الأولى من عام 1417هـ ان مجموع ما نفذه الدعاة التابعون للمكتب من محاضرات دينية بلغ 120 محاضرة، بالاضافة الى عقد تسع ندوات علمية، وخمسة مؤتمرات علمية حول التعليم الاسلامي في كينيا، كما القى الدعاة 55 خطبة بالمساجد والجوامع المنتشرة في ربوع كينيا وما جاورها، وعقدوا كذلك 155 حلقة منهجية.

كذلك شهد المكتب خلال الشهرين المذكورين اسلام 25 شخصا، حيث قام الدعاة بتعليمهم مبادئ الاسلام وتعاليمه السمحة، وتم اهداؤهم العديد من الكتب والشرائط الإسلامية المترجمة، لزيادة معرفتهم وارتباطهم بالدين الحنيف، والشريعة الغراء.

وبين التقرير ايضا مشاركة المكتب في البرامج الاعلامية الصوتية والمرئية، وذلك من خلال ثمانية برامج في الاذاعة الكينية، واربعة في التلفاز الكيني.

وفي مجال نشر الدعوة الإسلامية قام المكتب بتوزيع 1511 نسخة من المصحف الشريف و750 نسخة من ترجمات معانيه للغات الصومالية، والأوردو، والسواحلي، وغيرهما من انتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في السعودية، وايضا تم توزيع 845 منشورا اسلاميا بلغات مختلفة. وبالاضافة الى ما تقدم يقوم المكتب باستقبال اسئلة عموم المسلمين، واستفساراتهم حول الأمور الدينية والدنيوية، ويجيب عليها وفقا لما جاء في كتاب الله الكريم، والسنة النبوية المطهرة.

اما مكتب الملحق الديني بسفارة السعودية في السودان فقد قام بتنفيذ العديد من البرامج والمناشط الدعوية والارشادية المكثفة، خلال الفترة من 1417/1/1هـ وحتى 1417/3/30هـ منها تنظيم 1004 من الندوات والمحاضرات بالمساجد والجوامع لعموم المسلمين، وبلغ عدد المستفيدين من هذا النشاط حوالي 75 الف شخص شهريا، كما نفذ 1516 درسا دينيا شهريا، واستفاد منها اكثر من 75 الفا من الرجال والنساء.

وذكر التقرير ان المكتب نفذ العديد من الجولات الميدانية على المدارس استغرقت 1460 حصة واستفاد منها اكثر من 20 الف طالب وطالبة، والبحوث التي تقدم بها الدعاة خلال هذه الفترة كانت بمعدل 24 بحثا شهريا، شملت العديد من الموضوعات الدينية والاجتماعية والعلمية.

اما على مستوى المشاركات الاعلامية، فقد شارك عدد من الدعاة بالمكتب في العديد من البرامج الاذاعية والتلفزيونية، وكذلك كان للمكتب نشاطات في مواجهة حملات التنصير، في المناطق التي تتعرض لهذه الحملات، كما تم زيارة خلوة ابي بكر الصديق بدار السلام وهي احد مراكز تحفيظ القرآن، وقد كان لهذه الزيارة اثرها الكبير على منسوبي المركز.

وبين التقرير ان المكتب نظم دورة علمية للشباب والطلاب شارك فيها 214 طالبا من الجامعات والمدارس الثانوية، حيث تم تدريس كتب (عمدة الاحكام ـ البيقونية ـ الآجرومية ـ كتاب الأصول الثلاثة ـ العقيدة الواسطية)، وذلك بالتعاون مع بعض الهيئات والجمعيات الاسلامية كالمركز العام لجامعة انصار السنة المحمدية، كما قام المكتب بالمساهمة مع نفس المركز بتكريم المتفوقين في مسابقة حفظ كتاب عمدة الاحكام التي شارك فيها 1000 طالب وطالبة.

اما على مستوى نشر الكتاب فاشار التقرير الى ان المكتب تلقى من احد المحسنين كميات كبيرة من الكتب الدينية شملت 51 الف نسخة من كتابي كشف الشبهات، والأصول الثلاثة و14.850 كتاب على متن الأربعين النووية، و16.480 كتاب من العقيدة الاسلامية، وقام المكتب ايضا بتوزيع كمية كبيرة من هذه الكتب على الدعاة، وعلى القائمين بتدريسها والطلاب.

واورد التقرير ان المكتب زود بعض مكتبات الجامعات بالعديد منها. وفي مجال انشاء المكتبات الاسلامية قام المكتب بوضع تصور لمشروع مكتبات صغيرة في المجمعات الطبية، وبعض المؤسسات الحكومية يوضع بها الرسائل المفيدة، وهي الآن تحت التنفيذ، وكمرحلة اولى سيتم توزيع 40 مكتبة.

تنظمها منظمة الصحة العالمية والإيسيسكو

ندوة حول «الإسلام والصحة العامة» في القاهرة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعقد المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» وبالتعاون مع مكتب منظمة الصحة العالمية الاقليمي لشرق المتوسط ندوة علمية عالمية في القاهرة تحت عنوان «الاسلام والصحة العامة» وذلك من 5 الى 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وسيشارك في هذه الندوة كبار المسؤولين في قطاع الصحة في احدى عشرة دولة اعضاء في بنجلاديش والبوسنة المنظمة الإسلامية، وهي: والهرسك، ومصر، وايران، والاردن، والكويت، وفلسطين، والسودان، وتاجيكستان، وتونس واليمن.

وسيقدم المشاركون تقارير وطنية حول اوضاع الصحة في بلدانهم، كما سينكبون على مناقشة الموضوعات ذات الصلة بالندوة مثل ابراز التقاليد الصحية الاسلامية ونشرها، والطرق والوسائل القمينة بتشجيع المؤسسات الصحية والتربوية والثقافية والاعلامية على حماية الصحة العامة، وتشجيع انماط السلوك الصحية، وتعزيز الجهود الرامية الى تطبيق التقاليد الصحية الإسلامية، ونشر مواد اعلامية في التوعية الصحية باللغات الوطنية للدول الاعضاء في الايسيسكو، وبحث امكانية ادخال انماط السلوك الصحية المستوحاة من التعاليم الإسلامية في المناهج التعليمية بالمدارس والمؤسسات التربوية العليا.

وستفتتح الندوة بكلمتين للدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والدكتور حسين الجزائري مدير مكتب منظمة الصحة العالمية الاقليمي لشرق المتوسط.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

ملف تخصيص «تومسون» الفرنسية يتحول إلى أزمة سياسية

جان لوك لاچاردير حصل على موافقة عربية وأسهم «ماترا» تتقلب بحدة مع الشائعات

باريس: من عقبة علي الصالح

تشير مصادر مالية عربية في باريس الى ان الحكومة الفرنسية نسقت مع اطراف عربية قبل اعلانها تفضيل مجموعة «لاغاردير» لشراء مجموعة «تومسون» للالكترونيات العسكرية والمدنية.

وتضيف هذه المصادر ان جان لوك لاجاردير صاحب مجموعة «ماترا» التي تصنع صواريخ والكترونيات حربية، قام بجولة في بعض الدول العربية للحصول على دعم عربي لعرضه شراء «تومسون» وتطمين بعض زبائن «تومسون» العرب. والجدير بالذكر ان المنطقة العربية هي اول سوق لصادرات الاسلحة الفرنسية. كما ان «تومسون» ستشارك في عدة مشاريع للاستثمار ونقل التكنولوجيا في اطار برامج «الاوفست» لبعض الدول العربية.

ايضا يبدو ان عدداً مهماً من المستثمرين العرب، خصوصاً من دولة الامارات العربية المتحدة شاركوا في مضاربات على اسهم «لاجاردير» في بورصة باريس منذ اعلان الحكومة الفرنسية تفضيلها «لاجاردير» على مجموعة «الكاتيل» للحصول على «تومسون» مقابل «فرنك رمزي» وذلك بعد ان تعيد الحكومة رسملة الشركة بضخ مبلغ 17 مليار فرنك لامتصاص قسم من مديونيتها.

وكانت الحكومة الفرنسية قد بررت الاسراع في اعلان خيارها بمنع «اي تلاعبات وعمليات متاجرة من الداخل على اسهم شركات مسجلة في بورصة باريس».

لكن غموض قرار حكومة الان جوبيه، نقل هذا الملف الى المستوى السياسي، وزاد كثيراً من تردد الشائعات في سوق المال الفرنسية حول مصير «تومسون» مما جعل اسعار اسهم المجموعات الصناعية الثلاث تتقلب يومياً بحدة في سوق الاسهم. فيوم اعلان خيار الحكومة لمجموعة «ماترا» التي يملكها رجل الاعمال جان لوك لاجاردير، ارتفع سعر سهم شركته القابضة بنسبة 24% لكن بروز شائعات خلال اليومين الماضيين حول احتمال عودة هذا الملف الى نقطة الصفر، جعل سعر السهم ينهار بنسبة 12% خلال يومين. ولا يستبعد المحللون في السوق الفرنسية استمرار هذه التقلبات مدة طويلة. اذا لم تعلن لجنة التخصيص، المكلفة بتقييم الشركات الحكومية المعروضة للبيع، رايها خلال فترة قصيرة لان المشكلة حدثت نتيجة اعلان حكومة جوبيه تفضيلا لمجموعة «ماترا» قبل اعلان قرار لجنة التخصيص. المتوقع في منتصف شهر ديسمبر (كانون اول) المقبل. ويبدو من الصعب على الحكومة وعلى ادارات المجموعات الثلاث تحمل فترة انتظار طويلة من هذا النوع. خصوصا وان لجنة التخصيص مؤهلة لابداء رايها فقط في موضوع تقييم الشركة المعروضة للبيع. وليس في انتقاء افضل عرض مقدم لشرائها. ويزداد تعقيد الملف في تعلقه بقطاع صناعة الاسلحة. حيث يمكن للحكومة اعتماد «معايير غير اقتصادية» على حد تعبير شخصية مقربة من هذا الملف. ويزداد الطين بلة في احتمال تدخل اللجنة الاوروبية التي يمكنها الاعتراض على اعادة رسملة «تومسون» من قبل الحكومة قبل عرضها للبيع لان في هذا الامر ما يعارض مبادئ «حرية التنافس» بين الشركات الاوروبية.

ولا تخفي مجموعة «لاجاردير» ان عرضها يعتمد تقسيم «تومسون» والاحتفاظ بالقسم العسكري منها فقط اي تومسون CSF بينما يتم بيع الالكترونيات المدنية (تلفزيونات وكومبيوتر والكترونيات منزلية لصالح مجموعة «دايوو» الكورية الجنوبية بينما ستشتري جهات حكومية فرنسية حصص «تومسون» في شركات اخرى. وهو الامر الذي يرفع تكلفة العملية الى 17 مليار فرنك للخزانة الفرنسية. وهذا ما يعتبره معارضوا هذه العملية مجرد «هدية مجانية لمصالح لاجاردير».

وهنا يبدو عرض «الكاتيل» اكثر فعالية على المستوى الصناعي لان «الكاتيل» اعلنت رغبتها الاحتفاظ بجميع نشاطات «تومسون» حتى في مجال الالكترونيات المنزلية، رغم اعلان رغبتها مشاركة مجموعة اسيوية على هذا القطاع. اما على المستوى المالي، فان «الكاتيل» تعرض على الحكومة الفرنسية تقاسم اي مبلغ تناله الشركة من بيع اي شركات فرعية تابعة لمجموعة «تومسون» وهذا ما يقدره بعض الخبراء بحوالي 5 مليارات فرنك فرنسي.

اكسون تبحث في قطر تشييد محطة لإنتاج المشتقات الوسيطة

نيويورك ـ رويتر: ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس ان اكسون كورب تتفاوض مع قطر على تشييد اول محطة لانتاج كميات تجارية من وقود الديزل السائل ومنتجات اخرى من الغاز الطبيعي.

ونقلت «رويتر» عن الصحيفة قولها ان مسؤولي اكسون اكدوا لها ان الشركة تجري محادثات مع المؤسسة القطرية العامة للبترول لبناء المحطة باستخدام تكنولوجيا اكسون.

وقالت ان المحطة التي سيتكلف تشييدها اكثر من مليار دولار ستقوم بتحويل الغاز المنتج من حقل الشمال القطري الى منتجات بترولية سائلة.

ونقلت الصحيفة عن فريتز فويجت نائب رئيس اكسون لعمليات الغاز الدولية قوله ان الشركتين تعكفان على تقييم نتائج دراسة جدوى اقتصادية لتطبيق تكنولوجيا اكسون في المشروع.

وقالت ان المحطة ستنتج ما بين 50 الفا و100 الف برميل يوميا من المشتقات الوسيطة باستخدام ما بين 500 مليون ومليار قدم مكعب من الغاز يوميا.

رجل أعمال عرض شراء مائة مليون دينار ليبي

لجنة تحقيق أوروبية تكشف عملية غسيل للعملة الليبية في سوق سمك ألماني

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت جريدة «فيلت ام زونتاج» الالمانية عن حصول لجنة التحقيق الاوروبية في عمليات غسيل الاموال على ادلة ثابتة تثبت ضلوع لاحد البنوك الالمانية لاول مرة في عمليات غسيل العملة على الصعيد الاولي.

وقالت الصحيفة ان لجنة التحقيق الايطالية التي تجري احدى اكبر عمليات التحقيق الاوروبية في هذا المجال القت القبض على احد رجال الاعمال الالمان المعروف بصلته بـ«كوبورجر بانك» في فندق بريستول في ميلانو وصادرت من حقيبته وثائق تثبت ضلوع البنك البافاري المذكور في عملية غسيل 50 مليون دولار تمت لصالح بنوك روسية معروفة عن طريق تحويل هذه الاموال الى ميلانو.

واشارت مصادر اللجنة التحقيقية المذكورة الى ان رجالها القوا القبض على الالماني فريدمان ا. وعثروا في حقيبته على ضمانات مصرفية تثبت تورط «كوبورجر بانك» في تحويل مبلغ 50 مليون دولار الى احد بنوك ميلانو لصالح «ترست بانك» الروسي. هذا اضافة الى وثيقة اخرى تثبت تورطه في نقل مبلغ مليوني دولار الى ميلانو لصالح «ترست بانك» الروسي. ونشرت «فيلت ام زونتاج» نسخا حقيقية عن هذه الضمانات التي تسمى CERTI-CATE OF DEPOSIT اضافة الى وثيقة اخرى بالروسية تشير الى تحويل مبلغ الخمسين مليون دولار بواسطة البنك الالماني عبر شبكة «سويفت». تحمل الوثيقة الاولى تاريخ 1996/1/11 وتشير الى تحويل مبلغ 50 مليون دولار الى رقم الحساب 22051 ـ 283 ـ 00 ـ 9 في ميلانو وزعمت الصحيفة في تقريرها انه تم التاكد من وصول المبلغ الى هذا الرقم. وتحمل الوثيقة الثانية «ترست بانك» تاريخ 1996/7/16 ورقم الضمانة المصرفية المرقمة 235/1. واضاف التقرير ان ادارة «كوبورجر بانك» سارعت للاستغناء عن خدمات عضو الهيئة الادارية هارتموت شتاباوف بسبب صلته بالحادث كما اعلنت براءتها من فريدمان ا. وقال ناطق رسمي باسم البنك ان ادارته لا علم لها بالموضوع وانها تحقق في التفاصيل. لكن لجنة التحقيق الايطالية اشارت الى حصولها على رسالة فاكس تحمل تاريخ 1996/8/22، الساعة 18.09 في حقيبة فريدمان وموقعة باسم شتاباوف تثبت تورطه في العملية لصالح البنك.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر لجنة تحقيق تسمى «شيك الى شيك» ان مصارف المانية اخرى متورطة في عمليات غسيل العملة واشارت في هذا الصدد الى احد البنوك في دسلدورف لكنها رفضت الكشف عن الاسماء قبل اكتمال التحقيق. كما اكدت سريان التحقيق باتجاه عدد اخر من البنوك الروسية اضافة الى مركز الابحاث الفضائية في كازاخستان الامر الذي يدل على تورط بعض البنوك في عمليات تهريب وبيع كميات من اليورانيوم في السوق السوداء. وورد في الوثائق المصادرة اسم «فولفجانج» مما دعا اعضاء لجنة التحقيق على الاعتقاد بان خيوط العملية ربما تقود الى احدى الشركات التمويلية الاميركية الدولية ذات العلاقة بالشخص المذكور. وتربط اللجنة بين العملية الاخيرة وعملية نابولي التي قادها ضابط الشرطة فنسنزو فاكيانو في خريف 1994. اذ استمع رجال الشرطة في ذلك الخريف الى مكالمة تليفونية لاحد تجار السيارات المسروقة المعروفين يعرض خلالها على احد رجال الاعمال المجهولين شراء مبلغ 100 مليون دينار ليبي مقابل 40 مليون دولار اميركي. واكتشف رجال التحقيق بعد ذلك ان سوقا لبيع السمك يستخدم في عمليات غسيل العملة لصالح ليبيا.

واتضح بعد شهور من التحقيق ان ليبيين يبيعون دينارهم لمؤسسات معينة في زيوريخ بخمس قيمته الحقيقية مقابل الدولار ثم يسمحون لهذه المؤسسات بشراء السمك الليبي الذي تم صيده في البحر المتوسط. وقادت التحقيقات في عمليات «الغسيل السمكي» الى الوقوع على اثار فريدمان ا. الذي اعتقل في فندق البريستول.

وتحدث رجال التحقيق عن شبكة عالمية لغسيل الاموال السوداء المحققة عبر تجارة المخدرات والاسلحة وغيرها، عبر البنوك بطريقة «شيك الى شيك» وتمتد من الولايات المتحدة الى اسبانيا وايطاليا وهونج كونج، يتم تحويل المبالغ بطريق شيك الى شيك عبر عدة بنوك حتى يتمكن البنك الاخير من اضفاء الصبغة الشرعية على المال ولكن بعد مصادرة جزء كبير منه (قد يصل الى النصف) كعمولة. وقال احد ممثلي البنوك الالمانية المعروفة (فضل عدم ذكر اسمه) لجريدة «فيلت ام زونتاج»: تنال البنوك الالمانية عروضا لنقل الاموال يوميا.

توجه لبناء 3 ناقلات عملاقة وبيع ناقلتين قديمتين

28 مليون دولار أرباح ناقلات النفط الكويتية

الكويت: من فانية الزعبي

اعلن نائب العضو المنتدب للشؤون الادارية والمالية في شركة ناقلات النفط الكويتية الشيخ سلمان حمود الصباح ان الشركة حققت صافي ارباح عن العام المالي (95 ـ 1996) بلغ 8.45895 مليون دينار (حوالي 28.168 مليون دولار) مقارنة بصافي ارباح العام السابق والتي بلغت 8.528661 مليون دينار.

وكشف الشيخ سلمان في مؤتمر صحافي عقده امس عن عزم الشركة شراء ثلاث ناقلات نفط عملاقة جديدة بحجم 290 الف طن متري ساكن وسعة الواحدة منها مليون برميل. وقال ان عروض الشراء قد ارسلت لنحو 14 شركة متخصصة في بناء الناقلات ولكن قرار الشراء يعتمد على سياسة وخطط مؤسسة البترول الكويتية.

وسيصدر قرار الشراء تبعا لسياسة وخطط مؤسسة البترول الكويتية التي تملك جميع النشاطات النفطية الكويتية بما فيها شركة ناقلات النفط. واعلن الشيخ سلمان ايضا ان الشركة باعت في الاونة الاخيرة ناقلة «بريجستون» بمبلغ 11.30 مليون دولار والتي يتعدى عمرها 25 عاما، وان هناك توجها لبيع ناقلتين قديمتين ايضا هما «الوطنية» التي بنيت قبل 23 سنة، و«كمبردج» المبنية قبل 20 سنة. وتنتظر الشركة تحسن سوق السكراب حتى تطرحهما للبيع. ويذكر ان عدد اسطول الشركة حاليا بعد بيع الناقلة هو 33 ناقلة.

وشرح الشيخ سلمان الايرادات المالية التي حققتها الشركة وادت للوصول بارباحها الى هذا الحجم فقال ان مجموع الايرادات بلغ 65.987 مليون دينار بارتفاع نسبته 1.7 في المائة عن العام السابق (94/95) في حين انخفضت المصروفات بنسبة 1.4 في المائة لتصل الى 58.046 مليون دينار. كما ارتفعت ارباح العمليات بنسبة 32 في المائة محققة نحو 7.941 مليون دينار، وحصلت الشركة على ايرادات اخرى بلغت 5.032 مليون دينار. وهكذا وصل صافي الايرادات الى 12.974 مليون دينار مقارنة بنحو 12.275 مليون دينار عام 1995/94.

وعن تكاليف التامين على اسطول الشركة قال الشيخ سلمان ان الشركة نجحت بتخفيض رسوم التامين الى نحو 3 ملايين دينار في حين ان قيمة الرسوم كانت في السنوات السابقة منذ عام 1992 لا تقل عن 8.2 مليون دينار حينما كان حجم الاسطول لا يزيد على 22 ناقلة، مشيرا الى ان السعر المنخفض لرسوم التامين التي حصلت عليها الشركة قبل اسبوع ما كان ليتحقق لولا حسن ادارة الاسطول وجهود شركة التامين الاهلية الكويتية التي تتولى التامين على اسطول الشركة وتوزع حصصا منه على شركات التامين المحلية ثم على شركات التامين العالمية.

وابدى الشيخ سلمان اهتمام الشركة بتوظيف وتدريب الكوادر الكويتية، وارسال بعثات من الطلاب لتدريبهم على العمل على ظهر الناقلات فقال ان عدد العاملين الكويتيين على ظهر الناقلات سيصل عام 2000 الى 97 موظفا.

اما عن امكانية تخصيص شركة الناقلات الكويتية التي كانت في السابق ملكا للقطاع الخاص قبل ان تشتريها الدولة فلم يحبذ الشيخ سلمان فكرة تخصيصها، مشيرا الى احداث سابقة ما كانت شركة الناقلات ستقوم بها لو كانت ملكا للقطاع الخاص لما تتضمنه من مخاطرة وتعرض لخسائر جسيمة. من هذه الاحداث قيام اسطول الناقلات على حمل نفط الكويت من الموانئ الكويتية الى موانئ خليجية امنة ابان الحرب العراقية ـ الايرانية. ولم يحبذ الشيخ سلمان ايضا فكرة تخصيص مصنع تعبئة الغاز العائد لشركة ناقلات النفط قائلا ان الشركة تتحمل حاليا فارق دعم الحكومة لسعر سلندر الغاز المنزلي بما يعادل نصف قيمته الحقيقية تقريبا، وان تخصيصه سيرفع قيمة السلندر على جميع المستهلكين. وايد فكرة تريث المجلس الاعلى للنفط في تخصيص هذا المصنع.

وضمن اجابته عن اسئلة الصحافيين كشف الشيخ سلمان عن ان 60 في المائة من اسطول الشركة يزيد عمره على عشر سنوات وان التوجه حاليا يسير نحو تحسين الاسطول والتركيز على الناقلات ذات الجسم المزدوج.

مساهمة مفاجئة من أبوظبي برأسمال شركة «دوكاب» دبي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

في اول بادرة من نوعها اعلن في ابوظبي امس عن مساهمة حكومة ابوظبي في رأسمال لاحدى الشركات الرئيسية في دبي وهي شركة دبي للكابلات الخصوصية التي تحول اسمها بعد هذه المساهمة الى شركة الامارات للكابلات.

وبالرغم من ان الشركة لم تحدد المبررات التي كانت وراء هذه المساهمة، الا ان الاوساط المالية والاقتصادية في الامارات اعتبرتها مفاجأة سارة خاصة ان المنافسة كانت هي الطابع الغالب على المشروعات التي يتم تنفيذها في ابوظبي ودبي.

وبموجب العقد الذي وقعته عن حكومة ابوظبي المؤسسة العامة للصناعة فان ابوظبي ستساهم بما نسبته 35 في المائة من راس مال الشركة وسيكون لحكومة دبي حصة مماثلة فيما سيكون لشركة بي اي سي سي البريطانية 20 في المائة ولم يتم تحديد ملكية النسبة الباقية في الشركة وان كان يعتقد بانها ستكون لاسهام القطاع الخاص. وحسب مصادر اقتصادية فان مساهمة حكومة ابوظبي برأسمال الشركة يجعل المساهمة الاماراتية حصة مسيطرة فيها بعد ان كانت المشاركة الاجنبية في الشركة تعادل نسبة مقاربة لنسبة الحكومة مفضلاً عن ان ادارة الشركة كانت تحت سيطرة الشريك الاجنبي.

ويتوافق تصحيح المساهمة برأسمال الشركة مع قانون الشركات الاتحادي الذي يلزم بان تكون حصة الشريك الاماراتي في الشركات المساهمة 51 في المائة على الاقل.

وقد وقع اتفاقية المساهمة كل من الشيخ حمد بن طحنون ال نهيان رئيس المؤسسة العامة للصناعة ومحمد العبار مدير الدائرة الاقتصادية بدبي.

يوسف الشيراوي في محاضرة في لندن

تدعيم القطاع الخاص لمواجهة تحديات مستقبل الخليج

لندن: من نادية محديد

رسم يوسف الشيراوي وزير التنمية البحريني السابق صورة غير مشرقة لمستقبل دول الخليج في محاضرة القاها امس بمقر المركز الاعلامي السعودي بلندن تحت عنوان «دول الخليج والقرن الحادي والعشرون».

فامام نخبة من رجال الاعلام والثقافة والسفراء العرب وممثلين عن الهيئات الرسمية البريطانية اثار الشيراوي جملة من القضايا والمشكلات الرئيسية، وبينها سياسات التعليم التي اشار الى ضرورة تحديثها لما قد تسببه من انعكاسات خطيرة على الاجيال الصاعدة في تحضيرها لمواجهة تحديات القرن المقبل.

وقال الشيراوي انه في ظل نظام الشمولية الذي نعيشه لا يجب ان نخشى من ادخال التعديلات اللازمة على القطاعات الاقتصادية والتربوية لتدعيم المكتسبات التي حققتها دول مجلس التعاون منذ السبعينات خصوصاً انها استطاعت خلال فترة قصيرة ان تشهد حركة تنموية محسوسة. ورأي الوزير السابق ان العشرية القادمة ستشهد دورا اكثر حيوية للقطاع الخاص الذي يعول عليه في تطوير قطاعات اساسية اخرى مثل الكهرباء والمياه وبناء السدود والموانئ. مشاريع قد يتشجع من خلالها القطاع الخاص على ترحيل رؤوس امواله المودعة في البنوك الاجنبية والتي تصل الى 5 بلايين دولار لاستثمارها في دول المنطقة.

واضاف المحاضر ان التحضير لمواجهة القرن المقبل يمر من خلال تفعيل مؤسسات وقرارات مجلس التعاون الخليجي. ودعا في هذا الباب الى اندماج اكبر بين هذه الاقتصادات التي لم يتجاوز فيها مستوى التبادل التجاري سقف 10%.



سيارات AUTO

ا. فيراري مارانيلو الحديثة في دبي
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابتداء من 11 نوفمبر المقبل

35 شركة سيارات دولية تطرح أحدث موديلاتها في دبي

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت 35 شركة دولية متخصصة في صناعة السيارات الاستعداد للمشاركة في ثلاثة معارض سيارات تفتتح في دبي ابتداء من 11 نوفمبر (تشرين الثاني). ويأتي هذا الازدحام على معرض دبي وسط انتعاش مبيعات السيارات في منطقة الخليج مستفيدة من تحسن أسعار النفط وزيادة الصادرات غير النفطية.

وتقام هذه المعارض الثلاثة المتخصصة لأول مرة في وقت واحد وهي المعرض الدولي الرابع للسيارات ومعرض قطع غيار السيارات ومستلزماته والمعرض الدولي للمركبات التجارية (كومفكس) وذلك في القاعات رقم 3 و4 و5 و15 و6 و7 بمجمع المعارض في المركز التجاري.

وسيحتل معرض السيارات ومعرض قطع غيار السيارات خمس قاعات، بينما سيحتل معرض المركبات التجارية قاعة مجاورة منفصلة، بالإضافة إلى مساحة خارجية لعرض بعض أنواع المركبات. وستشكل المعارض الثلاثة معاً اكبر حدث دولي من نوعه في مجال السيارات في المنطقة، ويتوقع المنظمون استقطاب مشاركة العديد من الشركات المتخصصة من أوروبا وآسيا والولايات المتحدة الأميركية واستراليا وجنوب افريقيا. وتعد اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي من أقوى الاقتصادات في منطقة الشرق الأوسط حيث تمتلك هذه الدول أكثر من 60% من حصة احتياطي العالم من النفط، إلى جانب تسجيلها أعلى نسبة دخل للأفراد في العالم.

وقد وصل العديد من أسواق السيارات في العالم حالياً إلى مرحلة الاكتفاء، حيث أن القوة الشرائية الهائلة والاقتصاد النشط لدول مجلس التعاون الخليجي ساعد على توسيع نشاط هذا السوق الضخم بالنسبة للسيارات والمركبات التجارية وشركات تصنيع قطع الغيار. وعلى الرغم من أن هناك نسبة كبيرة من الأشخاص بمنطقة الشرق الأوسط اما موظفين أو يديرون أعمالهم الخاصة بهم، فإن القوة الشرائية لا تزال ثابتة، خاصة الطلب على السيارات السريعة والفخمة الجديدة. كما أن المنافسة القوية العالمية بين شركات تصنيع السيارات، كان له أثر كبير في تشجيع ورعاية تجارة بعض أنواع السيارات في المنطقة.

ويذكر أن المعرض الدولي للسيارات الذي يقام مرة كل عامين في مركز دبي التجاري العالمي رسخ مكانته بمستوى المعارض التي تقام في جنيف وبرمنجهام وفرانكفورت وباريس، حيث بات يعد من المعارض الكبيرة المتخصصة في مجال السيارات. وضمت قائمة المشاركين في المعرض الماضي حوالي 35 شركة كبرى في مجال تصنيع السيارات من أوروبا وأميركا وآسيا الذين قدموا أحدث موديلات السيارات الفاخرة من «الليموزين» وسيارات السباق العالية الأداء، بالإضافة إلى سيارات الصالون العائلية. كما تم طرح أكثر من 13 سيارة جديدة خلال المعرض ليتم تقديمها لأسواق منطقة الشرق الأوسط لأول مرة. وتم عرض نماذج جديدة لسيارات سوف يتم طرحها مستقبلاً صنعت خصيصاً لتعرض خلال هذا المعرض. ويذكر أن هذا المعرض الذي شاركت فيه 163 شركة من 21 دولة متضمنة شركات قطع غيار السيارات ومستلزماتها أتاح للعارضين من التجار وشركات التصنيع فرصة التعرف على توجهات السوق بالنسبة لأحدث تكنولوجيا السيارات في المنطقة.

وسيتحدث في هذا المؤتمر مسؤولون دوليون وإقليميون كبار من شركات متخصصة في مجال السيارات يناقشون خلالها قضايا بارزة تتعلق بتجارة السيارات. وتعد تجارة قطع غيار السيارات ومستلزماتها من المشاريع الرابحة في منطقة الشرق الأوسط وتساوي ملايين الدولارات. كما تعد دبي إمارة نشطة في هذا المجال.

وستركز المعروضات في معرض «قطع غيار السيارات ومستلزماتها 97» على قطاع السيارات والتسويق. وستشارك عدة دول في هذا المعرض منها دولة الإمارات والسعودية والكويت وعمان وقطر والبحرين وإيران والهند وباكستان واليمن وكومنولث الدول المستقلة وأوروبا الشرقية وشمال افريقيا. وسيفتتح كل من «معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للسيارات» و«معرض قطع الغيار ومستلزماته 97» للتجار والزوار. كما سيقام «المعرض الدولي الثالث للمركبات التجارية وسيارات الإنشاء (كومفكس)» لأول مرة منذ افتتاحه بالتزامن مع معرض السيارات. وستخصص القاعة رقم 7 بالإضافة إلى مساحة خارجية لعرض أحدث أنواع السيارات الثقيلة والسيارات الخاصة بعمليات الإنشاء والبناء. كما سيخصص هذا المعرض للتجار ورجال الأعمال فقط.

بسبب تأثير انخفاض الين على الأسعار

انتعاش مبيعات السيارات اليابانية في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

ادى انخفاض سعر صرف الين الياباني امام الدولار الى انعاش مبيعات السيارات اليابانية في الكويت خلال العام الجاري بعد ان شهد تراجعاً خلال العام 1995 بسبب ارتفاع سعر صرف الين امام الدولار.

وينسحب هذا الانتعاش المتأثر بسعر صرف الين على شتى المنتجات اليابانية الواردة الى الكويت، حيث تراجع سعر صرف الين امام الدولار الاميركي منذ يوليو (تموز) 1995 وحتى هذا التاريخ بنسبة 27 بالمائة. وتقدر واردات الكويت من اليابان حسب احصائية 1994 بنحو 233.052 مليون دينار حوالي 776.06 مليون دولار، في حين وصلت واردات الكويت من الولايات المتحدة الاميركية في ذات السنة الى 289.056 مليون دينار حوالي 962.556 مليون دولار، ويصل عدد السيارات العاملة والمسجلة في الكويت من شتى الماركات اليابانية والاوروبية والاميركية الى 778406 سيارة.

في هذا الاتجاه اكد مبارك ناصر الساير عضو مجلس الادارة ونائب المدير العام لمجموعة الساير (وكلاء تويوتا ولكزس في الكويت) لـ«الشرق الأوسط» ان مبيعاتهم هذا العام سجلت ارتفاعاً ملحوظاً متأثرة بتراجع اسعار صرف الين. مشيراً الى ان تلك المبيعات قد شهدت تراجعاً خلال عام 1995 بسبب ارتفاع سعر صرف الين. وتوقع ان تسجل مبيعات مجموعة الساير في عام1997 مستويات اعلى من العام الجاري.

وعن مدى تأثر واردات الكويت من اليابان بارتفاع اسعار النفط قال الساير ان الفترة المقبلة ستشهد زيادة ملحوظة في حجم الصادرات اليابانية من السيارات ومنتجات اخرى الى الكويت والخليج واسواق الاستهلاك العالمية بشكل عام رغم الارتفاع الحالي لاسعار النفط وشرح وجهة نظره بقوله ان الانخفاض الحالي لسعر صرف الين امام الدولار اكثر تأثيراً على تصريف المنتجات اليابانية من ارتفاع اسعار النفط فقد تراجع سعر صرف الين امام الدولار منذ يونيو (حزيران) 1995 وحتى هذا التاريخ بما نسبته 27 بالمائة. ليتراوح في هذه الفترة بين 110 ـ 112 يناً للدولار، وبذلك تراجعت اسعار المنتجات اليابانية المصدرة لدول العالم بنفس النسبة التي تراجع فيها سعر صرف الين الياباني، وبما ان المواطن الخليجي سيتأثر ايجابياً من حيث ثبات دخله الشهري بارتفاع اسعار النفط على ايرادات دولته وايضاً على خياره في الشراء بين المنتج الياباني والمنتج الاميركي والاوروبي او الكوري وغيره، فان الامر سيأتي لصالح المنتجات اليابانية. واشار الى ان المنافسة ستشتد بين المنتجات اليابانية من جهة، ومنتجات باقي الدول الصناعية من جهة اخرى.

وعن وضع الشركات اليابانية قال مبارك الساير ان الارتفاع السابق لسعر صرف الين قد انعكس سلباً على وضع الشركات والمصانع اليابانية، حيث توقف العديد منها عن العمل، وبرزت ظاهرة البطالة التي لم تكن موجودة قبل ارتفاع سعر صرف الين، ولكن النشاط بدأ يدب بهذه الشركات، كما ان الحكومة اليابانية تركز حالياً على انعاش اقتصاد البلد، وتعديل الميزان التجاري بين اليابان والولايات المتحدة الاميركية لمصالح متبادلة بين البلدين.

وتوقع الساير ان تزداد المنافسة بين الشركات اليابانية ذاتها خاصة الشركات المنتجة للسيارات مثل تويوتا وهوندا وميتسوبيشي ومازدا، ونيسان، وقد تلجأ هذه الشركات الى تخفيض اسعار سياراتها او تكثيف حملاتها الاعلانية او تقدم منتجاً جديداً للسوق، وهذا جميعه يرفع من حجم مبيعات وكلاء السيارات اليابانية في الخليج ويزيد بالتالي من حجم استيرادهم لتلك السيارات.

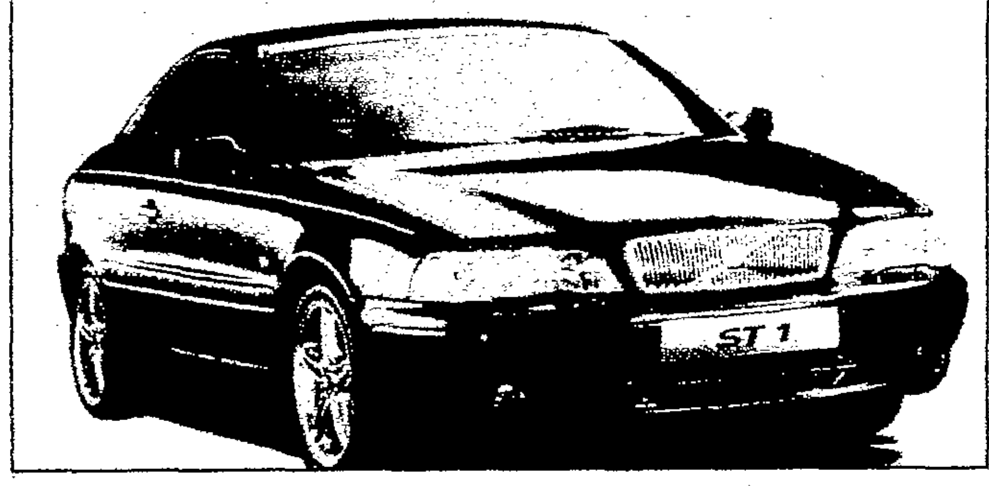
وعن آخر منتجات تويوتا التي طرحتها مجموعة الساير قبل ايام في الكويت قال انها «لاندكروزر برادو» ذات الدفع الرباعي.

وهذه السيارة هي امتداد لسيارات تويوتا لاندكروزر الكبيرة الحجم (500سم) وهو يصنف ضمن سيارات الدفع الرباعي متوسطة الحجم، فالمعروف ان سيارات الدفع الرباعي المتوسط الحجم يشكل الجزء الاكبر من سيارات الدفع الرباعي ومع هذه السيارات الجديدة اكتمل وجود تويوتا في جميع اجزاء سوق الدفع الرباعي «لاندكروزر بوكس» ذات الحجم الكبير، «لاندكروزر براود» ذات الحجم المتوسط ووراف 4 ذات الحجم الصغير.

واشار الى ان استراتيجية تويوتا في تقديم اي سيارة الى دول الخليج تأخذ في عين الاعتبار الظروف المناخية وظروف المنافسة، لذلك كان «برادو» النموذج الامثل لهذه الاستراتيجية. فهو مصمم خصيصا لهذه المنطقة وتحديدا الكويت لكبر سوق الدفع الرباعي المتوسط الحجم الذي يلائم اجواء المنطقة ملائمة تامة.

اما من ناحية الهندسية فقد اعتمدت تويوتا على احدث التكنولوجيا في صناعة هذه السيارة من جهة المحرك ونظام التعليق المنفصل والمميزات التي تمت اضافتها بشكل قياسي واختياري كنظام الملاحة والوسائد الهوائية وخزان وقود كبير(160 لترا) ودفع رباعي دائم وماكينة متعددة الاحجام (2.7 L. 3.4L) وتصميمه الداخلي الذي يتسع الى ثمانية اشخاص بالاضافة إلى توفره في عدة احجام (بابين. 4 ابواب).

وبسبب هذه التكنولوجيا المتقدمة، قامت شركة الساير بتقديمه تحت عنوان «انه الضربة القاضية» لانه سيكون منافساً قوياً في سوق الدفع الرباعي المتوسط الحجم.



ڤولڤو «ST1» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«ڤولڤو C70» تتألق في فيلم «القديس»

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت استديوهات «باراماونت» العالمية لانتاج الافلام استخدام سيارة ڤولڤو «C70» الحديثة في فيلم «ذي سينت» او القديس الذي يعاد انتاجه من الحلقات الكلاسيكية التي عرضت في الستينات ومثل فيها «روجر مور». ويمثل في هذا الفيلم كل من «ڤال كيلمر» و«اليزابيث شو». وكانت السيارة التي استخدمت في مسلسل «القديس» وقتها هي سيارة «P1800». وهي ذات السيارة التي استخدم تصميمها لانتاج سيارة «C70». ومن المتوقع وفقاً لبيان مشترك من ڤولڤو واستديوهات «باراماونت» ان يعرض فيلم القديس في مارس (اذار) المقبل. ويستخدم في الفيلم طراز «ST1». وسيارة «C70» تأتي بمحرك تيربو من خيارين احدهما طراز 203 ليترات و205 ليترات من خمس اسطوانات. وهو محرك اكثر صلابة من محرك 850 خاصة في خفض مستوى الضوضاء والهزات. وهي سيارة رياضية انيقة عرضتها ڤولڤو اخيراً في معرض لندن الدولي.

وتنوي الشركة السويدية عبر هذه السيارة غزو اسواق السيارات الرياضية واخذ حصة منها. ويقول محللون ان السيارة الجديدة ستنافس حتى اسواق «BMW» ومرسيدس رودستر وجاجوار.

«پيجو» الفرنسية تطرح طرازا جديدا من 406

بون: من أحمد كمال حمدي

بعد سنة واحدة تقريباً من إنتاج سيارة «بيجو 406» تطرح مصانع هذه السيارات الفرنسية، في مطلع العام القادم 1997، سيارتها الجديدة من نفس الطراز مع مؤخرة طويلة، سوف تحمل اسم «Peageot 406 Break» بنماذج متعددة ومحركات مختلفة، تسير بوقود البنزين والديزل.

وسيارة «بيجو بريك 406» أطول من السيارة العادية من نفس النموذج بـ17 سنتيمتراً، حيث يصل طولها 4.73 متر وعرضها 1.79 متر وارتفاعها 1.45 متر، مع انحدار خفيف في مؤخرتها وبشكل ينسجم مع خطوط السيارة الانسيابية، وهي ذات أربعة أبواب جانبية وباب خامس لمؤخرة السيارة لتحميل الحقائب والسلع بشكل يتسع لحوالي 530 ليتراً، وحوالي 750 ليتراً في حال طي المقاعد الخلفية لهذه السيارة الفرنسية الجديدة.

والسيارة الجديدة ذات صفين من المقاعد. ويمكن ـ عند الطلب ـ إضافة صف ثالث بحيث تتسع السيارة لثمانية أشخاص، وتتحول إلى سيارة عائلية مثالية.

وفي سيارة بيجو 406 الجديدة امكنة كافية للركاب والشحن، وسهولة في القيادة وتوفير الأمان، إلى جانب توفير الوقود بقدر الإمكان.

والسيارة الفرنسية الجديدة مزودة ببالونات واقية من الصدمات ومكابح قوية من طراز «إيه بي إس» ودعائم جانبية قوية تقي من الصدمات الجانبية، ونظام للاقفال المركزية وآخر يقي من السرقة، إلى جانب اضواء قوية وهوائي لراديو السيارة موجود فوق السقف ولوحة داخلية انيقة للعدادات والمفاتيح.

وسوف تطرح مصانع بيجو سيارتها الجديدة ذات المؤخرة الطويلة بثلاثة عشر نموذجاً مختلفاً، بدءاً بالنموذج الاولي الذي يحمل اسم «بيجو ـ بريك 406/1.8» المزود بأربع أسطوانات و16 صماماً، بسعة 1761 سنتيمتراً مكعباً وطاقة 81 كيلووات ومحرك تصل قوته إلى 110 احصنة بخارية، تصل سرعته إلى حوالي 190 كيلومتراً في الساعة واستهلاكه 9 ليترات من البنزين لكل مائة كلم، و«بيجو ـ توربو/2.0» المزود بمحرك تصل قوته إلى 147 حصاناً بخارياً وسرعته إلى 200 كيلومتر في الساعة. وكذلك «بيجو V6-3» ذي الاسطوانات الست والاربعة وعشرين صماماً، الذي تبلغ سعة اسطوانته 3000 سنتيمتراً مكعباً، وسيارة «بيجو 406 ـ TD1.9» التي زودت بمحرك يعمل بوقود الديزل، ذي أربع اسطوانات وثمانية صمامات تصل قوته إلى 90 حصاناً بخارياً، ولا يزيد استهلاكه أكثر من 7 ليترات من الديزل لكل مائة كلم.

وسوف تنتج مصانع بيجو الفرنسية سيارة جديدة من نفس الطراز هي سيارة «بيجو TD 2.1» القوية المزودة باربع اسطوانات و12 صماماً تبلغ سعة اسطوانتها 2088 سنتيمتراً مكعباً، وطاقتها 80 كيلووات، وبمحرك تبلغ قوته 109 احصنة بخارية، وتصل سرعتها القصوى إلى 185 كيلومتراً في الساعة ولا يزيد استهلاكها من وقود الديزل أكثر من 7.2 ليتر لكل مائة كلم، وسوف تطرح هذه السيارة بعد شهور قليلة من إنتاج سيارة «بيجو ـ بريك 406»، تماماً كسيارة «بيجو ـ توربو 2.0» المزودة بمحرك جديد تم تطويره بالتعاون مع مصانع بيجو ورينو وستروين الفرنسية الثلاثة. وتشير المعلومات التي نشرها فرع سيارات بيجو الفرنسية في المانيا، إلى أن سيارة بيجو ذات الحجم المتوسط استطاعت خلال العام الحالي 1996 منافسة السيارات الالمانية من نفس الحجم، وخاصة سيارات فولكس فاجن ـ باسات وسيارات فورد واوبل . إذ زادت مبيعاتها من سيارات بيجو 406 على 10 الف سيارة، ومن المتوقع ان تصل خلال العام القادم الى ما لا يقل عن 20 الف سيارة. ولم تعلن مصانع بيجو الفرنسية بعد عن سعر سيارتها الجديدة من طراز 406 ـ بريك، ولكن من المتوقع ان يتراوح سعرها ما بين 30 الفا و40 الف دولار اميركي.



«بيجو 406» الجديدة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

سيارة هوندا التي تسير بالطاقة الشمسية تنطلق في شوارع أستراليا ضمن السباق الجاري الآن عن انتاج سيارة لا تسير بالوقود العادي. وأطلقت الشركة اليابانية على السيارة اسم «الحلم»
رويتر

«أودي» تخطط لإنتاج سياراتها في الفلبين

لندن: «الشرق الأوسط»

تخطط شركة «اودي» الالمانية لانتاج سيارات في الفلبين ضمن خطة لزيادة مبيعاتها العالمية.

وقال مسؤولون في شركة السيارات الالمانية «اودي» وشركة السيارات الماليزية «بروتون»، ان الشركتين وقعتا صفقة مشتركة لانشاء مصنع لتجميع السيارات في الفلبين. وتخطط الشركتان عبر هذا المصنع لحيازة 5% من سوق السيارات في الفلبين.

وتوقع مصادر في صناعة السيارات ان السوق الياباني سيبلغ حجمه 150 الف سيارة هذا العام. وتنتج «اودي» سنوياً حوالي 450 الف سيارة سنوياً. ويقدر اجمالي قيمة مبيعات اودي بـ11.5 مليار دولار. ومن بين السيارات التي ستنتجها الشركة الالمانية في الفلبين سيارتا «A4» بمحرك ليترين وبناقل حركة يدوي، و«A6» بمحرك 2.6 ليتر ونظام التشغيل الاوتوماتيكي.

«سانج يونج» الكورية تجمع سياراتها في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت شركة سانج يونج لصناعة السيارات الكورية على توريد اجزاء سيارات لتجميعها في الاردن بمصانع شركة مجمع الشرق الاوسط في الاردن.

وفضلت مصادر شركة مجمع الشرق الاوسط عدم اعطاء المزيد من التفاصيل حول المشروع لحين الانتهاء من التدابير الاجرائية للاتفاقية والمشروع.

وحسب مصادر شركة سانج يونج الكورية سيتم تصنيع نموذجين من السيارات الكورية ـ الدفع على اربع عجلات ـ من طرازي موسكو كوراندو خلال العام القادم، وبمعدل الف سيارة ترتفع الى 3500 سيارة عام 1998، ثم الى اربعة الاف سيارة بحلول عام الفين.

وسيتم طرح السيارات المصنعة في الاردن في السوق الاردنية ثم يمكن تصديرها الى اسواق مجاورة، ويسعى المتعجون الاردنيون الى زيادة مبيعاتهم من سيارات سانج يونج الكورية المصنعة او المجمعة في الاردن وذلك من خلال الاستفادة من الاعفاءات التي يقدمها قانون تشجيع الاستثمار الاردني.

مصرفي يفتح النقاش في مؤتمر بأبوظبي

دعوة الشركات العائلية الخليجية للتحول إلى مؤسسات عامة وحصد الفوائد المادية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وجه خبير مصرفي مسؤول في بنك البحرين الدولي الدعوة الى الشركات المملوكة عائليا في دول مجلس التعاون الخليجي الى التفكير بجدية في امكانية طرح اسهمها للاكتتاب العام للاستفادة من المزايا الضخمة على المدى القصير والبعيد التي يمكن ان تعود على انشطة واوضاع هذه الشركات.

وقال ديفيد برايس، مدير تمويل الشركات في البنك «ان طرح الاسهم للاكتتاب العام يمكن ان يعزز بدرجة كبيرة من اوضاع الشركات العائلية عن طريق زيادة حجم سيولتها وتنويع قاعدة ملكيتها وتوفير مرونة اكثر في اوضاع ديونها، وفي الواقع يمكن للشركة العائلية الحصول على قيمتها الفعلية في السوق بالاضافة الى توفير بعض الاموال النقدية لها والحصول على دعم كبير من المؤسسات الاخرى والاستفادة من امكانيات المساهمين الجدد».

واضاف برايس ان التحول الى شركة عامة يجعل من السهل على الشركة الحصول على القروض وبشروط افضل بالاضافة الى القدرة على الاستفادة من القروض الميسرة ومن اسواق السندات المحلية.

وكان برايس يتحدث في المؤتمر الخليجي الدولي المالي الثاني 96 الذي عقد في ابوظبي في الفترة 28 - 30 اكتوبر. وقد اشترك معه في الحديث الذي تناول فوائد طرح اسهم المؤسسات العائلية للاكتتاب العام مختار حسن، الرئيس التنفيذي لشركة خدمات النهضة.

واشار برايس الى انه حتى على المدى البعيد يمكن اثبات جدوى طرح اسهم مجموعة الشركات العائلية للاكتتاب العام، فعلى سبيل المثال يمكن للشركة المساهمة العامة الحصول على مزايا تجارية اضافية مثل الحصول على امكانيات افضل للفوز بالعقود والحصول على شروط افضل في التعامل مع الموردين والعملاء وتعزيز وضع الشركة على المستويين المحلي والخليجي والاستفادة من ازدياد الاهتمام من المؤسسات الاجنبية.

بالاضافة الى ذلك فان التحول الى الشركات المساهمة العامة في سلطنة عمان يزيد من فرص الحصول على الافضلية في ارساء المناقصات الحكومية.

كما يعتقد برايس ان التحول الى الشركات المساهمة العامة يدعم من سياسات دول مجلس التعاون الخليجي في مجال التخصيص فضلا عن اعطاء الشركات دورا استشاريا اكبر في عملية وضع السياسات الحكومية.

من جهة اخرى، قال مختار حسن: «كانت شركة خدمات النهضة العمانية اول مجموعة تجارية خليجية كبرى مملوكة عائليا تطرح اسهمها للاكتتاب العام في شهر مارس (اذار) الماضي. ومنذ تلك الحين زاد سعر السهم في الشركة بنسبة تبلغ 20 في المائة بالاضافة الى دفع حصة ارباح جزئية بنسبة 5 في المائة في شهر يونيو (حزيران) الماضي واكتساب معدل مرتفع من السيولة المالية.

وتعتبر الشركة مثالا ممتازا للنجاح في تحويل مجموعة شركات عائلية الى شركة مساهمة عامة. وبالتالي فانه يجب دراسة تجربة شركتنا من المؤسسات العائلية الاخرى التي تسعى الى القيام بدور اكبر في دعم الاقتصاد».

ولكن طرح اسهم الشركة للاكتتاب العام يعني ان تتحمل الشركات مسؤوليات اكبر، واشار برايس الى «ان المؤسسة يمكن ان تتعرض لمستوى اعلى من الرقابة ويجب عليها الالتزام باشتراطات ادق في اعداد تقاريرها ومطالبتها بالافصاح عن معلوماتها المالية مع وجود امكانية لتقليل معدل التحكم في النشاط «مع التجاري». واختتم حديثه قائلا: هذا فان كل هذه المسؤوليات تؤدي الى ادارة افضل والى مزيد من الوضوح بالنسبة لاوضاعها مما ينعكس ايجابيا على سعر اسهمها».

ويذكر ان شركة خدمات النهضة هي اول مجموعة شركات عائلية تطرح اسهمها للاكتتاب العام في منطقة الخليج. ومؤسسو الشركة هم من افراد عائلة شبيب بن تيمور ال سعيد. وقد طرحت شركة النهضة ما يزيد على اربعة ملايين سهم للاكتتاب العام في شهري مارس (اذار) وابريل (نيسان) 1996. وقدم بنك البحرين الدولي المشورة اللازمة بشأن الاصدار وقام بدور رئيسي في تنظيم وادارة عملية الاكتتاب العام بالاضافة الى القيام بمهام التنسيق اللازمة بين الجهات الرسمية المختصة والشركات المشاركة في طرح الاسهم للاكتتاب.

تشكيل 100 صفحة خلال 30 ثانية

المشكل الآلي يحل مشكلة النصوص العربية عبر القرون

الرياض: من بدر الخريف

بعد ابحاث استمرت طوال عشر سنوات وشارك بها 100 باحث ومصمم برامج ومبرمج انهت صخر لبرامج الحاسب الآلي الاصدار الاول من برنامج المشكل الآلي للغة العربية الذي يتيح لناطقي العربية الاستفادة من تقنيات الحاسب والانترنت بنفس مستوى استفادة ناطقي الانجليزية والفرنسية واليابانية.

وسيقدم المشكل الآلي خدمة سريعة تصل الى تشكيل 100 صفحة تشكيلا كاملا خلال 30 ثانية وهي السرعة المطلوبة للبحث في الانترنت، كما تصل الدقة الى حوالي 95 في المائة في المرحلة الاولى من مراحل منتجات التشكيل وسترتفع هذه النسبة الى 98 في المائة في المرحلة الثانية التي ستطرح قبل نهاية هذا العام، ويمكن للمستخدم ان يختار نوع التشكيل المطلوب للنص سواء كان تشكيلا كاملا او التشكيل اللازم فقط لفك اللبس اللغوي.

وسيتم طرح سلسلة من منتجات التشكيل على ثلاث مراحل: المرحلة الاولى ستعرض في معرض «جايتكس» وتستهدف نظم استرجاع المعلومات وكذلك البحث على الانترنت، ولضمان السرعة العالية في البحث يقوم البرنامج بتشكيل ساق الكلمة دون اواخرها، والمرحلة الثانية ستطرح في ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتشمل تشكيل الساق واواخر الكلمات وتستهدف نظم الكلام الآلي وخاصة تحويل النص المكتوب الى المنطوق وهو التطبيق الذي تطوره الشركة حاليا مع شركة بلجيكية، اما المرحلة الثالثة في سلسلة منتجات التشكيل فستطرح في مارس (اذار) من العام المقبل وتشمل التشكيل التلقائي لخدمة نظم الترجمة من والى العربية.

ويذكر ان التشكيل الآلي مكون اساسي في البحث على الانترنت بل يعتبر اهم ادواته لانه لا فائدة من نشر المعلومات الكثيرة والعديدة على الانترنت التي تبلغ اليوم بالانجليزية حوالي 200 مليون وثيقة ما لم يكن بالامكان البحث فيها بدقة وسرعة. والمشكل الآلي مكون اساسي لانظمتها وخاصة تحويل النص المكتوب الى المنطوق وبدونه لن تتوفر نظم الكلام الآلي للغة العربية، وكذلك الترجمة الآلية من والى العربية، فالمشكل الآلي مكون اساسي لانظمة الترجمة الآلية وبدونه لن نصل الى الدقة المطلوبة.

ومن المعروف ان النصوص العربية، باستثناء النادر منها، تكتب بدون تشكيل. وقد ظهرت هذه المشكلة وتفاقمت عبر القرون سواء في تعلم او تعليم اللغة العربية كما ظهر في التعامل مع نصوصها، الا انها لم تبرز حدتها وخطورتها كما برزت الآن بالنسبة لتفاعل اللغة العربية مع تكنولوجيا المعلومات والكومبيوتر والانترنت، ويعرف الجميع انه لا يوجد حل حاسم للبرمجيات العربية المتقدمة الا من خلال تقنية التشكيل الآلي.

تعقد ليومين في غرفة الشرقية

ندوة فرص الاستثمار تناقش مقترحات المشاريع الجديدة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز آل سعود، أمير المنطقة الشرقية، تعقد ندوة فرص الاستثمار الصناعي ليومين ابتداء من 10 ديسمبر (كانون الاول) 1996، بقاعة السلام بمبنى الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية السعودية.

وتشرف على تنظيم هذه الندوة وزارة الصناعة والكهرباء السعودية بالتعاون مع منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، والغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية، والدار السعودية للخدمات الاستشارية.

وهذه الندوة هي «الخامسة عشرة» من سلسلة ندوات فرص الاستثمار التي تعقدها المنظمة، ضمن برنامجها الذي يهدف الى تشخيص وترويج افكار واعدة لمشاريع صناعية جديدة قابلة للتنفيذ من قبل القطاع الخاص بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويقدم خبراء المنظمة خلال هذه الندوة عددا من الفرص الاستثمارية تشمل عددا من القطاعات الصناعية، وقد تم اختيار هذه المشاريع وفقا للمعايير التالية: حاجة السوق محليا وعالميا، توافر التكنولوجيات المناسبة، ومؤشرات اولية على الربحية. كما تقدم كل فرصة من الفرص بايجاز، مع التركيز على أهم البيانات والمؤشرات الفنية والاقتصادية، ثم يتم استكمال مناقشة التفاصيل الخاصة بكل مشروع في حلقات عمل تعقد لهذا الغرض. ويشارك في جلسات الندوة وحلقات العمل عدد من مالكي التكنولوجيا، مما يتيح فرصة لمناقشة امكانية اقامة مشاريع مشتركة معهم.

ويتوقع ان يشارك في الندوة رجال الاعمال والمستثمرون وممثلو المؤسسات التمويلية والحكومية، والمختصون في المجالات المختلفة ذات العلاقة مع السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الاخرى.



«الجبيل» تنضم لأسطول الوطنية للكيماويات السعودية

الناقلة «الجبيل» في حفل تدشينها في حوض شركة «كفارنر» النرويجية قبيل تسليمها للشركة الوطنية لنقل الكيماويات السعودية. والناقلة وهي آخر ثلاث ناقلات تعاقدت عليها الشركة تكلفت نحو 225 مليون دولار شارك في تمويلها بنك «بي إن بي» الفرنسي. وتبلغ حمولة الناقلة المخصصة لنقل البتروكيماويات 32 الف طن. «الشرق الأوسط»

492.80 مليون دولار قيمة صادرات الكويت السنوية من صناعاتها المحلية

الكويت: من فادية الزعبي

في اول تصريح له منذ توليه منصب وزير التجارة والصناعة قال جاسم عبد الله المضف ان الكويت تصدر للعالم سنويا من منتجاتها الصناعية ما قيمته 148 مليون دينار (حوالي 492.84 مليون دولار). واضاف الوزير في تصريحه للصحافيين اثناء افتتاحه امس معرض الصناعات الكويتية ان الحكومة في اطار سعيها لتنويع مصادر الدخل القومي تعمل على تنشيط وتسهيل الاجراءات للقطاعين الصناعي والتجاري، مشيرا الى تزايد اعداد الشركات الصناعية الوطنية، وتطور انتاجها من حيث الكمية والجودة والاسعار التنافسية. واشار الى ان الحكومة ومجلس الامة باركا صدور قانون الصناعة الجديد الذي ينص على ان تباشر الهيئة العامة للصناعة اعمالها في منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل. وهذه الهيئة ستحل محل الادارة العامة للشعبة الصناعية والجهات ذات الاختصاص في وزارة التجارة والصناعة وستسعى لتطوير قطاع الصناعة ودعم وتمويل وتسهيل الاجراءات المتعلقة بالمنشآت الصناعية، والحرفيين.

يذكر ان معرض الصناعات الوطنية الذي تنظمه شركة معرض الكويت الدولي سيستمر حتى الثالث من الشهر المقبل، وتشارك فيه 54 شركة ومؤسسة كويتية تعرض فيها منتجاتها المختلفة من اثاث ونسيج، وصناعات معدنية وبلاستيكية ومواد غذائية وعطور واصباغ وغيرها من شتى الصناعات المحلية.

مسؤول في البنك الدولي

دول الشرق الأوسط تحتاج 300 مليار دولار لتمويل مشروعات الطاقة والمياه في 10 سنوات

دبي: «الشرق الأوسط»

تعاني منطقة الشرق الاوسط من قلة المبالغ التي تنفق على مشروعات ارساء البنية التحتية في مجالي الطاقة والمياه والتي تقدر بعشرات مليارات الدولارات، وكان هذا الموضوع ضمن المناقشات الاساسية في مؤتمر البنية التحتية الذي عقد في دبي بحضور اكثر من 300 خبير ومتخصص في منطقة الخليج وعدة دول اجنبية.

ويقول المستر ماكنزي رئيس دائرة الشرق الاوسط في البنك الدولي ان الشرق الاوسط وشمال افريقيا بحاجة الى 300 مليار دولار للانفاق على مشروعات جديدة للكهرباء والماء في الاعوام العشرة المقبلة بمعدل يقارب 30 مليار دولار سنوياً.

ويتوقع الخبراء كما جاء في الاوراق المقدمة للمؤتمر ان تكون هناك حاجة لنصف هذا المبلغ لانفاقها في دول الخليج العربية وان تكون الحصة الكبرى منها في السعودية وقالوا ان قطاع الطاقة وحده في دول الخليج بحاجة الى 40 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة، لتامين انتاج 50 الف ميجاوات من الكهرباء سوف تحتاجها تلك الدول.

وقال رؤوف ديوان المسؤول في مؤسسة الطاقة الدولية التابعة للبنك الدولي ان الحاجة للاموال ماسة جداً، وان من الضروري اشراك رؤوس الاموال من القطاع الخاص المحلي والاجنبي في تمويل تلك المشروعات.

وتحدث ديوان عن الدعم الذي يمكن للمؤسسة تقديمه والذي قد يصل الى 80 في المائة من تكاليف المشروعات الناجحة، مؤكداً ان مشاركة القطاع الخاص تستطيع ان تخفض التكاليف على المستهلك اذا اديرت المشروعات بكفاءة لكنه اعترض على الوضع في دول الخليج حيث قد ترتفع اسعار الكهرباء والماء التي تحظى الان بدعم حكومي غير انه قال ان في الامكان ان تواصل الحكومات تقديم الدعم الحكومي بطرق غير مباشرة مثل منح القطاع الخاص مزايا اضافية، واشار الى ان التوجه الفعلي نحو التخصيص في هذا المجال يتطلب قراراً سياسياً في الاستراتيجية.

وتحدث المشاركون ايضاً في هذا السياق عن دراسات لتخصيص قطع الكهرباء ومنها الدراسة التي اجريت في ابوظبي من قبل مؤسسة ماكنزي الاستشارية.

من جهة اخرى تحدث مايكل كباز رئيس مؤسسة «ك ام» الاميركية للاستشارات الهندسية عن ضرورة توفر الرغبة المشتركة في التعاون من جانب الحكومات والقطاع الخاص، واشار كمثال على ذلك الى مشروع مناة العماني للطاقة والذي شاركت مؤسسات تمويل وبنوك في انشائه وطرح 40 في المائة منه في بورصة مسقط للاوراق المالية.

وقال «كنا نتوقع ان يحقق هذا المشروع حوافز ودوافع قوية لانشاء مشروعات مماثلة لكن لم يحدث ذلك حتى الان، هناك اهتمام وهناك اموال وما ينقص هو ان تصنع الحكومات حدوداً ترسي قواعد مشاركة القطاع الخاص».

في إجراءات تستهدف تحرير السوق النقدية والمالية

المركزي الأردني يخفف القيود على الحسابات بالعملة الصعبة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني في مذكرة وجهها للبنوك المرخصة الاردنية اول من امس عن خفض نسبة الاحتياطي الالزامي المفروضة على ودائع العملات الاجنبية من 35 في المائة الى 14 في المائة بدون فوائد، والغاء القيود على سقوف حسابات المقيمين ومعاملة هذا الحسابات نفس معاملة غير المقيمين والسماح للبنوك بادارة محافظ استثمارية بالعملات الاجنبية والتعامل بالعملات الاجنبية على اساس الهامش للمقيمين وغير المقيمين، وذلك بهدف تطوير سوق راس المال وتعزيز النشاط الاقتصادي الاردني ورفع قدرة البنوك على ادارة سيولتها المحلية ومطلوباتها وموجوداتها المحررة بالعملات الاجنبية.

هذا ما اكده محافظ البنك المركزي الدكتور زياد فريز وقال انه لاغراض تنشيط سوق اقراض الاموال في ما بين البنوك فقد تم تعديل اسلوب متطلبات الاحتياطي الالزامي المترتب على الودائع بالدينار لدى البنوك بحيث يحتفظ البنك يوميا لدى المركزي ما نسبته 80 في المائة من الاحتياطي الالزامي خلال فترة الاحتفاظ ومدتها شهر واحد، ويسمح بتلبية العشرين بالمائة الباقية عن طريق احتساب المعدل اليومي للارصدة التي تغطي هذه النسبة خلال فترة الاحتفاظ المذكورة، ويبدأ تطبيق هذا الاسلوب اعتبارا من بداية فترة الاحتفاظ العائدة لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) هذا العام.

وقال انه تقرر تخفيض نسبة الاحتياطي الالزامي على الودائع بالعملات الاجنبية من 35 في المائة الى 14 في المائة ومعاملة هذا الاحتياطي معاملة الاحتياطي على الودائع بالدينار بدون اية فوائد يدفعها البنك المركزي عليه. ويتم تطبيق هذا الخفض في نسبة الاحتياطي العائدة لشهر نوفمبر لعام 96 وبحيث يتم التخفيض خلال ثلاثة اشهر.

ولغرض ازالة القيود والمعوقات امام حركة العملات الاجنبية وتحقيق المزيد من تحرير السوق النقدي قال الدكتور فريز انه تقرر ان يعامل الحساب الاردني المقيم بالعملة الاجنبية نفس معاملة حساب غير المقيم في ما يتعلق بالمدفوعات الجارية، وسمح للشخص الطبيعي الاردني المقيم الاحتفاظ بالعملات الاجنبية لدى البنوك داخل الاردن باية مبالغ يريدها ودون اية سقود، كما سمح للبنوك بادارة محافظ استثمارية بالعملات الاجنبية لحسابات المقيمين كما هو الحال في ادارة المحافظ لحسابات غير المقيمين، وتسري احكام التعامل بالعملات الاجنبية على اساس الهامش لغير المقيمين على المقيمين.

ولتعزيز الفرص الاستثمارية في الاردن قال الدكتور فريز ان الاجراءات سمحت اعتبارا من اول من الاخيرة امس لمن يحتفظ بالعملة الاجنبية (Asset swap) مقايضة للموجودات بحيث يقوم عميل البنك ببيع العملة الاجنبية الى البنك انيا (Spot) مقابل الدينار، ويسمح له في الوقت ذاته باعادة شراء العملية الاجنبية التي كانت بحوزته شراء اجلا (Forward) للمدة التي يرغب فيها مع امكانية اعادة شرائه (Rollover) تدوير للعملة الاجنبية لاية اجال يديرها ويتفق عليها العميل مع البنك دون اخذ موافقة البنك المركزي.

وقال الدكتور فريز ان هذه الاجراءات تاتي ضمن برنامج التصحيح الاقتصادي ولزيادة درجة الانفتاح على الاقتصاد العالمي واضاف انه ان الهدف من ذلك ان يتصرف المواطن والمستثمر الاردني بثقة عالية ضمن السياسة الاقتصادية والنقدية مشيرا الى ان مستوى الاحتياطي لدى الاردن وصل الى مستوى عال بسبب الثقة الدولية في الاقتصاد وتطور حجم الصادرات الوطنية.

ويذكر ان حجم الاحتياطي لدى الاردن وصل حاليا الى 620 مليون دولار، فيما تطورت الصادرات الوطنية خلال السبعة شهور الأولى من العام الحالي، ونمت بنسبة 9.3 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي ووصلت الى 653.4 مليون دولار.

وعلق الخبير المصرفي مفلح عقل المدير التنفيذي في البنك العربي على اجراءات المركزي الاخيرة وقال ان هذه الاجراءات تصب في مصلحة الاقتصاد الاردني بشكل عام، وتعمل على زيادة فرص واحجام الاستثمار بادوات جديدة، مشيرا الى انها الغت القيد الذي كان مفروضا على حسابات المقيمين بالعملات الاجنبية والمحدد لها ان لا تتجاوز نصف مليون دولار كحد اقصى، واصبح بامكان البنوك ادارة المحافظ الاستثمارية للمقيمين كما هو لغير المقيمين.

من ناحيته مدير عام بنك الصادرات والتمويل عدنان السلاخ قال ان هذه الاجراءات هدفت لتطوير سوق راس المال وتحريره من قيود كانت تقف امام تطوره، وهي اجراءات تزيد الثقة في الاقتصاد الاردني، واستقراره النقدي والمالي، وتشجع على تحويل الودائع الاجنبية الى ودائع بالدينار.

لكن السلاخ اعرب عن قلقه من ارتفاع كلفة الودائع بالعملة الاجنبية بعد ان اصبح الاحتياطي الالزامي 14 في المائة بدون اية فوائد، مشيرا الى ان البنوك كانت تتلقى فائدة المركزي على الاحتياطي الذي كان يصل الى 35 في المائة بسعر الفائدة المعلن (LIBID) وقال ناقصا 0.125 في المائة (ان كلفة هذه الودائع ستكون عالية خاصة اذا كانت لدى البنوك محافظ بالدولار باحجام كبيرة.

نائب الرئيس التنفيذي للبنك البريطاني في الاردن ادوارد الفار اكد ما تحدث فيه السلاخ وقال ان ارتفاع كلفة الودائع بالعملة الاجنبية على البنوك من شانه ان يقلل من قدرتها على دفع فوائد للعملاء الذين يحتفظون بودائع اجنبية لديها باسعار تتلاءم مع السوق العالمي وهو امر يضع المودعين امام خيارين اما تحويل الودائع الاجنبية الى ودائع بالدينار للاستفادة من سعر الفائدة العالي على الدينار او ان يتم تحويلها الى الخارجي واستثمارها في مجالات وفرص اعلى ربحية.

واكد على ان حجم الودائع بالعملات الاجنبية لدى البنوك المرخصة يصل الى حوالي 40 في المائة من حجم الودائع الكلية البالغة 8.4 مليار دولار.

اي حوالي 3.3 مليار دولار بالعملات الاجنبية، موضحا ان قسما من اصحاب هذه الودائع هم من العائدين المغتربين وينتظرون فرصا استثمارية لاستغلالها فيما القسم الآخر يرغب في الاحتفاظ بودائعه بالعملات الاجنبية لثقته بهذه العملات.

دليل المستثمر للسوق السعودية

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ بداية طفرة أسعار النفط في اوائل السبعينات وما تبعها من دخول دول الخليج العربية مرحلة تطور اقتصادي مكثفة جعلتها من أكثر أسواق العالم جذباً للشركات الأجنبية اغرقتنا دور النشر ومؤسسات الاستشارات والمصارف وغيرها من حول العالم بأدلة حول تقاليد وطرق الأعمال في هذه الدول وكيفية اختراق مصدري السلع والخدمات لأسواقها والتشريعات المتعلقة بالتجارة والاستثمار والتوظيف والتمويل فيها.

وفي هذا السياق يطالعنا الآن «مجلس الأعمال الأميركي - السعودي» الذي عقد اجتماعه السنوي الثالث في واشنطن في مطلع الشهر الحالي بأحدث دليل أعمال للمملكة باللغة الإنجليزية يسمى «دليل الأعمال في السعودية» يقدم خلفية تاريخية واقتصادية واجتماعية جيدة لأساليب وطرق الأعمال في المملكة.

ويتألف الدليل الواقع في 140 صفحة من القطع المتوسط بقسم تحت عنوان «معلومات اساسية حول السعودية» يتناول عرضاً مختصراً لتاريخ وتأسيس المملكة وجغرافيتها ومناخها ونظامها الإداري والقضائي ومدنها الرئيسية وسكانها ومعلومات عملية حول إجراءات السفر والعملة والأوزان والمقاييس.

وفي قسم معنون «الاقتصاد السعودي» يقدم الدليل عرضاً لخصائص واتجاهات اقتصاد المملكة والخطة الخمسية السادسة والتجارة الخارجية والنظام المصرفي وسوق الأسهم وتطور صناعات النفط والبتروكيماويات والطاقة الكهربائية والتشييد والنقل والاتصالات.

وهنا يقول الدليل إن انتعاش اسعار النفط منذ بداية العام الماضي بعد نحو عقد من ركودها رفع إجمالي الناتج المحلي في المملكة إلى نحو 4.2 في المائة بالأسعار الجارية من 1.4 في المائة فقط في العام السابق.

ويقول إن النمو القوي المتوقع تحقيقه مجدداً في السنوات القليلة المقبلة يقوم على تصاعد أنشطة القطاع الخاص والاستثمارات الصناعية وقوة أسعار النفط العالمية واستمرار نمو أعمال المصارف في المملكة.

ويقدر الدليل إجمالي الناتج المحلي في المملكة في العام الماضي بأكثر من 125 مليار دولار استأثرت الانشطة غير النفطية منه بنحو 50 مليار دولار مما يعكس تعزيز تنويع الاقتصاد السعودي وتقليل اعتماده على موارد النفط غير المتجددة طبقاً للأهداف الاستراتيجية التي تسعى المملكة لتحقيقها. وقدر الدليل ارتفاع تكلفة المعيشة (التضخم) بنحو 3 في المائة في العام الماضي بعد رفع أسعار الوقود والكهرباء والخدمات العامة في أوائل العام. لكن لأن رفع الأسعار جاء دفعة واحدة في خطوة «تصحيحية» هبط التضخم مجدداً إلى 0.6 في المائة فقط في الربع الأول من العام الحالي أي إلى نفس رقم العام السابق لرفع أسعار الوقود والخدمات.

وتهدف الخطة الخمسية الحالية التي بدأت في العام الماضي إلى رفع إجمالي الناتج المحلي بنسبة 3.8 في المائة سنوياً وزيادة قيمة الاستثمارات بنحو 8.5 في المائة في المتوسط خلال السنوات الخمس وإلى استكمال تخصيص شركات الكهرباء في المديين المتوسط والبعيد.

ويقول الدليل إن فائض ميزان تجارة المملكة وهي أكبر مصدر للنفط في العالم ارتفع في العام الماضي 26.2 مليار دولار من 23.4 مليار دولار في العام السابق بسبب قوة أسعار النفط وصادراته التي صعدت في عام 1995 بنحو 6 في المائة إلى 40 مليار دولار. أما الصادرات غير النفطية فقفزت في نفس العام بأكثر من 40 في المائة إلى 6.35 مليار دولار استأثرت منتجات البتروكيماويات القادمة من الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» بحصة الأسد فيها.

ويتوقع الدليل أن يدفع تزايد السيولة في المملكة إلى ارتفاع الواردات في العام الحالي إلى 23 مليار دولار بعد هبوطها بنحو 17 في المائة في عام 1994 وصعودها بنحو 5 في المائة فقط في العام التالي.

ويعطي الدليل أهمية خاصة للمبادلات السعودية - الاميركية ويقول إن التجارة بينهما التي بدأت منذ أوائل الثلاثينات مع توحيد المملكة اخذة في الصعود ووصلت صادرات المملكة إلى الولايات المتحدة إلى 8.23 مليار دولار في العام الماضي فيما بلغت الصادرات الاميركية إلى المملكة نحو 6 مليارات دولار. وتستأثر الولايات المتحدة بنحو ربع واردات السعودية مما يجعلها اكبر مورد لها.

كما تستأثر الولايات المتحدة ايضاً باكبر عدد من المشروعات المشتركة في المملكة خاصة في صناعة البتروكيماويات والمصارف والصناعات الاستهلاكية والزراعية والغذائية والخدمات. ويقدر الدليل عدد المنشآت الصناعية في المملكة بنحو 2360 منشأة منها 563 منشأة تعمل في صناعة المعادن والمعدات و455 منشأة في صناعة مواد البناء و424 منشأة في أعمال الكيماويات والبلاستيك و369 في الصناعات الغذائية و159 منشأة في أعمال الورق والطباعة والنشر. وقدر قيمة الاستثمارات في هذه المنشآت في أبريل (نيسان) الماضي بنحو 41.2 مليار دولار. وهنا يقدم الدليل عرضاً لصناعات البتروكيماويات التابعة لمؤسسة «سابك» العملاقة التي تعتبر الآن اكبر مجموعة صناعية عربية بإنتاج قدره نحو 22 مليون طن من المنتجات الكيماوية والمعدنية والبتروكيماوية سنوياً.

ويتناول ايضاً صناعات التعدين والطاقة والكهرباء والتشييد والطرق والاتصالات والزراعة التي قفز إنتاجها بنحو 13 في المائة سنوياً في النصف الثاني من العقد الماضي قبل هبوطه بنحو 7 في المائة في عام 1991 و5 في المائة في 1993 وبنحو 1.2 سنوياً في الأعوام الثلاثة الماضية وسط إدخال تحولات كبيرة في السياسة الزراعية بهدف تنويع المحاصيل بعيداً عن هيمنة القمح الذي هبط إنتاجه من نحو 4 ملايين طن في عام 1994 إلى نحو 1.3 مليون طن فقط في العام الحالي.

وفي الأقسام التالية يقدم الدليل معلومات عملية مفصلة حول مناخ الاستثمار في المملكة خاصة من وجهة نظر المستثمر الأجنبي ويعرض الحوافز التي تقدمها الحكومة من خلال الإعفاءات الضريبية والتمويل الميسر. وهنا يقدم الدليل أيضاً نصائح حول طرق دخول السوق السعودية التي تتسم بالمنافسة الشديدة ووسائل اختيار وكلاء الشركات الأجنبية في مناطق المملكة الثلاث الرئيسة (المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى والمنطقة الغربية) وغيرها. كما يستعرض ايضاً طرق منح امتيازات التوزيع وتأسيس فروع شركات أجنبية ومشاريع مشتركة وإرساء العقود الحكومية وطرق المدفوعات والضرائب وقوانين العمل وحقوق الملكية الفكرية والعلامات التجارية وحل المنازعات التجارية وقنوات تسويق المنتجات والإعلان والتسعير.

ويقدم الدليل ايضاً فصلاً مستقلاً حول قوانين التجارة تشمل الرسوم الجمركية ومستندات الشحن ومواصفات الواردات وحوافز تشجيع الصادرات والتوثيق التجاري للشركات وقوانينها وتسجيل الوكالات التجارية والمناقصات والترخيص الصناعي وقانون الاستثمار الأجنبي والتأهيل للتمويل الحكومي وترخيص الأعمال المهنية وإجراءات مراقبة البنوك.

ويشمل الدليل 14 ملحقاً تقدم معلومات عملية عن الوزارات السعودية والمؤسسات المتخصصة بما فيها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومؤسسة التحلية ودار الاستشارات السعودية وهيئة المواصفات والمقاييس وصندوق التنمية الصناعية وهيئة الأرصاد الجوية وحماية البيئة والهيئة الملكية للجبيل وينبع وكلها مؤسسات حكومية تاسست لدعم اقتصاد المملكة. كما يقدم الدليل أيضاً قوائم بالفنادق الكبيرة ومعارض التجارة والمؤسسات الإعلامية والشركات والبنوك السعودية العاملة في الولايات المتحدة.

U.S. - Saudi Arabian Business Council

A Business Guide to Saudi Arabia

دليل المجلس الصادر في نيويورك

الجزائر تشغل مطارا في منطقة حاسي الرمل

باريس - رويتر: ذكرت وكالة الجزائر للانباء امس انه بدأ هذا الاسبوع تشغيل مطار في منطقة حاسي الرمل الجنوبية المنتجة للغاز وذلك لتامين انتقال عمال الغاز بعد تعرضهم لهجمات من المتشددين الاسلاميين.

وكان أكثر من عشرة من العاملين في انتاج النفط والغاز قد قتلوا في هجمات شنها المتشددون خلال السنوات الثلاث الماضية على العمال اثناء سفرهم بطريق البر. وقتل عاملان الشهر الماضي بعد يوم من مذبحة قتل فيها المتشددون اكثر من 30 شخصا عند حاجز طريق على مسافة 100 كيلومتر تقريبا شمالي حاسي الرمل حيث يقع حقل الغاز الرئيسي.

«اوسيم» الإسرائيلية تترك أستثمارها في مصر

تل ابيب - رويتر: قالت شركة اوسيم للاستثمار المحدودة الاسرائيلية انها الغت خططا لاستثمار 7.5 مليون دولار في شركة اغذية مصرية. وكانت اوسيم اعلنت في ابريل (نيسان) الماضي انها تنوي شراء حصة تبلغ 50 في المائة في شركة اغذية مصرية لم تكشف عنها. وقالت متحدثة باسم اوسيم امس: تم اتخاذ قرارنا بالغاء الاستثمار لاعتبارات تجارية بالكامل وليست سياسية. وفي وقت سابق من هذا العام تملكت شركة نستلة السويسرية العملاقة حصة قدرها 40 في المائة في اوسيم ثاني اكبر شركة اغذية متداولة في البورصة الاسرائيلية.

وقال جاد بروبر رئيس اوسيم انترناشونال التابعة لاوسيم: ستواصل اوسيم البحث عن فرص في العالم العربي. وتملك اوسيم عددا من المشروعات في الخارج منها مشروعات في الصين والهند.

بنك قناة السويس يطرح صندوقا جديدا

القاهرة - رويتر: دعا بنك قناة السويس المصري المستثمرين امس الى الاكتتاب في وثائق صندوق استثماري يبلغ راسماله 100 مليون جنيه. وقال البنك في نشرة الاكتتاب العام انه يعرض على المستثمرين من الافراد والهيئات 190 الف وثيقة استثمار في الصندوق قيمة الوثيقة الواحدة 500 جنيه. وسيحتفظ البنك بالمائة الف وثيقة الباقية.

واضاف البنك ان من حقه شراء مزيد من الوثائق خلال فترة الاكتتاب الى ان تصل حافظته في راس مال الصندوق الى 25 في المائة كحد اقصى. وستحسب اسعار الوثائق اسبوعيا على اساس متوسط التغييرات في الاسعار الاسهم وسيتم توزيع عائد الوثائق مرتين سنويا.

وسيفتح البنك باب الاكتتاب في الصندوق الجديد لمدة شهرين اعتبارا من 17 نوفمبر (تشرين الثاني). اذا تمت تغطية الاكتتاب فيمكن للبنك اغلاق باب الاكتتاب خلال 15 يوما. والدولار يساوي 3.4 جنيه مصري.

النفط

خام برنت
تسليم ديسمبر

السابق	امس
23.74	23.48

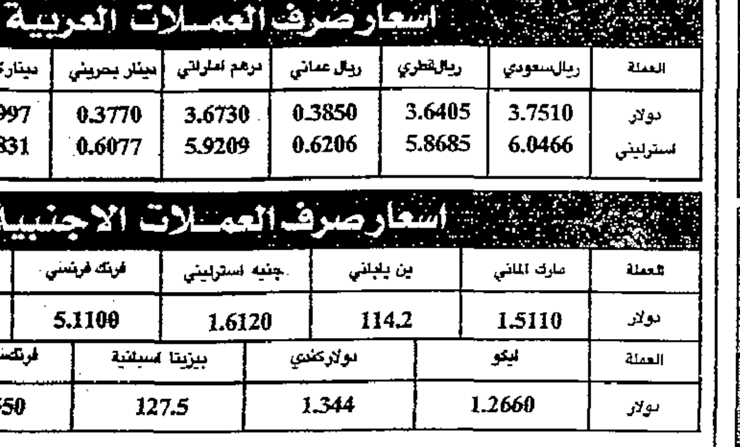


* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

أسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.6250	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.6875	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3934
استرليني	6.0466	5.8685	0.6206	5.9209	0.6077	0.4831	1.1429	5.4702

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5110	114.2	1.6120	5.1100	1.6950	1522.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2660	1.344	127.5	1.2550	237.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الاسترليني يتألق أمام الدولار والمارك بعد رفع الفائدة البريطانية

لندن: الشرق الاوسط

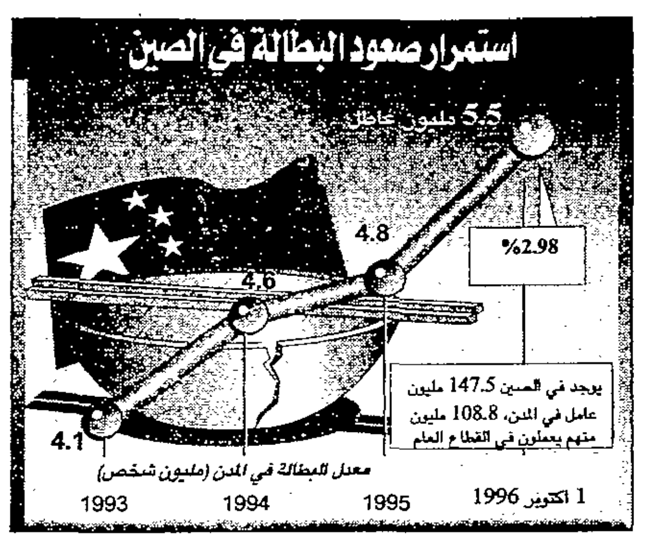
ارتفع الجنيه الاسترليني بشدة امام العملة الاميركية ليخترق مستوى 1.63 دولار مباشرة بعد ان فاجأ بنك انجلترا المركزي الاسواق باعلان رفع اسعار الفائدة البريطانية ربع نقطة مئوية الى 6 في المائة. وارتفع كذلك امام المارك الالماني ليصل الى 2.46 مارك معوضا بذلك جميع خسائره مقابل العملة الالمانية في الايام الماضية. غير ان رفع الفائدة اشاع من جهة اخرى هبوطا في بورصة لندن في حين عادت بقية البورصات الاوروبية الى الارتفاع امس متأثرة بصعود وول ستريت الليلة قبل الماضية.

ورأى محللون في قرار السلطات النقدية البريطانية برفع الفائدة باعتباره رسالة توحي بان الحكومة لا تقف ضد مزيد من الارتفاع في الجنيه الاسترليني امام الدولار والعملات الرئيسية الاخرى. وبالفعل عزز قرار رفع الفائدة الاسترليني الى اعلى مستوى امام الدولار منذ 17 شهرا وحقق مكاسب قوية امام المارك بعد يوم من نزوله عن مستويات دعم رئيسية. وقال بول ميجيزي كبير الاقتصاديين في مؤسسة دويتشه مورجان جرينفل «انها انباء طيبة للجنيه» وارجع ايدي جورج، محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) قرار رفع الفائدة الى تسارع خطى الانتعاش الاقتصادي بشكل معتدل مما يعزز فرص الالتزام بالمعدل المستهدف للتضخم. وقال وزير الخزانة، كينيث كلارك، في بيان يشرح فيه الزيادة المفاجئة في اسعار الفائدة انه عازم على مواصلة السيطرة على التضخم.

من جهة اخرى استقر الدولار امام المارك والين في حين ارتفعت العملة الالمانية مقابل العملات الاوروبية الاخرى بعد تعزز المخاوف بشأن الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية بسبب تقارير رجحت رفض المفوضية الاوروبية لخطة فرنسية ترمي الى خفض العجز في الميزانية بهدف التأهل لشروط الوحدة.

وفي اسواق الاسهم انعكس قرار رفع الفائدة البريطانية بانخفاض اسهم بورصة لندن بشدة امس ليتراجع مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن من جديد دون مستوى 4000 نقطة. غير ان البورصات الاوروبية الاخرى استفادت من اقفال «وول ستريت» الليلة قبل الماضية على ارتفاع كبير بلغ 34.29 نقطة في اعقاب صدور بيانات قللت من مخاوف التضخم في الاقتصاد الاميركي القوي. فبعد ان افتتحت تعاملاتها على ارتفاع، هبطت اسعار الاسهم في سوق لندن خلال دقائق قليلة من الاعلان عن رفع الفائدة. ومثل رفع الفائدة مفاجأة بالنسبة الى المتعاملين الذين توقعوا ان تواجه دعوة ادي جورج لرفع الفائدة معارضة قوية من قبل وزير الخزانة. وبذلك عكس مؤشر فايننشيال تايمز توجهه وهبط بنسبة 0.3 في المائة. لكن محللين ذكروا ان اسهم لندن تلقى دعما رغم انخفاضها من تحسن السندات الحكومية البريطانية والمعاملات الاجلة للمؤشر. واستقرت بورصتا فرانكفورت وباريس بارتفاع طفيف حيث تركز اهتمام المتعاملين فيهما على الارتفاع في وول ستريت مع توقع افتتاح البورصة الاميركية امس بارتفاع وهو ما حصل بالفعل. غير ان المستثمرين بقوا امس بعيدين عن المغامرة قبل صدور ارقام اميركية اخرى في وقت لاحق من الاسبوع.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل بالجنيه الاسترليني بسعر 1.6307 دولار و2.4626 مارك مقارنة مع 1.6111 دولار و2.4300 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ سعر الدولار 1.5065 مارك و113.90 ين بالمقارنة مع 1.5100 مارك و114.26 ين امس الاول. وانخفض مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن 21.3 نقطة الى 3972.2 نقطة. غير ان مؤشر بورصة فرانكفورت ارتفع 5.9 نقطة الى 2678.73 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 4.17 نقطة الى 2130.71 نقطة.



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

الصين تتوقع فائضا تجاريا بقيمة 10 مليارات دولار هذا العام

بكين ـ رويتر: قال داي شيانجلونج، محافظ البنك المركزي الصيني، انه يتوقع ان تظل العملة الصينية مستقرة رغم توقع ضغوط صعودية عليها لاسباب منها فائض تجاري متوقع يتجاوز 10 مليارات دولار.

وذكر داي في مقابلة امس انه ليس هناك جدول زمني ثابت لجعل العملة قابلة للتحويل في المعاملات الرأسمالية، وتوقع ان يستغرق ذلك فترة طويلة نسبيا. وقال «استطيع ان أؤكد ان سعر صرف العملة الصينية سيظل مستقرا لفترة لا بأس بها». واضاف قائلا «ان اجمالي التجارة الخارجية سيزيد بدرجة كبيرة هذا العام وبصراحة سيكون لدينا فائض تجاري يتجاوز 10 مليارات دولار».

وسيمثل هذا الفائض انخفاضا كبيرا من فائض الميزان التجاري الصيني في العام الماضي والبالغ 16.7 مليار دولار ولكنه سيكون افضل كثيرا من توقعات سابقة.

وربط اقتصاديون التحسن في الميزان التجاري بالاسراع برد ضرائب التصدير مما جعل سوق التصدير اكثر جاذبية لشركات التصنيع.

وقال داي انه يتوقع ان تصل الاستثمارات الاجنبية المباشرة هذا العام الى 40 مليار دولار واضاف ان هذا سيزيد من الضغوط الصعودية على العملة الصينية.

«پروتون» الماليزية للسيارات تنقذ «لوتس» البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

امنت شركة «لوتس» البريطانية للسيارات مستقبلها الذي اكتنفه الغموض بتوقيع عقد مع شركة «بروتون» الماليزية للسيارات تضخ بموجبه الاخيرة 64 مليون جنيه استرليني (102 مليون دولار) لدعم اعمال الشركة البريطانية.

فقد وافقت «بروتون» على دفع 51 مليون جنيه استرليني مقابل السيطرة على حصة مقدارها 80 في المائة من شركة «لوتس» في حين ستتحمل الشركة الماليزية 13 مليون جنيه استرليني من ديون الشركة البريطانية. وسيحتفظ رومانو ارتيولي، رئيس مجلس ادارة شركة «لوتس» بالحصة المتبقية وقدرها 20 في المائة.

وجاء توقيع هذا العقد بعد فشل المحادثات التي جرت بين «لوتس» وشركة «دايوو» الكورية المصنعة للسيارات.

وتتضمن الصفقة التي وقعتها الشركتان العمل معا باتجاه سيارة رياضية جديدة يتم بيعها تحت اسم «بروتون». وبذلك تكون شركة «بروتون» قد امنت استمرار مصنع «لوتس» في مقاطعة نورفوك والذي يشغل نحو 1100 عامل.

وكان ارتيولي، وهو رجل اعمال ايطالي شهير، قد اقدم قبل ثلاث سنوات على شراء شركة «لوتوس» من مجموعة «جنرال موتورز» الاميركية مقابل 50 مليون جنيه استرليني. وقد حاول ارتيولي، وهو موزع سابق للسيارات اليابانية ولسيارة فيراري في شمال ايطاليا، انعاش طراز «بوجاتي» في اواخر الثمانينات. الا ان شركته في ايطاليا والشركة القابضة في لكسمبورج تعاني الان الافلاس في اجمالي ديون تصل الى 100 مليون دولار.

وعلى الرغم من ان شركة «لوتوس» كانت مربحة في العام الماضي، حيث حققت ارباحا بلغت قبل استقطاعات الضرائب 5.8 مليون جنيه استرليني من اجمالي مبيعات قدره 65.4 مليون جنيه استرليني، فقد واجهت صعوبات تتعلق بالسيولة خلال العام الحالي بسبب تزايد الغموض حول مستقبلها.

محكمة ألمانية ترفض دعوى من «ڤولكس ڤاچن» ضد «أوپل»

فرانكفورت ـ رويتر: رفضت محكمة المانية امس دعوى قضائية رفعتها شركة «فولكس فاجن» العملاقة للسيارات سعت فيها لتوجيه تهمة القذف والتشهير ضد منافستها شركة «اوبل».

وطلبت «فولكس فاجن» الحصول على تعويض حجمه 10 ملايين مارك (6.6 مليون دولار) بسبب تصريحات «اوبل» والشركة الاميركية الأم لها «جنرال موتورز» في مؤتمر صحافي في مارس (آذار) الماضي اعلنا فيه اقامة دعوى قضائية على «فولكس فاجن» بسبب مزاعم بشأن التجسس الصناعي.

وفي هانوفر اعلن متحدث باسم «فولكس فاجن» ان الشركة ستستأنف الحكم الذي اصدرته المحكمة امس برفض الدعوى.

وتخوض «فولكس فاجن» و«جنرال موتورز» سلسلة معارك قضائية في الولايات المتحدة والمانيا منذ ترك خوسيه ايجانسيو لوبيز دي اريورتوا «جنرال موتورز» للانضمام الى «فولكس فاجن» رئيسا لقسم الانتاج والتوريدات في عام 1993.

وتزعم «جنرال موتورز» في دعوى قضائية اقامتها في الولايات المتحدة ان لوبيز وعددا من كبار المديرين السابقين لديها الذين انضموا الى «فولكس فاجن» مع لوبيز سرقوا اسرارا صناعية وهو اتهام نفته «فولكس فاجن» بشدة.



انتقال لوبيز الى «فولكس فاجن» اصل المشكلة بين الشركتين

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

أكد تقرير صدر حديثا عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن 3 مليارات من البشر يعيشون حاليا في فقر مدقع، وأن الهوة في الدخل بين 20% الأشد غنى و20% الأشد فقرا من سكان العالم، لم تضق خلال الثلاثين سنة الماضية.

لقاء «الأبواب المفتوحة» في المغرب لمكافحة الفقر

68 ألف نسمة يلتحقون بصفوف الفقراء في العالم يوميا



الفقر... آفة مستديمة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الرباط: من عمر عبد السلام

في ذكرى اليوم الدولي للقضاء على الفقر، والذي صادف يوم 17 اكتوبر (تشرين الأول) 1996 الحالي، عقدت في الرباط ندوة الأبواب المفتوحة حول «تعبئة ومشاركة الجميع من اجل مكافحة الفقر» نظمتها وزارة السكان المغربية بتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية، واستمرت الندوة لمدة ثلاثة ايام، وذلك في إطار الاحتفال بالسنة الدولية للقضاء على الفقر.

وقد شارك في هذا اللقاء مجموعة من الخبراء والمختصين في الميدانين الاجتماعي والاقتصادي وممثلون عن المنظمات الدولية المقيمة في المغرب، وقدمت في هذا اللقاء نماذج وتجارب لعدد من الجمعيات والمنظمات غير الحكومية المغربية ترمي للتخفيف من الفقر في عدد من مناطق المغرب المختلفة.

آفة مستديمة

وافتتحت اشغال الندوة بكلمة للأميرة للافاطمة الزهراء، رئيسة الاتحاد النسائي المغربي، التي أكدت فيها أن الفقر آفة لازمت البشرية منذ القدم ولازالت تؤثر سلبا على العلاقة بين الإنسان واترابه وبين محيطه. وذكرت بأن الفقر آفة لم يسلم من شرورها أي مجتمع، وأن الفقر والجهل ملازمان لبعضهما البعض مما يتعين معه على المجتمع الدولي مكافحتهما.

واكد لمين بنعمر، وزير السكان المغربي في كلمته، أن الحكومة المغربية وضعت استراتيجية للتنمية الاجتماعية تتضمن ثلاثة محاور اولية، وهي توسيع استفادة الفئات الاجتماعية الفقيرة من الخدمات الاجتماعية الأساسية، وتعزيز الحماية الاجتماعية وشبكات الضمان الاجتماعي، وإنعاش فرص التشغيل، وخلق مصادر للدخل. واشار الوزير المغربي إلى ان القضاء على ظاهرة الفقر يتطلب تضافر جهود كل الفاعلين العموميين والخواص ومزيد من التعبئة والتنسيق والمشاركة، وبلورة استراتيجيات وبرامج للحد من الفقر وتقليص الفوارق الاجتماعية.

ومن جهته دعا الغالي بنهيمة، المدير العام للعلاقات بوزارة الخارجية المغربية المجتمع الدولي أن يضع استراتيجية فعالة لتخفيف حدة معاناة الفئات الاجتماعية الفقيرة والحد من انعكاسات هذه الآفة التي ترزح تحت ثقلها فئات في جميع المجتمعات الغنية منها والفقيرة، وقال إن الجهود القرية لا تكفي للقضاء على الفقر، مشددا على ضرورة التنسيق على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. ودعا في هذا الصدد إلى ملاءمة السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية على المستوى العالمي لتحقيق اقلاع اقتصادي فعلي للبلدان النامية، كما دعا إلى القيام باعمال من شأنها تمكين الفئات المعوزة في المجتمعات من الموارد والمداخيل، ومحاولة الغاء العراقيل القانونية والاجتماعية والاقتصادية التي تكرس اللامساواة.

الفقراء طاقة العالم المقبلة

اما جيهان سلطان اوغلو، الممثلة الدائمة بالنيابة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المغرب، فقد اكدت في كلمتها، ان الطاقة الحقيقية للقرن المقبل لن تكمن في الأوراق المالية أو التكنولوجيا، أو المعادن، بل انها ستكمن في ثلاثة مليارات من البشر الذين يعيشون حاليا في فقر، واشارت إلى أن 68 الف نسمة في العالم يلتحقون بصفوف الفقراء كل يوم، وان هؤلاء هم الذين ينتمون إلى اسر تعيش على اقل من دولار واحد في اليوم. وتساءلت عن المستقبل وعما عساه يحمل في طياته لأطفال هذه الأسر؟

معظم الموارد للفقراء

وفي حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» أكدت ممثلة برنامج الأمم المتحدة للتنمية في المغرب، ان البرنامج أعطى الأولوية لمحاربة الفقر وذلك ضمن المهمة التي كلف بها من قبل قمة كوبنهاجن في الدنمارك (القمة الدولية للتنمية الاجتماعية) التي انعقدت في مارس (آذار) 1995م، واكدت أن 90% من الموارد الأساسية للبرنامج تستعمل لفائدة 90% من السكان الأكثر فقرا في العالم، أي السكان الذين يقل دخلهم السنوي عن 750 دولارا.

وعن المشاريع التي ينجزها البرنامج في المغرب للحد من آفة الفقر، قالت ممثلة البرنامج في الرباط ان الحكومة المغربية والهيئات الرسمية والمنظمات غير الحكومية قبلت مفهوم التنمية البشرية المستدامة كهدف يجب تحقيقه، ولهذا أعد برنامج هو الأول من نوعه في المغرب يهدف إلى خلق تعاون وتآزر بين مختلف المشاركين للقضاء على الفقر.

وفي هذا الصدد ينجز البرنامج حاليا مشروعا يتعلق بتكييف مناهج التعليم في مدارس الريف والقرى مع هذا الوسط، وينفذ هذا المشروع حاليا في منطقة قلعة السراغنة (قرب مراكش)، كما ينجز البرنامج مشروعا آخر في منطقة الأطلس الكبير يرتكز على تنمية شاملة بمشاركة سكان المنطقة، ويجري العمل حاليا حول مشروع يتعلق بمكافحة إنجراف التربة، بالإضافة إلى مشاريع متعددة تتعلق بتزويد المناطق الريفية بالمياه الصالحة للشرب.

واضافت ممثلة البرنامج في المغرب إنه تم اختيار 13 اقليما مغربيا سيتم فيها تنفيذ برنامج الأمم المتحدة، ولكن حاليا حددت 4 اقاليم فقط باعتبارها الأكثر فقرا في المغرب من بين الأقاليم المذكورة، وهي: الصويرة، والحوز، شفشاون، وشيشاوة، ليبدأ بها تطبيق مشاريع على مستويين:

الأول، وهو معروف بالمستوى الاستراتيجي، إذ يقدم الدعم للحكومة المركزية لصياغة استراتيجيات لمكافحة الفقر والتنمية البشرية المستدامة، وإعداد خطط العمل. اما المستوى الثاني، هو تجربة مدى صلاحية هذه السياسات في الميدان حتى يتسنى البرهنة على ان هذه الاستراتيجيات صالحة للتنفيذ فعليا.

واكد أحمد قويطع، رئيس قسم البرامج الاجتماعية بوزارة السكان لـ «الشرق الأوسط» ان البرنامج الذي تنجزه وزارة السكان مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تم إعداده من قبل الحكومة المغربية منذ سنة 1993 بتعاون بين مختلف الوزارات، وهو يتركز على ثلاث أولويات: اولا، توسيع مدى استفادة الفئات السكانية الفقيرة من الخدمات الاجتماعية الأساسية.

ثانيا، توسيع فرص التشغيل وتنمية مصادر الدخل لدى السكان، ورفع العوائق المؤسساتية التي تحول دون ايجاد مناصب جديدة للشغل، وتكثيف آليات تطوير سوق العمل.

ثالثا، تدعيم برامج الحماية والوقاية الاجتماعية، وذلك باستهداف الفئات الفقيرة ذات الدخل المحدود، ويرتكز هذا البرنامج على ثلاثة مشاريع اساسية تتعلق بالتحاق الأطفال بالتعليم الأساسي في المناطق الريفية الفقيرة، ورفع مستوى العلاجات الصحية الأساسية، وإنعاش البرامج الوطنية من خلال تتبع المشاريع الاجتماعية.

استراتيجية جديدة

واضاف قويطع، ان المغرب على غرار عدة دول سيهيىء ابتداء من سنة 1997 تقريرا محليا سنويا حول التنمية البشرية، وسيشكل هذا التقرير اداة لتتبع وتقييم التطورات المنجزة في المغرب في ميدان التنمية البشرية المستدامة، و ذلك بإعداد وتنفيذ عمليات استراتيجية لامركزية لمحاربة الفقر، وسيتم الاستعانة بالمنظمات غير الحكومية والجمعيات في الأقاليم الأكثر فقرا لتنفيذ المشاريع كل في مجال اختصاصها.

وحول توقعات المسؤولين في المغرب مع مطلع القرن الواحد والعشرين في تحقيق نتائج ملموسة تنعكس على الفئات الفقيرة، قال احمد قويطع: لأن هذا الموضوع يحظى باهتمام مختلف الفعاليات، ونظرا لتجارب سابقة لمنظمات غير حكومية في المناطق الفقيرة، من المتوقع ان يكون لهذا البرنامج نتائج إيجابية خاصة انه ، ولأول مرة ، توضع استراتيجية لمكافحة الفقر على هذا المستوى بمشاركة جميع الفقراء المعنيين، وكذلك لأول مرة ستذهب الاستراتيجية المعدة إلى الميدان لمعرفة الأسباب الرئيسية للفقر وسبل معالجتها، وقد دلت التجارب التي قامت بها الدول الأخرى، بأن اعتماد مثل هذا الأسلوب ياتي بنتائج إيجابية.

الإدارة والفقر

والتقت «الشرق الأوسط» بالدكتور ابراهيم الزياني، الخبير في الشؤون الإدارية والذي قدم عرضا امام جلسات الأبواب المفتوحة لمكافحة الفقر حول «دور الإدارة في التخفيف من حدة الفقر» فاكد أن المتشائمين يرون ان الإدارة هي اكبر عائق أمام تخفيف الفقر في المجتمع لأن الادارة حين تهتم بموضوع ما لا تحسن عملها، بل تزيده تعقيدا، لكن الخبير المغربي اكد ان في إمكان الإدارات أن تعمل على تخفيف الفقر في المجتمع في ثلاثة اتجاهات:

اولا: تستطيع الإدارة أن تخفف الفقر إذا هي احسنت استخدام الموارد المتاحة لديها، بتوجيهها نحو القطاعات الاجتماعية المختلفة، من صحية وتعليمية ومكافحة الأمية وقضايا الطفولة والبنى التحتية للمراكز الاجتماعية. ومهم هنا ان يتوفر للإدارة الإرادة على استخدام الموارد المتاحة لديها نحو الفئات الاجتماعية الفقيرة.

ثانيا: أن تقترب الإدارة اكثر ما يمكن من المواطن، وهذا يتطلب منها أن تنهج سياسة لامركزية، اي تصبح القرارات المتخذة لديها قريبة من المواطن وتستجيب لمطالبه، لأن مركزية القرار تؤدي إلى اتخاذ وسن برامج عادة لا تلبي رغبات المواطنين.

ثالثا: انفتاح الإدارة على المجتمع المدني، فحين تتجه الإدارة نحو فعاليات المجتمع من منظمات وجمعيات وهيئات، تستطيع أن تتكىء على هذه الفعاليات وتستخدمها كشبكة عريضة في تنفيذ برامجها الاجتماعية مما يجعلها اكبر تقبلا للانتقاد والالتفات إلى وجهات النظر الأخرى وتنبيهها إلى مواطن الأخطاء، وكذلك يمكنها أن تأتي بقرارات منسجمة مع تطلعات المجتمع.

دور الصدف العبثية البسيطة في تحريك التاريخ

أربعون عاما على السويس

2

بقلم: سمير عطا الله

غـريب كـيف ترتبط الحـروب والمعاهدات وتناقضات الاثنين، باسم رجل واحد. فانطوني ايدن، الذي فرض على مصـر معـاهدة 1936 كـوزير للخـارجـيـة، هو الذي سـيـبـدأ بعد عشرين عاماً، موعد انتهاء المعاهدة، الحرب كرئيس للوزراء حرب لم تربحها بريطانيا السياسية في اكثريتها. وحـرب انته في كل حـال، الى نـهاية الامبراطورية التي كانت تقسم نفسها الى مـا هو «شرق السويس» و«غـرب السـويس» بعـد الخـروج من الهند نفسها قبل تلك بعقد واحد.

1956 غير 1936، وطبعاً غير 1869 حين عقد دزرائيلي تلك الصفقة مع الخديوي اسماعيل ودخل على الملكة فيكتوريا مبتهجاً معلناً «انها الآن لك، يا سيدتي»! لقد مضت مائة عام كاملة. وتغـيـرت مـلامح الشرق الاوسط. وتغيرت خـريطة القوى في العـالم الحـديث. ومكان القـوتين اللتين تقاسمتا المدار الامبـراطوري القرن الماضي، اي بـريطانيـا وفرنسـا، بدأت تبسط حول العالم سيادتان جديدتان: اميركا والاتحاد السوفياتي. اما في الشرق الاوسط نفسه حيث استقلت معظم الدول التي استعمرت قبل مائة عام، فقد نشأ تغيير جذري جغرافي هائل وتحـول ديموغـرافي سـيـاسي خطيـر الابعـاد والمضاعـفات: غابت فلسطين من بين اصـابـع الانتـداب البـريطاني وظهـرت اسرائيل كدولة، «القناة الاسرائيلية»، التي قام الصراع حـولهـا منذ ايام الملك سليـمـان، اصبحت الان دولة لا مجرد قناة حتى دزرائيلي لم يكن يتـوقع مـثل هذا الحدث.

في هذا المشهد المتغير في الاعماق والملامح ظلت القناة رابضـة بين الضفتين لا يغيرها شيء تتطور لكن لا تتغـيـر. والسفن العابرة تزداد حتى كـانت تضـيق بالمراكب الماخـرة. لكن القناة ظلت ايضاً في قلب مصر وخارج سـيـادتهـا. ظلت شـيـئـاً «اشـبـه بالامتيازات» لكنه هنا جسم حسي لا اتفـاقـات مع امبـراطورية لم تعـد في الوجود. كلما تطلع المصري الى القناة رأى انه يملك البـحـر والنيل والدلتا ومـواسم القطن وتاريخ الاهرامـات ووادي الملوك وملتقى اسيا وافريقيا، لكنه لا يملك الدخول الى قناة السويس الا بإذن مالكوها فرنسيون ومرشدوها بريطانيون.

كـان مناخ سيـاسي جـديد قد بدأ يسود مصـر بعـد عشرين عـامـاً من المعاهدة التي وقعت مع انطوني ايدن. في هذا المناخ لم تعد الثورة ثورة سعد زغلول بل ثورة «الضباط الاحرار». ولم يعد الصراع مع الغرب صراعاً سياسياً يأخـذ في الاعـتـبـار نداءات التـروي واعتبارات التحالف مع اوروبا، بل ان في القاهرة نظاماً اشتراكياً معادياً حتى في الفكر الايديولوجي. ولم يعد «العـراك بين قـومـيـة ناشـئـة ودولة مستـعمرة» كما قال نهرو بعيد وفاة سـعد زغلول، بل ان مصـر الناصرية تخـوض مواجـهـة معلنة مع القوى القـديمة وتحـديـاً مـعلنـاً مع الولايات المتـحـدة التي تحـاول ان ترث تلك القـوى، كـمـا تعلن - وتعـمل - حـربـاً وجوية على اسرائيل، التي اعتـبرت حليـفـة طبـيـعـيـة للغرب، اضافة الى كونها كياناً غير عربي فوق 5 ملايين ميل مربع من الارض العربية.

قبل ان يصل الى قرار التاميم كان جـمـال عبـد الناصـر قد صـادر املاك الجـاليـات الغربيـة في مـصـر. ودعـا الامـيـركـيين الى ان يـشـربوا البحـر. وذهب الى الاتحـاد السوفياتي يطلب عنده السـلاح من اجل الحـاق الهزيمة باسـرائيل. وفي الوقت نفسـه كـان يتطلع الى استكمال عقد الاهرامات، اولاً باسـتعادة القناة وثانيـاً ببناء سد اسوان: اذا رفضت اوروبا في الحالة الاولى، استعان بالسلاح السوفياتي. واذا رفـضت في الحـالة الثـانيـة، استعان بالسلاح السوفياتي الذي بدأ في اي حال، يعرف طريقه الى العالم العربي.

فكرتان، قـضـتـا المضـاجع في اوروبا. تحـول سيـاسي جـعل اعداء الامس في اوروبا يعـيـدون النظر في وقائع المرحلة الراهنة. فالفرنسيون والبريطانيون الذين كانوا يتنافسون على الوجود في مصر منذ العام 1798 حين وصل بونابرت تتقدمه الاساطيل والاحلام، شعروا الآن بخطر مشترك. لن يعود احد يملك القناة يا سيدتي ويا سـيـدي. لن يعـود احـد يملك هذا الطريق الذي لم يعد يحمل الافاويه او الفحم الحجري بل ايضاً الحياة الى اقـتـصـاد مـتـعـثـر من بقـايـا العـهـد الامبراطوري. لكن كـان على فرنسا ان تاخذ في الاعتبار اليوم ما كان عليها ان تاخذه في الاعتبار قبل مـائة عام: ليس في امكانها ان تقـوم بعـمل في المشرق لا تكون له مـضـاعـفـات في المغرب. وها هي الجزائر تشتعل بحرب التحرير. كذلك كان على بريطانيا ان تاخذ في الاعتبار في النصف الثاني من القرن مـا وضـعـتـه دائمـاً في الاعتبار اوائل القرن، علاقتها الخاصة مع العالم العربي، او مع بعضه على الاقل.

في الواقع كـانت هناك اصـوات كثيرة في اوروبا تدعو، ليس فقط الى اخذ مصالحها في الاعتبار، بل ايضاً الى اخذ مصالح العرب في العتابة، كفريق او كشريك، وليس فقط كمتفرج لا دور له سوى الصمت. وقد كـتـب الزعيم العمـالي انورين بيفن العام 1957 ان «بدايات سيـاسـة سلمـيـة ايجابية كان بعضنا يحلم بها، دمرت حـين سـحـبت الولايات المتـحـدة، وتبعتها بريطانيا، التعهد بتمويل سد اسوان في مصر. فقد كان واضحاً لدارسي الحالة الشرق اوسطية ان اعـتـمـاد اوروبا على نفط الشرق الاوسط يتطلب مشاريع بعيدة المدى لتحسين ظروف معيشة الشعوب في الشرق الاوسط ليس فقط في الدول المنتجة للنفط بل ايضاً في الدول التي لا تملك نفطاً. وقد كان غباء لا يصدق ان نعتقد ان شعوب الشرق الاوسط سوف تقبل بخضوع ان يحسن النفط احوال المعيشة في اوروبا واميركا من دون ان تطلب حصتها من ذلك».

كان قرار اميركا واوروبا بسحب التـعـهـد بتـمـويل السد العـالي هو السبب الرئيسي، كما يلمح انورين بيفن، في اشعال حرب السويس التي يجمع المؤرخون الان انها بدأت فعلاً، كـمـا يروي بول جـونسـون حين استدعى وزير خارجية اميركا جون فوستر دالس السفير المصري في واشنطن احمد حسين وما ان جلس السفير حتى سلمه دالس رسالة تعلن فيها حكومة الولايات المتحدة سحب عرضها بتقديم 56 مليون دولار مساهمة في تمويل بناء السد العالي. تسلم السفير المصري الرسالة في غضب وشحوب وعاد الى سفارته للاتصال بوزير الخارجية الدكتور محمود فوزي. لكنه اكتشف ان دالس قد الحق الرفض بالاهانة. فـهـو لم ينتظر، وفقا للعرف الديلوماسي، ان تكون حكومة مصر قد ابلغت بالامر بل إطلاع الصحافة عليه قبل ذلك.

في اليوم التالي استدعى الوكيل المساعد للخارجية البريطانية (بالوكالة) السير هارولد كاسيا السفير المصري. وابلغه ايضاً ان بريطانيا لن تمنح مصر قرضاً بـ 5ملـيـون دولار. ومساء ذلك اليوم اعلن رئيس البنك الدولي المستر اوجني بلاك، انه بسبب الموقف الاميركي - البريطاني لن يكون في استطاعة البنك ان يمنح مصر القرض وقدره 200 مليون دولار، والذي كان قد تم الاتفاق عليه قبل اسبوع واحد فقط.

طبعاً كانت الاسباب والدوافع السياسية اكثر وضوحاً من الارقام المتداولة. فقد برر الرفض الاميركي نفسه بان مصر لن تستطيع تامين حصتها من اكلاف السد (700 مليون دولار) الا ان القاهرة كانت قد ردت بالايجاب على كل الشروط التي فرضها الاميركيون. غير ان نقطة الضعف المصرية التي اتخذت مبرراً للرفض، كانت في مكان آخر. فقد عرف ان القاهرة اشترت كميات ضخمة من الاسلحة من الكتلة الاشتراكية. وفي ابريل (نيسان) من ذلك العام رهنت مواسم قطن بقيمة 200 مليون دولار لقاء طائرات ميج 15و17 تشيكية الصنع ودبابات من طراز ستالين. وحين نشرت ارقام الموازنة في 9 يوليو (تموز) تبين ان المصروفات العسكرية ارتفعت من 18 الى 25 %، كذلك تبين ان مصر سوف تصرف في العام التالي 54 مليون جنيه مصري على التسلح و2.9 مليون جنيه على السد، وقد اثارت هذه الارقام تحفظات خبراء وزراء الخارجية الاميركية لكنها لم تلفت نظر خبراء البنك الدولي الذين ابلغوا السفير احمد حسين في 12 يوليو (تموز) موافقتهم المبدئية على القرض، وهي موافقة كانت تنتظر التوقيع حين اصدر دالس بيانه.

تلعب الصدف العبثية البسيطة ادواراً اكبر منها بكثير في صناعة التاريخ. لم تكن الاسباب السياسية العميقة وحدها وراء قرار دالس ولا التنمر الاميركي من المستجدات في مصر. بل كان احد اسباب القرار حر الصيف الذي لا يطاق في واشنطن. فقد تعرض دالس لضغط شديد من الكونغرس من اجل خفض المساعدات الخارجية. واستعجل مجلس الشيوخ القرارات من اجل مغادرة العاصمة الى امكنة اقل قيظاً. وفي هذا المزاج اللزج طلبت لجنة الاعتمادات قبل اسبوع من دالس التخلي عن المساهمة في مشروع السد العالي، لكنه رفض ذلك. ثم في 17 يوليو (تموز) قام بزيارته ضيوف مفاجئون، ممثلون عن «لوبي» زراعة القطن الاميركي الذين اتهموه ان السد يعني زيادة الانتاج في القطن المصري وان ذلك يعني منافسة القطن الاميركي.

لم يكن القرار سهلاً على الرجل الذي يصنع سياسة دوايت ايزنهاور الخارجية: القطن الاميركي ام القطن المصري؟ على ان السؤال الاعمق كان اكبر من ذلك بكثير: هل تفقد السياسة الخارجية صداقة دولة مثل مصر وفي حجم مصر، من اجل سياسة داخلية ومكاسبها القطنية؟ طبعاً لم تكن هذه المرة الاولى التي تختلط فيها السياسة الداخلية بالسياسة الخارجية او الارقام الآنية بالاحلام البعيدة او المصالح الفورية بالمصالح ذات البعد الاستراتيجي التي لا يستطيع احد تقدير مداه.

كـانت العلاقة بين واشنطن والقاهرة قد انزلقت الى حالة حذرة لكن ليس الى حالة عداء، بل ان السياسة الخارجية في عمقها كانت تدعو الى تأييد مصر واقامة علاقات حسنة معها. وكانت اميركا حريصة، في صورة عامة، على ان تبدو بانها نصيرة الشعوب المتحررة حديثاً، بعكس الدولتين اللتين تريد وراثتهما. وكان السفير الاميركي في القاهرة تشارلز بايرود وثيق الصلة بجمال عبد الناصر. كما كان «جورج الن» المسؤول عن مكتب الشرق الاوسط في وزارة الخارجية رجل يكره الروح الاستعمارية وقد لعب دوراً اساسياً في منع اميركا من الانضمام الى حلف بغداد الذي تبنته بريطانيا، كما لعب دوراً اساسياً في تمتين عرى الصداقة مع المملكة العربية السعودية، عدوة بريطانيا التقليدية في الخليج، وقد نجح الرجلان معاً في جعل التأييد لعبد الناصر عامود السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

هكذا يصور بول جونسون السياسة الاميركية حيال مصر حتى بداية التردي في العلاقة بين البلدين العام 1955 حين شاهد دالس صور طائرات الميج 15 تهبط في الاسكندرية فيما ارتفع عدد موظفي السفارة السوفياتية في القاهرة من 40 الى 150 وبدأ الفنيون الروس بالتدفق على مصر، وكان الحلفاء البريطانيون يذكرون دالس بما يحدث ويذكرونه ايضاً بانه لا يزال يدعم مثل هذا الخصم العنيف للغرب. لكن يبدو ان اكثر ما اثار وزير ايزنهاور هو مشهد الرئيس المصري يصل الى جزيرة بريوني اليوغوسلافية للاجتماع الى نهرو وتيتو في قمة لدول عدم الانحياز لم يعرف بها دالس ولا اطلع عليها. بعد ايام قليلة كان يصدر امراً بنقل بايرود من القاهرة وبنقل الن من منصبه.

في لندن التقطت «التايمس» مغزى التنقلات الديبلوماسية في واشنطن. انها مقدمة لأشياء اكثر اهمية وها هي زيارة «لوبي» القطن تحسم القرار لدى دالس. اذ ما ان خرج الوفد من مكتبه حتى اتصل بالرئيس ايزنهاور الذي كان، كالعادة، يلعب «الجولف» وابلغه انه اتخذ قراراً بالانسحاب من بناء السد العالي. وافق ايزنهاور واكمل اللعب.

كانت تلك كما يقول بول جونسون، المقدمة لكارثة السويس.

* * *

كـانت فرنسا، وخصوصا بريطانيا، تنتظر لشارة ما من واشنطن، فقد كانتا تعرفان ان اميركا تترك اهمية مصر واهمية العلاقة الحسنة معها. كما كانت لندن وباريس تريان في الموقف الاميركي موقفاً «ليبرالياً» ومسايراً للجمهورية الجديدة في القاهرة. اما اوروبا التي كانت لا تزال غارقة في اغلال الماضي واحلامه، كما كانت لا تزال مقيدة بمستعمرات كثيرة في اسيا وافريقيا، فقد وجدت في التحدي المصري خطراً عارماً على سياساتها ووجودها في كل مكان.

تلقف سلوين لويد، وزير الخارجية البريطانية، نبأ القرار الاميركي بدهشة ولكن بارتياح. فقد كان يرى في عبد الناصر منذ مارس (اذار) السابق «عدوا قوميا»، وكان يعتقد انه الرجل الذي رسم «المؤامرة» لعزل غلوب باشا في الاردن. وهو امر سوف يتبين في ما بعد ان الملك حسين شخصياً كان المسؤول الاول والاخير عنه ولذا لم يقبل سلوين لويد، ولا الكثيرون من اعضاء الحكومة، المساهمة في نفقات السد العالي الا مكرهين، كجزء من السياسة الغربية العامة للحؤول دون انضمام المزيد من زعماء «الحياد» الى المعسكر السوفياتي. وحين اتصل دالس ليبلغ ايدن انه سيعلن الغاء المساعدة في اليوم التالي لم يترك له مجالاً كبيراً للتفكير. وبعد ظهر اليوم التالي 19 يوليو (تموز) ابلغ سلوين لويد مجلس عموم غير مبال ان الحكومة «توصلت الى قناعة بأن الحكومة المصرية لم تعد في وضع يمكنها من ان تخصص للسد الاولوية التي تضمن نجاحه».

لم يكن هذا الكلام دقيقاً. او ربما حتى صحيحاً. فالقناعة الاولى هي قناعة الاميركيين. او على الاقل الخطوة الاولى. وهي خطوة سوف تقول عنها «الايكونومست»، انها لا تدعو الى تهنئة الحكومتين، لا في لندن ولا في واشنطن.

* * *

كـان سد اسوان الاول قد بني اوائل القرن وصممه مهندس انجليزي يدعى «ويلكوكس» غير ان ذلك السد لم يكن شيئاً يذكر في احلام جمال عبد الناصر. السد الآن سوف يصبح «السد العالي» لا سد اسوان. واذا كانت المسالة بالنسبة الى واشنطن او لندن مسالة قروض او حسابات لغضب «لوبي» زارعي القطن، فانها بالنسبة الى الزعيم المصري كل شيء. انها مسالة حياة او موت، خصوصاً بالمعنى السياسي.

من المفارقات ان الذين وضعوا مشروع السد الجديد العام 1955، كانوا مهندسين بريطانيين. وقد صمم الفريق البريطاني سداً يحفظ نحو 32 مليون متر مكعب من المياه كل عام ببناء خزان يمتد مساحة 739 ميلاً مربعاً، بحيث تستطيع مصر زراعة مليوني فدان اضافي ومضاعفة طاقتها الكهربائية. انه اكبر هدية يستطيع عبد الناصر ان يقدمها الى جماهير الفلاحين الذين لا يكف عن مخاطبتهم كل يوم. فالفلاح هو شعار مصر الجديد، بل هو رمزها الذي رفعته «ثورة 23 يوليو» في وجه اجيال طويلة من الباشاوات ارتبطت صورتها بالاجنبي.

عاد عبد الناصر من بريوني وقد اكتشف عالماً جديداً لم يكن قائماً من قبل. عالم الحياد الايجابي وعدم الانحياز الذي سوف يكون بديلاً للمعسكرين. وفي هذا العالم وجد مكانه الطبيعي ومكانة مصر المستقلة: الى جانب دولة مثل الهند، ذات تجربة مشابهة لتجربة مصر، كما كان يقول نهرو، والى جانب دولة اشتراكية مثل مصر هي يوغوسلافيا تيتو لكنها ترفض السلطة السوفياتية. يا لها من تجربة مثالية: ان يكون العالم الثالث بعيداً عن الغرب والشرق معاً وفي مدار قائم بذاته.

غير ان نبأ محزناً كان ينتظر عبد الناصر في مصر. نبأ تنصل الغرب من التعهدات السابقة ببناء السد! الان سوف تكر سلسلة من الاحداث التاريخية على مدى الشرق الاوسط لا علاقة لها، من بعيد او قريب، بمواقف وآراء منتجي القطن في الولايات المتحدة! كانت ردة فعل عبد الناصر الاولى انه رفع سماعة الهاتف واتصل بسفير مصر في موسكو. لقد انتهى الامر. منذ اللحظة سوف يدخل الاتحاد السوفياتي مرقد لحلامه القديمة في الشرق الاوسط على ضفاف المتوسط في المتوسط وفي القناة على البحر الاحمر! كان السوفيات العام 1955، قد عرضوا تمويل بناء السد منفردين، الا ان عبد الناصر رفض العرض خوفاً من الوقوع في القيد واتجه الى مصادر مختلفة في الغرب. اما الان فلم يعد هناك مجال للتردد. اتصال هاتفي بسفيره في موسكو وينتهي الامر. وفي 21 يوليو (تموز) كان وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ديميتري شبيلوف يعلن ان روسيا مستعدة لمساعدة مصر «بكل وسيلة لديها» لكنه اضافه في خطوة بدت خرقاء للوهلة الاولى، ان موسكو «لا تدرس في الوقت الراهن» تمويل السد العالي.

زادت هذه الجملة في قنوط عبد الناصر وفي ضيقه وبحث عن رد سريع يغضب به الاميركيين اولا، فاعلن الاعتراف بالصين الشعبية. لكن ذلك لم يكن كافياً. لا بد من الرد على القرار الغربي بقرار اخر في حجمه. استدعى على الفور فريقاً من المهندسين والخبراء القانونيين وطلب اليهم الاعداد لتاميم القناة وادارتها - خلال اسبوع واحد.

كان ذلك يوم الاحد. يوم الثلاثاء عادت اللجنة التي يرأسها محمد يونس ومعها كل الاوراق اللازمة. يوم الخميس وجه عبد الناصر ضربته. ومساء ذلك اليوم اعلن النبأ بنفسه الى مائة الف مصري تجمعوا في الاسكندرية يصغون اليه طوال ساعتين ونصف الساعة. معلناً ان مصر ستحول مداخيل القناة لبناء السد. سوف نؤمم وسوف يديرها مصريون، مصريون، مصريون.

USA ELECTIONS 1996

مع استمرار تخلفه في السباق نحو البيت الأبيض

دول يفتح معركة مبكرة مع الإعلام الأميركي لامتناعه عن كشف تجاوزات كلينتون

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قبل اقل من اسبوع واحد من موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، يبدو ان المرشح الجمهوري بوب دول، منافس الرئيس بيل كلينتون، قد فقد الامل بتعويض الفارق الذي يفصله عن الرئيس الديمقراطي بدليل انه اختار في خطبه الاخيرة في الايام الثلاثة الماضية انتقاد الاعلام الاميركي لامتناعه عن «كشف» تجاوزات غريمه او عجزه عن تسليط الضوء عليها كما يجب. وفعلا اعلنت صحيفتان من ابرز الصحف الاميركية هما «نيويورك تايمز» ثم «واشنطن بوست» خلال الساعات الـ48 الفائتة تاييدهما إعادة انتخاب كلينتون.

والحقيقة التي باتت الآن جلية للمراقبين والمحللين ان الناخب الاميركي اتخذ قراره فعلا بمنح كلينتون ولاية رئاسية ثانية رغم علمه بان نزاهته ليست فوق الشكوك. وما يعتقده المحللون الآن ان تحسن الوضع المعيشي والاقتصادي رجح كفة كلينتون رغم كل الهجمات التي شنها عليه خصومه الجمهوريون فيما كان دول يحاول ان يتجاهل ذلك فيقول خلال لقاء مع شبكة «سي إن إن» انه لم يعد يفهم الاميركيين وسكوتهم على الثغرات المسلكية عند منافسه.

اكثر من هذا، افاد استطلاع للراي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» اخيرا ان تركيز دول بشكل منتظم خلال الاسابيع القليلة الماضية على الفضائح التي تورط فيها كلينتون لم يعط النتيجة المطلوبة بل بالعكس انعكس سلبا على المرشح الجمهوري.

وكان دول قد كرر امام مناصريه طوال حملته النقالة التذكير بقضايا «وايتووتر» المتصلة بفضيحة مالية سياسية تعود الى نهاية السبعينات في ولاية اركنسو، و«ترافل جيت» التي تتعلق بطرد سبعة من العاملين في قسم السفريات في الرئاسة عام 1993 بشكل تعسفي، و«فايل جيت» المتصلة بحصول البيت الابيض على ملفات الشرطة الخاصة بنحو 900 عضو في الحزب الجمهوري، والجدل الاخير حول تمويل حملات الحزب الديمقراطي الانتخابية باموال من الخارج، ولا سيما من اثرياء آسيويين.

فرغم كل هذا الجهد الدؤوب من المرشح الجمهوري لا تزال استطلاعات الراي تعطي كلينتون تقدما عليه يتراوح بين 12 و19 نقطة مئوية، مع ان استطلاعات الراي تكشف ايضا ان الاميركيين يشككون في نزاهة رئيسهم ونزاهة زوجته هيلاري كلينتون وبانهم يثقون اكثر بدول، لكنهم مع ذلك فهم لا يزالون يفضلون الرئيس الحالي.

بل لقد اظهر استطلاع نشرته «واشنطن بوست» خلال الاسبوع الماضي ان نصف الاميركيين الذين قرروا التصويت لا يعتقدون ان كلينتون نزيه وجدير بالثقة.

وحسب استطلاع آخر اجري لحساب «يو اس ايه توداي»/ «سي إن إن» نشر في يونيو (حزيران) الماضي فان 61 في المائة من الاميركيين يعتبرون ان كلينتون قام بعمل غير شرعي او غير لائق اخلاقيا في قضية «وايتووتر»، وردا على السؤال نفسه بالنسبة الى زوجته هيلاري ارتفعت النسبة الى 70 في المائة.

من جهة ثانية يرى الخبراء والمحللون انه بالاضافة الى الرضى العام في صفوف الناخبين عن اوضاعهم المعيشية وتفاؤلهم بالمستقبل، فان الولايات المتحدة غير متورطة حاليا في اي نزاع ولو ان 15 الف جندي لا يزالون في البوسنة والهرسك. وحسب الاكاديمي الآن ليتشمان «في ظروف من هذا النوع من السهل التجديد للرئيس الحالي والاميركيون مستعدون للتغاضي عن الفضائح المحتملة التي ارتبطت بكلينتون، خصوصا ان الامر لم يتعد حتى الآن حدود الادعاءات ولا يوجد اي دليل دامغ ضد الرئيس». وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ان كلينتون نفسه لا يفوت فرصة واحدة للتذكير بان لجان التحقيق العديدة التي شكلها الكونجرس ذو الغالبية الجمهورية والتحقيقات القضائية التي قام بها نائب عام جمهوري لم تعثر حتى هذه اللحظة على ادلة تدينه. ويفسر ليتشمان موقف الاميركيين ايضا بان العديد منهم مقتنعون بان انتصار دول سيعني اعادة النظر في المكاسب الاجتماعية التي تحققت والتي يعتبرونها اهم من نزاهة كلينتون لانها ستنعكس مباشرة على حياتهم واوضاع عائلاتهم، وبما انه تبين ان دول تلقى ايضا اموالا من الخارج لتمويل حملته الانتخابية، اقتنع الاميركيون ان كلينتون ليس اسوأ من غيره في هذا المجال، ولايحق لدول اعطاء محاضرات في النزاهة بالنسبة الى هذا الموضوع.

مقارنة بين المقترحات الرئيسية لكلينتون ودول

● المقترحات الرئيسية العامة لكل من الرئيس بيل كلينتون وبوب دول، وتشكل هذه المقترحات في الواقع البرنامج غير الرسمي لكل من المرشحين لان ايا منهما لم يعلن برنامجا خاصا به، خلافا لما فعله كلينتون عام 1992 عندما اصدر كتيبا يتضمن لائحة اجراءات مفصلة، يحمل عنوان «الشعب اولا». غير ان كلينتون اصدر في اغسطس (آب) الماضي كتابا بعنوان «بين الامل والتاريخ» تحدث فيه بطريقة غير واضحة عن بعض الاجراءات التي اتخذها واجراءات يود اتخاذها. واكد انه يؤيد كليا البرنامج السياسي للديمقراطيين الذي تبناه اثناء مؤتمر الحزب الترشيحي الوطني في مدينة شيكاجو. في المقابل اكد دول انه لم يقرأ حتى البرنامج السياسي الذي تبناه الحزب الجمهوري في مؤتمره الترشيحي في سان دييجو.

- الميزانية: يتفق كلينتون ودول على موازنة الميزانية خلال السنة المالية 2002، لكن المشكلة عند الاثنين تكمن في معرفة مصدر الاموال. وعلى غرار الجمهوريين، اقترح كلينتون خلال الشتاء الماضي الحد من ارتفاع النفقات الاجتماعية ولكن بدرجة اقل من الجمهوريين.

- الضرائب: هنا اختلاف كبير بين موقفي كلينتون ودول، فدول يقترح خفضا يبلغ 548 مليار دولار خلال ست سنوات (خفض بنسبة 15% من ضريبة الدخل وخفض الرسم على القيمة المضافة بمعدل النصف وخفض الضرائب 500 دولار عن كل طفل). اما كلينتون، فيعرض هو ايضا خفضا في الضرائب ولكنه يتكلم عن مبلغ أقل بخمس مرات (110 مليارات دولار). ويشمل هذا الخفض اهدافا محددة وتمنح الاولوية خصوصا للتربية. ويتضمن الاجراء الرئيسي خفضا للضريبة على الحد الأدنى من الدخل البالغ عشرة آلاف دولار سنويا لمدة سنتين من اجل تمويل السنتين الاولى والثانية من التعليم العالي.

- الدفاع: يريد دول زيادة ميزانية وزارة الدفاع ونشر نظام دفاعي مضاد للصواريخ قبل عام 2003، وهذا ما يعتبره كلينتون غير مجد.

- التعليم: يقترح دول استخدام الاموال العامة لمساعدة العائلات الفقيرة على ارسال ابنائها الى مدارس خاصة. ويعارض كلينتون هذه الفكرة التي تعتبرها نقابات المعلمين هرطقة حقيقية، ولكنه وعد بفتح مدارس جديدة تتمتع بنظام مستقل لتحل محل اسوأ المدارس الحكومية.

- الهجرة: يريد كلينتون تشديد جهود الدولة للحد من الهجرة السرية وخصوصا عن طريق زيادة عدد حرس الحدود. اما دول، فيريد الذهاب ابعد من ذلك عبر نشر الحرس الوطني على الحدود مع المكسيك ومنع ابناء الذين يقيمون بطريقة غير مشروعة من الذهاب الى المدارس الحكومية وادخال تعديل على الدستور يقضي برفض منح الجنسية الاميركية لأي طفل يولد في الولايات المتحدة من ابوين مهاجرين بطريقة غير مشروعة.

كلينتون يصغي لعزف النشيد الوطني الاميركي ابان زيارته ليلة اول من امس لجامعة بنسلفانيا في مدينة فيلادلفيا في اطار جولاته الانتخابية في شرق الولايات المتحدة (أ ب)

الانتخابات الأميركية: الوزن الفعلي لكل ولاية

اصوات كل ولاية في «المجمع الانتخابي»

واشنطن 11
اوريجون 7
ايداهو 4
مونتانا 3
نورث داكوتا 3
ساوث داكوتا 3
وايومينغ 3
نيفادا 4
يوتاه 5
كاليفورنيا 54
كولورادو 8
نبراسكا 5
كنزاس 6
اريزونا 8
نيومكسيكو 5
اوكلاهوما 8
تكساس 32
مينسوتا 10
ايوا 7
ميزوري 11
اركنسو 6
لويزيانا 9
ويسكونسن 11
الينوي 22
ميشيغن 18
انديانا 12
اوهايو 21
كنتاكي 8
تينيسي 11
ميسيسيبي 7
الاباما 9
جورجيا 13
فلوريدا 25
ساوث كارولينا 8
نورث كارولينا 14
فيرجينيا 13
ويست فيرجينيا 5
بنسلفانيا 23
نيويورك 33
فيرمونت 3
نيوهامبشير 4
مين 4
ماساتشوستس 12
رود ايلاند 4
كونكتيكت 8
نيوجيرزي 15
ديلاوير 3
مقاطعة كولومبيا (العاصمة واشنطن) 3
ماريلاند 10
الاسكا 3
هاواي 4

عدد افراد «المجمع الانتخابي» من كل ولاية
اكثر من 20
من 11 إلى 20
من 6 إلى 10
اقل من 5

طريقة الاقتراع غير المباشر

1- يختار ناخبو كل ولاية اعضاء «المجمع الانتخابي» بتصويتهم لقائمة ناخبين حزبية ملتزمة تعبر عن تفضيلهم بين المرشحين الرئاسيين والمرشحين لمنصب نائب الرئيس

2- يبلغ العدد الاجمالي لاعضاء «المجمع الانتخابي» 538 وهو عدد مساو لعدد مقاعد مجلسي الكونجرس (النواب والشيوخ)

3- القائمة الرئاسية الحاصلة على اغلبية الاصوات في اي ولاية تكسب كل ناخبي الولاية في «المجمع الانتخابي» ثم يقترع «المجمع الانتخابي» بعد ذلك للرئيس ونائبه

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



«الشرق الاوسط» - ا ف ب



جون هوانغ الذي يتهمه الجمهوريون بجمع تبرعات من الخارج للحزب الديمقراطي بصورة غير قانونية يؤدي القسم في احدى محاكم واشنطن امام كاميرات شبكة «سي إن إن» التلفزيونية (أ ب)

دول وزوجته اليزابيث يحييان مناصريه في تجمع شعبي في دنفر عاصمة ولاية كولورادو (أ ب)

لمحة عن الولايات الأميركية (1 من 3)

(إحصاء السكان الرسمي مأخوذ عام 1994)

ولايات الشمال الشرقي

كونكتيكت: ولاية شمالية شرقية صغيرة المساحة تعادل تقريبا مساحة لبنان، لكنها مكتظة بالسكان وتعد اغنى الولايات الاميركية من حيث معدل دخل الفرد.

ولاية صناعية عريقة وراقية من اهم صناعاتها الاسلحة والطيران والآلات. وتعد عاصمتها مدينة هارتفورد «عاصمة التامين» في امبركا. ابرز مدنها الكبيرة الاخرى نيو هيفن حيث جامعة ييل الشهيرة، وبريدجبورت.

ليبرالية اجتماعيا ومحافظة اقتصاديا.

عدد سكانها 3 ملايين و275.251 نسمة (اصواتها الانتخابية 8 اصوات).

توزيعها العرقي (حسب احصاء 1990): 87 % بيض و8.3 % سود و6.5 % هسبانيون (الاميركيون اللاتينيون من مختلف الاعراق) والباقي من الآسيويين والهنود الحمر.

حاكمها جون رولاند (جمهوري) يمثلها في مجلس الشيوخ الديمقراطيان كريستوفر دود وجوزيف ليبرمان (يهودي ناشط).

عام 1992 صوتت لكلينتون.

ديلاوير: ولاية في الشمال الشرقي هي ثاني صغرى الولايات الاميركية من حيث المساحة واحدى اصغرها من حيث عدد السكان. تقع بين مدينتي بلتيمور وفيلادلفيا.

اول ولاية وقعت وثيقة الاتحاد الاميركي. ليبرالية اجتماعيا واقتصاديا.

صناعية فيها مقر شركة دي بون دي نيمور الكيماوية العملاقة.

عدد سكانها 607.351 نسمة معظمهم في مدينة ويلمينجتون وضواحيها، اما عاصمتها فمدينة دوفر الصغيرة. (عدد اصواتها الانتخابية 3 اصوات).

توزيعها العرقي: 80.3 % بيض و16.9 % سود و2.4% هسبانيون.

حاكمها توماس كارير (ديمقراطي) ويمثلها في مجلس الشيوخ جوزيف بايدن* (ديمقراطي) ووليم روث (جمهوري).

عام 1992 صوتت لكلينتون.

مقاطعة كولومبيا: هذه هي المقاطعة التي تضم العاصمة الاميركية واشنطن، وهي ليست ولاية وليس لديها ممثلون في مجلسي الشيوخ والنواب لكنها تقترع في الانتخابات الرئاسية ولها 3 اصوات انتخابية. عدد سكانها 570.175 نسمة.

توزيعها العرقي: اكثر من 61 %سود ونحو 35 بيض والباقي منوع.

عام 1992 صوتت لكلينتون.

مين: ولاية ريفية بيضاء في اقصى شمال الولايات المتحدة الشرقي على حدود كندا. هي كبرى ولايات اقليم «نيو انجلاند» من حيث المساحة بل انها تشكل وحدها نصف مجموع مساحته تقريبا. اقتصادها تعديني وزراعي وبحري وسياحي.

ليبرالية اجتماعيا ومحافظة اقتصاديا.

عدد سكانها مليون و240.209 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 4 اصوات).

توزيعها العرقي: 98.4 % بيض و0.4 % سود و0.6 % هسبانيون.

حاكمها انجوس كينج (مستقل) ويمثلها في مجلس الشيوخ الجمهوريان وليم كوهين* واوليمبيا سنو.

صوتت عام 1992 لكلينتون.

ماريلاند: ولاية صناعية صغيرة المساحة مكتظة بالسكان على الحدود الساحلية الاطلسية لولايات الشمال والجنوب.

عدد سكانها 5 ملايين و6265 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 10 اصوات) معظم سكانها يعيشون في ضواحي العاصمة واشنطن ومدينة بلتيمور كبرى مدن الولاية.

العاصمة مدينة انا بوليس الصغيرة مقر الاكاديمية البحرية العسكرية الاميركية.

توزيعها العرقي: 71.0 % بيض و24.9 % سود و2.9 % اسيويون و2.6 % هسبانيون.

حاكمها باريس جلينينينج (ديمقراطي) ويمثلها في مجلس الشيوخ الديمقراطيان بول ساربانيز وباربارا ميكولسكي.

عام 1992 صوتت لكلينتون.

ماساتشوستس: من اعرق الولايات الاميركية وارقاها، تعد عاصمتها وكبرى مدنها بوسطن العاصمة الثقافية للولايات المتحدة، اذ في ضواحيها جامعة هارفارد اقدم الجامعات الاميركية.

ولاية صناعية وخدماتية متطورة صغيرة المساحة مكتظة بالسكان، ليبرالية اقتصاديا واجتماعيا.

عدد سكانها 6 ملايين و41.123 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 12 صوتا).

معقل آل كنيدي السياسي.

توزيعها العرقي: 89.8 % بيض (نسبة عالية منهم من الايرلنديين والانجليز والايطاليين) و5% سود و4.8 % هسبانيون و2.4 % اسيويون.

حاكمها وليم ويلد (جمهوري ليبرالي) ويمثلها في مجلس الشيوخ الديمقراطيان ادوارد كنيدي وجون كيري*.

عام 1992 صوتت لكلينتون.

نيوهامبشير: ولاية في شمال شرقي الولايات المتحدة بقلب اقليم «نيو انجلاند» فيها اعلى جبال الاقليم. اقتصاد خدمات ومزارع والبان وسياحة. بيضاء محافظة اقتصاديا وليبرالية اجتماعيا تعد من قواعد الحزب الجمهوري في هذا الاقليم. كان يحكمها جون سنونو.

عدد سكانها مليون و136.820 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 4 اصوات).

توزيعها العرقي: 98.0 % بيض و1.0 % هسبانيون و0.6 % سود.

حاكمها ستيف ميريل (جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ الجمهوريان روبرت سميث* وجد جريج.

عام 1992 صوتت لكلينتون.

نيو جيرزي: ولاية صغيرة المساحة مكتظة بالسكان تقوم بين مدينتي نيويورك وفيلادلفيا على الساحل الشمالي الشرقي للولايات المتحدة. اقتصادها صناعي وخدماتي وسياحي (اتلانتيك سيتي).

كبرى مدنها نيوآرك وجيرزي سيتي (ضواحي نيويورك) وعاصمتها ترنتون قرب فيلادلفيا.

عدد سكانها 7 ملايين و903.925 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 15 صوتا).

توزيعها العرقي: 79.3 % بيض و13.4 % سود و9.6 % هسبانيون و3.5 % اسيويون.

حاكمتها كريستين تود ويتمان (جمهورية) ويمثلها في مجلس الشيوخ الديمقراطيان فرانك لاوتنبرج (يهودي) وبيل برادلي* المتقاعد والمستقل حاليا.

عام 1992 صوتت لكلينتون.

نيويورك: من اعظم الولايات الاميركية واغناها، وظلت اكبرها من حيث عدد السكان على الاطلاق الى ان تقدمت عليها كاليفورنيا. فيها مدينة نيويورك العاصمة المالية والتجارية لاميركا واهم المدن المالية والثقافية في العالم.

عدد سكانها 18 مليونا و169.51 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 33 صوتا).

اقتصاد ناشط في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات، فيها الاكاديمية البرية العسكرية الاميركية في ويست بوينت.

عاصمتها الباني، وكبرى مدنها نيويورك ثم بفالو وروتشستر وسيراكيوز.

توزيعها العرقي: 74.4 % بيض (نسبة عالية من اليهود والايطاليين والايرلنديين والبولنديين) و15.9 % سود و12.3 % هسبانيون و3.9 اسيويون.

حاكمها جورج باتاكي (جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ الفونس داماتو (جمهوري) ودانيال باتريك موينيهان (ديمقراطي).

عام 1992 صوتت لكلينتون.

بنسلفانيا: ثاني كبرى ولايات الشمال الشرقي بعد نيويورك، فيها مدينتا فيلادلفيا «العاصمة الاولى» وبتسبورج (المركز الاول للحديد والصلب في اميركا، وهما من كبريات المدن الاميركية. عاصمتها مدينة هاريسبورج.

فيها تراث الماني وهولندي غني وقديم. ليبرالية اجتماعيا ومحافظة اقتصاديا.

اقتصاد مناجم وخدمات وصناعة وزراعة.

عدد سكانها 12 مليونا و52.367 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 23 صوتا).

توزيعها العرقي: 88.5 % بيض و9.2 % سود و2.0 % هسبانيون.

حاكمها توم ريدج (جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ الجمهوريان ارلن سبكتر (يهودي) وجيم سانتوروم (اصولي مسيحي).

عام 1992 صوتت لكلينتون.

رود ايلاند: صغرى الولايات المتحدة من حيث المساحة، تقع بين ولايتي ماساتشوستس وكونكتيكت.

عدد سكانها 996.757 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 4 اصوات) هي عبارة عن مدينة بروفيدانس، عاصمتها، بالاضافة الى ضواحيها ومناطق ريفية محيطة بها ومنتجع نيوبورت الفخم.

ولاية ليبرالية اجتماعيا واقتصاديا.

توزيعها العرقي: 91.4 % بيض و4.6 % هسبانيون و3.9 % سود.

حاكمها لنكولن الموند (جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ جون تشافي (جمهوري ليبرالي) وكلايبورن بل (ديمقراطي).

عام 1992 صوتت لكلينتون.

فيرمونت: ولاية جبلية خضراء صغيرة قليلة السكان في شمال شرق الولايات المتحدة على الحدود مع كندا. عدد سكانها 580.209 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 3 اصوات). ولاية ليبرالية سياحية وزراعية تكثر فيها المزارع والصناعات الحرفية الخفيفة.

عاصمتها مدينة مونتبلير (اصغر عاصمة ولاية)، وكبرى مدنها برلينجتون.

توزيعها العرقي: 98.6 % بيض و0.7 % هسبانيون و0.6 % اسيويون و0.3 % سود.

حاكمها هوارد دين (ديمقراطية) ويمثلها في مجلس الشيوخ باتريك ليهي (ديمقراطي) وجيم جيفوردز (جمهوري ليبرالي)، وفي مجلس النواب بيرني ساندرز العضو الاشتراكي الوحيد في الكونجرس.

عام 1992 صوتت لكلينتون.

ولايتا الحدود الشمالية الجنوبية

كنتاكي: ولاية حدودية بين ولايات الجنوب وولايات الغرب الاوسط الشرقية. تعد من مراكز زراعة التبغ والمناجم. مسقط راس الرئيس ابراهام لنكولن وبطل الملاكمة العالمي محمد علي.

ولاية وسطية الى محافظة اجتماعيا واقتصاديا، فيها مزارع خيول كبيرة.

عاصمتها مدينة فرانكفورت، وكبرى مدنها لويفيل وليكسينجتون.

عدد سكانها 3 ملايين و826.794 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 8 اصوات).

توزيعها العرقي: 92.0 % بيض و7.1 % سود و0.6 % هسبانيون.

حاكمها بريريتون جونز (ديمقراطي) ويمثلها في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل* (جمهوري) وويندل فورد (ديمقراطي).

ويست فيرجينيا: ولاية جبلية ريفية فقيرة مواردها الاساسية المناجم والتعدين (الفحم الحجري) والغابات والسياحة.

عدد سكانها مليون و822.21 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 5 اصوات). عاصمتها مدينة تشارلستون وكبرى مدنها هنتينجتون.

ليبرالية ديمقراطية اجتماعيا واقتصاديا.

توزيعها العرقي: 96.2 % بيض و3.1 % سود و0.5% هسبانيون.

حاكمها جاستون كابيرتون (ديمقراطي) ويمثلها في مجلس الشيوخ الديمقراطيان روبرت بيرد وجون «جاي» روكفلر*.

عام 1992 صوتت لكلينتون.

مراجعة لسنوات النضال وتقييم لمرحلة التسويات في حوار لـ«الشرق الأوسط» مع أحد رموز التجربة الفلسطينية (2-2)

شفيق الحوت: منظمة التحرير أصبحت مغتصبة لإسم ليس لها

● لدى احتلال باقي فلسطين والقدس لم يعد سوى قبول فكرة الكفاح المسلح ● تحرير فلسطين عبر الحدود الأردنية أو اللبنانية استراتيجية مشكوك فيها ● قلت لهم أي كفاح مسلح تبغون ونحن نُفتّش دخولا وخروجا من المجلس الوطني في عمان ● المنظمات الفدائية استبعدتني عن المجلس الوطني عام 1968 ● تم استبعاد عشرات الكفاءات ممن لم تكن لهم علاقة بالعمل العسكري ● الذنب للأسف ليس ذنب عرفات لوحده إنما ذنب الذين وافقوا معه ● «فتح» لم تكن تنظيما تقليديا ولا تزال دون دستور ولا قَسَم ولا أيديولوجية ● من حق الناس أن تسأل عرفات متى يكون عربيا او متى يكون فلسطينيا ● حذار من القرار الوطني الفلسطيني المستقل ● وقفت ضد أوسلو لأن المحتوى السياسي للاتفاق شكل فجيعة ● جاهدت مع الفريق الذي دعا إلى قبول المشاركة في مؤتمر مدريد ● كان هناك مجلس مصغر وكنت أسمع فيه عن مفاوضات واشنطن لكني لم أسمع عن أوسلو ● القيادة لم تكن جادة في توحيد العمل الوطني في ما يتعلق بـ«حماس» و«الجهاد» ● من الخطورة أن تتفرد اللجنة التنفيذية باتخاذ قرارات استراتيجية مصيرية ● وليخطئ شفيق الحوت مائة مرة وليحيى الوطن ● كانت مأساة القدومي كبيرة عندما تورط أمام وزراء الخارجية العرب وقال إن أوسلو تكهنات صحافية ● حفل التوقيع على اتفاق أوسلو كان جرحا لأخلاقية النضال ● الجواز الذي يمنحه أبو عمار للناس لا يشكل هوية وطنية ● أبو عمار نفسه غير قادر على الخروج من غزة إلى الضفة بدون تنسيق مع الإسرائيليين ● أيام الانتفاضة كنا نخرج دي كويلار من فراشه لعقد مجلس الأمن أما الآن فانتهى الأمر ● حتى أعود أنا لا بد أن يناضل الفلسطيني في الضفة الغربية للوصول بالحكم الذاتي إلى استقلال حقيقي ومن ناحيتي أعده بأن لا أستسلم، وسأقبض على الجمر وأتحمله، وأرفض توطين الفلسطينيين في لبنان ● فلسطينيو لبنان قدموا 84 بالمائة من شهدائنا خلال العشرين سنة الماضية ● الموقف في حرب الكويت من المصائب التي لا تغتفر للقرارات الفلسطينية ● هناك تحرك مدروس من الغرب بفتح أبواب السفارات موسميا للهجرة إلى الغرب ● منظمة التحرير لا تمثل الفلسطينيين في لبنان● لا أقبل بتمثيل السلطة الفلسطينية ولا توجد هناك منظمة تحرير لأمثلها ● أبو عمار ومن حوله موجودون في أزمة وكذلك المعارضة ● في ما مضى كان المسرح في الفاكهاني وعين الحلوة وأصبح الآن في غزة ● لا بد من خلوة تشارك بها نخبة من الفلسطينيين، وليس فقط مثقفون● أوسلو أسقط منظمة التحرير تنظيميا والأسماء أصبحت بلا مسميات ● أبدي تحفظي على مشروع شرابي وليس اعتراضي

في الحلقة الأولى من هذا الحوار تحدث شفيق الحوت، العضو المستقيل من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثل المنظمة السابق في لبنان والعضو في الوفد الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، عن طفولته في مسقط رأسه مدينة يافا بفلسطين، مؤكداً تمسكه بحق العودة وتقرير المصير ومعلنا رفضه العودة إلى يافا سائحا.

كذلك تحدث الحوت عن قصة لجوئه ومئات الآلاف من الفلسطينيين عام 1948، وبدايات العمل الوطني من أجل تشكيل مرجعية فلسطينية تمثلت في ما بعد بمنظمة التحرير الفلسطينية. وأوضح الحوت أنه سعى إلى حل تنظيم «جبهة تحرير فلسطين» التي كان قد أسسها في بداية الستينات مع زملاء له من أجل الانضمام إلى منظمة التحرير.

وتعرض الحوت إلى الفوارق التي كانت ولا تزال قائمة بين مختلف التنظيمات الفلسطينية والنقاشات في ما بينها. وأكد انه لم يكن مقتنعا بوحدانية الكفاح المسلح، معتبرا ان تحرير فلسطين يتم ضمن استراتيجية عربية موحدة.

وفي ما يلي الحلقة الثانية من الحوار:

● أين كنت عندما نشبت حرب 1967؟

- أذكر أني كنت أشارك في الجزائر في مؤتمر للاشتراكيين العرب كان يرئسه الأخضر الإبراهيمي، وكان معي من الفلسطينيين الدكتور حيدر عبد الشافي. فعندما وصلنا خبر القتال على الجبهة، أذكر أن وجهي ووجه الدكتور عبد الشافي امتقعا خوفا على ما تبقى من فلسطين ولا سيما القدس. وحدث ما حدث، وعندما سقط المبرر، أي الخوف على باقي أرض فلسطين والقدس، لم يعد هناك سوى القبول بفكرة الكفاح المسلح.

● إذن غيرت موقفك عقب حرب 1967 وأصبحت تؤيد الكفاح المسلح؟

- في هذه الفترة كنت مع الكفاح المسلح وناصرته وشجعت جميع اصدقائنا على الانخراط به. فالقدس سقطت والأنظمة العربية سلمت، فلم يبق من بصيص نور غير هذه الشعلة التي تركزت في الأغوار، وساهمنا مع الآخرين في هذا التوجه. ومع أن مقولة وحدانية الكفاح المسلح سحرتنا جميعا، خاصة أن حركة «فتح» بالذات التي كانت تقول أن اي كلام آخر هو كلام مشبوه ومرفوض. إلا اني كنت دائما اضيف، وهذه حقيقة مسجلة في أرشيف المجلس الوطني، النضال بجميع الوسائل المشروعة للشعوب في تحرير نفسها بما في ذلك الكفاح المسلح. وكنت أقول دائما لن تحرير فلسطين عبر الحدود الأردنية او اللبنانية هو استرتيجية مشكوك فيها. لكنها يمكن أن تحرك أجواء عربية تساعد على الاقتراب صوب حل إن لم يكن نهائيا على الأقل يكون متوازنا ومقبولا. لكن الكفاح المسلح تطور وأصبح له سوق ومؤسسات وشرائح مستفيدة ورموز، وكان يصعب عدم الاعتراف بهذه الحقيقة. ووقعت حرب 1982 ورحلنا ولم تعد لدينا قوة، وفي عام 1984 وفي المجلس الوطني الذي عقد في عمان كان هناك من دعا لتصعيد الكفاح المسلح. فقلت لهم أريد أن أعرف كيف؟ فنحن ندخل المجلس الوطني في عمان حيث يجري تفتيشنا لدى الدخول والخروج، فأي كفاح مسلح تبغون!

● عندما تأسست منظمة التحرير عام 1964 الجميع تقريبا كانوا فيها مستقلين وبقيت «فتح» خارجها. لكن كلما ورد اسم شفيق الحوت في الحديث عن منظمة التحرير تضاف له صفة المستقل أو من المستقلين. من أين جاءت هذه التسمية وما هو أصلها ومن هم هؤلاء المستقلون؟

- كما ذكرت من قبل، كان لدي تنظيم وحلّ، فأصبحت مستقلا. لكن في الحقيقة ليس جميع المستقلين داخل منظمة التحرير مثل بعضهم. فالكثير من المستقلين محسوبون على تنظيمات مثل «فتح» والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وغيرها. أما أنا فلم أكن في يوم من الأيام محسوبا على أي تنظيم، ولم أكن تابعا أو محسوبا لنظام أو عاصمة عربية معينة. مع أنك تجد من يقول انني كنت على الأقل حتى عام 1970 ناصريا، على الرغم من أن موقف عبد الناصر كان واضحا ورفض أن ينشئ تنظيما تابعا له كما فعلت بعض الأنظمة العربية. فبغداد كان لها تنظيمها وسورية كان لها تنظيمها وهذا ليس سرا، حتى العقيد القذافي حاول أن يهيمن على تنظيم أو آخر. والمستقل هو من لا تنظيم له ولا نظام ومن يستلهم رأيه من الواقع الوطني والقومي ويجتهد. فهناك مستقلون لا أتفق معهم. بالطبع لا توجد هناك نقابة تسمى نقابة المستقلين. فأنا بهذا المعنى كنت وما زلت مستقلا وسيرتي تشهد اني حاولت جهدي لأن أحتفظ بمسافات واضحة ومحددة ومحترمة مع جميع الفصائل، انطلاقا من مبدأ حق الجميع في الاجتهاد والحوار ومن حقي نقد وتأييد هذا الموقف أو ذاك. كانت مواقفي أحيانا تصورني تابعا لفكر «فتح» أو للجبهة الشعبية. إننا لم نعتد على أن نكون أصحاب رأي لوحدنا، فإما أن تكون عاصمة عربية هي الدافع وراءك أو تنظيم معين.

● لكن معروف أن التنظيمات المسلحة تحديدا دخلت الى منظمة التحرير بعد عام 1967؟

- عندما أقيل الشقيري أو استقال وانتهت ولايته شُكل مجلس وطني جديد. وهذه هي الدورة الوحيدة التي لم أحضرها، وقد ترأسها عبد المحسن القطان. فقد استبعدت عمدا عن هذه الدورة.

● لماذا تم استبعادك؟

- عندما أقلنا الشقيري أو هو استقال استجابة لظروف موضوعية وضاغطة ومختلفة ومنها موقفنا نحن الذين كنا في البداية معه، وأزعجنا تفرده في حين كنا نريد قيادة ديمقراطية. فالذين سموا أعضاء المجلس الوطني الذي عقد في القاهرة استثنوني واستبعدت.

● من هم أولئك الذين سموا أعضاء المجلس؟

- المنظمات الفدائية. لذلك اختلف الوضع وأصبحت التشكيلة على نحو جديد نصفها من العسكر من أعضاء التنظيمات المسلحة، ثم لتطرية الجو أدخلوا عددا من المستقلين أو الحزبيين غير التابعين للمنظمة. ما جرى كان كارثة قومية. وجرت تعديلات، في الميثاق الذي ألغي الآن، طرحت وجها فلسطينيا شوفينيا، حسب قناعتي وعسكرت منظمة التحرير. كما تم استبعاد عشرات الشبان الفلسطينيين الجيدين ذوي الكفاءات الذين لم تكن لهم علاقة بالعمل العسكري.

● هل كنت تؤيد شخصيا إقالة الشقيري؟

- أعتقد انه كان موضوعيا وكان من المستحيل الاستمرار. لأن هذه المنظمات التي مترست في الأغوار ودخلت معركة الكرامة وغيرها، علاوة على الإعلام الحقيقي والمشوه الذي ضخم الأمور، وتقريبا انهيار الأنظمة العربية المجاورة، كلها كانت أمورا تجعل من غير الممكن للشقيري أن يستمر، ومن غير الممكن لنا أن نستمر نحن أبناء المنظمة الذين كنا مختلفين معه على الأداء السياسي. فالناس كانت تريد العمل الفدائي والزي الأخضر المرقط والكلاشينكوف. فكان مستحيلا على الشقيري أن يمارس هذا الدور، وبالتالي كان لا بد من التزاوج بين الإطار الرسمي والشرعي لمنظمة التحرير والقوى الفدائية الفاعلة في الميدان. كذلك كانت هذه إشكالية داخل المنظمات الفدائية ذاتها، فجزء كبير من «فتح» لم يكن يرغب الانضمام لمنظمة التحرير، لولا أن ياسر عرفات اختار وقاوم لانتصر الفريق الآخر الذي كان يقول ان هذه منظمة بيروقراطية معفنة تسير في طريق المساومات، في حين هم يريدون التحرير.

● هل بقيت ممثلا للمنظمة في لبنان رغم استبعادك من دورة المجلس عام 1968؟

- نعم. عدت ثانية في الدورة التالية. وكانت بداية المصالحة السياسية إلى حد ما مع ياسر عرفات (أبو عمار).

● هل كنت تعرف عرفات شخصيا في ذلك الوقت المبكر؟

- كنت أعرفه منذ عملي في الصحافة في الخمسينات، إنه قائد لا يستهان به ويتمتع بإمكانيات هائلة، استطاع أن يلم الفصائل في هذا الإطار وأقام جبهة، لكن وفق معادلات من البداية بدت لأي متفحص تنذر بمستقبل فاشل. والذنب للأسف ليس ذنبه لوحده إنما ذنب الذين وافقوا معه، حيث أصبح هناك نظام أطلق عليه إسم «الكوتا»، إذ أخذوا المنظمة وحولوها إلى ما يشبه شركة مساهمة 50 بالمائة منها لـ«فتح»، وما عدا ذلك يوزع على الباقين. وارتضى الآخرون لأن حجم «فتح» كان كبيرا، على الرغم من أنها لم تكن تنظيما تقليديا ولا تزال دون دستور ولا قسم ولا أيديولوجية. هي تجمع لعدد متباين ومختلف من الناس. لكنهم كانوا شاطرين في حماية ورعاية بعضهم البعض، فكان الانتماء إلى «فتح» يقربك من السلطة ومن بعض الامتيازات.

● تحدثت عن مصالحة مع عرفات و«فتح»؟

- منذ بداية الستينات حاولنا أن ندمج الحركتين جبهة تحرير فلسطين و«فتح»، وتم أكثر من لقاء مع المرحومين صلاح خلف (أبو إياد) وخليل الوزير (أبو جهاد). لم أكن أصدق بأن حركة بدون توجه استراتيجي واضح قادرة على العمل الناجح. فكان أبو جهاد يقول: العمل يخلق النظرية. أما أنا فلا أزال أعتقد على الرغم من أهمية العمل بأنه لا بد أن يكون على الأقل اتفاق على الخطوط الأساسية للتوجه السياسي. وهذا، كما قلت، أساس الخلاف في المواقف بين العروبي وغير العروبي والشوفيني والقومي. وثبت أن الكثير من الذين ساندونا وشاركونا العمل من العرب على مستوى الناس وليس القيادات يأخذون علينا في الأدبيات التي بدأت تظهر مؤخرا، كم كنا شوفينيين خاصة في تجربتنا اللبنانية.

● هل تستطيع توضيح هذا الأمر؟

- خذ مثلا مقولة القرار الوطني المستقل. تريد دعما عربيا وقرارا فلسطينيا مستقلا. هذا مستحيل. إذن هناك حاجة لمشاركة مصيرية، وليس بالامكان وجود قرار وطني مستقل بشكل انتقائي. واتفاق أوسلو انفرد به عرفات ووقع دون أن يعود إلى دول الطوق كما كان يجب أن يفعل، حسب قناعاتي أدبيا ووطنيا وقوميا. والآن عاد لاستجداء الدول العربية، إلحقوني إدعموني ساعدوني! فمن حق الناس أن تسأل عرفات متى يكون عربيا أو متى يكون فلسطينيا. وأنا لا أقول هذا الكلام الآن بل قلته من قبل، وهو موثق في سجلات منظمة التحرير ويمكن الرجوع لما قلته في دورة المجلس الوطني في عمان عام 1984، التي عقدت تحت شعار «القرار الوطني المستقل». قلت حذار ثم حذار ثم حذار من القرار الوطني الفلسطيني المستقل. لأن هذا يعني ويبرر ويعطي الذريعة لكي نسمع مستقبلا بقرار وطني لبناني مستقل وآخر سوري وثالث أردني، عندئذ نفقد حقنا القومي بمطالبة هذا النظام أو هذا الشعب بالالتزام.

● هل هذا يفسر موقفك المعارض لاتفاق أوسلو؟

- وقفت ضد أوسلو لأسباب عدة أهمها أن المحتوى السياسي للاتفاق شكل فجيعة. ولئلا يعتقد من يقرأ هذا الكلام بأني أزايد، أود القول اني كنت من أنصار مؤتمر مدريد. فقد جاهدت مع الفريق الذي دعا إلى قبول المشاركة، لأني كنت أعتقد بأن أي موقف آخر هو موقف عبثي وقد يرتد علينا بسوء كبير، لكن في نفس الوقت اعتقدت ولا أزال أنه في ظل ما يسمى بالشرعية الدولية التي ارتكز عليها مدريد كان من الممكن، لو أحسنا الأداء السياسي والتفاوضي وحرصنا على التنسيق العربي، أن نخرج بما لا يقاس بنتيجة الفضل من أوسلو. فأنا ضد أوسلو من حيث المبدأ للمحتوى السياسي. وأعتقد أنها كارثة سياسية. وبعد مرور ثلاث سنوات بدأ الجميع يشعر بالآثار السلبية لهذا الاتفاق على شعبنا وقضيتنا وسمعتنا وكل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومصير الشعب الفلسطيني. كذلك كنت ضد أوسلو كحركة سياسية في إطار منظمة التحرير واعتمدت ما يسمى بالدبلوماسية السرية بمعزل عن القادة المسؤولين. طبعا كلنا نعرف أننا غير مضطرين أثناء وجودنا في مسار تفاوضي خطير ومعقد على إعطاء أوراقنا للصحافة، لكن لا يمكن أن أخفي هذا على الأقل عن مجلس مصغر في القيادة.


أجرى الحوار: إلياس نصرالله

● هل كان هناك وجود لمثل هذا المجلس المصغر في قيادة المنظمة في الماضي؟

- نعم كان هناك مثل هذا المجلس وكنت فيه. وكنت اسمع عن مفاوضات واشنطن لكني لم أكن اسمع عن مفاوضات أوسلو. والآن بدأت أكتشف لدى قراءتي للمواقف، بأن عرفات كان أكثر أعضاء القيادة تشددا وتطرفا في مفاوضات واشنطن. إذ كنت أقول لنفسي إن هذا الأمر ضمانة لنا. فكان لدي ضمانتان، ضمانة الدكتور حيدر عبد الشافي المفاوض المباشر وضمانة القائد. لكني لم أكن أدرك أن هذه المواقف المتشددة على المسرح العلني للعملية كانت تستهدف وتوقت لمفاوضات سرية شاهدنا فيها كل التنازلات.

● هل بقي أعضاء اللجنة التنفيذية لآخر لحظة بعيدين عن صورة المفاوضات في أوسلو؟

- نعم كليا. بحكم خبرتي السياسية شممت أن ثمة شيئا يدعو إلى الريبة. ففي أواخر أغسطس (آب) 1992 أعلنت في بيروت أنني مجمد عملي في اللجنة التنفيذية لثلاثة أسباب. الأول، لما كان يسمى بالأزمة المالية التي رفض أبو عمار أن يعرضها علينا. فقد قبلنا بأننا أفلسنا ماليا، لكننا رغبنا بمعرفة السبب، وكيف يمكن «ضب طابق التفليس». ألسنا نحن مسؤولين، خاصة انني كنت عضوا في مجلس الصندوق القومي الذي لم يجتمع حتى في عز هذه الأزمة على الإطلاق. كانت كارثة، ووصلت الأمور إلى درجة أن النساء من أمهات وأخوات الشهداء كن يأتين إلي في لبنان متشحات بالسواد، لا يملكن ثمن الطعام. فلماذا هذا؟ وطلبت من أبو عمار جوابا على هذا الوضع وكيف يمكن تلافيه؟ وللأسف لم أتلق جوابا. وأتحدى من يقول ان هذا الموضوع طرح على بساط البحث في اجتماعات اللجنة التنفيذية. والثاني، سبب تنظيمي، فكما كان ملاحظ في تلك الفترة برزت حركات مثل المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي. إنها ظاهرة تستحق وقفة من قيادة مسؤولة، ومحاولة تلافي الأمر أمام خطر الانقسام بوضع الجميع في إطار منظمة التحرير الفلسطينية. ما يمكن أن أقوله ان القيادة لم تكن جادة في توحيد العمل الوطني الفلسطيني، لا سيما في ما يتعلق بـ«حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وعندي ما أسند به هذا القول من محاضر جلسات، وأستطيع أن أثبت انه كانت هناك أساليب تدعو لتطفيش الناس وعدم تقريبهم. والسبب الثالث، قلت فيه انه تبدو في الأفق استحقاقات سياسية وقرارات مصيرية أعتقد من الخطورة أن تنفرد اللجنة التنفيذية باتخاذ قرار بها لأنها من القرارات الاستراتيجية التي تستدعي بحثا على مستوى المجلس الوطني الفلسطيني.

● متى كان هذا بالضبط؟

- في الأسبوع قبل الأخير من أغسطس (آب) أي قبل الكشف عن اتفاق أوسلو بأيام بسيطة. اتصل بي أبو عمار وقال لي انه لا يوجد شيء مما ذكرته. قلت له إذا كان فعلا لا يوجد شيء في الأفق، إذن لماذا لا تدعو لانعقاد المجلس الوطني؟ وحتى لو كان هناك شيء، فليبحث ذلك المجلس الوطني.

● هل تعتقد أن عرفات أخفى الأمر عنك دون غيرك من القيادة الفلسطينية؟

- تصور المأساة أن فاروق القدومي (أبو اللطف) رئيس الدائرة السياسية، جاء إلى بيروت في تلك الفترة وكانت العادة أن نبقى أنا وهو مع بعض، حيث كنت عضوا ملازما له في جلسات مجلس دول الطوق العربية المحيطة بإسرائيل، وكان موعد انعقاد جلسة المجلس في بيروت في 29 أو 30 أو 31 أغسطس (آب) واستمرت حتى 2 سبتمبر (أيلول). فحمل لي رسالة من الأخ أبو عمار يذكرني فيها بالرسالة السابقة طالبا مني تجاوز الموضوع، واقترح علي أن أصبح عضوا في الوفد المفاوض. فوافقت أن التقي أبو اللطف بعيدا عن الأضواء ووسائل الإعلام، وكان برفقته الدكتور صائب عريقات الذي كان في حينه عضوا في الوفد المفاوض. فقلت له اني أرفض أن أكون جزءا من هذا الوفد. فقال لي أبو اللطف انه يوافق معي كليا في ما قلته حول الأزمتين المالية والتنظيمية ويشد على يدي. أما بالنسبة للنقطة الثالثة، قال أنه لا يوجد شيء في الأفق إطلاقا، وقال انه لا يفهم ماذا أقول. وأقسم انه حتى لو كان هناك شيء مما أقول فهو لا يرضى به. وثبت فعلا في ما بعد أن كلامه صحيح. وتدخل صائب وحاول إقناعي كعضو في الوفد انه لا يوجد شيء مخفي. فقلت لهم، أرجو أن أكون مخطئا. وليخطئ شفيق الحوت مائة مرة وليحيى الوطن. لكني أكدت لهما أني لست مطمئنا. وتصور كم كانت مأساة أبو اللطف كبيرة عندما تورط في تلك المناسبة أمام عدد من وزراء الخارجية العرب وقال لهم انه لا يوجد شيء، وما يقال لا يتعدى كونه تكهنات صحافية، بل تعمد أن يصرح بهذا الكلام أمام وسائل الإعلام المختلفة. وفي 8 سبتمبر (أيلول) أعلن رسميا عن الاتفاق وفي 13 منه شاهدنا أبو عمار في واشنطن في احتفال التوقيع.

● كيف كان شعورك عندما شاهدت حفل التوقيع على اتفاق أوسلو في البيت الأبيض؟

- كانت كارثة. أخلاقية النضال جرحت بالنسبة لي. إني أعتبر الرجل نمطا أو أسلوبا. لماذا فعل أبو عمار هذا؟ لماذا تجاوز المجلس الوطني؟! فرابين وقف وقال انه يريد أن يرجع إلى البرلمان (الكنيست)، فلماذا لم يرجع أبو عمار للمجلس الوطني؟ طبعا هناك في إسرائيل قضايا حتى الكنيست لا يقدر على البت فيها فتطرح للاستفتاء. إذن لماذا نحن لا نرجع لشعبنا في القضايا المصيرية؟ هذا ليس شعوراً فردياً من جانبي، فأنا لا أختلف عن ملايين الفلسطينيين والعرب. لقد اتصل بي أحد القادة اللبنانيين وقال لي: هل كان كثيرا أن يتصل بنا أبو عمار ويبلغنا أنه مقدم على توقيع هذه الصفقة. لقد شعر الكثير من أصدقائنا العرب أنهم طعنوا من الخلف.

● ما رأيك بالتبريرات التي قدمها عرفات، ومن حوله، لقبولهم اتفاق أوسلو؟

- تبريراتهم كثيرة، فأبو عمار قال انه كان خائفا من العرب الآخرين ان يسبقوه ويتفقوا مع إسرائيل تاركينه خلفهم. هذا التبرير ينطوي على أخطاء سياسية لا تليق بقائد. فالورقة كانت بيد أبو عمار، وبدون التوقيع باسم فلسطين لا تستطيع أي دولة عربية ان توقع وأن تتحمل المسؤولية. ثم إن كان أبو عمار خائفا من العرب كان أولى به أن يتحفظ ويكون آخرهم. لقد قال أبو عمار ان العرب مهرولون نحو إسرائيل، فإن كان هذا الكلام صحيحا كان ينبغي به أن يتروى وإلا يهرول كي لا يفتح لهم الباب. كان ينبغي به حتى ولو قبل باتفاق أوسلو أن يحمله إلى الدول العربية ويعرضه عليها قبل التوقيع عليه. ويجب الا ننسى أن هذه الأقطار تستضيف ثلاثة ملايين فلسطيني.

● يرى البعض أن الشعب الفلسطيني الذي كان موحدا في إطار منظمة التحرير رغم تشتته في أقطار عديدة، أصبح مقسوما الآن، بمعنى أن أوسلو قسمت الفلسطينيين إلى قسمين: داخل وخارج؟

- بالطبع لم تنص الاتفاقية على التقسيم بهذا النحو. لكن منطوقها فصل الخارج عن الداخل عمليا على الأقل لخمس سنوات. ويكفي موضوع اللاجئين. أنا ومعي الكثير من الناس ضد الذين يجزئون القضية الفلسطينية. ليس لأني رومنطيقي، بل لأن أبعاد القضية الفلسطينية لا تحل مجزأة. يعني أنه لا يستوي الحديث عن العودة ويكون له قيمة دون الحديث عن السيادة. فإن كنا نتحدث عن العودة، يجب أن نحدد قبل ذلك إلى أين تكون العودة. فإن لم يكن لديك كيلومتر مربع يملك حق إعطائي هوية وطنية فلسطينية تمنحني حق العودة إلى ذلك الكيلومتر المربع فمعنى ذلك أن الحديث عن العودة مجرد كلام. فالمطلوب تحرير الأرض المحتلة على الأقل منذ عام 1967 وإقامة دولة مستقلة ذات سيادة. فالجواز الذي يمنحه أبو عمار للناس لا يشكل هوية وطنية. إنه وثيقة سفر ومرعية بقبول أو بـ«فيتو» إسرائيلي مسبق. هناك بعض الأخوة وقعوا أسرى التجزئة، تجزئة الإبعاد، إذ هناك تجزئة للشعب وتجزئة للقضية. فأنا مع وحدة الشعب ووحدة القضية وهذا ما أحذر منه الآن. وأقول لمن هم مشغولون بمسألة العائدين، إن مشاكل الأرض المحتلة لم تنته، فشعبنا في الخليل وفي القدس لم تنته مشاكله ولم تحل ليتولى مشكلة العائدين. فأنا أريد مواصلة النضال من بيروت ومن الشتات ككل لإقامة دولة فلسطينية مستقلة واسترداد القدس الشرقية.

● بالطبع أنت تعلم أن اتفاق أوسلو ينص على وجود مرحلتين: انتقالية لمدة خمس سنوات ثم دائمة تليها مباشرة. والقيادة الفلسطينية تتحدث عن المرحلة الدائمة بالنسبة لها انها تعني دولة مستقلة. فإن كان اتفاق أوسلو يجلب دولة مستقلة، ما المانع إذن من قبوله؟

- أنا لا أختلف مع موقف أبو عمار المعلن. أي مع حديثه عن إقامة الدولة المستقلة وتحرير القدس، وهو ما زال يقف ويقول هذا الكلام بصوت عال، وأنا أيضا أقول هذا الكلام، وأشدد على عودة اللاجئين والنازحين. إننا نتعامل مع العدو الصهيوني وهو ظاهرة لا مثيل لها في العالم على الإطلاق. ما رأيته في اتفاق أوسلو سينتهي بنا في أحسن الحالات إلى غزة والضفة أولا وأخيرا. فبدلا من سلوك هذا الدرب كنت أفضل أن يرابط أبو عمار على الناصية بانتظار المسارات الأخرى، تنفيذا لموقفه المعلن. أوسلو ارتد بنا إلى الوراء. وما يقوله أبو عمار يبقى شعارا. وما قاله رابين وما يفرضه ميزان القوى يجعلني متشائما، خاصة مما يقوله بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل الحالي وقبله شيمعون بيريس، متشائما أكثر مما يفرحني قول ياسر عرفات. إننا بحاجة إلى معرفة إمكاناتنا الحقيقية. فالعالم الخارجي صدّق أن القضية حُلت. والناس تشاهد عرفات وهو يُستقبل في وارسو وطوكيو وفيينا وتمد له السجادة الحمراء فيظنون أن الشعب الفلسطيني أصبح كله على هذا النحو. كلا، إن الشعب الفلسطيني ما زال غير قادر على الانتقال من مخيم لآخر، وغير قادر على الانتقال من غزة إلى الضفة الغربية. حتى أبو عمار نفسه غير قادر على الخروج من غزة إلى الضفة الغربية بدون تنسيق مع أجهزة الأمن الإسرائيلية. فأنا لا أقف موقفا انتقاميا او متشفيا من أبو عمار واتفاق أوسلو، وهذا ليس مجرد اجتهاد. فأنا صرت ديمقراطيا حتى شفير أن أرى الشخص المقابل متنازلا عن الثوابت. هذه المسيرة أتعبت الشعب الفلسطيني، وحرمته من دعم طويل وعريض وضيعت منه مرجعية الأمم المتحدة وقرارات الأمم المتحدة. ففي عهد الانتفاضة ولدى مجرد مقتل شاب فلسطيني في الأرض المحتلة، كنا نقض مضجع الأمين العام للأمم المتحدة بريز دي كويلار ونخرجه من فراشه ونطلب منه عقد مجلس الأمن. أما الآن فقد انتهى الأمر، فالأمم المتحدة تقول لنا عودوا لمرجعيتكم وهو الاتفاق الذي ابرمتموه. ومن الممكن إذا اختلف طرفا اتفاق أوسلو في يوم ما في عهد رئيس أميركي غير بيل كلينتون، أن يقال لهما إقلعوا شوككما بأيديكما، فلا شأن لنا بكما. لقد أعفت أوسلو راعيي محادثات السلام في مؤتمر مدريد من مسؤوليتهما. وعلى الرغم من أن أبو عمار يصر على أن أوسلو ليست اتفاقية ثنائية، لكن كل خبراء القانون الدولي يصرون على أنها العكس. فاتفاق أوسلو برمته ليس في صالحنا. أما في ما يتعلق بتنفيذ ما اتفق عليه، فبعد ثلاث سنوات من المرحلة الانتقالية نجد إسرائيل غير ملتزمة بالكثير من بنود الاتفاق ولم تنفذها. فعلى أي أساس يغنق أبو عمار الوعود.

● هل توافق على أن حجم المساهمة في العمل الوطني للفلسطينيين في الخارج قد تقلص كثيرا بعد أوسلو بعدما كان للخارج ثقل أكبر في العمل والقرار حتى في ظل الانتفاضة؟ وكيف ترى أنت وباقي الفلسطينيين في لبنان إمكانية مساهمتكم في العمل الفلسطيني العام في المرحلة الراهنة، كيف يمكن للفلسطيني في عين الحلوة مثلا أن يساعد الفلسطيني في الخليل؟

- أعتقد أن هناك دورا حتى للفلسطينيين المقيمين في الناصرة والأرض المحتلة منذ عام 1948. إننا شعب واحد وطموحنا واحد، لكن أولوياتنا تختلف من مكان لآخر. فالفلسطيني المقيم داخل إسرائيل لديه أولويات تختلف. أساسها نوع من الحقوق الداخلية ورفع التمييز ضده من مواطن درجة ثالثة أو ثانية إلى درجة أولى، وفتح مدارس إلخ. أفهم ذلك. كذلك فإن أولوياتي في لبنان أن أعالج الواقع الاجتماعي والاقتصادي المزري للفلسطينيين. وأن أحول دون اشتباك لآخر مع اللبنانيين في قضية التوطين في ما لو فرض هذا التوطين الذي يرفضه اللبنانيون. أما إخوتنا في الداخل أقصد في القدس والخليل فلديهم أولويات لا تعني إبن عين الحلوة مثلا. تعنيه بالمصير لكن في النضال اليومي، يكملان بعضهما بعضا. أريد من أخي الفلسطيني في الضفة الغربية أن يفهم، انه حتى أعود أنا فلا بد له أن يناضل من أجل الوصول بالحكم الذاتي إلى استقلال حقيقي. لأنه بدون هذا الاستقلال، لا عودة لي. من ناحيتي أعده بأن لا أستسلم، وسأقبض على الجمر وأتحمله، وأرفض التوطين. لكن بصراحة حتام يحتمل شعبنا الفلسطيني؟ وهل يعقل أنني كلما تعرفت على إنسان في الطريق وقلت له أنا فلسطيني، أن أمضي ساعتين أشرح له من أنا. إنه عذاب مستمر.

● هل ما زال الفلسطيني في لبنان يشعر بتهديد؟

- طبعا، بعد أوسلو بالذات، حيث اتضح أن موضوع الفلسطينيين الموجودين في لبنان هبط إلى آخر المواضيع المطروحة على بساط البحث في هذه المرحلة. الفلسطيني مثلا محروم من جميع حقوقه المدنية في لبنان. الفلسطيني لا يريد الجنسية في لبنان كالمواطن اللبناني العادي بل يريد حق العمل. بينما في سورية لا توجد لدى الفلسطينيين مثل هذه المشكلة، لأن الحقوق المدنية باستثناء الجنسية متوفرة وتجد الفلسطيني يعمل كأخيه السوري حتى في الدوائر الحكومية وفي الجيش أيضا. شعبنا دفع ثمنا باهظا ويتمتع بحماسة شبه رفيعة. فعلى الرغم من أن أوسلو تنص على تشكيل لجنة رباعية للبحث في مصير النازحين، أي نازحي حرب 1967 الذين من المفروض انه لا يوجد عليهم «فيتو» إسرائيلي علني، كما هو الحال بالنسبة للاجئي 1948، نرى أن ثلاث سنوات مرت ولم يعد حتى إنسان واحد عن طريق هذه اللجنة التي ما زالت تبحث في تعريف كلمة نازح. وتجد مؤلفات عديدة ظهرت مؤخرا عن هذا الموضوع، لدرجة أن الفلسطيني في الشتات بدأ يشعر انه في يوم من الأيام قد يحتاج لقراءة عدد من الكتب لكي يستطيع الإجابة عن سؤال لأي فصيلة ينتمي. فإن كان وضع نازحي عام 1967 على هذا الحال، فما بالك بالنسبة للاجئي عام 1948.

● ما هي الخيارات المفتوحة أمام الفلسطينيين في لبنان؟

- في الساحة اللبنانية هناك شعور قد يكون حساسا إلى حد ما، لكن لا بد من الإشارة إليه، إن الفلسطينيين المقيمين في لبنان ليسوا كباقي إخوانهم فقد أعطوا عشرين عاما من عمرهم. أبناء هذا القطاع قدموا 84 بالمائة من الشهداء خلال هذه الفترة. ودمرت لنا ثلاثة مخيمات كان فيها ما لا يقل عن مائة ألف فلسطيني. لم يعد لنا مصدر يقينا في حياتنا اليومية لا في مجال الطب والثقافة ولا مجال العيش. إننا محرومون من فرص كثيرة للعمل، وجاءتنا مصائب من القرارات الفلسطينية زادت من الوضع سوءا، مثل القرار الذي لا يغتفر والموقف من حرب الكويت، مما أدى لنزوح 400 ألف فلسطيني تقريبا من الكويت، جزء كبير منهم من فلسطينيي لبنان الذين كانت وارداتهم تعوض عن بعض الحرمان من الحقوق. فطالما لدى هذه العائلة أو تلك شاب أو اثنان يعملان في الخليج، فالحد الأدنى من متطلبات الحياة متوفر. أعطينا كل هذا العطاء ودمرنا كل هذا الدمار ثم نعامل في ظروف بمنتهى القسوة، إني أكاد أقول ان الأمل في العودة ضعيف جدا. هذا هو الوضع فما هي الخيارات التي من الممكن أن تكون مفتوحة أمامي؟

● إذا كانت العودة غير واردة فما هي الإمكانيات المفتوحة أمام فلسطينيي لبنان؟

- معناه هناك تهجير آخر. توجد مخططات والله أعلم. سمعنا عن مخططات للتهجير والتوطين في العراق وأخرى في شمال سيناء وهنا وهناك. مع هذا هناك التحرك الدبلوماسي المدروس من الغرب بفتح أبواب السفارات موسميا كلما ضاقت الأمور، فتزداد الدكوتا، من المسموح لهم بالهجرة إلى الغرب. منذ عام 1985 حتى الآن خرج من لبنان ما لا يقل عن 75 ألف فلسطيني. أعطني أي أرض تقبلني حتى أعمل وأعيش. حتى الدنمارك التي لم تكن معروفة كدولة تستقبل لاجئين سياسيين أصبح لنا فيها حوالي عشرة آلاف فلسطيني، وفي ألمانيا ضعفي هذا العدد. وكذلك في السويد وغيرها. لقد دخلنا في سفر خروج جديد بعد الـ48 والـ67. ولست أدري أي تسمية ستطلق في القاموس الدولي على الفلسطينيين في أوروبا.

● بالطبع إسرائيل تضع من ضمن شروطها في المفاوضات على المسار اللبناني توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. هل تعتقد أن الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني قادرون على مقاومة هذا الشرط الإسرائيلي؟

- يعتمد الموقف على ما يجري على المسارين السوري واللبناني مع إسرائيل سوية. وهما حتى الآن متعثران جامدان، حتى هناك ردة إلى ما كانت عليه المفاوضات في عهد بيريس. يجب علي كسياسي أن أكون مفتوحا على جميع الاحتمالات، وأقول من الممكن أن نصل إلى مرحلة فيها من الضغوط والإغراءات، وأرجو أنه إذا تم هناك تنازل الا يكون ذلك على حساب الشعبين الفلسطيني واللبناني. ونكون عندها طوينا صفحة طويلة وخطيرة من تاريخ قضيتنا النضالي. فكل شيء ممكن.

● هل يملك الفلسطينيون في لبنان مقاومة التوطين؟

- كلا. باستثناء مشاعرهم ورغبتهم باسترداد هويتهم وحنينهم بالعودة إلى وطنهم. طبعا هناك من يقول يافا أصبحت مستحيلة. لكن لماذا تكون طولكرم ونابلس مستحيلتين. مشاعرنا الوطنية ما زالت هي الحافز. لكن ما عدا ذلك ليس في صالح العودة. ويبدو أحيانا أن هذه الظروف مفتعلة. لماذا تشح الآن أكثر من أي زمان مضى موارد الهيئة الدولية لإغاثة اللاجئين (الأونروا)؟ لماذا هذا النكوص من قبل منظمة التحرير التي كانت تطعم الناس وتعلمهم لمدة طويلة؟ من الملاحظ أن الأونروا في السنتين الماضيتين وظفت أكثر من نصف مواردها في غزة وأريحا والضفة الغربية. متجاهلة العدد الضخم من اللاجئين الموجودين في لبنان وسورية والأردن. وكان هناك دراسة معينة وخطة معينة في ذلك. فبعد قراءة الخطاب السياسي يتساءل الناس، هل هناك من رغيف خبز ومدرسة ووثيقة سفر.

● هل تعتقد أن منظمة التحرير ما زالت قادرة على تمثيل الفلسطينيين في لبنان أمام السلطة اللبنانية؟

- كلا. وهذا من مآسينا الراهنة. فبعد استقالتي أنا لم يعد هناك ممثل رسمي. فأنا لا أستطيع أن أمثل توجها لا أتفق معه. لكن هذا لا يعني التخلي عن الواجبات الوطنية بقدر ما يستطيع المرء. لكن رسميا لا أقبل بتمثيل السلطة الفلسطينية. وأن أمثل منظمة التحرير، فلا توجد هناك منظمة تحرير. لقد أخطأ أبو عمار أيضا بعدم فصله بين السلطتين سلطة الحكم الذاتي ومنظمة التحرير. فالسقف السياسي لمنظمة التحرير مختلف عن السقف السياسي لأوسلو. كان يجب أن يتركنا نتكلم من داخل منظمة التحرير، مما كان سيشكل دعما قويا له ولموقفه. إنها قصة طويلة في تاريخنا إسمها الفردية والتفرد. إنها مرض.

● يفهم من كلامك انه لا مرجعية للفلسطينيين في لبنان؟

- نعم. حتى أن الأخوة الموجودين في الساحة ليسوا متفقين ولا يشكلون مرجعية. لقد قلت لهم عدة مرات أنتم عشرة تنظيمات، أحضروا عشرة ممثلين عنكم لتشكيل مرجعية. وسأكون مستشارا متطوعا بعيدا عن الأضواء تحسبا لعقدة الزعامات دون أن أكون رئيسا أو حتى عضوا، فلدي اهتمامات أخرى. لكن عبثا.

● معروف أن هناك ما يزال وجود فلسطيني مسلح في لبنان، هل هناك ما يبرر هذا الوجود؟

- عسكريا لا. سياسيا نعم. اعتقد انه لو أراد الجيش أو الحكومة اللبنانية أن لا تبقى هناك مخيمات مسلحة، ستقبل الناس على ذلك بالتحية. وإن كان كلامي غير صحيح وأنه ستكون هناك مقاومة فالجيش اللبناني قادر على تجريد هذه المقاومة من السلاح. فمن تمكن من نزع ميشيل عون من اليرزة وإرساله إلى فرنسا ليس عاجزا عن تجريد مخيم من السلاح. لكن يبدو انه حتى اللبناني، لأسباب سياسية وبما لها علاقة بمجمل عملية التفاوض، لا يرى الوقت صالحا لهذا الأمر الآن، وقد يكون هذا ورقة من الأوراق التي يجري التفاوض حولها في المستقبل. هذا ما يفسر الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، فلا توجد هناك عمليات مسلحة، ولا داعي لوجود السلاح.

● هل معنى ذلك أن فصل العمل المسلح في الكفاح الوطني الفلسطيني سيغلق مع تجريد الفلسطينيين من سلاحهم في لبنان؟

- كل مسيرتنا النضالية بجميع أبعادها المسلحة وغير المسلحة، بحاجة إلى إعادة نظر، تماما كأي صاحب مصلحة يجري جردا لحساباته في نهاية العام.

● هل تشغل نفسك في عملية جرد الحساب هذه. وهل من الممكن أن نصل إلى نتيجة قد تدفعك إلى تغيير موقفك من شخص مستقل إلى شخص يدعو لأسلوب عمل جديد، كتشكيل حزب جديد أو تجمع جديد لمواجهة المستقبل؟

- نحن جميعا كحركة وطنية فلسطينية في أزمة. أبو عمار ومن معه في اتجاهه السياسي الراهن موجودون في أزمة، والمعارضة موجودة في أزمة. فكلا الأداءين أمام أزمات. منذ رحيلنا من لبنان كنا بحاجة لإعادة قراءة ومراجعة لمسيرتنا. لقد كان الخروج من لبنان عبارة عن نقطة في نهاية مرحلة كاملة، مرحلة الكفاح المسلح. وأصبحت البدائل وعلاقاتنا، تنظيمات وغير تنظيمات مستقلين وغير مستقلين بحاجة إلى إعادة نظر. إني لا أسقط أي شكل من أشكال النضال لكن ذلك يجب أن يقوم على دراسة للشروط المتوفرة. بعد أوسلو تغير المسرح. في ما مضى كان المسرح في الفاكهاني وعين الحلوة وأصبح الآن في غزة. لقد صفقنا للانتفاضة ورأينا بها وسيلة لخروج العامل الفلسطيني من العمل في إسرائيل ليحل محله الجندي الإسرائيلي الذي يحمل البندقية. أما الآن فمطلب السلطة الفلسطينية زيادة عدد العاملين من غزة والضفة في إسرائيل. إنها كارثة اقتصادية وإهانة إنسانية هائلة. جميعنا بحاجة إلى إعادة نظر. وقد يتمخض عن هذا حركات وتوجهات وتعصبات جديدة قد يكون من شأنها خلق مشاكل جديدة لنا إضافة لما نحن مصابون به.

● ما العمل إذن؟

- لا بد من خلوة تشارك بها نخبة من الفلسطينيين، وليس فقط مثقفون، من المناضلين وأصحاب الخبرة والرأي نبحث فيها أين كنا وأين أصبحنا وأين نتجه. وقد تكون مناسبة العام المقبل كرد على الاحتفال بمرور مائة عام على مؤتمر بازل الذي انطلقت منه الحركة الصهيونية. وأن تكون عبارة عن مؤتمر لعله يكون بداية طموحة لوضع استراتيجية للرد على المشروع الصهيوني بمجمله. وهذا يحتاج لعمل شاق.

● وما هو دور منظمة التحرير؟

- أوسلو أسقط منظمة التحرير تنظيميا، وحلها. لا توجد هناك منظمة تحرير. هناك أسماء وليس مسميات. هناك بقايا أشخاص. لقد ضاعت منظمة التحرير ومؤسساتها أيضا، ولغياب المرجعية الفلسطينية وللخلاف حول السلطة الفلسطينية ومشروعها، أصبح كل فلسطيني يفكر في إطار فردي. ومهما حاول الفرد أن يتجاوز ويتسامى عن مشاكله الخاصة، هناك من يفكر بالعودة للقهوة أمه وآخر ربما من أمثالي يفكر بالعودة لجريدة لبنانية ما يعمل بها. وثالث يفكر بتصريح للهجرة إلى كندا أو أستراليا.

● إذن أنت كآخرين ممن يعتقدون أن منظمة التحرير بعد تعديل الميثاق الوطني لم تعد تمثل الشعب الفلسطيني؟

- لقد أصبحت مغتصبة لإسم ليس لها. أصلا هناك تناقض بعد تعديل الميثاق الذي هو إلغاؤه تقريبا، مع الأسم. فبإمكان نتنياهو أن يقول غدا لأبو عمار ماذا تقصد بمنظمة التحرير.

● هل تؤيد دعوة لتشكيل منظمة جديدة؟

- دعني أقول إني أرصد باهتمام الإرهاصات التي تصدر عن الشارع الفلسطيني بعد أوسلو. وأحاول أن أشغل ذهني بهذا السؤال، لكنني أوثر ألا أتسرع بنعم أو لا وكيف باجتهاد شخصي. وأشدد على رأيي الأول انه لا بد من خلوة لحكماء فلسطين لوضع خطوط توجيه جديدة. كنت من أكثر أبناء فلسطين انخراطا في الوطنية والنضال الوطني، لكني بدأت أضيق بأسلوب التعصب بالرأي. فمهما المعت بالصورة تظل هذه أكبر منك كفرد. فلماذا لا نكون علميين ونحاول مرة في صراعنا مع إسرائيل والصهيونية أن نرتقي في نهجنا النضالي ونجنح إلى الأسلوب العلمي ونزيل شوائبه ونبرز ما يجمع ونتفق على ثوابت تضمنا جميعا ونبحث في الأطر التنظيمية لتحقيق ذلك. إن فكرة «بدون تنظيم» خاطئة استراتيجيا وناقصة. وليس صدفة أن إسرائيل تسجل علينا الانتصار إثر. فالأطر التنظيمية لديها متينة كالفولاذ وثابتة، رغم التعدد في الرأي. ومع أني أرفض تشبيه الضحية بالجلاد، لكن هناك الكثير مما يمكن أن نتعلمه من تجربتهم.

● هل سمعت عن المحاولة التي بادر إليها مجموعة من الفلسطينيين تحت مظلة مؤسسة تعاون في جنيف؟

- نعم سمعت. باعتقادي ان مجلس تعاون غير مؤهل لمثل هذا التحرك الذي اتمناه. وهذا يعني ألف وباء للفهم السياسي الواقعي. إنهم أشخاص وطنيون بلا شك ولا يقدر أحد على التشكيك في ذلك، لكنهم يمثلون شريحة محددة من المتمولين والأغنياء. وبالتالي لا تقدر أن تتجاوز مصالح معينة. لا أشك في نواياهم لكنني لا أقدر أن أتصور الوضع عندما تصطدم نواياهم مع مصالحهم. لهم دور معين يمكن الحديث عنه بالتفصيل في موضع آخر. ما أتحدث عنه هو حركة سياسية فيها تفرغ نضالي.

● هناك مشروع من مجموعة أخرى من الفلسطينيين أصبح يشار إليها مؤخرا بمجموعة الدكتور هشام شرابي؟

- أبدي تحفظي على مشروع شرابي. وأقول تحفظي وليس اعتراضي لأنه لا يوجد لدي مشروع حتى أجيز لنفسي أن أقول لا. ولا مانع لدي بالنسبة لمشروع هشام إذا كان يستهدف إقامة لوبي معين في واشنطن. لأنه هكذا تدار الأمور الإعلامية والسياسية في واشنطن. لكنني أعتقد أن الشعار مقصر منذ البداية. فالمكتوب يقرأ من عنوانه. فإذا رغبت بحركة جديدة، يجب أن نتعامل هنا مع مجموع أبعاد القضية الفلسطينية وهي السيادة الفلسطينية والاستقلال الوطني والقدس وعودة اللاجئين والنازحين وإلا تكون قسمت الشعب إلى داخل وخارج. إنها مسألة خطيرة. ولا أظنها ستنجح.

● إنهم يدعون لمؤتمر وبالإمكان أن يقول كل شخص رأيه وكل ما يريد؟

- أنا بالطبع لست هاويا. ولنفترض أننا اجتمعنا وقررنا. فمن يا ترى سينفذ؟! من سيمول؟! من سيتحمل مسؤولية الاحتراف اليومي. قد نكتفي بيوم لبحث التوجه السياسي أما الأمور الأخرى فتحتاج إلى شهور من البحث. فنقل الفكرة إلى شيء عملي على الأرض يحتاج إلى رجال، وليس فقط متقفين.

● ما هي طبيعة علاقتك بالتنظيمات المختلفة جميعها بما في ذلك «حماس»؟

- على الصعيد الشخصي علاقات جيدة وزيارات ولقاءات مستمرة وخلاف مستمر. خلاف بمعنى انني آخذ عليهم بعض الأشياء التي يستنكفون عنها أن يفعلوها حتى في الوضع الذي نعيشه. كان بمكنهم بما يملكون من بقايا العهد الماضي من قوائم بريدية وأموال وكوادر متفرغة أن يفعلوا شيئا ما. حتى أن شبه غير معكوسة على وسائل إعلامهم من مجلات ونشرات مختلفة. فهي حتى لا تقرأ سوى أخبار قياداتهم وصورهم، وأخبارنا موجودة في الصحف العبرية. أنه شيء معيب. هناك أمور عديدة كان من الممكن لو تم العمل بها أن تعطي وجها يختلف عن الوجه الحالي للمعارضة. هناك عقم في الوضع وهذا سبب أساسي في الانقسامات. بالنسبة لي لا أشطب أحدا والتناقض الأساسي في نظري هو مع العدو الصهيوني. حتى هؤلاء لهم دور في المشروع الذي أفكر فيه، فأنا لا أستثني أحدا. فمن الضروري أن يبدأ العمل بالاعتراف أولا بوجود التعددية السياسية والفكرية والاجتهادات، والانطلاق منها لاتخاذ موقف موحد. ولا أؤمن بأسلوب الحزب الواحد، ولا بالنظام السابق لمنظمة التحرير ونظام «الكوتا».


شفيق الحوت (تصوير «حاتم عويضة»)

لجنة خماسية لدراسة خسائر المنتخب البحريني بعد خليجي 96

الاتحاد السعودي يقيل زوماريو ويستعين بالمدرب البرتغالي فينچادا

الرياض: من مساعد العصيمي
أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم في اجتماعه الذي عقد مساء امس الاستغناء عن خدمات البرازيلي جوزيه زوماريو كمدرب للمنتخب الكروي السعودي الأول والجهاز الفني التابع له. وجاء في حيثيات الاستغناء انه ظهر بوضوح ان الأسلوب الفني الذي استخدمه زوماريو لم يكن مناسبا لاستغلال كل تلك الامكانات التي وفرها الاتحاد او الموجودة لدى اللاعبين الذين تم اختيارهم من قبل الجهاز الفني، باشارة ان زوماريو لم يستطع ان يوظف قدرات اللاعبين بالاسلوب الفني الامثل لتحقيق نتائج ايجابية. وتطرق مجلس ادارة الاتحاد السعودي الذي عقد برئاسة الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس لجنة المنتخبات الى تقصير بعض اللاعبين في اداء واجباتهم، الأمر الذي يستدعي مساءلتهم لمعرفة اسباب تلك التقصير بتاكيد انه كان بامكان زوماريو الاستفادة من اللاعبين الاكثر استعدادا وعدم التركيز على اسماء معينة باعتبار ان قائمته تضم 22 لاعبا لم يحسن استغلال قدراتهم.

وقرر مجلس ادارة الاتحاد اسناد مهمة تدريب المنتخب خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) 1996 الى المدرب (البرتغالي) نيلو فينجادا الذي سيباشر عمله بدءاً من يوم الأحد المقبل الذي سيكون انطلاقة الاستعدادات السعودية قبل خوض نهائيات كأس امم آسيا التي ستجرى فعالياتها في الامارات العربية المتحدة من 3 وحتى 21 ديسمبر المقبل. وقرر مجلس ادارة الاتحاد ان يعمل مع فينجادا اثنان من المختصين السعوديين في كرة القدم احدهما المدرب محمد الخراشي كمساعد للمدرب والخراشي اسم كروي سعودي معروف حقق انجازات جيدة للكرة السعودية كان اخرها كأس دورة الخليج الثانية عشرة التي اقيمت قبل عامين في الامارات.

والآخر هو احمد عيد كداري فني وقد سبق لعيد ان مثل منتخب السعودية كحارس مرمى في السبعينات قبل ان يتولى رئاسة احد أكبر الأندية السعودية - النادي الأهلي - في مدينة جدة.

الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز الذي رأس بعثة المنتخب السعودي التي شاركت في دورة كأس الخليج الثالثة عشرة التي اقيمت خلال الشهر الحالي (اكتوبر) في سلطنة عمان قدم تقريراً مفصلا عن المشاركة تلك باشارة ان المنتخب لم يحقق النتائج المرجوة والمتوقعة، وهو ما يتوافق مع ما اتجه اليه الاعلام والشارع الكروي السعودي اللذين اجمعا على ان مدرب الفريق البرازيلي زوماريو لم يحسن استغلال واستثمار امكانيات اللاعبين ليظهر الاداء رتيبا والنتائج غير متوقعة والعطاء مغايرا وسلبيا لبعض اللاعبين الذين كان تاثرهم كبيرا بالنهج السلبي لزوماريو، حتى ان قائد المنتخب فؤاد انور اشار في وقت سابق بانه تمنى لو لم يشركه زوماريو في القائمة الاساسية باعتراف منه انه كان دون مستواه الذي عرف به ولا يستحق ان يكون لاعبا اساسيا، وهي اشارة واضحة بان زوماريو كان يعتمد على الاسماء اكثر من العطاء!!

واكد الدكتور صالح بن ناصر عضو مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد الاجتماع ان مساءلة اللاعبين المقصرين لا تعني معاقبتهم، رافضا الكشف عن اسمائهم.

واشار الى ان هناك اربعة لاعبين سيتم ضمهم الى القائمة الجديدة ولم يعلن اسماءهم ايضا. وفي ظل اشادته بمحمد الخراشي واحمد عيد المختارين لمساعدة فينجادا راى الدكتور صالح بن ناصر ان تغيير الجهاز التدريبي كاملا وخلال فترة وجيزة تفصل بين بطولتين ليس بالأمر المؤثر وفقا لكون فينجادا ينتمي للمدرسة البرتغالية التي تجمع بين الأسلوبين الأوروبي والبرازيلي وبتأكيد ان الظروف الحالية عجلت بالاتفاق مع فينجادا الذي سبق التعاقد معه لتدريب منتخبي الشباب والاولمبي. واشار الدكتور صالح الى ان الاتحاد السعودي لكرة القدم أقر تأجيل لقائي الدور قبل النهائي لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم اللذين كان مقررا لهما ان يقاما يومي الخميس والجمعة القادمين بسبب ارتباط فريقي الهلال والنصر بالمشاركات الخارجية كممثلين للفرق السعودية.

من جهة اخرى تضمن بيان الاتحاد السعودي لكرة القدم كلمة توجيهية للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم. شكر خلالها الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد واعضاء مجلس ادارة الاتحاد على جهودهم وحرصهم واهتمامهم.

وشدد الأمير فيصل بن فهد على ضرورة الاهتمام وتوفير الامكانات والكوادر الفنية التي تساهم بتحقيق النتائج الايجابية، ومحاسبة اي فرد يقصر في اداء واجبه على نفس القدر الذي يكافأ عليه عند ادائه لواجبه.

وأكد الأمير فيصل بن فهد ان المنافسات الرياضية تعتمد على الكسب والخسارة كأمر واقع لكن ان تاتي الخسارة نتيجة تقصير بعد كل تلك الامكانيات فهو أمر مرفوض.

ومن جهة اخرى اعلن رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة عن تشكيل لجنة خماسية لتقييم مشاركة المنتخب في خليجي 96 وستكون مهمة هذه اللجنة دراسة الأسباب التي أدت الى النتائج التي حققها الفريق في كافة المباريات. وأوضح الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة بان اللجنة ستكون مهمتها تقييم مشاركة البحرين بصورة شاملة في الدورة الثالثة عشرة منذ بداية مرحلة الأعداد الى نهاية المشاركة في الدورة ودراسة الأسباب التي ادت الى سوء النتائج في مسقط. من جهة ثانية اصدر الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة قرارا بايقاف كافة افراد المنتخب البحريني لكرة القدم حتى اشعار آخر. واعرب في هذا الصدد عن عدم ارتياحه من نتائج المنتخب الوطني في مسقط وذلك على ضوء المعطيات التي توفرت للفريق خلال مرحلة الاعداد والمشاركة في الدورة.وأوضح نائب رئيس اللجنة الشيخ حمود بن عبد الله آل خليفة بان اللجنة ستواصل اجتماعاتها باستمرار حتى الانتهاء من مهمتها وذلك برفع توصياتها حول الأسباب اضافة الى دراسة سبل اعداد المنتخبات الوطنية للمرحلة القادمة بجانب دراسة كيفية وضع الخطط اللازمة للاعداد المبكر لدورة كأس الخليج 14 لكرة القدم والتي ستقام في البحرين عام 1998.

في الجولة الأخيرة من كأس الاتحاد السعودي

الترشيحات متساوية في لقاء الأهلي والنصر اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم ثلاث مباريات في اطار الجولة الاخيرة من منافسات فرق المجموعة الثانية في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وهي المجموعة التي حسم اسما ممثليها في الدور قبل النهائي وهما فريقا الاهلي والنصر اللذان سيكون لقاؤهما مساء اليوم على ارض الاول في مدينة جدة وهو محط انظار المتابعين وجماهير الكرة لاسيما وان الفائز سيتوج اولا على المجموعة ويقابل ثاني المجموعة الاولى فريق الهلال فيما سيكون الثاني مواجها لأول المجموعة الاولى الاتحاد.

فريقا الاهلي والنصر متساويان في النقاط (19 نقطة لكل منهما) وفارق التسجيل متساوي الاهلي (10/20) مقابل (9/19) للنصر والتعادل هنا يرجح كفة الاهلي لافضلية التسجيل.

ايضا هناك لقاءان اخران في اطار الجولة نفسها لكن دون تاثير على مؤهليها ويأتيان لأجل تحسين المراكز فقط حيث يلتقي في الرياض فريقا الشباب (11 نقطة) امام القادسية (11 نقطة) والانصار يلتقي النجمة ولكل منهما 4 نقاط.

في لقاء الاهلي بالنصر تبدو الترشيحات متساوية ويصعب التكهن بأيهما اقرب لنيل الفوز رغم اقامة اللقاء على ارض الاهلي وبين جماهيره.

ففي كليهما اسماء ماهرة وقادرة على تحقيق التفوق، فالأهلي الذي يدربه (البرازيلي) راموس يضم نخبة شابة يتقدمها ابراهيم سويد وناصر بليه وحمزة صالح اضافة الى (البرازيلي) لويس انطونيو الذي بدا يقدم عروضا جيدة كان اخرها تسجيله لهدفي فريقه في لقاء النجمة (1/2) في الجولة السابقة. وفريق النصر تميز بالخبرة الميدانية الكبيرة لافراده الذين يتقدمهم المهاجم الهداف ماجد عبد الله (40 سنة) ومعه صالح المطلق و(البلغاري) اداروف يضاف اليهم اصحاب المهارة العالية كابراهيم عيسى (الغاني) اوهن كنيدي ولم يتحدد الى الآن مشاركة نجم الفريق (السنغالي) انجي فيكتور كما اشار مدرب النصر (الروماني) ايلي بلاتشي.

سعيد الطاير يسعى للقب أسرع متسابق بحري

الجولة الختامية لبطولة العالم للزوارق السريعة اليوم

دبي: «الشرق الأوسط»

اليوم تبدأ الجولة الختامية لبطولة العالم للزوارق السريعة الفنية الاولى وتستهل بسباق كسر الكيلو «افضل زمن» والذي سيقام في الثالثة ظهراً وبمشاركة عشرة زوارق تتنافس في ما بينها لأسرع لقب وأسرع متسابق بحري في العالم وهو اللقب الذي دخل صراع منافسته زورقان هما الايطالي بيلبا رقم 24 بقيادة ادواردو بولس وليوني والزورق الاماراتي فيكتوري 1 بقيادة سعيد الطاير وفيلكس سيرالس حيث يمتلك بيلبا 121 نقطة ولا يفصله عن المتصدر سوى 8 نقاط يسعى سعيد الطاير لتقليصها في سباق اليوم وليكون اول متسابق في التاريخ يجمع بين بطولة كسر الكيلو وبطولة السباق العام.

هذا وقد استعدت كافة الزوارق العشرة لسباق اليوم وبخاصة الزوارق الايطالية الاقرب الى اللقب حيث من المتوقع ان يشهد السباق اليوم اكثر من مفاجأة بعدها الايطاليون بغية احراز اللقب.

فقد صرح لوكا فيراري ملاح الزورق جولي موتورز رقم 2 بانه سيدعم زورق بيلبا اليوم بكامل طاقته وذلك باستخدامه اقصى ما عنده من سرعة حتى لا يعطي الفرصة للزورق فيكتوري 1 ان يعتلي الصدارة ويأخذ 20 نقطة فيؤثر مجموع نقاطه على مجموع نقاط بيلبا 24 وقد اعد لتلك الخطة محرك جديد ليخوض به سباق كسر الكيلو اليوم.

مصر تفوز بلقب البطولة العربية لرفع الأثقال في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط» - رويتر

فازت مصر بلقب البطولة العربية الثانية عشرة في رفع الاثقال والتي استضافتها بيروت. وحصد رباعو مصر في اليوم الاول 11 ميدالية ذهبية واضافوا امس الثلاثاء 11 ميدالية أخرى في ختام منافسات البطولة ليرتفع رصيدهم الى 22 ميدالية ذهبية واربع ميداليات فضية وميدالية واحدة برونزية.

وجاءت سورية في المركز الثاني بفوزها بست ميداليات ذهبية وتسع ميداليات فضية وسبع ميداليات برونزية، وحلت السعودية في المركز الثالث بميدالية ذهبية واحدة وثماني ميداليات فضية وعشر ميداليات برونزية، واحتل الاردن المركز الرابع بميدالية ذهبية واحدة وميداليتين برونزيتين، وبلغت حصيلة لبنان صاحب المركز الخامس تسع ميداليات فضية وست ميداليات برونزية، وجاء المغرب في المركز السادس برصيد ثلاث ميداليات برونزية تليه الكويت في المركز السابع والاخير بميدالية برونزية واحدة.

ولم تفز مصر بلقب 83 كيلوجراما واحرز ميداليته الذهبية الرباع السوري فادي عميش مسجلا في المجموع 317.5 كيلوجرام. وفي وزن 91 كيلوجراما فاز المصري ناصر سيد هلال بالميدالية الذهبية وسجل في المجموع 340 كيلوجراما.

وفاز المصري خالد القرني بذهبية وزن 99 كيلوجراما مسجلا في المجموع 342.5 كيلوجرام.

وفي وزن 108 كيلوجرامات فاز المصري ثروت البنداري بطل افريقيا بالميدالية الذهبية مسجلا في المجموع 370 كيلوجراما. وفي وزن فوق 108 كيلوجرامات حصل المصري المحجوب ندا على الميدالية الذهبية مسجلا في المجموع 370 كيلوجراما.

حكام أجانب لمباراة الأهلي والزمالك 17 نوفمبر

القاهرة: من يسري حمدي

قرر الاتحاد المصري لكرة القدم استقدام حكام اجانب لمباراة الزمالك والأهلي ضمن مباريات الأسبوع الـ 13 في الدوري العام والتي ستقام يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) بهدف عدم إثارة أي مشاكل أخرى بسبب هذه المباراة مثلما حدث في نهاية الموسم الماضي.

وصرح سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة بان الاتحاد اتخذ هذا القرار في جلسته التي عقدها مساء اول من امس الثلاثاء تجنبا للحساسية التي تشهدها هذه المباراة بصفة خاصة نظرا لشعبية وجماهيرية الناديين وشدة المنافسة بينهما.

ومضى زاهر يقول ان القرار لا يقلل من شأن الحكام المصريين ولكن يحميهم من الدخول في مشاكل نتيجة للحساسية المفرطة بين الناديين.

والتقى آخر مباراة بين الناديين في الاسبوع قبل الاخير للدوري الموسم الماضي الحكم الدولي المصري قدري عبد العظيم ولم يكمل الزمالك المباراة وانسحب قبل نهايتها احتجاجا على قرارات الحكم.

وحدثت ازمة ضخمة قرر المجلس الاعلى للشباب والرياضة على اثرها حل مجلسي ادارة اتحاد الكرة ونادي الزمالك.

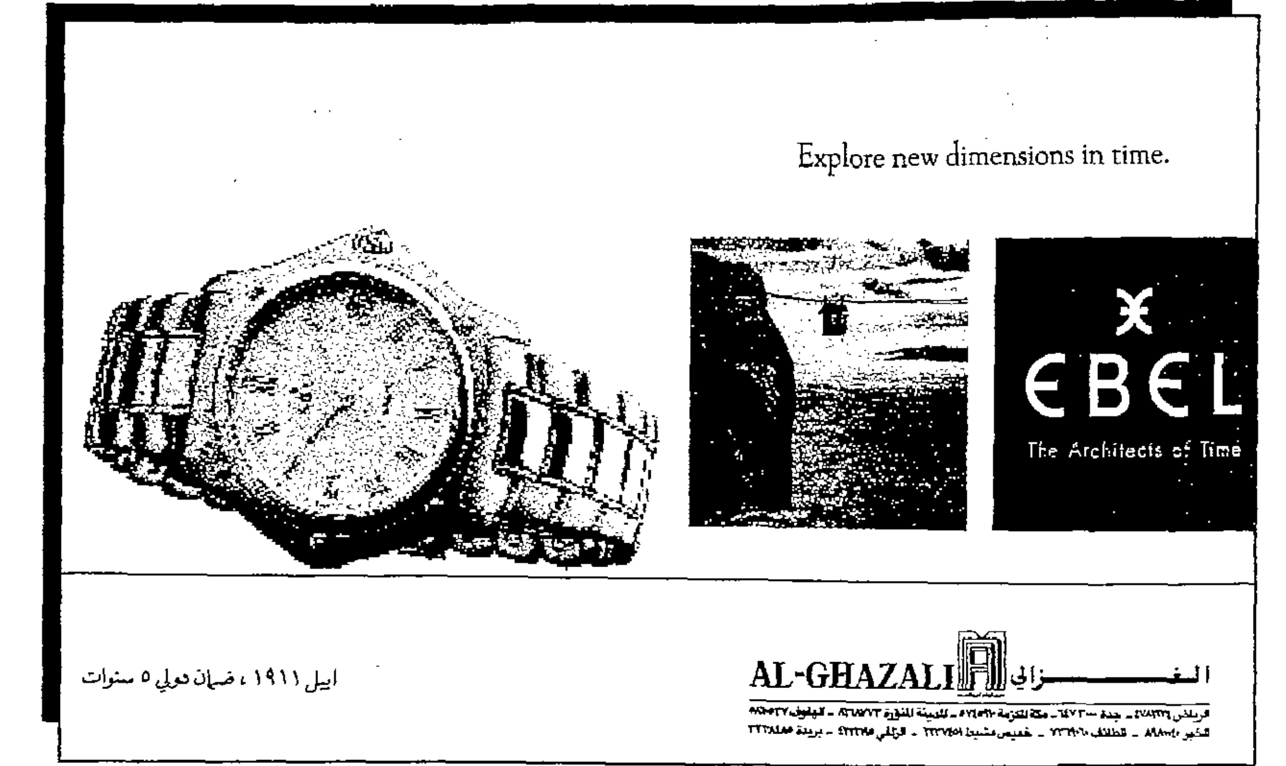
وحول إعطاء الفرصة كاملة لمنتخبي مصر للشباب والناشئين للاستعداد لتصفيات افريقيا وكأس العالم تقرر عدم السماح للاعبي المنتخبين في المشاركة بدوري القطاعات والمناطق. ويسمح لهم فقط بمشاركة انديتهم الأولى في الدوري العام بقسميه الأول والثاني فقط وذلك قبل اي مباراة بـ 48 ساعة. وإذا تعارض انضمامهم مع مواعيد معسكراتهم الداخلية والخارجية ومشاركتهم في المسابقات الافريقية والدولية لا يسمح لهم بمشاركة انديتهم.

وفي نفس الوقت قررت لجنة المسابقات إقامة مباراة الزمالك والقناة يوم 2 نوفمبر والمؤجلة من الأسبوع الرابع للدوري بالاسماعيلية بدلا من القاهرة لظروف انعقاد المؤتمر الاقتصادي في تلك الفترة على أن تقام مباراة العودة بينهما بالقاهرة.

وبالنسبة للمنتخب الأول فقد انتظم اللاعبون في معسكرهم المغلق ويتدرب المنتخب عصرا يوميا بملعب المقاولون أو الملعب الفرعي لاستاد القاهرة استعدادا للمباراة الودية التي سيلعبها المنتخب يوم الجمعة القادم ضمن استعداداته الجادة لمباراة ناميبيا.

وسيلعب المنتخب المصري مباراة مالي بدون اللاعبين الدوليين الذين يبدأ وصولهم اعتبارا من يوم الجمعة المقبل وهم علي ماهر المحترف في نادي الانصار السعودي وهيثم فاروق المحترف في هولندا وحازم إمام المحترف في ايطاليا. وصرح فاروق جعفر مدرب المنتخب المصري بانه سيجرب الخطة الهجومية التي سيلعب بها امام ناميبيا في مباراة مالي وكذلك سيجري اشراك اللاعبين الذين انضموا حديثا للمنتخب مثل هادي خشبة وطارق مصطفى وأيمن منصور.





إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقداً

1,700,000 ريال نقداً

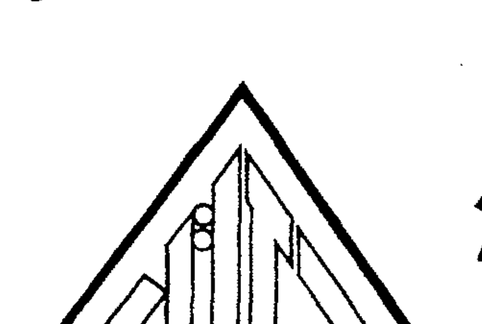
تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً





Simply THE BEST VALUE℠



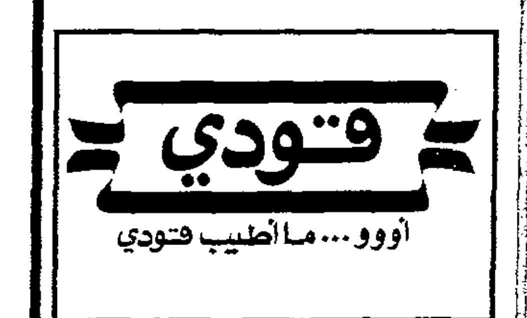
دلـــه التجارية
الوكيـــل العـــام
المملكـة العربيـة السعوديـة

جـــدة - الريـــاض - الدمـــام





أرقى خلطات الكيك والحلويات العربية والأمريكية





جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريـال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط / [illegible]	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك الى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (21/10/1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (9/1/1418) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
31 تشرين الأول (أكتوبر)

احتلال بير السبع في الحرب العالمية

في مثل هذا اليوم قبل 79 سنة، اي في يوم 31 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1917، بدأ هجوم القوات البريطانية على «بير السبع» ذلك الهجوم الذي مهد للاستيلاء على غزة، خلال الحرب العالمية الأولى.

وقد مرت بمدينة بير السبع العربية منذ نشأتها احداث كثيرة. وناضل سكانها خلال الحرب العالمية الأولى، وضد الانتداب البريطاني والعدوان الصهيوني، واشتركوا في جميع الثورات، وسقط منهم الشهداء الابرار. وقد وقفوا عام 1948 في وجه القوات الصهيونية محاولين منعها من احتلال المدينة والتقدم جنوبا في النقب، لكن تلك القوات تغلبت على المقاومة العربية واحتلت بير السبع في 21 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1948 وطردت سكانها العرب واحلت محلهم مهاجرين يهودا.

كانت مدينة بير السبع عند اندلاع الحرب العالمية الأولى في سنة 1914 محل اهتمام الاتراك بسبب اهمية موقعها، فاتخذوها قاعدة للجيوش العثمانية المتجهة الى قناة السويس، وامتدت السكة الحديد منها الى قلب مدينة سيناء.

وعينت بريطانيا الجنرال اللنبي قائدا عاما للجيوش البريطانية في جبهة فلسطين، فوصل القاهرة في 27 حزيران (يونيو) سنة 1917 حاملا تعليمات من رئيس الوزراء لويد جورج بوجوب احتلال القدس قبل نهاية العام. وكانت السياسة البريطانية تحاول الحصول على مكاسب استراتيجية ومعنوية في هذه الجبهة. وقد رأت في احتلال فلسطين ودخول القدس ما يحقق تلك الكسب نظرا لمكانتها المقدسة في نفوس المسيحيين، فضلا عن ملايين المسلمين من رعاياها في الهند. فاخذت تستعد لهذه العملية بكل الوسائل المتاحة لها في المنطقة.

اشرف اللنبي على تحشيد القوات وتكديس المدفعية والقنابل والتجهيزات الاخرى التي ستوفر التفوق على الخط التركي الممتد لمسافة 40 كليومترا بين بير السبع وساحل غزة. وكانت التعزيزات التي جلبت من سلانيك (بما فيها الفارز الفرنسية والايطالية) قد جعلت مجموع قوات الحلفاء اكثر من 200 الف جندي،80 الفا منهم من المشاة، و12 الفا من الخيالة، التي الفت الخط الامامي.

اقام الجنرال الالماني «كريسنستاين» الذي كان يقود الجيش التركي، نقاط مقاومة جديدة في شمالي غزة، وفي وسط الخط على «تل الشريعة» خلال الصيف، ولكنه كان يفتقر الى المواد الحربية والخنادق، ولم يعزز الا بأربع فرق ضعيفة وناقصة التجهيز. اما قوات الجنرال فالكنهاين الالمانية ـ التركية المسماة «قوات الصاعقة» فقد ارسلت الى فلسطين بقصد شن الهجوم في وقت متأخر، ولكن لعادة تنظيم هذه القوات كان لا يزال في مراحله الاولى حينما بدأت العملية البريطانية في 27 تشرين الاول (اكتوبر)1917.

لتبع اللنبي خطة الجنرال تشيتوود في الهجوم على الجانب الاضعف في الجنوب الغربي لخط بير السبع، مع تقدم المشاة على الخط الممتد الى غزة وقطع خط العودة الى القدس باكتساحه بواسطة الخيالة. وقد تم تركيز 40 الفا من القوات حول بير السبع مع ثلاث فرق صغيرة و218 مدفعيا (وكان ذلك اكبر تركيز للمدفعية حدث خارج أوربا حتى ذلك التاريخ)، وكان عنصر «المباغتة» ضروريا لنجاح الخطة، كما أن التزود بالماء كان يعتمد على الاستيلاء على آبار المدينة خلال يوم واحد.

واتخذت الاجراءات الدقيقة للحفاظ على سرية الهجوم. وقامت القوة الجوية باعادة تنظيم عملياتها للحيلولة دون الاستطلاعات الجوية الألمانية. وبعد قصف مبدئي لغزة دام 6 ايام، بدأ الهجوم الرئيس في غربي «بير السبع» في ساعة مبكرة من يوم 31 تشرين الاول (اكتوبر)، وتم تطويق المدينة مع حلول المساء، وتصدت قوة من الخيالة للحيلولة دون ما كان متوقعا من تسميم الآبار في نهاية ذلك اليوم. واصبح اللنبي في موقفه يستطيع السيطرة على الخط التركي كله ابتداء من الموقع الحصين في «تل الشريعة».

وما كاد الجنرال اللنبي يطمئن الى سقوط «بير السبع» حتى شرع في هجومه على «غزة» بعد يومين (2 تشرين الثاني) نوفمبر ودامت المعركة خمسة ايام، استطاع البريطانيون بعدها اسقاط غزة ودخولها. وقد تابع الجنرال تشيتوود تقدمه نحو القدس بعد ذلك، وتمكن من دخولها بعد اربعة ايام، بدون مقاومة كبيرة من جانب الاتراك.

تم احتلال بير السبع في 31 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1917.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1661 الوزير الأمي الداهية زكوبر ولد محمد باشا
1925 رضا خان شاها لايران
1935 وفاة الأمير عبد الله بن جلوي
1962 وفاة المستشرق الفرنسي ماسينيون
1973 وفاة المفكر الجزائري مالك بن نبي
1984 مقتل انديرا غاندي

«آخر الطلبات» فازت بجائزة بوكر البريطانية

سويفت: الروائي لا يصلح للمناسبات الاجتماعية

جوائز

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز الروائي البريطاني جراهام سويفت بجائزة «بوكر» اول من أمس وذلك عن روايته الأخيرة «آخر الطلبات» وكان هذا الكاتب قد دخل دائرة ترشيحات بوكر منذ 13 عاما برواية «ارض الماء» ولكنه لم يفز آنذاك بهذه الجائزة المرموقة التي تعتبر من ارفع الجوائز الادبية البريطانية.

وقد تنافست الرواية الفائزة بجائزة العام الحالي مع ست روايات اخرى، وتسببت في أزمة داخل لجنة التحكيم بسبب تفضيل بعض اعضاء اللجنة لرواية الكاتبة مارجريت توود من منطلق التعصب للأعمال النسائية، وتقود هذا التيار داخل لجنة التحكيم رئيسة اللجنة كارمن كاليل مؤسسة دار النشر النسائية «Virago» والمعروفة بانتقاداتها الدائمة لسيطرة الذكور على مؤسسات النشر والجوائز الادبية المتفرعة عنها في بريطانيا.

ويتهم الذين وقفوا ضد سويفت روايته بالافتقار الى الهلوسات الخيالية وحس النكتة ولا ينكر هو هذه التهمة بل يفتخر بها ويعلن عن انتمائه لجيل يود العودة الى اسلوب الكتابة التقليدية المحافظة.

وتحكي الرواية الفائزة عن مواعيد ليلية غامضة وغريبة بين شخصيتين تجمعهما مع زوج آخر مناسبة مرافقة رماد الجزار «جاك دود» الى مسقط رأسه لنثر الرماد في البحر على امتداد المنطقة التي احبها.

وقد ولد الروائي الفائز عام 1949 في جنوب لندن لأب موظف أصر على اكمال تعليمه ورعى موهبته الأدبية منذ بدايات تفتحها. وقد اعرب سويفت عن ارتياحه لهذه الجائزة التي تبلغ قيمتها 20 الف جنيه استرليني وقال في كلمة قبوله لها في احتفال أقيم مساء أول من امس في العاصمة البريطانية ان الروائي لا يصلح للمناسبات الاجتماعية العامة انما للأجواء الحميمة فقط فهو يعيش مع القراء لحظاتهم الخاصة ويرافقهم الى السرير ليدغدغ احلامهم واخيلتهم بعيدا عن انظار الآخرين.

وكانت لجنة التحكيم التي وصفت اختيار جائزة هذا العام بجلسة التعذيب لصعوبتها قد استبعدت من قائمة الروايات المرشحة في جولتها الأولى كلا من رواية «كل رجل لنفسه» لبيرلي ميرينبرج، ورواية «التوازن المعقول» لرينيتون، ورواية «البيارة تحترق» للكاتبة شينا ماكي. هذا وقد خيبت الرواية الفائزة استطلاعات حركة بيع الكتب التي سجلت مبيع ثلاث نسخ منها فقط في الاسبوع الذي سبق فوزها بالجائزة.

جراهام سويفت يعرض غلاف الرواية الفائزة (رويتر)

رغبة في الابتعاد عن اللافتات التنظيمية المعارضة

البياتي والبزاز يرفضان رئاسة المنتدى العراقي

منتديات

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي ان يكون قد وعد بالمشاركة في نشاطات المنتدى الثقافي الاجتماعي العراقي الذي اعلن عن تأسيسه في العاصمة الأردنية عمان اخيراً، وقال البياتي لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان يوم امس ان نشاطات هذا المنتدى لا تندرج ضمن اهتماماته الشعرية خاصة والثقافية عامة وانه مشغول بالشعر والثقافة بالدرجة الأولى.

وكان كل من الشاعر عبد الوهاب البياتي والكاتب سعد البزاز قد اعتذرا عن عدم رئاسة المنتدى لعدم رغبتهما للعمل تحت لواء اية لافتة تنظيمية للمعارضة العراقية او احدى واجهات عملها باعتبار أن المنتدى العراقي هو واحد من واجهات حركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة والتي لها مقر في العاصمة الأردنية عمان. وأعلن الدكتور عبد الحسين العطية وهو وزير زراعة عراقي سابق وعضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق عام 1963 عن افتتاح المنتدى الثقافي الاجتماعي العراقي في عمان بوصفه رئيسا للهيئة التأسيسية للمنتدى الذي يعتبر الأول من نوعه في الأردن بعد حصوله على الموافقات الرسمية الأردنية. وقال العطية في حديث لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان عبر الهاتف ان المنتدى وكما جاء في نظامه الأساسي هو مؤسسة عراقية شعبية مستقلة يتولى تقديم الخدمات الممكنة للعراقيين المقيمين في الأردن وتعميق الانتماء العراقي وتنشيط فعالياتهم الثقافية والاجتماعية وتعزيز العلاقات الأسرية بينهم.

واضاف العطية بأن الشاعر عبد الوهاب البياتي كان قد وعد بالمشاركة في النشاط للمنتدى وان الكاتب سعد البزاز اعتذر عن عدم حضور الاجتماعات التي ناقشت قانون المنتدى بسبب مشاغله.

وتضم الهيئة التاسيسية للمنتدى وجوهاً بارزة في حركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة امثال معاذ عبد الرحيم عضو المكتب السياسي للحركة ونائب رئيس الهيئة التاسيسية للمنتدى، وهارون محمد الناطق الاعلامي الرسمي باسم حركة الوفاق وعضو الهيئة التاسيسية للمنتدى. وكانت جهود عراقيين مستقلين قد اخفقت في وقت سابق لافتتاح مثل هذا المنتدى وجعله بعيدا عن التحزب والمعارضة العراقية لعدم احراج بقية العراقيين لحضور فعاليات المنتدى، لكنهم لم يوفقوا بسبب الظروف الاقتصادية على حد تعبير احد المتحمسين السابقين لهذا المشروع.

ولا يتوقع العراقيون المستقلون وغير العاملين في اية حركة معارضة النجاح لنشاط هذا المنتدى بسبب ادارته من قبل حركة عراقية معارضة حيث اشار شاعر عراقي مقيم في عمان الى انه لا ينتظر قيام منتدى تابع لحركة معارضة وانما يريد منتدى عاماً لا يتحزب لحركة دون اخرى وان التحزب سوف يجعله يتردد في المشاركة بنشاطات المنتدى فيما اعرب كاتب قصة عراقي عن رأيه بأن النشاط الثقافي لا يحتاج الى حزب يرعاه وان الثقافة اكبر من الأحزاب، وقال رسام عراقي يقيم في عمان منذ اربع سنوات بأنه لن يشارك بنشاط المنتدى كونه غير مستقل، وتقع بناية المنتدى التي هي عبارة عن «فيلا» كبيرة في حي راق عند الدوار السابع بعمان الغربية بعيدا عن وجود وتجمع العراقيين.

من جهة اخرى شكا بعض المثقفين العراقيين العاملين في حركة الوفاق الوطني العراقي وهم ليسوا من المنتمين للحركة من وجود مشاكل ادارية وعملية داخل الحركة تتعلق بوجود فوارق عالية في الرواتب حيث ينالون هم الرواتب المتدنية بينما تنال عوائل اعضاء الحركة والذين تم تعيينهم كاداريين رواتب عالية تصل الى ضعف رواتب المثقفين الذين يتحملون العبء الاكبر في العمل، ويخشى هؤلاء المثقفون من حدوث استقالات جماعية من العمل بسبب هذه المشاكل.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حرية في الوقت الضائع

حين صدر قرار تحرير العبيد في موريتانيا في اواخر السبعينات اسرجت قلمي، وسارعت الى امتطاء اول طائرة ذاهبة الى تلك البلاد عن طريق جزر الكناري، وكنت في طريقي أمني النفس بأحاديث عن الحرية أين منها أدبيات سبارتاكوس في الحقبة الرومانية، ولدهشتي، او الاصح لخيبتي الكبرى التي احتجت الى عدة سنوات لأصحو منها، وجدت الرقيق هناك يتأسف على أيام العبودية ويتمنى عودتها.

وقد تجولت طويلا في منطقة «الحراطين»، وهذا هو الاسم الجديد الذي أعطي لعبيد موريتانيا بعد عملية نحت لغوية متقنة لكلمتي الحر الطارئ التي تحولت الى حراط وتم جمعها على حراطين، وتجمع هؤلاء في ضواحي نواكشوط لا ليحتفلوا بالحرية كما توقعت آنذاك انما لندب حظهم العاثر واغراق احزانهم في الشاي الاخضر وانفاق الوقت في الاسف على ايام الطعام الساخن الذي كان متوفرا بغزارة عند الاسياد.

وامام عجزي عن العثور على عبيد يهزجون باسم الحرية، ويرقصون في الشوارع فرحا بوصولها يممت وجهي نحو المدينة، واكتشفت ما انساني مؤقتا محنة الرقيق المحرر الذي يحن الى عبوديته، وكان ذلك الاكتشاف عبارة عن سوق كامل جميع العاملات فيه من النساء.

وكان لا بد ان تخطر على البال في ذلك الظرف وفي ذلك السوق بالذات حكاية علاقة العمل بالحرية والبطالة بالعبودية، وخصوصا في العالم الثالث الذي لا تعامل بعض اقطاره المرأة بما يليق بها ككائن حر، وتفرض عليها واجبات الرقيق، وشروطه، دون ان تعطيها اجره فلا تظل عاملة وحرة الا بالاسم وحده.

لقد تجولت في ذلك السوق، ولم استطع، الا ان الاحظ وانا الخارج لتوي من منطقة الحراطين تلك النظرات المطمئنة التي تطالعك في عيون النساء العاملات، وتلك الثقة البالغة بالنفس التي تظهر في حركة الايدي، وطريقة الكلام.

في حي الحراطين الذي كان يشهد اعلى نسبة من البطالة آنذاك كانت العيون زائغة، والبسمات شحيحة، والهموم تطل برأسها من تفاصيل الوجه قبل ان يؤكدها فقر المكان، اما في سوق النساء، بنواكشوط حيث تعمل المرأة دون رقابة ولا وصاية، فالجو يختلف الى درجة تدفع الى الاعتقاد شبه الجازم بأن العمل يحرر المرأة قبل ان تحررها القرارات السياسية، والاشارات الاجتماعية المتفرقة التي تخفف عنها تدريجيا عبء بعض القيود.

والحالة الموريتانية في عمل المرأة ليست فريدة في الحاضر، ولا نادرة في التاريخ، فأرياف آسيا وأفريقيا، واميركا اللاتينية تعيش بالكامل على جهد النساء، وتاريخيا هناك اكثر من نص موثق عن عمل المرأة اقدمها، واشهرها نص الإغريقي هيرودوت الذي زار مصر في القرن الخامس قبل الميلاد، ووجد النساء عند الفراعنة يذهبن الى الاسواق، ويمارسن التجارة، اما الرجال فيبقون في البيوت ويكنسون، وما دمنا في اطار التاريخ، فهناك من يعتقد من مفسريه ان الانقلاب الشامل في الحضارة الرومانية لم يحصل الا بعد ان تم السماح للمرأة بالعمل، واصبحت تستشار في مسألة اختيار زوجها بعد ان ظلت محرومة من ذلك الحق لعدة قرون، وكانت تذهب مجبرة الى بيت الرجل الذي يسلبها حريتها ويحولها تلقائيا الى سلك الرقيق.

ان العمل يحرر المرأة فعلا لا قولا، اما البطالة، فتستعبد الرجال، ولم تكن تلك الصورة القاتمة التي رأيتها في ضواحي نواكشوط ذات زمن بعيد الا احد اشكال التأكيد غير المباشر على تلك المعضلة الانسانية التي واجهها البشر منذ المرحلة الكهفية الى عصر الانترنت.

وقد بقي من هذه الملاحظات والمقارنات التي فرضت نفسها سؤال محير، فما دامت المرأة تقوم بمعظم الاعمال مباشرة وبالتورية فلماذا تترك الحكم في ايدي الرجال..؟ وأمل الا يعتبر الذكور هذا السؤال تحريضا ضد سلطاتهم، فالنساء يفكرن فيه دون تحريض، ولعلهن يفضلن الحكم من خلف الستار.

تدخلها هل يكون دائما في محله؟ (1 من 2)

جدال مستمر بين الرقابة وأصحاب الأعمال الفنية لحظات قبل العرض

لندن: من نبيهة وطاس
القاهرة: من عنتر السيد وسيد محمود
بيروت: من سناء الجاك

تمارس الرقابة على الاعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية دور «الأنا» الاعلى الذي يفرض سلطته على ضمير الفرد، ويقف وسط الطريق ليجيز عبور ما يريده من التصرفات ويمنع سلوكيات قد تتعارض مع المجتمع بكل مكوناته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولذا يتدخل مقص الرقيب لحذف مشاهد العنف واللقطات المخلة بالحياء، ولكن ليس المجتمع وحده الذي يضغط على حرية الاعمال الفنية بل للسياسة دور كبير من التدخل تمنع كل ما ترى من شأنه الحاق الضرر والمساس بسيادة الدولة ورموزها، ولان التطرف في كل شيء حتى في «الاشياء الجميلة» قد يؤدي الى نتيجة عكسية فكثيرا ما يتضايق المخرجون والمؤلفون والممثلون ايضا من تدخل مقص الرقيب الذي يأتي على كل شيء فيشوه تكامل العمل الفني. وهناك من الكتاب والمخرجين من يحتج على حذف كلمة او مشهد في لحظة واحدة. وفي هذا السياق من الصراع بين الرقابة والفن يتهم البعض الرقابة بالتدخل الزائد عن الحد الذي ينجم عنه في بعض الحالات هدم النسق الجمالي للمنتوج الفني في حين يجد البعض الآخر ان الرقابة تمارس عملها كما يجب حماية للمشاهد. واذا كانت حكايات واسرار الرقابة طويلة وعريضة من مصر باعتبارها احدى الدول العربية الاكثر انتاجا الا انه ليس كل ما ينتج صالحاً للعرض. اما في لبنان فوجود الرقابة يعود الى تاريخ 1959 حيث صدر مرسوم رقم 2873 وبقيت هذه الرقابة من صلاحية المديرية العامة للأمن العام بحسب احكام القانون الصادر في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1947.

«الشرق الأوسط» لم تأخذ بوجهة نظر واحدة بل تطرح كل الآراء حول موضوع هل تدخل الرقابة على الاعمال التلفزيونية يكون دائما في محله او في غير محله؟ وهل يؤثر ذلك في البناء الدرامي للعمل الفني وهل يشعر بذلك المشاهد ام تمر على المشاهد دون ان يحس بالخلل؟

ومن ملاحظات البعض ان مقص الرقيب يجري اكثر خلال فترات ومواسم محددة خاصة بالمسلمين اهمها شهر رمضان الكريم، فقد حذفت الرقابة في مصر خلال شهر رمضان الماضي ما يقرب من مائة مشهد من مسلسلات عرضت بعضها والبعض الآخر لم يعرض، فقد حذفت من مسلسل «خالتي صفية والدير» اكثر من 15 مشهدا وتسبب هذا الحذف في تأجيل عرضه لأيام حتى كاد مخرجه اسماعيل عبد الحافظ يقدم استقالته من التلفزيون، وبعد تدخل من يسرا السيوي وبوسي بطلة المسلسل اجيز عرضه ولكن بشرط اعادة تصوير 6 مشاهد ثم حذفها واعادة مونتاج الحلقات الست الأولى منه وهو ما كان سببا في غضب كل الابطال.

ومن مواقف تدخل الرقابة حتى في بعض التسميات وعناوين المسلسلات «السقوط في بئر سبع» حيث كان اول ما اعترضت عليه رقابة جهاز المخابرات هو اسم المسلسل الذي كتبه سامي غنيم تحت عنوان «ابراهيم وانشراح» وهما الشخصيتان اللتان تم القبض عليهما بتهمة التجسس لحساب اسرائيل وهربت انشراح الى اسرائيل ومازالت موجودة حتى الآن تحت اسم مستعار واضطر المؤلف لتغيير الاسم الى «السقوط في بئر سبع» ولم يكن يعلم انه بعد تصوير المسلسل ستقع الاحداث فريسة مقص الرقباء حيث حذف منه ما يقرب من 50 مشهدا واضطر المؤلف لاختراع حكايات وهمية لربط الاحداث.

وقد غضب المؤلف غضبا شديدا وقال: ان هذا المسلسل لم يعد يصلح للعرض خصوصا بعد رحيل مخرجه نور الدمرداش قبل استكماله واسندت مهمته للمخرج احمد توفيق ثم الى ابراهيم الشوادي ثم الى المخرج محمد طيرة ليضع له مشاهد النهاية وكانت الرقابة قد اعترضت على مشاهد خاصة بحرب 1967 ومشاهد التجسس وذكر اسماء حقيقية في الأحداث ومشاهد وجدت فيها المخابرات تقليلا من شأنها.

واتهم سعيد صالح بطل الاحداث ايامها الرقابة بالتعنت وعدم الفهم وخنق الابداع وحرية الفكر.

كذلك شوهت الرقابة مسلسل «الحفار» فرغم ما حدث من تشويه لقصة الكاتب الراحل صالح مرسي والذي تبرأ منه قبل رحيله إلا ان نجومه القوا بالكرة في شبكة المخرج وفيق وجدي، واتهموه بإفساد المسلسل، لكن الرقابة حذفت نصف مشاهد ليلة، وهالة صدقي، وكرم مطاوع وحذفت ادوارا مثل دور المنتج للفيلم الوهمي الذي كان مفترضا تصويره في أدغال افريقيا ضمن احداث المسلسل ورأت الرقابة أن وجود مشاهد مثل هذه ستكشف عن هوية بعض رجال المخابرات وبعض الشخصيات التي شاركت في تدمير «الحفار» بعد حرب 1967.

حتى الأعمال الاستعراضية لا تسلم من مقص رقابة التلفزيون وأكثر هذه الأعمال فوازير شريهان «زي النهار ده» التي عرضت في رمضان قبل الماضي وتدخلت فيها عدة لجان لحذف الرقصات الاستعراضية لأنها لاتتفق مع الشهر الكريم، وكانت سببا في حدوث مشاكل بين شريهان وبين الرقابة وسببا في اعتذارها عن عدم القيام بها لمدة عامين.

ومن بين كتاب السيناريو والحوار الذين مازالت حالة عدم الوفاق بينهم وبين التلفزيون قائمة السيناريست محمد جلال عبد القوي بعد حذف مشاهد عديدة من الجزء الثاني لمسلسل «المال والبنون» وهو ما دفع به لرفض الكتابة للتلفزيون حتى حدث صلح كان نتيجته أن قدم مسلسل «نصف ربيع الآخر» الذي اخرجه يحيى العلمي العام الماضي.

ورأي الرقابة كما تلخصه يسر السيوي احد اعضاء لجان الرقابة أنها تحاول التوفيق بين ما يصلح للمشاهدين، وبين ما هو محظور رقابيا مثل الجنس، والتعرض للسياسة بشكل يسيء للنظام أو المساس بالأديان وهي تؤكد أن هناك تفهما في الوقت الحالي لكل مايعرض على شاشات التلفزيون خصوصا بعد كثرة القنوات الفضائية التي تعرض الأعمال الفنية كاملة.

وفي صيف 96 رفضت الرقابة ثلاثة افلام سينمائية وهي «كله تمام» بطولة سمير غانم واسعاد يونس واحمد عدوية وعلي الشريف واخراج احمد ثروت لسطحية قصة الفيلم وهبوط مستواه الفني.

ورفضت فيلم «الفلوس والناس» بطولة سعيد صالح وفؤاد خليل وعايدة رياض واخراج ناصر حسين وذلك لاحتواء الفيلم على مشاهد خارجة عن الذوق العام وهبوط مستوى السيناريو وفيلم «امرأة ورجل» بطولة يوسف شعبان وسهير رمزي وأمل ابراهيم واخراج احمد السبعاوي

كما رفضت الرقابة عرض السهرة التليفزيونية الجديدة «ملح وبموع» بطولة طارق دسوقي وفايزة كمال ومحمد الصاوي واخراج طارق النهري الا بعد تغيير نهايتها الحزينة للغاية والتي تقدم اليأس كنهاية للصراع بين فتاة بسيطة ورجل اعمال متسلط يبطش بكل أهل حارته سعيا وراء تنفيذ رغباته المالية.

وتظل قائمة الافلام والمسلسلات التي ترفضها الرقابة في مصر طويلة اذ ليس كل ما ينتج صالح للعرض سواء في شهر رمضان او غيره من الأشهر، ولكل عمل فني مقاييس فنية واخلاقية من الأحسن الالتزام بها خاصة اذا تعلق الامر بجهاز حساس مثل التلفزيون الذي يجمع حوله كل افراد العائلة.

الملحن والكاتب والشاعر وعضو المجلس الاعلى لتنظيم الاعلام في لبنان منصور الرحباني تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن الرقابة التي رافقت مسرحيات الرحابنة الشهيرة بأسلوبها النقدي واصفاً اياها بالنكبة، ومؤكداً انه يرفض تقديم العمل متى طاله مقص الرقيب في جوهره. وعن الرقابة المستقبلية التي ستصدر بنودها عن المجلس الاعلى للاعلام، قال الفنان منصور الرحباني، إن المجلس قد يسمح باشياء كثيرة، ولكنه كاتب وانسان لا يجب ان تعرض للاطفال عبر شاشة التلفزيون برامج رعب وعنف وقتل دون مراعاة طفولتهم وبراءتهم.

وشدد الرحباني على وجوب احترام الرقابة للجماليات في اي عمل، واضاف «الرقابة في لبنان ليست سيئة، لكنها احياناً تقمع الفكر، بمنعها الكتب. وجمهور الكتاب في مجمل الاحيان يكون قد كوّن ثقافته وفكره واختار انتماءه، وبالتالي لا يفرض الكتاب نفسه على احد، كما هو الحال في التلفزيون الذي يقتحم البيوت والعيون، بل يسعى اليه القارئ لحاجة في نفسه الى معرفة ما.

وختم الرحباني بقوله: «لا حرية ولا ديمقراطية في مجتمع ما بقطع النظر عن حساسيات هذا المجتمع، ففي لبنان ديمقراطيات وحريات يفترض ان يمارس كل منا رقابة ذاتية على اعماله لاحترامها ومراعاتها».

المخرج التلفزيوني نبيل بشارة قال «ان الرقابة تطورت تطوراً كبيراً وان بقيت بعض التحفظات لكن من يشاهد البرامج المحلية ومنها «العاصفة» و«شارع الكسليك» يعرف ان التعاطي مع المشاهد لم يعد ممكناً ان يبقى في اطاره السابق، والا سنبقى نستورد من الخارج انتاج الآخرين لنرضي اذواق المشاهدين. والمهم هو اختيار الوقت المناسب لعرض البرامج التي يستحسن ان لا يشاهدها الاطفال.

معدة البرامج السياسية في «التلفزيون الجديد» شذا عمر لم تشعر مطلقاً بالرقابة على البرامج التي كانت تقدمها مباشرة على الهواء وتستضيف من خلالها احد السياسيين المعارضين، لكنها لم تكن تتخطى سياسة المؤسسة الاعلامية.

واضافت عمر: «نحن كتلفزيون معارض كنا نقول ما لا يجرؤ الآخرون على قوله وكنا نتطرق الى مواضيع ملغومة، ونسمي الاشياء باسمائها. ولا انكر ان اجهزة الرقابة تعرضت لما قدم. لكن مؤسستنا لم تحظ بالحصول على موافقة المجلس الاعلى للاعلام على الرغم من مطابقة امكاناتها مع دفتر الشروط التي حددت، لا سيما في ما يتعلق بالبرامج المحلية التي كنا نحرضها ونبيع حلقاتها للدول العربية».

الكاتب والممثل المسرحي والسينمائي رفيق علي احمد قال لـ«الشرق الأوسط» «ان الرقابة تعني صوت الفكر والحرية في المجتمع، لان البعض يرى الدولة حصصاً ومغانم للتقاسم وينسى دور المثقف ازاء هذا الواقع. وقد قال سقراط في وصف علاقة السياسي بالمفكر ان السياسي هو الحصان والمفكر هو الذبابة التي تكمن تحت نيله وتحول دون راحته».

واضاف «ان عمل الرقابة هو ازاحة كل من يعبر عن رأيه بالبراهين والحجج والتوعية والدعوة الى الحوار» موضحاً ان تجربته منذ عشرين عاماً علمته ان يخضع لرقابة ذاتية، بحيث يتحول حين يباشر كتابة مسرحية ما الى سجان لنفسه.

شريهان

تشاهد اليوم

الفضائيات العربية

زيارة جاك شيراك للشرق الأوسط

MBC

يلتقي برنامج السهرة المفتوحة الذي تبثه «محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC» في حلقة هذا الاسبوع مع الفنانة التشكيلية البحرينية بلقيس فخرو في حديث عن الفن في البحرين وعن المرأة، كما يعرض البرنامج لقطات من معرض الكتاب العربي في طرابلس. كذلك زار البرنامج معرض «نهوض العنقاء» الذي اقيم في لندن بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين على قيام اتحاد الامارات العربية. ويتناول برنامج «العالم هذا الاسبوع» عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط وآفاقها في ظل التحركات الدولية وخاصة الأوروبية، ويتضمن اللقاء مقابلة مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري ونظيره البريطاني مالكولم ريفكند، وتقريرا من باريس عن جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للشرق الأوسط.

جلسة طرب مع عبد الرب ادريس

اوربت (الثانية)

تقدم قناة اوربت الثانية اليوم حلقة جديدة من برنامج «جلسة طرب» والذي يقدمه الشاعر الغنائي بدر بورسلي والفنانة عتابه والذي يقدم في الدورة الجديدة بثوب جديد، حيث سيشارك في هذه الحلقة العديد من الفنانين ومن ضمنهم الفنان عبد الرب ادريس. هذا وسيعرض البرنامج في تمام الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

القنوات البريطانية

فيلم كوميدي بطولة توم هانكس

القناة الرابعة

تعرض القناة الرابعة هذا المساء فيلما كوميديا دراميا من انتاج اميركي بطولة توم هانكس وبروس ويليس. ويحكي الفيلم قصة تاجر من نيويورك اكتشف خيانة صديقته له فتحدث مطاردة يشترك فيها اطراف عديدة.

كأس أوروبا لكرة القدم

اي. تي. في

تسلط قناة ITV في الساعة 11.40 من مساء اليوم اضوائها على مباريات كأس اوروبا لكرة القدم حيث تعرض لقطات من مباراة ليفربول الانجليزي امام سيون السويسري ويعلق عليها كليف تايربيسلي.

اخبار النجوم

● المطرب الجزائري عبد الرحمن جلطي يقيم حفلا في لندن يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) بقاعة كينجستن تاون (القاعة الكبرى) ليكون بذلك اول حفل ينظمه نادي الجمعية الجزائرية في لندن.

● الفنان فاروق الفيشاوي انسحب من مسرحية «انا ما ليش حل» من تأليف السيد حافظ واخراج السيد راضي، وكان مقررا عرضها في الموسم الصيفي الماضي وتأجلت للموسم الشتوي، ولكن الفيشاوي اعتذر عن عدم الاستمرار في العرض الذي تشارك في بطولته شيرين سيف النصر.

● المطرب احمد دوغان يسجل في استوديو بودي نعوم في بيروت شريطا غنائيا جديدا يتحفظ عن اعلان عنوانه او اسماء الاغاني التي يتضمنها وهي من كلمات الشعراء محمد ماضي، احمد مشتا، وليد زريقة والالحان لسليم سلامة وصلاح الشرنوبي وحسن ابو السعود.

● المطربة نجوى كرم حالما تنتهي حفلاتها الـ 20 في الولايات المتحدة الاميركية تعود الى لبنان في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) لمدة يومين، تسافر بعدها للغناء في مصر والكويت ودبي وابو ظبي لتعود ثانية الى لبنان لتحيي حفلة رأس السنة في اوتيل «برنتانيا» برمانا (جبل لبنان)، ومنتجع السمرلاند (بيروت) مناصفة مع الفنان جورج وسوف.

● الفنانة انتصار تبدأ في تصوير عدد من حلقات فوازير «شمال افريقيا» لمركز تلفزيون الشرق الأوسط «MBC» تأليف عبد السلام امين واخراج اشرف لولي وبطولة سمير غانم وحنان شوقي. وتدور فكرة الفوازير من خلال بلد افريقي يزوره كل يوم البطل سمير غانم ويخطب منه فتاة، والمطلوب في تلك الحلقة معرفة اسم البلد من خلال العادات والتقاليد التي يتم عرضها خلال الحلقة. لتنتصار انتهت من تصوير آخر ادوارها السينمائية مع الفنانة ليلى علوي في فيلم «تفاحة».

● المطرب ايمان البحر درويش يعود ليقف امام كاميرات السينما بعد غياب، حيث يستعد لبطولة فيلم «الحب اليتيم» امام كمال الشناوي قصة وسيناريو وحوار اشرف الشتيوي واخراج حسام الدين مصطفى الذي اخرج لإيمان البحر درويش آخر افلامه السينمائية «طير في السماء» امام آثار الحكيم.

ايمان البحر درويش يحفظ حاليا مجموعة الحان جديدة تمهيدا لتسجيلها وطرحها في البوم غنائي.

● المطرب حميد الشاعري اختاره المخرج مازن الجبلي لبطولة فيلمه الجديد «بيتزا... بيتزا» سيناريو وحوار بسيوني عثمان، ويشارك الشاعري في الفيلم اشرف عبد الباقي وحسن حسني وعلاء ولي الدين وسيمون.

● الفنان كرم مطاوع قرر مجلس ادارة نقابة المهن التمثيلية ترشيحه لجائزة الدولة التقديرية لعام 97 باجماع نقيب واعضاء المجلس تكريما لعطائه ودوره الرائد والمتميز كرجل مسرح من الجيل الذي حمل على اكتافه تطوير مسرح الدولة في الستينات وحتى الآن، بالاضافة الى دوره في التدريس بأكاديمية الفنون والتمثيل بكل قنوات العمل الفني في القطاعين العام والخاص.

● المطربة ماجدة الرومي اكدت لـ«الشرق الأوسط» انها تفكر جديا باعادة تسجيل الجزء الثاني من اوبريت «مجنون ليلى» الذي سبق لوالدها الموسيقار حليم الرومي ان لحنها وغنتها بمشاركة المطربة اللبنانية نازك في الخمسينات.

● صفية العمري تستعد في الوقت الحالي لتصوير دورها في مسلسل «هوانم جاردن سيتي» تأليف منى نور الدين وتؤدي في المسلسل دور فتاة ارستقراطية تنشأ في اسرة ثرية، وفي نفس الوقت تستعد صفية العمري للمشاركة في بطولة المسلسل التلفزيوني «سيدة الموقف» الذي يخرجه حسين كمال.

● المخرجة ايناس الدغيدي سترافق المطربة لطيفة التونسية في الاسبوع المقبل الى لبنان لتقوم باخراج كليبات لاغنيات جديدة لها.


نجوى كرم

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح»
10.25 المسلسل الصباحي
11.05 الرياضة للجميع
12.35 برنامج «سؤال وجائزة»
13.35 مسلسل اسبوعي
14.15 الفترة الرياضية
16.30 سلسلة «افتح يا سمسم»
18.25 المسلسلة المسائية
20.25 برنامج «من الذاكرة»
22.35 تمثيلية
برنامج: احلى الليالي
01.00 برنامج «همس النسيم»
01.15 برنامج منوع

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي
12.00 برنامج «سباق الاغنيات»
13.45 مشهد من مسرحية او يات الجمال
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «عالم الشهرة»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «اقوى من الحب»
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «حواديت الاغاني»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي
19.30 برنامج «غيرت رأيك ليه»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 فيلم عربي «كراكون في الشارع»
23.15 برنامج «سهرة عربية»
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «رفع الستار»
01.45 برنامج «حلوة يا بلدي»
02.15 فيلم عربي «الرجل المناسب»
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «اقوال الصحف»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج خاص: «الطفل واللغات»
12.50 برنامج مسابقات: جولة في دقائق
13.25 برامج مسابقات
13.45 المسلسل العربي الجديد: «امرأة وثلاثة وجوه» - ح (4)
14.40 التسجيل الكامل لمقابلة في كرة القدم بين فريقي «رونجرز ف. س واجاكس» برسم منافسات عصبة الابطال
16.15 برنامج خاص: «اشكاليات اللغة»
18.00 برامج الأطفال
18.50 برنامج الشبكة
19.00 برنامج زهور
19.50 المسلسل اليوناني المدبلج «العطش»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج سينما الخميس
23.15 الأخبار الأخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
08.00 منوعات «أوراق ملونة»
09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «قلوب لا تحتمل الحب»
10.00 برنامج «كيف ولخواتها»
11.00 الرياضة في اسبوع
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية» بطولة عبد الله غيث
13.15 فترة الاطفال المسائية
14.00 مسلسل «عمي كو»
15.00 مسلسل المساء «الكف والمخرز»
16.30 وثائقي «الفروسية والزمن»
17.00 وثائقي «مدينة وتاريخ»
17.30 برنامج «ايماءات»
18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
19.00 سهرة الخميس - سهرة منوعات فنية
21.25 مسلسل «مرايا 96»
22.30 المسلسل الاجتماعي «قلوب لا تحتمل الحب»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل سور مجرى العيون (19)
14.45 كواليس: اعادة قناة 21
16.00 مسلسل: زينت والعرش (31/29)
20.00 النشرة الرئيسية
20.45 برنامج كتاب في دقائق
21.00 بلا حدود
22.00 برنامج عيون الأدب
22.30 الرياضة في العالم
23.30 «وشم على جدار القلب»


فيلم «كراكون في الشارع» بطولة عادل امام ويسرا على الفضائية المصرية اليوم

اوربت
بتوقيت جرينتش

القناة الاولى

5.30 انياب (علي الحجار/ حسن الامام)
7.20 ما وراء الشاشة
7.30 اليتيم والحب (سحر رامي /سمير صبري)
9.25 نهاية الطريق (هدى سلطان/عمر الحريري)
11.20 الافلام الجديدة
11.40 اليوم السادس (داليدا/ حسن محيي الدين)
13.30 برنامج وثائقي: كلوديا كريينالي
14.10 مغامرون حول العالم (عادل امام/ سمير غانم)
15.55 الافلام العشرة الاول
16.15 الدنيا حلوة (شادية /كمال الشناوي)
17.55 بنات اخر زمن (ايهاب نافع/كاتلين)
19.40 المرأة والقانون (شريهان /فاروق الفيشاوي)
21.35 قبضة الهلالي (ليلى علوي/جالا فهمي)
23.30 برنامج وثائقي (قضايا سينمائية)
0.05 ليلة الدخلة (حسن فايق/ اسماعيل يس)
1.45 الخادم (سهير رمزي/فاروق الفيشاوي)
3.410 آثار على الرمال (فاتن حمامة/عماد حمدي)

القناة الثانية

09.30 مساء الخير اوربت
10.00 برنامج على الهواء
11.30 منوعات عربية
12.30 مسلسل عربي: وكسينا القضية
13.30 برنامج محاكمة - ابو الطيب المتنبي
15.30 برنامج من الليل المفتوح
16.30 مسلسل عربي: سفر ومحطات
17.30 برنامج كبسة زر
18.30 برنامج مقابلة شخصية
19.30 فاصل غنائي
20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي
21.00 جلسة طرب
23.00 برنامج اليوم
02.00 مسلسل عربي: سفر ومحطات

اوربت الرياضية

6.00 دوري الهوكي: نيويورك - نيوجرسي
10.00 بطولة العالم للكرة الطائرة: كوبا - كوريا
12.00 المصارعون الأميركيون
13.00 الكرة الأوروبية في اسبوع
14.00 اسبوع السرعة على ESPN (للدراجات النارية)
14.30 ركبي الدول الأميركية: كندا - الارجنتين
17.00 برنامج هوبس لكرة السلة
17.30 اقلام عن كرة السلة الأميركية
18.00 الكاس الأوروبية: غراسهوبرز - اغزور (اعادة)
19.40 كاس الكؤوس الأوروبية: ليفربول - سيون (مباشر)
22.00 سباقات خيل استعراضية
00.00 الكرة الأوروبية في اسبوع
01.00 المركز الرياضي (اعادة)
02.00 مجلة تنس المحترفين
02.30 برنامج رياضي خاص
03.00 الكاس الأوروبية: غراسهوبرز - اغزور
05.00 سباق دراجات ريفي

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
09.15 برنامج اطفال
09.45 المسلسل العربي: قلوب دافئة
10.35 ما يطلبه المشاهدون - اعادة
12.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
12.15 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج: كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 دنيا الموضة - اعادة
16.05 المسلسل العربي: الماضي يعود الآن
17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والأحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي: في الصيف لازم نحب
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 برنامج السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة
1.10 المسلسل المدبلج - اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار
08.30 برنامج «كشكول»
09.05 المسلسل اليومي
10.30 برنامج «اعلام القرن»
11.20 الاعمال اليوم
11.30 حدث في مثل هذا اليوم
11.40 ذاكرة مكان
12.10 برنامج «الشمائل المحمدية»
13.00 برنامج «شاميات»
14.05 المسلسل اليومي
16.00 برامج الاطفال
19.40 برنامج «الطيور المهاجرة»
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي
22.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية
23.00 فيلم عربي
00.40 برنامج «عزف على الابيات»
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.20 منوعات غنائية
03.00 المسلسل العربي اليومي
04.05 برنامج «شاميات»
05.05 فيلم عربي

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.15 برنامج «عيال الديرة»
11.30 البرنامج الديني دين ودنيا
12.30 البرنامج الوثائقي «ايقاعات»
13.00 البرنامج المنوع «الوان»
13.30 البرنامج «العالم سينما»
14.00 البرنامج المحلي «مشاوير»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.00 الفيلم الاجنبي
18.30 المسلسل العربي «نداء الفجر»
20.00 البرنامج العربي «حديث الذكريات»
20.30 البرنامج الديني «مع الاسلام» تقديم د. خالد المذكور
21.00 نشرة الاخبار
22.00 برنامج «ليلة خميس»
00.00 نشرة الأخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
11.00 برامج الاطفال
12.30 برنامج ثقافي: «الضفاف»
13.30 شريط جزائري بمناسبة ذكرى نوفمبر
14.00 برنامج رياضي
16.00 فيلم جزائري «المناضل»
17.00 برنامج منوعات «انغام ونجوم»
18.20 برنامج «مجلة المرأة»
20.00 الاخبار الرئيسية
21.00 سهرة فنية جزائرية
22.40 منوعات جزائرية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح
10.00 فيلم عائلي
12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 برنامج ولاد كبار
14.30 برنامج اطفال (كيدز)
15.00 برنامج اطفال (ديزني)
16.00 برنامج اطفال (كيدز)
16.30 مسابقة الاولون
17.30 مسلسل فرنسي
18.00 فيديو كليب
18.30 الليل المفتوح
21.00 فيلم السهرة العربي
23.00 مسلسل كوميدي

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1			■							
2						■				
3		■	■					■		
4	■						■			
5				■	■					
6		■							■	
7					■			■		
8				■			■			
9			■			■				
10		■								■

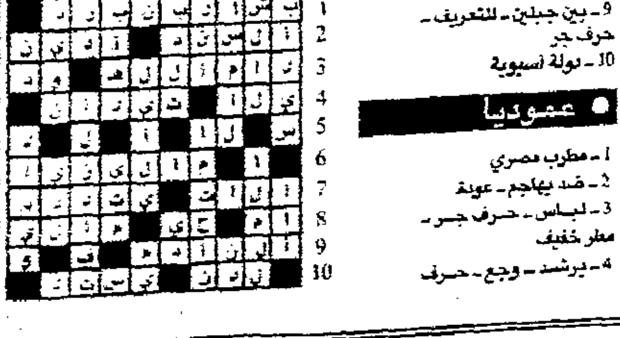
● أفقيا

1 - اديبة لبنانية راحلة - للتفسير
2 - من المعادن - عاصمة اوروبية
3 - للنفي - في الفم
4 - قام بالدفع - انفاس
5 - رايات - ضد نهار
6 - العواصف
7 - في البيضة «معكوسة» للنفي - ضد موجب
8 - ضد قاسي - والد - ازدياد
9 - بين جبلين - للتعريف - حرف جر
10 - دولة اسيوية

● عموديا

1 - مطرب مصري
2 - ضد يهاجم - عودة
3 - لباس - حرف جر - مطر خفيف
4 - يرشد - وجع - حرف نصب «معكوسة»
5 - عاصمة المعتصم في الخلافة
6 - حطام - من اخوات كان
7 - تقترب - قاعدة - للنهي
8 - انغام
9 - للتفسير - ضد ميت - وبض
10 - يرشد - عاصمة البرتغال

الحل السابق



خلال تكريم رجل الأعمال عبد المقصود خوجة للناشرين

هشام علي حافظ يعلن تنظيم استبيان حول جائزة الشرق الأوسط

جدة: «الشرق الأوسط»

قال الناشر هشام علي حافظ ان الشركة السعودية للأبحاث والنشر تقوم حاليا بتنظيم استبيان للقراء حول جائزة «الشرق الأوسط» التي خصصت لها 12 مليون ريال، وانه على ضوء نتائج الاستبيان سيتم تحديد حجم الجوائز وتوزيعها في المستقبل.

واوضح حافظ خلال حفل التكريم الذي اقامه عبد المقصود خوجة رجل الأعمال السعودي في منزله بمدينة جدة للناشرين هشام ومحمد علي حافظ اخيرا، اوضح ان التوسع الذي شهدته الشركة في اصدار المطبوعات استهدف ان يكون لكل شريحة من القراء مطبوعة تخاطبهم. واعتبر ان الصحافة صناعة وان الصناعة ليست لها رسالة إلا الوصول الى القارئ في كل مكان في حدود الدين والأخلاق.

وكان خوجة قد دعا نخبة من الادباء ورجال الاعلام ووجهاء المجتمع السعودي لحضور حفل التكريم، واعتبر في كلمته الترحيبية ان اسم الناشرين اضحى علما خفاقا في عالم الصحافة والأدب والفكر. واشار الى انه «مهما اختلفت آراء الناس حول ما قام ويقوم به الناشران هشام ومحمد علي حافظ فاننا نبقى في النهاية امام عمل كبير استوى على سوقه واشرأب نحو سماء المعرفة والعطاء اللانهائي بكثير من الثقة ونكران الذات والاصرار على تخطي الحواجز».

ومن جهته وصف الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي السابق العمل الذي قام به الناشران في مجال الصحافة بانه عمل مشرف حيث قاما بتحمل مسؤولية كبيرة في اصدار صحيفة دولية مثل «الشرق الأوسط» ومطبوعات ذات مستوى رفيع.

وقال عبد الله مناع الكاتب والصحافي السعودي ان الناشرين هشام ومحمد علي حافظ عشقا مهنة المتاعب ولم يكلا خلال رحلتهما الطويلة معها.

واشار الوزير الأديب حسين عرب الى ان الحديث عن هشام ومحمد علي حافظ يستدعي الحديث عن والدهما وعمهما اللذين كانا مثالا للعمل الأخوي الفريد، واستعرض في كلمة مسيرتهما في الصحافة وولوج التعليم في البادية من خلال افتتاحهما اول مدرسة في الصحراء بالمسيجيد.

واتفق امين قرقوري مدير عام مؤسسة البلاد للصحافة مع الوزير حسين عرب في الحديث عن دور والد الناشرين وعمهما علي وعثمان حافظ في الصحافة وما قاما به من جهود في تاسيس جريدة المدينة ومدرسة الصحراء في زمن صعب وقال ان تكريم الناشرين هو تكريم لوالديهما اللذين يعتبران رائدين من رواد الصحافة، واشار الى ان هشام ومحمد علي حافظ قاما بجهد كبير يعتز به العرب جميعا وشيدا صرحا صحافيا كبيرا يعتز به العرب جميعا.

واشار الى ان الحديث يتسع عن انجازات صحيفة «الشرق الأوسط» وعن العقلين المبدعين اللذين صنعا هذا الصرح، كما تحدث في الحفل الكاتب عبد الفتاح ابو مدين وابراهيم الوزير والشاعر يحيى توفيق.



عبد المقصود خوجة يصافح الناشر هشام حافظ في حفل تكريمه — تصوير: عبد اللطيف الصباري

عرب وعجم



حصة الصباح — الدكتور عصمت عبد المجيد

● الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز السفير السعودي لدى ايطاليا التقى بكل من رئيس هيئة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الايطالي السيناتور جان جاكومو ميجوني ورئيس الهيئة البرلمانية للشؤون الخارجية والاوروبية بمجلس النواب الايطالي النائب اكيللي اوكيتو، وبحث معهما اوجه العلاقات الودية بين البلدين.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى ظهر بعد غد في قاعة «الأسمبلي هول» في الجامعة الاميركية في بيروت الحفل السنوي لمؤسسة «انماء» التي تكرم فيه المؤسسة الطلاب المتفوقين في الصف الرابع المتوسط في ثانويات لبنان وتوزع عليهم جوائز تقديرية وتشجيعية، كما تكرم فيه المتفوقين في الشهادة الثانوية.

● عفيف صافية المفوض العام لفلسطين لدى بريطانيا يزور اسكوتلندا اليوم ليلتقي برئيس بلدية ادنبره ومجلس كنائس المقاطعة.

● الدكتورة فينيس كامل وزيرة الدولة المصرية للبحث العلمي تفتتح بعد غد الندوة الدولية الثالثة للتكنولوجيا الحيوية في التكاثر الحيواني التي ينظمها المركز القومي المصري للبحث وتستمر لمدة 5 ايام.

● ايريش مندة نائب المستشار الالماني الاسبق، ورئيس الحزب الديمقراطي الحر الالماني الاسبق، احتفل بعيد ميلاده الثمانين.

● الشيخ محمد بن صقر القاسمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى رعى ضمن فعاليات الموسم الثقافي الاول لمركز الدراسات والوثائق امسية شعرية للشاعرين علي رحمة الشامسي ومصطفى عزت هبرة، اقيمت بمقر جمعية المعلمين براس الخيمة.

● الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية شاهد اوبريتاً جزائرياً في دار الاوبرا حضره ايضا السفراء العرب واستقبلهم مرتضى الشريف سفير الجزائر بالقاهرة.

● الشيخة حصة صباح السالم الصباح مديرة دائرة الآثار الاسلامية في الكويت القت امس محاضرة بعنوان «التكوين الفني للخشب والاحجار الكريمة» بدعوة من جمعية اصدقاء متحف الجامعة الاميركية في بيروت.

● الدكتور اسماعيل سلام رئيس الاتحاد الدولي لمنظمات التنمية والادارة يقيم حفل استقبال مساء يوم الاثنين المقبل للمشاركين في اعمال الدورة الـ 25 للاتحاد التي ينظمها الخبراء العرب في الهندسة والادارة (تيم) بالقاهرة خلال الفترة من 4 الى 7 الشهر المقبل.

● احمد لقمان السفير اليمني بالقاهرة اقام حفل استقبال في منزله على شرف ابراهيم سعد البراهيم سفير السعودية لدى مصر وسط حضور كبير لمندوبي الجامعة العربية ومسؤولي وزارة الخارجية المصرية.

● احمد حيدر رئيس مجلس ادارة اتحاد الموزعين العرب دعا الى حضور حفل استقبال يقام مساء الاثنين المقبل في فندق الكومودور في بيروت بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي للاتحاد يومي 7 و8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● منيزل العنزي عضو مجلس الأمة الكويتي غادر الكويت الى الاراضي المقدسة لاداء العمرة وسيمضي اسبوعا للراحة.

● الدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية التقى مدير البرامج التربوية في وكالة الاعلام الاميركية بواشنطن الدكتور مارتن كوين والوفد المرافق له الذي يزور الاردن حاليا لاستعراض تنمية العلاقات بين الجامعات في كلا البلدين.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● الاطباء حيرونا. كل يوم عندهم نغمة جديدة. مضت سنوات وهم يقولون لنا احذروا التدخين لانه يسبب السرطان. في الاسبوع الماضي اصدروا تقريرا يقول ان التدخين يقوي التفكير والذاكرة. اكتشفوا ان اثر التبغ يحاكي اثر مادة الاسيتيلكولين المسؤولة عن نقل الاشارات العصبية.

اكتشفوا كل ذلك بعد ان جربوا الدخان على الجرذان. لا ادري ما الذي جعل الاطباء يعتقدون ان عقولنا وعقول الجرذان سواء. انا اتفق ان بعض ادبائنا وشعرائنا (مع حفظ الاسماء رجاء) لا يزيد عقلهم عن عقل الجرذي، ولكن تعميم ذلك على كل البشر فيه تجاوز على ذرية آدم عليه السلام. اخيرا لا ادري بأي حق سمح الاطباء لانفسهم بفرض التدخين على الجرذان. ربما سيصعب عليها ترك هذه العادة.

● ولكن لا بد من الاعتراف بأن الحيوانات تعطي مؤشرات جيدة على احوال الانسان. هلل الناس في اريتريا قبل ايام لرجوع الفيلة الى بلادهم، راوا حتى الآن ستة فيلة تجوب سهول البلاد وهضابها. كانت الفيلة قد هجرت اريتريا بعد ان انشغل اهلها بالحرب. عودتها الآن دليل على رضى الفيلة عنها واقتناعها باستتباب السلام فيها. حدث شيء مشابه في العراق. فمنذ الحرب العراقية الايرانية انقطعت الطيور المهاجرة عن زيارة البلاد وراحت تقضي شتاءها في البحرين. ولم أسمع بعد انها عادت.

طالما اتضح ان الحيوانات اكثر وعيا وتفهما لاحوالنا السياسية، فاعتقد ان من المنطق والمفيد ان نعطيها حق التصويت والترشيح في انتخاباتنا العامة. كثير من النواب في العالم اقل وعيا من الفيلة، ولهذا اشك ان الفيلة ستقبل بالجلوس معهم في هذه البرلمانات.

● افتتح السيد عبد الرزاق محمود المحمود صاحب محلات «لآلئ آل محمود» في البحرين «معرض عجائب الذهب». وقد صرح بالمناسبة انه الآن يكرس جهوده لشراء واستيراد اللآلئ البحرينية من اوروبا، باثمان كما قال مثلاثة او اربعة ثمنها الاصلي».

هذا يذكرني بالمثل الانجليزي «يأخذ فحم الى نيوكاسل». فنيوكاسل هي مدينة مناجم الفحم في بريطانيا. ومثل ذلك يقولون في العراق «يأخذ عقال للناصرية» والناصرية هي المدينة التقليدية لصناعة العقال. والآن السيد عبد الرزاق اضاف مثلا جديداً «يأخذ لؤلؤ للبحرين».

ولكن الحق معه. فلا يوجد الآن فحم في نيوكاسل واصبحوا يستوردونه من بولندا وشيلي. واهالي الناصرية ايضا لم يعودوا يصنعون العقال. اصبحوا يستوردونه ربما من تايوان (هذا اذا استطاعوا اقناع الامم المتحدة بأن العقال مادة غذائية).

● بعث جهاز أمن السلطة الفلسطينية في غزة تقارير سرية بالفاكس بتوقيع المدير محمد دحلان، الى ياسر عرفات. فوصلت الى اطراف اسرائيلية. ويعتقد الكثيرون انها ذهبت خطأ للمتسلم الاسرائيلي.

ربط مركز طبي سعودي بخدمة دولية للاتصال التلفزيوني

الرياض: «الشرق الاوسط»

وجه الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والرئيس الاعلى لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية، بتقديم خدمة الاتصال التلفزيوني الطبي «TELEMED» لمدة عام على حساب المؤسسة لمركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب في الرياض وذلك من منطلق اهتمامه براحة المرضى واستفادتهم من نقل التقنية المتقدمة باقل جهد ممكن.

ذكر ذلك الدكتور راشد بن محمد ابا الخيل، المدير العام لمدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الانسانية.

وتسمح هذه الخدمة التي وقعت المؤسسة عقد اتفاق بشأنها مع شركة «ميد لينك» Med Link الاميركية، بربط اي مستشفى في السعودية يرغب الاشتراك فيها بمجموعة من المستشفيات المتقدمة في الولايات المتحدة الأميركية.

يستمر طوال 6 أشهر ويعمل به أكثر من 1000 شخص

بدء المرحلة الأولى للإحصاء العام للفلاحة في المغرب

سطات (المغرب): من سعيد ابو صلاح الدين

بدأت في المملكة المغربية اخيرا عملية الاحصاء العام للفلاحة التي تستمر طوال ستة اشهر، وجند لها اكثر من الف شخص من بينهم 117 مهندسا، يشرفون على مراقبة ومتابعة الاحصاء، و739 فنيا ستوكل اليهم مهمة جمع المعطيات الميدانية اضافة الى اكثر من مائتي اعلامي.

وستتم عملية الاحصاء التي تعتبر الاولى من نوعها منذ عشرين سنة عبر مرحلتين هامتين تنحصر المرحلة الاولى في احصاء شامل من خلال استمارات وضعت لهذا الغرض وتخص الجوانب الاساسية للضيعات الفلاحية، فيما يجري في المرحلة الثانية تحت بند استطلاع الرأي العام الذي سيمكن من اجراء دراسة مدققة لمعطيات هذه الضيعات والمزارع والتي سيعتمد خلالها على نتائج المرحلة الاولى.

واكد حسن ابو ايوب وزير الفلاحة والاستثمار الفلاحي على اهمية الاحصاء الذي اعتبره اداة لتنمية القطاع الفلاحي المغربي، موضحا ان الاحصاء يهدف الى تحديد الجوانب الهيكلية للفلاحة وبلورة استراتيجية لتنمية هذا القطاع الحيوي. واشار الوزير المغربي الى ان الظرفية الاقتصادية العالمية التي يميزها التوقيع على اتفاقيات «الجات» وما ترتب عن ذلك من وضع قواعد في مجال تجارة المواد الغذائية يحتم معرفة جيدة لهذا القطاع بهدف تحديد استراتيجية فلاحية. وذكر بالدور الاساسي الذي تلعبه الفلاحة في الاقتصاد المغربي، وقال انها عموده الفقري.

واضاف ابو ايوب ان حصر المعطيات الدقيقة الاجتماعية والاقتصادية للفلاحة ستمكن من حصر نوعية مشاكل هذا الميدان وتقييم اثرها على النشاط الفلاحي، واكد ان نتائج الاحصاء ستتيح وضع شبكة للمعلومات رهن اشارة مختلف الفاعلين الاقتصاديين.

يذكر ان الوزير المغربي اشرف بشكل فعلي على انطلاق عملية الاحصاء العام بحضوره لنموذج لها باحدى القرى لجماعة سيدي العايدي في اقليم سطات (جنوب الدار البيضاء).

انتقاد عرقلة السلطات الإسبانية التعليم الإسلامي في مليلية

مليلية: «الشرق الاوسط»

نددت اللجنة الاسلامية في مدينة مليلية بما وصفته «حملة لعرقلة وتضليل الرأي العام» التي تمارسها السلطات الاسبانية لعرقلة ادخال التعليم الاسلامي الى المدارس العمومية المحلية.

وأكدت اللجنة في بيان تلقته الصحافة الاسبانية امس الاول انها طبقت «بدقة تامة» معايير اختيار هيئة التدريس طبقا لاتفاق التعاون بين الدولة والمجلس الاسلامي باسبانيا بخصوص التعليم الاسلامي.

ووصفت اللجنة التصريحات التي ادلى بها اخيرا السكرتير الجديد للحزب الشعبي الحاكم خيسوس سانشيز حول عدم وجود برنامج دراسي واضح وكامل بانها «غير مسؤولة وغير ذات أساس».

وأشار البيان الى ان المسؤولين المحليين للحكومة الاسبانية الجديدة يشيعون خلال هذه الحملة الشكوك والقلق في المدينة.

ندوة حول الحداثة والتقدم في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

تنظم جمعية البديل المغربية غدا الجمعة المقبل بمدينة الدار البيضاء، ندوة علمية حول موضوع «لتعبيد التفكير في حقلي الحداثة والتقدم بالمغرب»، ويشارك في الندوة التي تشترك في تنظيمها جميعة فريدريش إيبير (الالمانية)، رشيد بلمختار بنعبد الله وزير التعليم الابتدائي، ومحمد الوفا نائب برلماني وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، وخالد عليوة نائب برلماني وعضو اللجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكي، وعبد العالي بنعمور رئيس الجمعية، وادريس بنعلي نائب رئيس جمعية البديل، وخالد الناصري عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية.

صدور أول نشرة عن البيئة في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

أصدرت ادارة الاحصاء بالكويت ،اول نشرة احصائية عن البيئة في دولة الكويت لعام 1994 وقد حوت النشرة بيانات عن المجالات ذات الصلة المباشرة بالبيئة الطبيعية كالمياه والبيئة البحرية والطقس والهواء والنفايات.

وقال مساعد العميم في مقدمة النشرة: « البيئة تعتبر محوراً هاماً من محاور التنمية الشاملة، كما شغلت قضية حماية البيئة حيزاً كبيراً من الاهتمام العالمي، وعلى المستوى المحلي اصبحت الدراسات والمعلومات البيئية موقع اهتمام لجهات عديدة». وتناول الباب الاول من النشرة احصاءات عن الرطوبة والرياح ومستويات الرؤية ومتوسطات درجات الحرارة للاعوام من 1982 الى 1994م. وتناول الباب الثاني نتائج تحليل مياه الشرب لعدة مناطق بالكويت، ونتائج تحليل المياه المعالجة لاغراض الزراعة، ومياه شواطئ البحر. فيما تم في الفصل الاخير استعراض نتائج مجموعة من الاحصاءات المتعلقة بالنفايات.

من خلال أول ربط مع شبكة الإنترنت

مدينة مصياف السورية تدخل فهرس مكتبة الكونجرس الأميركي

دمشق: من نضال معروف

تمكنت مدينة مصياف الصغيرة الواقعة شمال غرب سورية من الدخول الى فهرس مكتبة الكونجرس الاميركية والاطلاع على ابحاث وكالة الفضاء الاميركية (ناسا)، وذلك من خلال اجراء اول ربط مع شبكة الانترنت. فقد تم منذ ايام في مدينة مصياف اجراء هذا الاتصال من خلال احد معاهد الكومبيوتر في تلك المدينة، ولقيت هذه الخطوة تشجيعا رسميا من خلال حضور هذه العملية من قبل شخصيات رسمية في القيادة السورية في تلك المنطقة.

وقال احد الباحثين المهتمين بالمعلوماتية لـ«الشرق الأوسط»: «هذا الاتصال يدل على ان الحاسوب والانترنت لم يعودا حكرا على انشطة المدن الكبرى في سورية». واكد هذا الباحث ان الايام المقبلة ستكون حافلة بما هو مثير ومدهش في تطور المعلوماتية السريع في سورية خاصة ان لديها خططا طموحة وبرامج عمل مكثفة لدخول القرن المقبل تحت تصنيف الدول المعلوماتية. وكانت التجربة المذكورة قد تمت عبر سيرياباك الى عقدة ريتسك في مصر ومن خلالها تم استحضار برنامج اتصالات وبيانات اعدت في جامعة مينيسوتا الاميركية، ويحتوي هذا البرنامج على كل عناوين وملفات واخبار الجامعات الاميركية اضافة الى الابحاث العلمية والاكاديمية، وقد اختير الدخول عبر الشبكة الى فهرس مكتبة الكونجرس الاميركية ومن ثم الى وكالة الفضاء الاميركية (ناسا)، حيث تم الاطلاع على آخر ابحاثها الفضائية المنشورة على الانترنت.

وقال هشام الحرك وهو مدير المعهد الذي قام بالاتصال واحد الاعضاء الفعالين في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، وعضو فخري في الاكاديمية العربية للعلوم: «ان الهدف من هذه الخطوة هو الاطلاع عن كثب على كل جديد في عالم الكومبيوتر».

التحضير لانعقاد ندوة سعودية عن الزراعة

الرياض: من محمد البسام

تعقد في العاصمة السعودية الرياض في شهر مارس (آذار) من العام المقبل الندوة السعودية الاولى للعلوم الزراعية تحت شعار «الزراعة السعودية بين التوسع والترشيد» والتي تنظمها كلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض.

ومن المقرر ان تتناول الندوة تجربة المملكة في المجال الزراعي بالدراسة والبحث والتقييم العلمي لايجابياتها وسلبياتها، وذلك في ضوء الموارد الزراعية المتاحة وكفاءة استخدامها اضافة الى استعراض كافة الحلول والتقنيات الحديثة في جميع المجالات الزراعية التي يمكن ان تساهم في زيادة كفاءة استخدام الموارد الزراعية المتاحة مع الحفاظ على كمية ونوعية عالية للمنتجات الزراعية، وتكثيف جهود العاملين والباحثين في المجالات الزراعية والمهتمين فيها بالمملكة للمساهمة بخبراتهم العلمية والعملية في ندوة علمية زراعية وطنية لها طابع الشمولية.

وتعقد الندوة في رحاب جامعة الملك سعود بالرياض في الفترة من 25 وحتى 27 مارس (آذار) المقبل للتعرف على ما حققته التنمية الزراعية في المملكة العربية السعودية خلال العقدين الماضيين.

وقد كان لاعتماد التنمية الزراعية في المملكة على احدث اساليب التقنية الزراعية، اثر ايجابي كبير في تسارع عملية التوسع الافقي والرأسي في قطاع الانتاج الزراعي بشكل واضح وملموس. ورغم الايجابيات الكثيرة والمشهودة للتنمية الزراعية الا ان هناك بعض القضايا التي تحتاج الى اهتمام مثل ترشيد استخدام المياه.

وقد تحددت اهداف الندوة في التعرف على انجازات النهضة الزراعية وما يتصل بها من انتاج وتصنيع ودراسة معوقات التنمية الزراعية والحلول المقترحة، واستعراض الدراسات والتقنيات الحديثة في مجالات الزراعة المختلفة والمياه، وسبل الاستفادة منها وطرق تطبيقها، بالاضافة الى وضع التصورات والاقتراحات لزيادة كفاءة الانتاج الزراعي بالمملكة.

كما تحددت مجالات الندوة في الامن المائي والغذائي من حيث الامكانات المائية المتاحة في المملكة، والاحتياجات الفعلية من المحاصيل الاستراتيجية، والبدائل الانتاجية مثل زراعة البيوت المحمية وزراعة المحاصيل المناسبة والملائمة للظروف البيئية في المملكة كزراعة المحاصيل البستانية او زراعة الاصناف المقاومة للجفاف ومشاريع الانتاج الحيواني الملائمة للظروف البيئية في المملكة، وبدائل المصادر المائية وطرق ترشيدها، وطرق تطويرها وتنمية الموارد المائية، او استخدام المياه عالية الملوحة، وكذلك استغلال مياه الصرف الصحي المعالج في الري، واستخدام النباتات ذات الاحتياجات المائية المنخفضة، وكذلك استخدام تقنيات الري الحديثة، والاتجاهات الحديثة في مجالات الانتاج النباتي والحيواني، والتسميد، وتأثيراتها على الانتاج والبيئة، والامراض والحشرات والآفات الاخرى وتأثيرها على الانتاج الزراعي، او المبيدات الزراعية وتأثيرها على الانتاج والبيئة، وتصنيع المنتجات الزراعية، والارشاد الزراعي ودوره في الانتاج الزراعي، واهمية التسويق الزراعي.

هذا ويصاحب انعقاد الندوة معرض زراعي اعلامي وارشادي في بهو الجامعة تدعى اليه الشركات والمؤسسات الزراعية الحكومية والخاصة بالاضافة الى ورش عمل تخصصية في المجالات الزراعية المختلفة، موجهة لشريحة من العاملين في الزراعة بغرض رفع كفاءتهم.

قبيل انعقاده مؤتمر الـ25 في القاهرة

رئيس الاتحاد الدولي للتدريب والتنمية ينتقد افتقاد العرب لمؤسسة موحدة للتدريب

القاهرة: من يوسف شاكر

انتقد رئيس الاتحاد الدولي لمنظمات التدريب والتنمية الدكتور حلمي سلام عدم وجود آلية عربية موحدة تجمع المؤسسات والمنظمات العربية المتعددة العاملة في مجال التدريب والتنمية، موضحا ان تلك المؤسسات ما زالت تعمل بشكل منفرد وأساليب تتعارض مع بعضها البعض تحول دون تحقيق الاستفادة المرجوة منها للمدير العربي.

وكشف في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» عن محاولات لجمع تلك المؤسسات والشركات العربية في اطار مؤسسة واحدة من خلال احياء الجمعية العربية للتدريب والتنمية التي جرى تاسيسها بالفعل منذ عدة سنوات دون ان تمارس نشاطها، موضحا ان المؤتمر الخامس والعشرين للاتحاد الدولي لمنظمات التدريب والتنمية المقرر عقده في القاهرة الاثنين المقبل ولمدة 4 ايام سيشهد اجتماعا هامشيا للوفود العربية المشاركة لبحث هذا الموضوع متوقعا ان يتم اتخاذ اجراء تنفيذي في هذا الصدد.

واضاف الدكتور حلمي ان المجموعة الافريقية المشاركة ستعقد اجتماعا مماثلا لبحث اقتراح غاني بتاسيس آلية افريقية تضم جميع مؤسسات ومنظمات القارة السمراء المتخصصة في مجال التدريب والتنمية لتوفير مناخ اكثر تنظيما وتنسيقا لعملها وكذا اتاحة الفرص امامها للاستفادة من انشطة ومساهمات ومساعدات الاتحاد الدولي التي يقدمها للمؤسسات ومنظمات التنمية والتدريب الاهلية.

واعتبر رئيس الاتحاد الدولي ان انتشار مؤسسات ومنظمات التنمية والتدريب في الوطن العربي مؤشر ايجابي يعكس مدى الوعي باهمية الادارة والتدريب والتنمية لدى الجهات الرسمية والاهلية، الامر الذي سينعكس على الكفاءة البشرية وقدراتها مما يؤهلها لاستقبال القرن المقبل والمشاركة في صياغته دون ان يقتصر دورها على تلقي صياغة الاخرين، مؤكدا ان المؤسسات العربية مؤهلة للقيام بدور افضل في هذا الصدد.

الى ذلك يناقش المؤتمر الذي ينظمه الخبراء العرب في الهندسة والادارة «تيم» وهي أول مرة عربية بمشاركة 1200 خبير من مؤسسات مالية وادارية واقتصادية تمثل نحو 80 دولة عربية واجنبية نحو 80 ورقة عمل تتناول مستقبل التدريب والتنمية في القرن المقبل على المستوى العربي والاقليمي والدولي واثر التطورات التقنية والتكنولوجية على تنمية القوى البشرية في العالم بصفة عامة والدول العربية بشكل خاص.

ويتضمن المؤتمر محاور اساسية اولها لاستقراء القرن المقبل وما يحمله في طياته من متغيرات في مجال تطوير الموارد البشرية من حيث الاتجاهات الاساسية والاجتماعية العريضة وثورة تكنولوجيا المعلومات والطرق السريعة لتداولها وشبكاتها المستقبلية والمتغيرات الحضارية والبيئية والنواحي القانونية، ويشمل المحور الثاني الدور المتوقع للطرق السريعة للمعلومات وواقع تكنولوجيا الوسائط المتعددة على تطوير الموارد البشرية ومستقبل التدريب على رأس العمل. ويركز المحور الثالث على كيفية ادخال نظام الايزو على مجالات التدريب واعادة هندسة تطوير الموارد البشرية، فيما يتناول المحور الاخير امكانية تكوين نقابات تطوير الموارد البشرية وحماية المقررات والنماذج التدريبية من السطو ودمج وتوحيد منظمات تطوير الموارد البشرية.

وتضم قائمة المتحدثين في المؤتمر الدولي نخبة من ابرز الخبراء والرسميين في مجال التدريب والادارة منهم وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة البحرين عبد رب النبي الشعلة، ورئيس المنظمة العربية للتنمية الادارية الدكتور احمد صقر عاشور، ونائب وزير الموارد البشرية الماليزي بيداتو عبد القادر والعديد من الخبراء الاجانب المتخصصين في مجال التدريب والتنمية.

اخبارهم في كل مكان

مواليد

● ناصر عبد الحميد الخطيب نائب المشرف العام على ادارة الخدمات الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد» وقد تمت الولادة بمستشفى فقيه بجدة.

وفيات

● توفيت في السعودية خديجة حسين عجاج والدة نبيل احمد سليمان بهلول، من منسوبي وزارة الخارجية السعودية ووري جثمانها في مقابر المعلاة بمكة المكرمة.

● توفي في السعودية سعد بن صنيتان ابو ثنين خال عساف ابو ثنين السكرتير الخاص لامير منطقة الرياض.

منافق افندي








ASHARQ AL-AWSAT

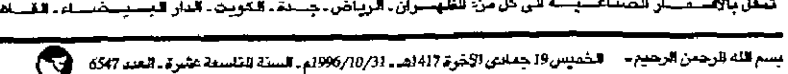
The International Daily Newspaper Of The Arabs

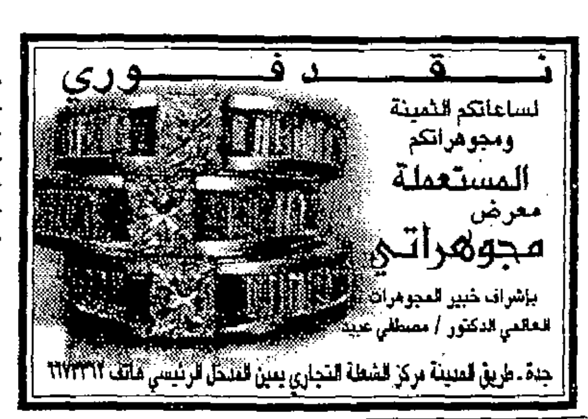
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Thursday - 31 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6547

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 19 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/31م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6547





«السلام الأخضر» تكشف هوية الألماني المصدر للنفايات السامة إلى بيروت

كولون: من ماجد الخطيب
بيروت: من سناء الجاك

كشفت منظمة السلام الاخضر الالمانية جرين بيس يوم امس بان الشخص الالماني الذي صدر النفايات الكيماوية السامة الى بيروت هو رجل الاعمال الالماني بيرنت بريتزنج مدير اعمال شركة «آر سي ريسايكلنج» في مدينة هلجن (ولاية شمال الراين ويستفاليا) الذي نال مبلغ 135 الف مارك مقابل بيع حاويات المواد الكيماوية لصالح شركة «فريبباخ واندرز» من مدينة هيلبسبورج. واضاف انجو بوكرمان الناطق الرسمي باسم السلام الاخضر في هامبورج ان بيرنت بريتزنج يقبع منذ حوالي ثلاثة اشهر في التوقيف قيد التحقيق بتهمة التلاعب على السلطات واستخدام طرق غير شرعية في تصدير النفايات الى خارج المانيا. وقال بان شركة «فريبباخ واندرز» شركة مفلسة بقيت المواد الكيماوية في مستودعاتها منذ عام 1994.

وفي حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» نفى مشهور عريقات رئيس الشركة العالمية للتجارة والمال الاتهامات التي وجهها اليه الادعاء العام اللبناني حول دوره في ترتيب صفقة المواد البلاستيكية وشحنها الى بيروت. وقال عريقات، الذي طالب الادعاء العام اللبناني من الانتربول الالماني القاء القبض عليه انه اتصل شخصيا بالانتربول والادعاء العام الالماني لتزيل التهمة عنه، وان السلطات الالمانية لم تتخذ اي اجراء بحقه بعد ان كشف لها ما لديه من معلومات ووثائق تثبت براءته من التهمة المنسوبة اليه. وعبر عريقات عن قناعته بانه كان مجرد وسيط بين بريتزنج والجهة اللبنانية المتلقية للبضاعة وانه كان وسيطا في تصدير مواد «نظيفة» بلاستيكية قابلة للتدوير البيئي وهو ما تنص عليه المستندات التي يملكها (90 في المائة قابلة لاعادة تصنيعها).

وفي معرض رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن المسؤول الحقيقي عن خرق القوانين التجارية وقوانين التخلص من النفايات قال عريقات ان المسؤول الاول هو شركة «فريبباخ واندرز» اذا ما اتضح ان المواد الكيماوية المنقولة هي مواد سامة ومشعة. ويكون المسؤول هو بريتزنج اذا ما اتضح ان مواصفات البضاعة لا تنطبق مع ما هو منصوص عنها في وثيقة التصدير. وكرر انه ان توسط في بيع بضاعة «نظيفة» لكنها مخلوطة وهكذا بالضبط عرضت على الزبون اللبناني. واضاف عريقات بانه سيقيم الدعوى ضد الادعاء العام اللبناني وجريدتي «النهار» و«السفير» اللبنانيتين بسبب التهم التي روجوها ضده واساءت الى سمعته والى شخصه، كما انه سيقيم الدعوى ضد اللبناني جورج فريحة (الذي اراد جون البعينو بيع البضاعة اليه في لبنان) بسبب الاكاذيب التي اطلقها ضده. واضاف بانه اصبح ضحية سوء حظه في البداية بعد ان اتضح انه يتعامل مع لبناني لا علاقة له بالتجارة، وفي النهاية بعد ان اتضح ان المصدر الالماني للبضاعة «غلطان» في تحديد طبيعة المواد الكيماوية.

وكان القضاء اللبناني قد تحرك على نطاق واسع لكشف ملابسات استيراد هذه المستوعبات الـ 36 من النفايات البلاستيكية الملوثة التي وصلت الى مرفأ بيروت في يوليو (تموز) الماضي. واوضح المدعي العام التمييزي في بيروت عدنان عضوم ان المباحث الجنائية تقوم بمتابعة التحقيق مع بعض الموظفين في وزارة البيئة لتحديد المسؤوليات، ومعرفة تفاصيل الاجراءات الرسمية التي رافقت عملية الاستيراد.

وكان عضوم قد اجتمع بالملحق التجاري الالماني في لبنان هربرت لانج لمعرفة ما اذا كانت الحكومة الالمانية توافق على اخراج مواد غير قابلة لاعادة التصنيع ونفايات قد تكون ملوثة. كما سأله عن «توفر شهادات منشأ بان المواد المستوردة تصلح لاخراجها من المانيا بغية اعادة تصنيعها، كما يتطلب الامر حسب اتفاقية «بازل» لمعرفة ما اذا كانت البضاعة منسجمة مع الشروط المتعلقة بهذه الاتفاقية».

وكشفت التحقيقات القضائية ان رجل الاعمال الالماني الجنسية الاردني الاصل مشهور عريقات، وهو متعهد تصريف نفايات بلاستيكية لدى عدة شركات المانية، قد اتصل بجون البعينو المقيم في موسكو عارضا عليه صفقة ادخال النفايات الى لبنان. وبعد مفاوضات مع شركة جورج فريحة، عقدت الصفقة على انها تحوي مواد بلاستيكية صالحة لاعادة التصنيع. الا ان فريحة وبعد معرفته بان المستوعبات تحوي مواد تختلف مواصفاتها عن تلك المذكورة في العقد رفض استلامها. لكن ما يثير التساؤلات في الموضوع هو استكمال المستندات القانونية من وزارة البيئة لاتمام عملية الشحن بطريقة شرعية، الامر الذي اثار لغطا واستدعى تبرير وزير البيئة اللبناني بيار فرعون عدم معرفته بتفاصيل القضية الا عبر وسائل الاعلام، رغم توافر الكتب الموقعة من الوزير بخصوص السماح استثنائيا بادخال البضاعة الموجودة في المستوعبات. وكان رئيس المجلس الأعلى للجمارك الدكتور عصام حب الله قد رفض العمل بكتاب الوزير فرعون، والسماح للمستوعبات بالدخول الى الاراضي اللبنانية.

ممثل «جرين بيس» في لبنان فؤاد حمدان ان اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان القضاء «يعمل بجدية وشفافية لكشف ملابسات هذه الفضيحة البيئية، وان لدى وزارة البيئة تقارير من خبراء في الوزارة اضافة الى تقارير لخبير فرنسي تثبت احتواء المستوعبات على نفايات بلاستيكية ممزوجة بمواد كيماوية خطرة لا يمكن اعادة تصنيعها في لبنان، حيث لا تتوفر تقنية لمعالجة هذا النوع من النفايات».

واضاف حمدان «ان المنظمة حاولت التعامل مع قضية المستوعبات بترو ووعي بعيدا عن الاستفزازات الشخصية، وخلال اجتماعنا مع المدعي العام التمييزي عضوم، اوضحنا ان محتويات المستوعبات ستعرض صحة المواطنين والبيئة للخطر اذا ما تم حرقها او طمرها في لبنان».



سيرة سينمائية

الممثلة والكاتبة جون كولينز (63 عاما) اثناء التوقيع على نسخ من مذكراتها «الفعل الثاني» في سيدني باستراليا مساء اول من امس التي صدرت حديثا. وتروي كولينز في كتابها الجديد سيرتها الحياتية والسينمائية التي بدأتها قبل اكثر من اربعين عاما (ا.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

كاتبة خليجية!

المجلة خليجية.. والكاتبة خليجية.. ولكن الحوار غير خليجي!!

فالقاموس المستخدم في الحوار لا يمت الى ادب الحوار بصلة.. وبالتالي لا يمت الى الخليج واصحابه بصلة.

تقول الست: نعم انا مغرورة!!

وهي طبعا حرة في ان تكون مغرورة.. ولكن السؤال هو.. مغرورة على ايه بالضبط!!

ربما يكون السبب ان الصورة على صفحتين.. وان للجوهرات وللملابس اخر موضة واخر حلاوة والشعر اخر كوافير!!

ثم تقوم الست الكاتبة ذات الجوهرات والفساتين.. بهجوم تتعالى فيه على كاتبات حقيقيات مبدعات فتصدر احكامها على واحدة منهن بانها ليست كاتبة ولا يشرف الوسط الادبي والصحافي ان تنتسب اليه!!

يا سلام.. ومن انت بالضبط لتصدري حكما على كاتبة هي بالمقاييس المحترمة افضل منك الف مرة!!

ثم يسألونها عن كاتبة اخرى فتقول: من هي؟

يا سلام مرة اخرى.. ومن انت.. وعلى رأي نزار قباني «من انت وما انت سوى صدر وساق!!

ويسألونها: لماذا تكتب؟

وهو سؤال في غير موضعه لانها لا تكتب ولا يحزنون.. والناس تعرف كيف يتم الترويج لكتبها وكيف يتم صناعة الهالات الكاذبة فوق الفساتين والمجوهرات.

ولكنها - على كل حال - تجيب بان الكتابة اكثر من ضرورية في هذا الزمن الطباشيري؟

ولست ادري لماذا نعيب زماننا والعيب فينا.. والزمن الطباشيري على كل حال هو مرحلة من مراحل التاريخ الجيولوجي السحيق في القدم فهل عاد اليوم دون ان ندري؟

ثم يسألونها عن لحظة الابداع فتقول ويا الهول: لحظة الابداع طيف (V.I.P).

وهكذا اصبح الابداع نوعا من السياحة والفندقة ومقاعد الطائرات، فماذا كان طيف حضرتها من هذه الدرجة الرفيعة ففي اي درجة يركب «ماركيز» و«داريل» و«محفوظ» و«الطيب صالح» و«غازي القصيبي».

ثم تتكشف استار الـV.I.P عن الفاظ ومعان كثيرة مثل الفقر الفكري.. والابلحية الفاضحة.. وبغاء الاقلام.. واشباه الرجال.. ياه.. ياه.. ايه الادب دا كله؟! وهل بقي شيء في قواميس المجاري ودورات المياه؟!

ويا ايها الخليج.. كم من الاحاديث ترتكب باسمك!!

صباح الخير

سمير عطا الله

يوم من دون «الشرق الأوسط»

للمرة الاولى منذ عقد تقريباً اجد نفسي في مكان لا اجد فيه «الشرق الأوسط». فقد كنت اسافر احيانا الى اماكن تصلها في اليوم التالي، مثل اوتاوا، حيث يقيم شقيقي منذ عشرين عاماً، او كنت اشتريها في يوم صدورها في نيويورك حيث تطبع، بسبب فارق الوقت لحساب الولايات المتحدة، كما هو الحال في كل شيء آخر. لكن لم يحدث ابداً ان ذهبت الى المكتبة او الى محطة القطار وقيل لي انها لا تباع هنا.

حدث هذا في «اورليان» حيث عدد القراء العرب اقل من عدد القصور التاريخية في وادي اللوار. وقد اعتدت ان ابدأ يومي بقراءة الجريدة لانها بوصلة الكاتب ومناخه وخيمته. وقد اكتشفت العلاقة بين الكاتب والبوصلة عندما ذهبنا مرة لنسهر لدى السيدة «فيروز» فلاحظت انها لم تضع طوال المساء سوى اغانيها. وظننت ان في المرء تحزباً فقالت ان في الامر دقة. ومنذ نهاية الحرب الباردة وانا مع الانحياز. فالذوق لا يحتمل الحياد. ولا العاطفة. واجمل الشهادات في الفنانين والمفكرين هي «الشهادة المجروحة». فالموضوعية مسألة تحتملها البشاعة لا الجمال. والموضوعية في الذوق كذب. وكذلك في الشاعر. وانا مع من احب. في السياسة وفي الفكر وفي الفن وفي الصحافة. وفي اماكن الموضوعية ان تنتظر.

ونحن هنا، في «اورليان» ننتظر انتهاء اجازة الخريف عند ابني، لكي اعود الى النهار الذي يبدأ عند الثامنة صباحاً بقراءة «الشرق الأوسط». منها اعرف ما يحدث حول العالم وفيها اقرأ لعدد من نيري الفكر والعقول والجدية، وفيها اجد ارقى مزج للفكر السياسي والريشة الكاريكاتورية عند محمود كحيل، ومن خلال حجم احرفها استطيع ان اعرف من من الزملاء في اجازة ومن يحاول ان يؤدي بقراء الزاوية الى مستشفى العيون.

وايام كانت هذه الزاوية، او هذا التوقيع، في الصفحة الثانية، كنت اعرف برنامج الدوام لدى زميل عزيز، من مدى زم الاحرف. وحين يعود حجم الحرف الى طبيعته، اي الى الطاقة البشرية على تبين الاشياء من دون الحاجة الى منظار كالذي يوضع لقياس حركة البراكين، كنت ادرك ان الزميل العزيز سافر الى لبنان على الطائر الميمون وترك مسؤولية تحديد حجم الاحرف لغيره.

في اي حال، نحن في «اورليان»، نتجول على ضفاف التاريخ، الذي نصفه تاريخ المنطقة العربية. لكن علاقة «اورليان» بالمنطقة الآن اصبحت محصورة بطبيب للاطفال وطبيب نفسي وبعض محلات «الشاورما». ففي وسط المدينة محل يبيعها على الطريقة التركية وقد عرفنا انه تركي، وآخر على الطريقة اليونانية وقد عرفنا انه يوناني. وقرب محطة القطار محل يبيع الشاورما التركية واليونانية معاً جامعاً بين المتنازعين على بحر ايجه، ولا شك انكم عرفتم من اين اتي!

شبان مسلمون يقتلون طالبا نيجيريا في لندن اعتقادا باساءته للإسلام

لندن: «الشرق الأوسط»

قتل مجموعة من الشبان المسلمين طالبا بحجة انه اساء الى الإسلام، حسبما ذكرت تفاصيل قضية في محكمة «اولد بيلي» بوسط لندن. فقد لقي الطالب النيجيري ايو توندي اوباتيوبي (20 عاما) حتفه في كلية «نيوهام» بشرق لندن بعد ان هجم عليه مجموعة مسلحة بالسكاكين والسواطير والمطارق للانتقام منه لاساءته للاسلام، حسبما ذكروا في افاداتهم اثناء تحقيقات الشرطة البريطانية حول دوافع الجريمة. وقال ديفيد وترز ممثل الادعاء في هذه القضية «ان هؤلاء الشبان كانوا يتصرفون كالحيوانات الشرسة. وان توندي حاول الفرار منهم ولكنهم طاردوه. وانه عندما فر منهم فطارده هؤلاء الشباب وهم يضحكون عليه، ثم هجموا عليه وضربوه». وقد طعن الطالب النيجيري بسكين. وجاءت الطعنة القاتلة في قلبه. وانكر يوسف سوفو (21 عاما) من ولثامستو في شرق لندن ارتكاب جريمة قتل الطالب النيجيري توندي وكانت هذه المجموعة من الشبان بقيادة سعيد نور (29 عاما) الذي انهى عقوبة السجن المؤبد في مطلع هذا العام بعد ادانته في جريمة قتل.

وقال وترز: «ان غالبية طلاب كلية نيوهام بشرق لندن من الآسيويين. وان معظمهم من المسلمين. ولكن هناك ايضا بعض الطلاب الافارقة وحتى الافرو - كاريبي. منذ وقت ابتداء من فبراير (شباط) الماضي ازدادت حدة التوتر ذات الطبيعة الدينية بين هاتين المجموعتين من طلاب الكلية. وفي الحقيقة ازداد التوتر بينهما في فبراير، حيث كان الطلاب المسلمون صائمين وتفاقمت الخلافات بينهما فتراكمت الاحداث الى ان ادت الى مقتل توندي».

تنفيذ قانون اللجوء والهجرة البريطاني الجديد مطلع العام المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

طلبت لجنة المساواة بين الاعراق البريطانية من اصحاب العمل التاكد عند تطبيقهم لقانون اللجوء والهجرة الجديد، من عدم ارتكاب مخالفة لقانون تنظيم العلاقات بين الاعراق عند توظيف العاملين.

وسيبدأ العمل بقانون اللجوء والهجرة الجديد ببريطانيا في مطلع عام 1997، وبموجبه ستعتبر جريمة يعاقب عليها القانون اذا وظف اصحاب العمل عاملين يحول وضع اقامتهم في بريطانيا دون العمل في هذه البلاد.

واصدرت لجنة المساواة بين الاعراق امس كتيباً بمثابة دليل لضمان اي تغيير يضعه اصحاب العمل اثناء عملية التوظيف ليتماشى مع قانون اللجوء والهجرة لعام 1996، لا يكون خرقا لقانون تنظيم العلاقات بين الاعراق البريطاني.

وان اصحاب العمل الذين يخرقون قانون اللجوء الجديد سيتعرضون الى غرامة قد تصل الى خمسة الاف جنيه استرليني. بينما العقوبة لمن يخرق قانون تنظيم العلاقات بين الاعراق فان التعويض المالي للمتضررين لا حدود له اذا ارتكب اصحاب العمل مخالفة تفرقة عنصرية. بالاضافة الى ان الافراد الذين يقومون بمهمة توظيف العاملين لن يتعرضوا للمحاكمة في قانون اللجوء الجديد، الا اذا كانوا هم انفسهم المسؤولون عن ادارة المؤسسة.

بينما في قانون تنظيم العلاقات بين الاعراق فان الموظفين الذين يرتكبون اي مخالفة تقع ضمن التفرقة العنصرية يمكن تقديمهم للمحاكمة.

رادا التقصير إلى بلدية العاصمة ومجلس الإنماء والإعمار اللبناني

الحريري يطلب معاقبة المسؤولين عن إغراق بيروت بالأمطار

بيروت: «الشرق الأوسط»

حمل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مجلس الانماء والاعمار ومحافظة مدينة بيروت (العاصمة) مسؤولية الخسائر وتعطيل حركة المرور الناتجة عن تجمع امطار الشتاء بركاً وبحيرات في اماكن عدة من بيروت وبقية المناطق اللبنانية.

وكانت الامطار الغزيرة التي هطلت طوال الاسبوع الماضي، على غير عادتها في مثل هذه الايام من كل فصل شتاء، الحقت خسائر كبيرة بالاملاك العامة وقطاعات العمل والانتاج واخرت لساعات طويلة المواطنين من الوصول الى مراكز اعمالهم بسبب انسداد مصارف المياه وقطع الطرقات لا سيما عند المداخل الرئيسية للعاصمة. ووجه الحريري كتابا الى مجلس الانماء والاعمار المكلف بتنفيذ مشروع تنظيف الشبكة العامة للمجاري وصيانتها وتصريف مياه الامطار ضمن نطاق بيروت الكبرى، يلومه فيه لما حصل من تجمع لمياه الامطار.

واعتبر الحريري «ان التدابير المتخذة من قبل المجلس لم تكن بالكفاية المطلوبة وغير مرتقبة في فصل الامطار» داعيا الى «اتخاذ التدابير اللازمة في حق الموظفين المسؤولين في مجلس الانماء والاعمار واتخاذ الموقف المناسب في ما يعود لمسؤولية المتعهدين ملتزمي اشغال تنظيف المجاري وتصريف المياه».

وتوجه الحريري الى مجلس الانماء والاعمار بالقول «كان حريا بكم بدلا من القاء المسؤولية على سواكم ان تبادروا الى التنسيق مع محافظة مدينة بيروت لتلافي ما حصل». ووجه الحريري كتابا الى محافظ بيروت نقولا سابا بواسطة وزير الداخلية ميشال المر لفت فيه الى «ان ما حصل من اغراق بعض المناطق بالمياه وجرف الاتربة وتعطيل السير والتسبب بالحوادث والاصطدامات والحاق الاضرار بالمواطنين ولا سيما اصحاب المحلات التجارية في بيروت وضواحيها ما كان ليحصل بهذه الدرجة ويسبب هذا القدر من الاضرار لو اتخذت ادارة المحافظة التدابير الاحترازية الواجبة في مثل هذا الوقت من السنة ونحن على ابواب فصل الشتاء ومراقبة تنفيذ اعمال الحفر والتمديدات الواقعة في نطاق اختصاص المحافظة ولا سيما لجهة فتح الاقنية وتنظيف المجاري ومسارب المياه من الاوساخ والاتربة».

وحمل الحريري المحافظة «مسؤولية التقصير في النهوض بمسؤولياتها تحت طائلة المحاسبة على اي اخلال بانتظام المرافق العامة في المستقبل».

وعقد الرئيس الحريري سلسلة اجتماعات مع المسؤولين لمعالجة هذا الملف فالتقى صباح امس نائبه وزير الداخلية ميشال المر الذي دعا الى عقد اجتماع في مكتبه ظهر اليوم ووجه الدعوة الى كل من رئيس مجلس الانماء والاعمار ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت، محافظة بيروت برفقة قائد شرطة المدينة، محافظ جبل لبنان برفقة قائد منطقة الدرك في جبل لبنان المفتش العام لقوى الامن الداخلي ورئيس لجنة طوارئ السير والمدير العام لوزارة الاشغال العامة والمدير العام لوزارة الموارد المائية والكهربائية، وذلك لمعالجة مشكلة تجمع مياه الامطار على الطرق العامة وما ينتج عنها من عرقلة سير وتضرر مصالح المواطنين.

قضية شركة عبد الحليم حافظ وعبد الوهاب أمام القضاء اليوم

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تنظر محكمة جنوب القاهرة اليوم في الدعوى القضائية المرفوعة من ورثة عبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب ضد مجدي العمروسي مدير عام شركة «صوت الفن» والتي يطالبون فيها بتعيين احمد محمد عبد الوهاب ومحمد محمد شبانة حارسين على شركة «صوت الفن» التي يديرها مجدي العمروسي منذ 36 عاما. وردا على ذلك تقدم مجدي العمروسي بدعوى قضائية يطالب فيها بالتعويض بسبب الاساءة التي تعرض لها من قبل ورثة عبد الحليم حافظ وعبد الوهاب ويطالب فيها بتعويض قدره مليون ونصف المليون جنيه مصري.

وعن سر تفجر الخلاف واسبابه قال مجدي العمروسي الذي اسس الشركة في عام 1960 وشاركه في بدايتها صديقه الراحل عبد الحليم حافظ ثم انضم اليهما الموسيقار الراحل عبد الوهاب ان «بداية القضية هي ببساطة ان من يصنع نجاحه وثروته بعرقه وجهده يهمه المحافظة على هذا النجاح، اما الذين يرثون العظماء فكل ما يهمهم ان يعيشوا حياة رغدة وهنية ويستمتعوا باموال مورثيهم».

وردا على اتهام الورثة للشركة بالافلاس وعدم قدرته على ادارتها بسبب ظروف اصابته بشلل في ساقه اليمنى يقول العمروسي ان سبب الدعوى هو الحصول على المال وليس فشل الشركة، والدليل على ذلك ان الشركة كانت ارباحها عام 1978 عند وفاة عبد الحليم حافظ 6601 جنيه مصري، وعندما توفي عبد الوهاب كانت 94000 جنيه مصري ووصلت الارباح في عام 1995 الى مبلغ 165 الف جنيه، اي تضاعفت منذ وفاة عبد الحليم بما يقارب العشرين مرة.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تزوج محاسب مصري في احد فروع بنك الاسكندرية للمرة الثانية فانكشف امر اختلاسه ودخل السجن.

وقالت مصادر الشرطة المصرية ان مباحث الاموال العامة تلقت بلاغا من فرع البنك وسط العاصمة باكتشاف اختلاس مبالغ مالية تقدر بحوالي نصف مليون جنيه مصري حامت الشبهات حول المحاسب بعدما لوحظ انه اعتاد الصرف ببذخ في الفترة الاخيرة وتعددت علاقاته العاطفية التي توجها بالزواج للمرة الثانية، وتبين انه استغل وظيفته في اعداد كشوف المرتبات والاجر الاضافي واعد كشوفا باسماء العاملين بالبنك من مستحقي الاجر الاضافي وزور التوقيعات وصرفها لحسابه.

كما كشفت التحريات عن اختلاس المتهم ايضا مبالغ مالية اخرى من مقدم ما سدده العاملون لحساب المصيف والرحلات بالتلاعب في المستندات الحسابية بتحميل قيمة المبالغ المختلسة على حسابات اخرى لاخفاء العجز الموجود لديه.

والقي القبض على المتهم واعترف بارتكابه الجريمة وتقرر حبسه 15 يوما على ذمة التحقيق.

نكتة اليوم

الاول: الى اين يتجه هذا التباص؟

الثاني: الى المستشفى المركزي

اقتراح طرح في مؤتمر «استراتيجيات الدفاع العليا» الذي بدأ أمس

طائرات مستأجرة لترحيل 11 ألف مهاجر من إيطاليا

ميلانو: من مدحت شفيق

دعا قائد قوات الشرطة الايطالية فرينياندو ماسوني الى ضرورة اعتماد اجراءات خاصة لتنفيذ ترحيل المهاجرين غير الشرعيين المرفوضة اقامتهم في الاراضي الايطالية، بعد ان ارتفع عددهم على حد تقديره الى 11 الف مهاجر على قائمة الطرد. وقال ان الاجراءات الحالية لا تسمح بترحيل سوى اقل من عشرة في المائة منهم حيث لم ينفذ الترحيل إلا في حالة الف مهاجر فقط خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى يونيو (حزيران) الماضي.

واقترح رئيس الشرطة الايطالية تاجير طائرات ركاب خاصة «تشارتر» من شركات الطيران في المدن الرئيسية لترحيل المهاجرين على متنها الى بلدانهم الاصلية بدلا من مواجهة مشاكل اصطحاب المهاجرين الى المطارات ثم العودة بهم مرة اخرى حيث لا يعثر لهم على محلات على متن طائرات خطوط الطيران الوطنية او لاسباب اخرى.

ويأتي هذا الاقتراح في غضون مؤتمر «استراتيجيات الدفاع العليا» الذي بدأ اعماله منذ يوم امس، وقد وصف صاحب الفكرة اقتراحه بأنه «لأسباب عملية صرفة، حيث تواجه قوات الأمن الايطالية على اختلافها مشكلة يومية متكررة يبدو ان لا حل لها.

وحسب ما يتضح من تصريحات قادة الأمن الايطاليين في غضون

المرحلين تنتابهم حالات عنف لدى محاولة ادخالهم في الطائرات ضد ارادتهم. وبالاضافة الى عدم وجود اماكن شاغرة كثيرة لعمليات الترحيل على متن الخطوط الوطنية فان قائد الطائرة عادة ما يعرب لممثلي قوات الأمن من شرطة و«كرابينييري» عن «عدم ارتياح» او «خشية» من اصطحاب اشخاص يمكن ان يقوموا باعمال تخل بأمن المسافرين والطائرة اثناء الطيران او حتى اختطاف الطائرة واعادة توجيه مسارها.

ولا يرغب رجال الأمن الايطاليون في تحمل المسؤولية في مثل هذه الحالة، وارغام قائد الطائرة على اصطحاب المرحلين، ولذا فانهم سرعان ما يعودون ادراجهم الى مراكز الاحتجاز انتظاراً لموعد السفر التالي.

ويدعي قائد الشرطة الايطالية ان المهاجرين المرحلين ضد ارادتهم باتوا يلجأون الى تلك الحيلة باستمرار، اي افتعال العنف لتاجيل السفر لحين تمر عدة اشهر من الممكن ان تتغير الاوضاع خلالها او حتى يطلق سراحهم. وفي اعتقاد رئيس جهاز الشرطة الايطالي فان الحل الوحيد العملي، هو تاجير «طائرات ترحيل خاصة» للتغلب على هذه المشكلة.

وحول اتهامات بعض الساسة من وسط اليسار الحاكم لهذه الاقتراحات بالفاشية، قال اللواء ماسوني ان ايطاليا ليست البلد الاول الذي يتبع هذا الحل حيث تقوم فرنسا بتطبيقه منذ فترة وبلا كثير ضجيج.